

الأسواق

يومية سياسية اقتصادية شاملة

٣٢ صفحة — ٢٠٠ فلس

الثلاثاء ٩ ذو القعدة ١٤١٧ هـ - الموافق ١٨ آذار ١٩٩٧م - العدد (١١٣٨) - السنة السادسة - عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

د. البدور: نسبة الاقتراع ٥٧٪ والمقترعون ١١٥٠٠

فوز الاتجاه الاسلامي بانتخابات مجلس طلبة «الاردنية»

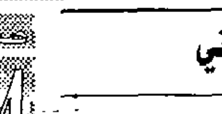
كتب - احمد عنبوسي

فاز الاتجاه الاسلامي مجددا بانتخابات مجلس طلبة الجامعة الاردنية التي فرزت الاصوات فيها حتى ساعة متاخرة من الليلة الماضية. وذكر الاستاذ الدكتور سلمان البدور عميد شؤون الطلبة لـ«الاسواق» ان نسبة الاقتراع بلغت ٥٧٪ وعدد المقترعين بلغ ١١,٥٠٠ طالب وطالبة.

واضاف ان اعلى نسبة كانت في الصيدلة ٨٧,٥٪ وان الانتخابات قد جرت دون اية اختلالات.

«التفاصيل غدا»

نزار قباني — هل يمكن استنساخ المتنبي؟ — صفحة 24

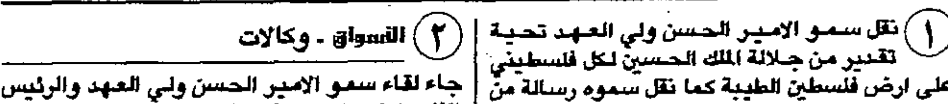


الكمبيوتر والتكنولوجيا — صفحة متخصصة كل ثلاثاء — صفحة 6

الجامعات — صفحة يومية متخصصة — صفحة 22

الحسن التقى عرفات، نقل ٣ أفكار من لقاء الحسين نتنياهو وتم الاتفاق على قمة ثلاثية

مبادرة القصر نجحت باستئناف المسار الفلسطيني



■ الحسن: لا نقبل التغيير والتشويه بوضع القدس ■ عرفات يشيد بجهود الحسين الكبيرة لدفع عملية السلام وحمايتها ■ مباحثات حول المطار والميناء والمرور الامن والتجارة



● الحسن يلتقي عرفات بحضور الكباريتي والخصاونة والبطيخي

(١) نقل سمو الامير الحسن ولي العهد تحية تقدير من جلالة الملك الحسين لكل فلسطيني على ارض فلسطين الطيبة كما نقل سموه رسالة من جلالة الملك الى الرئيس ياسر عرفات تتعلق بدفع المسيرة السلمية وتجاوز العقبات التي تعترض سبيلها.

وقال سمو الامير الحسن ان المباحثات تركز على الرئة الاردنية العربية واكد سموه اننا لا نقبل بالتغيير والتشويه للواقع القائم لا في مدينة القدس ولا من حيث حركة الاستيطان واشار الى اننا في الاردن ملكا وحكومة وشعبا نعيش هذه المعاناة ونقدر لكم هذا الصبر وهذه القدرة على السيطرة على كافة الحيثيات.

«التفاصيل ص٢»

(٢) الاسواق - وكالات

جاء لقاء سمو الامير الحسن ولي العهد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة امس ضمن سلسلة من الاتصالات المكثفة التي بداها جلالة الملك امس الاول وستستمر خلال الايام القليلة المقبلة.

ومن المنتظر ان يعقد قريباً لقاء ثلاثي يضم الملك والرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بانه سيتم خلال عشرة ايام، وقال ان هذا اللقاء سيسبقه

«التفاصيل ص١٦» «البقية ص١٧»

● الحسين ونتنياهو يهاتفان مبارك .. ص١٧ ●

اعادة النظر في مهام وصلاحيات كافة المؤسسات القضائية

ولي العهد: القضاء الأردني في خطر والفساد منتشر بأجهزة المحاكم

■ التحيز والمحسوبية والاقليمية والتعصب الديني والحزبي والمزاجية امراض يجب ان لا تكون

دعا سمو الامير الحسن ولي العهد الى اعادة النظر في مهام وصلاحيات كافة المؤسسات القضائية بما يضمن الاستقلال الكامل للقضاء ويحسن الاوضاع المعيشية للقضاة ويرفع سوية الاداء.

ودعا المجلس القضائي لاداء رسالته في ازالة كافة المعوقات والعوامل السلبية التي تحول دون التطوير وحذر سموه في كلمة باحتفال المعهد القضائي الاردني بتخريج افواج جديدة من الخريجين من ان القضاء الاردني يمر الان بمرحلة خطرة للغاية تستلزم اعادة النظر في كل مؤسساته حتى يبقى هذا الجهاز قادرا على اداء العدالة وتفسير النصوص القانونية بروح الاجتهاد بعيدا عن الانحراف في التفسير وبعيدا عن الغموض والاضطراب وبعيدا عن مظاهر التحيز والمحسوبية والاقليمية والتعصب الديني والحزبي والمزاجية وكلها من الامراض التي تفتك باية مؤسسة.

«التفاصيل ص٣»

مجلي: عدد من المحامين تطوعوا للدفاع عن الدقامسة

أحزاب المعارضة تدين قتل الأطفال وتدعو لمحاكمة عادلة

الاسواق - محمد العابدي - رويتر - الفرنسية

منعت الشرطة امس نحو مائة من النقابيين والشخصيات المعارضة من الوصول الى منزل الجندي احمد موسى الدقامسة المسؤول عن مصرع سبع اسرائيليات في اعتداء نفذه الخميس الماضي في الباقورة.

وتوقف الوفد على بعد نحو خمسة كيلومترات من بلدة ابدر في ضواحي اربد (٨٨ كيلومترا شمال عمان)، لكن لم تحدث اي احتكاكات مع الشرطة.

وقال نقيب المحامين حسين مجلي ان الزيارة «تضامنية مع اسرة الجندي».

«البقية ص١٧»

اصابة شخصين بالرصاص في معان لخلافات شخصية

معان - من أحمد عبد ربه

قامت مجموعة مكونة من حوالي عشرين شخصا بالهجوم بالاسلحة النارية والهراوات على شخصين كان يقفان امام مبنى بلدية معان.

واسفر الحادث الذي يبدو انه حصل نتيجة خلافات شخصية عن اصابة الشخصين اصابات

«البقية ص١٧»

الضفة وغزة ثكنة عسكرية

اعتصام فلسطيني والجرافات الاسرائيلية تنتظر التعليمات

تسود اجواء الترقب والحذر الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي خشية اندلاع المواجهات بسبب الاصرار الاسرائيلي على البدء باعمال البناء في مستوطنة ابوغنيم.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هدد بتعليق عملية السلام اذا اندلع العنف وقال ان تمهيد الارض سيبدا اليوم.

الجيش الاسرائيلي دفع بتعزيزات عسكرية اضافية الى الضفة وقطاع غزة والخط الفاصل بين منطقة الحكم الذاتي واسرائيل ورابطت الجرافات على مسافة كيلومترين من ابوغنيم

فيصل الحسيني المسؤول الفلسطيني عن ملف القدس رابط مع عشرات الفلسطينيين قرب جبل ابوغنيم في تظاهرة احتجاج.

«التفاصيل ص١٦»

توجه لتخفيض رسوم استيراد المواشي الحية

انخفاض أسعار الدواجن وارتفاع اللحوم الطازجة

كتب - يوسف الحمدني

انخفضت اسعار الدواجن اللاحمة الى ما دون كلفة الانتاج خلال الايام الماضية وتوقعت مصادر سوق الدواجن استمرار هذا الانخفاض الى ما بعد عيد الاضحى المبارك مشيرة الى ان سعر بيع الكيلو غرام من الدواجن الحية في محلات النتافات وصل الى ٨٨ قرشاً بينما سعر البيع في ارض المزارع تراوح بين ٨٠ - ٨٥ قرشاً.

اما فيما يتعلق باللحوم الحمراء الطازجة فقد تواصل ارتفاعها نتيجة توقف استيراد المواشي الحية. الامر الذي انعكس على اسعار بيع لحومها في السوق المحلي الذي وصل الى ٣١٠ قروش/كغم. وتتجه النية حاليا لتخفيض رسوم الاستيراد.

«التفاصيل ص١١»

ثلوج وامطار اليوم وغدا

يكون الجو حتى ظهر اليوم الثلاثاء غائما جزئيا الى غائم مع سقوط امطار قد تكون مصحوبة بالعواصف الرعدية.

وتعبر المملكة مساء اليوم الثلاثاء وصباح يوم غد الاربعاء جبهة هوائية باردة تؤدي الى حدوث انخفاض ملموس على درجات الحرارة واشتداد سقوط الامطار في مختلف مناطق المملكة مصحوبة بالرعد والبرد احيانا.

كما يحتمل تساقط الثلوج اليوم ليلا وفجر غد الاربعاء فوق المناطق الجبلية.

الوفد الاقتصادي السعودي واصل لقاءاته

بحث تعزيز المشاريع الاستثمارية بين الاردن والسعودية

واصل الوفد الاقتصادي السعودي برئاسة السيد حمد الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية لقاءاته مع المسؤولين والفعاليات الاقتصادية الاردنية بهدف التعرف على فرص الاستثمار المتاحة في الاردن.

فقد التقى الوفد مع المهندس ناصر اللوزي وزير النقل الذي بحث مع الوفد الضيف في مجالات الاستثمار في قطاع النقل. كما التقى الوفد الدكتور طالب الرفاعي مدير عام مؤسسة تشجيع الاستثمار الدكتور محمد الحلايقه مدير عام مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية اللذين قدما شرحا عن المناخ الاستثماري في الاردن وقانون تشجيع الاستثمار والمزايا والحوافز التي يمنحها.

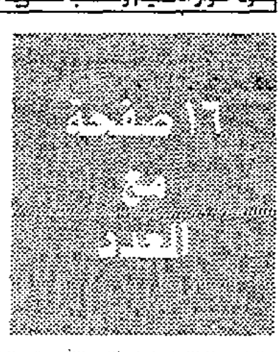
«التفاصيل ص١٣»

مع الأمير الحسن
اتخذت ولاية العهد طابع المؤسسة

■ الحس التاريخي للهاشميين اعطى رؤية الامير الحسن للشرق الاوسط طابع الشمولية والتداخل في اختراقات السلام والامن والتنمية والثقافة بمخيلة سياسية شاسعة

■ دولة محورية ذات رسالة بامكانيات محدودة، تستوجب حركة تنافسية دائمة من الاصلاحات الادارية والتعليمية والتأهيل العلمي التكنولوجي والعودة المستمرة للارض والاكتفاء الذاتي بمشاركة القطاع الخاص حتى تستطيع ان تقود حوار الاقاليم وتكتسب عضوية نادي العولمة بكفاءة.

ملحق الاسواق الخاص بمناسبة العيد الخمسين لميلاد سمو الامير الحسن بن طلال آل هاشم، الذي يصادف بعد غد الخميس، العشرين من اذار



تشديد العقوبات في قانون الأوراق المالية الى حد السجن

أبو الراغب: اصدار القوانين الاقتصادية بصفة مؤقتة

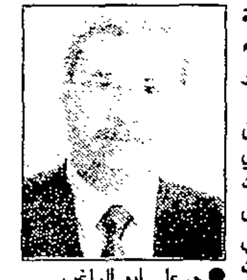
■ الحزمة تشمل قوانين الجمارك والاوراق المالية والملكية الفكرية وحماية الاقتصاد وتشجيع المنافسة ومنع الاحتكار ووكلاء وسطاء السوق المالي

كتب - ناصر عارف

تاكيدا لما نشرته «الاسواق» امس الاول فقد اعلن المهندس علي ابوالراغب وزير الصناعة والتجارة عن توجه حكومي يجري دراسته في الوقت الراهن لاصدار بقية حزمة القوانين الاقتصادية التي لم يتمكن مجلس النواب خلال دورته الاخيرة من مناقشتها واقرارها وذلك بموجب قوانين مؤقتة الى حين عرضها مرة اخرى على مجلس النواب القادم.

وتتضمن حزمة القوانين الاقتصادية التي تنوي الحكومة اصدارها بصفة قوانين مؤقتة وفقا لما ذكره وزير الصناعة والتجارة في حديثه لـ«الاسواق» كلا من قانون الاوراق المالية وقانون الجمارك الذي كان مجلس النواب قد بدا بمناقشة بنوده وقانون حماية الاقتصاد الوطني وقانون تشجيع المنافسة ومنع الاحتكار اضافة لقانون الملكية الفكرية وقانون وكلاء ووسطاء السوق المالي.

واوضح ابوالراغب ان القوانين السابقة تتضمن اجراءات فنية لضبط الدورة الاقتصادية ولا يترتب على اصدارها بصفة قوانين مؤقتة اية اعباء سواء على خزينة الدولة او المواطنين.



● م. علي ابو الراغب

وعلمت «الاسواق» ان قانون الاوراق المالية الذي يعد مكملا لقانون الشركات الذي صادق عليه مجلس الامة مؤخرا يتضمن في نصوصه تشديد العقوبات الجزائية بحق المخالفين من اصحاب الشركات والوسطاء والوكلاء.

المهندس ابو الراغب الذي اكد وجود مثل هذا التوجه اوضح ان هناك مسؤوليات ادبية واخلاقية تقع على عاتق الشركات العاملة سواء فيما يتعلق بالافصاح عن المعلومات الخاصة بشركاتهم او غيرها من المعلومات الاخرى لذا فان تشديد العقوبات في قانون الاوراق المالية جاء لمعالجة اي خلل او مخالفة في هذا الاطار بعقوبة تصل الى حد السجن.

العطاءات ... ص١٠

بدء صرف مستحقات مودعي بنك الاتحاد في الامارات ص١٧

رئيس المركز الأعلى للدراسات الدفاعية في ايطاليا

دور مهم للأردن في أي نظام أمني لحفظ السلام في المنطقة والخارج

كتب - عصام المجالي

قال الفريق كارلو جان رئيس المركز الاعلى للدراسات الدفاعية في الجمهورية الايطالية ان اي نظام للتعاون الامني في الشرق الاوسط والمنطقة المتوسطية يجب ان ينبني بشكل اساسي على اتفاق سياسي واستراتيجي بين اوروبا والولايات المتحدة.

واضاف جان في محاضرة القاها امس في المعهد الدبلوماسي ان هذا الاتفاق يجب ان يهدف الى تحديد الاهداف والسياسات المشتركة ويوجد الية للتنسيق ما بين المؤسسات المختلفة من اجل تفادي نشوب المنافسة والصراعات.

وقال ان للاردن دورا مهما في اي نظام امني لحفظ السلام في المنطقة والخارج لاعتداله وعقلانية جلالة الملك وما يتمتع به من مصداقية وجدية.

وذكر انه اذا لم يتم التوصل الى مثل هذه الاتفاقية فان مخاطر اندلاع الخلافات وعدم التعايش

«البقية ص١٧»

هبوط مؤشر سوق عمان المالي الى ١٣, ١٥٢ نقطة

تراجع الاسترليني أمام المارك والدولار وانخفاض الأسهم الأوروبية والأميركية

تقرير مالي

انخفض مؤشر الاسهم الاردنية لاقل مستوياته منذ عشرة اسابيع وهبط (٠,٧٣) نقطة الى ١٥٢,١٣ نقطة وهو اقل مستوى يبلغه منذ الخامس من كانون الثاني الماضي.

وفي البورصات العالمية انخفضت الاسهم الاميركية عند الفتح متاثرة بضعف سندات الخزانة توقعا لرفع اسعار الفائدة هذا الشهر.

وبلغ مؤشر داو جونز ٦٩١٥,٠٧ نقطة منخفضا ٢٠,٣٩ نقطة.

ونزل المؤشر المجمع لناسداك ٧ نقاط الى ١٢٨٥,٩٧ نقطة.

وابدت الاسهم في بورصة لندن ضعفا بصفة خاصة وهبط مؤشر فاينانشال تايمز ٤١ نقطة اي بنسبة ٠,٩٣ في المائة كما انخفض مؤشر كاك الفرنسي ٣٩,١١ نقطة اي بنسبة ١,٤٨ في المائة فيما هبط مؤشر داكس الالماني ٨,٣٠ نقطة اي حوالي (٠,٢٥) في المائة.

(طالع ص٩)

وفي اسواق الصرف تراجع الدولار في المعاملات المبكرة بعد ان اظهرت بيانات ارتفاع الفائض التجاري الياباني في شباط لاول مرة منذ اكثر من عامين.

وجرى التعامل في الدولار بسعر ١,٦٨٧٣ مارك و١٢٣,٥٠ ينا.

ونزل الجنيه الاسترليني عن مستوى ٢,٦٩

«البقية ص١٧»

العملة	السعر
جنيه استرليني/$	١,٥٩٠٨٨٦
مارك المانى	١,٦٨٧٥٨٥
فرنك سويسري	١,٤٥٣٥٤٥
ين ياباني	١٢٣,٥١٥٤
فرنك فرنسي	٥,٦٩٢٢٩٢
الليرة الإيطالية	١٦٩١,[illegible]
[illegible]	٣٥١,٠٠٥٠
[illegible]	٥,٢٠٢٢

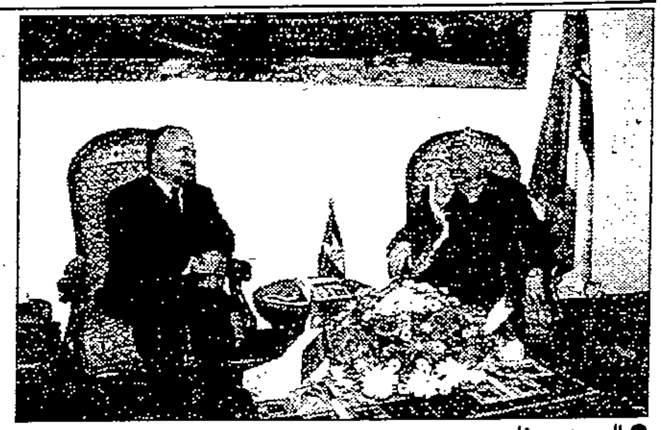
الأردن ٢٠٠ فلس، لبنان ٥٠٠ ليرة، سوريا ٢٠ ل.س، العراق ٧ دنانير، البحرين ٣٠٠ فلس، السعودية ٥ ريالات، الكويت ٥٠٠ فلس، الامارات ٤ دراهم، عُمان ٢٠٠ بيسة، اليمن ١٠ ريالات، السودان ١٠ جنيهات، مصر ٥٠ قرشا، ليبيا ٣٠٠ درهم، تونس ٣٠٠ مليم، المغرب ٥ دراهم.

سموه ينهي زيارة عمل خاطفة الى غزة نقل خلالها رسالة من جلالة الملك للرئيس الفلسطيني

الحسن وعرفات يبحثان مستجدات السلام ويهاتفان الحسين ونتنياهو

■ ولي العهد ينقل تحية تقدير واعتزاز من جلالة الملك لكل فلسطيني على ارض فلسطين ■ لا نقبل بالتغيير والتشويه للواقع القائم لا في القدس ولا من حيث حركة الاستيطان

■ نحن في الاردن ملكا وحكومة وشعبا نعيش معاناتكم ونقدر لكم هذا الصبر ■ الايام القليلة القادمة ستشهد اتصالات مكثفة ورؤى السلام تتعدى المرافق والبنى التحتية


● الحسن وعرفات


● سموه لدى لقاء المؤتمر الصحفي مع عرفات

● قبلة على جبين الحسن من عرفات

■ تصوير - بوغوص

■ عرفات يشيد بجهود الحسين الكبيرة لدفع عملية السلام وحمايتها

غزة - بترا - انهى سمو الامير الحسن ولي العهد مساء امس زيارة عمل خاطفة الى غزة نقل خلالها رسالة شفوية من جلالة الملك الحسين الى سيادة الرئيس ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية تتعلق بدفع المسيرة السلمية وتجاوز العقبات التي تعترض سبيلها.

وكان سموه قد وصل الى غزة قبل ظهر امس في اول زيارة يقوم بها الى غزة حيث جرى لسموه استقبال رسمي حافل وكان الرئيس عرفات في مقدمة مستقبلي سموه.

وقد عزفت الموسيقى السلامين الملكي الاردني والوطني الفلسطيني.

واستعرض سموه والرئيس عرفات ثلة من حرس الشرف التي اصطفت لتحية سموه كما كان في الاستقبال اعضاء السلطة الوطنية الفلسطينية وممثلو الدول العربية والاجنبية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية.

وفور وصول سموه والوفد المرافق الذي يضم السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء والسيد عون الخصاونه رئيس الديوان الملكي الهاشمي والفريق سميح البطيخي مدير المخابرات العامة عقد سموه والرئيس عرفات اجتماعا مغلقا يندرج في اطار التنسيق والتشاور المستمر والاتصالات المكثفة بين البلدين الشقيقين.

وقد جرى خلال الاجتماع بحث المستجدات على المسيرة السلمية والعقبات التي تعترضها.

كما جرى خلال الاجتماع اتصال هاتفي مع جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وبعد ذلك انضم الى الاجتماع اعضاء الوفد المرافق لسموه كما حضره عن الجانب الفلسطيني السادة صائب عريقات وزير الحكم المحلي وزهدي النشاشيبي وزير المالية والطيب عبدالرحيم امين عام الرئاسة ومروان كنفاني مستشار الرئيس عرفات.

وعقب الاجتماع عقد سمو الامير الحسن والرئيس عرفات مؤتمرا صحفيا مشتركا اجابا فيه على اسئلة الصحفيين ومراسلي الاذاعات وشبكات التلفزة العالمية.

وفي بداية المؤتمر رحب الرئيس عرفات بزيارة سموه مشيدا بالجهود الكبيرة التي يبذلها جلالة الملك الحسين لدفع عملية السلام وحمايتها.

وفيما يلي وقائع المؤتمر الصحفي..

قال السيد عرفات.. انني ارحب بسمو الامير ترحيبا حارا ترحيب الاخ التوام لاخيه التوام. ترحيبا صادرا من اعماق قلبي ووجداني باسمي شخصيا وباسم كل الفلسطينيين اقول لك يا سمو الامير مرحبا.. مرحبا مرحبا وفي نفس الوقت اشير الى الجهود الكبيرة لجلالة الحسين من اجل دفع عملية السلام وحمايتها.. واقول لجلالته شكرا من الاعماق.

في هذه المناسبة كان هنالك حديث طيب مع سمو الامير كيف نستطيع سويا ان نحمي عملية السلام من المضاعفات التي جرت خاصة بعد القرارات الاسرائيلية بتوسيع المستوطنات حول القدس.

تهويد القدس محاولة احلال جبل ابو غنيم محل بيت لحم وفصل بيت لحم عن القدس وغيرها من القرارات الخطيرة التي استهدفت الارض ومصادرتها وتوسيع المستوطنات واستهدفت القدس سكانا ومقدسات اسلامية ومسيحية.. اقول لسمو الامير اشكرك شكرا جزيلا على هذا الحوار البناء الطيب الذي تناولناه سويا لحماية عملية السلام وانقاذها من المازق الذي تواجهه الان بكافة الاوضاع وكافة الاتجاهات واقول لسموه ارجو ان تبلغ صاحب الجلالة الملك الحسين شكرنا العميق على هذه المائرة وعلى هذه المبادرة الطيبة التي تتحرك بها من اجل حماية السلام وانقاذ مسيرة السلام وهنا لا بد ان اشير الى اننا كامة عربية نهتم جميعا بهذه الحركة التي تحركناها بهذا الاتجاه.

شكرا سمو الامير على كل ما قدمتموه من دعم واسناد للشعب الفلسطيني على كافة المجالات وكافة الاتجاهات مرحبا بك واهلا وسهلا.

وتحدث سمو الامير الحسن الى الصحفيين فقال.. اود بدوري ان انقل تحية تقدير واعتزاز من لدن صاحب الجلالة الملك الحسين لكل فلسطيني على ارض فلسطين الطيبة واعرب عن سعادتي لهذه الزيارة الاولى لغزة لابحث معك يا سيادة الرئيس ومع اخوتك كل ما يجول في الذهن في هذه المرحلة الدقيقة بالذات من التركيز على الرئة الاردنية العربية او النافذة العربية.. فلقد تفضلتم بالاشارة الى التعامل والتنسيق العربي ونحن نتحدث عن بعض الدلائل التي تشير الى الاستعداد مجددا للحديث في القضايا ذات الصلة تحديدا لجنة القدس في نهايات الشهر الجاري واود ان اقول ان التنسيق العربي حول القضايا الاساسية والتنسيق الدولي حيث العطف الكبير والتاييد والتفهم الكبيرين لقضية الشعب الفلسطيني والحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني والتي تتعلق بطبيعة الحال في نقطة الانطلاق التي نتحدث عنها عندما نقول مسار السلام سواء اكان في اطار مدريد ام في اطار اوسلو فلا نقبل بالتغيير والتشويه للواقع القائم لا في مدينة القدس ولا من حيث حركة الاستيطان.

واملي كبير في ان نستطيع ان نعيد الى الذاكرة ان صنع السلام وبناء السلام لن ياتي الا من خلال الحوار الهادئ والهادف والامل كبير في ان يستانف هذا الحوار الهادئ والهادف من قبل مسؤولي هذه المنطقة مباشرة الى جانب كل حريص على هذا السلام في هذا العالم في اننا لا نعتقد في ان المسار هو استكانة ولكن حركة دائمة لتناول القضايا الحيوية اكانت بالتهجير للسكان من مدينة القدس ام قضايا الاستيطان.. ولا اود ان اطيل لان اهل مكة ادرى بشعابها ولكن اود ان اقول اننا في الاردن ملكا وحكومة وشعبا نعيش هذه المعاناة ونقدر لكم هذا الصبر وهذه القدرة على السيطرة على كافة الحيثيات والامل كبير في ان تكون الايام والاسابيع القادمة بالتدريج اياما افضل من تلك التي عشناها خلال فترة الازمات الراهنة.

وردا على سؤال حول اصرار بنيامين نتنياهو على بناء المستوطنة اليهودية في ابوغنيم استباقا لمفاوضات الحل النهائي ورغم الجهود والمساعي المبذولة قال الرئيس عرفات.. ان هذا القرار الاسرائيلي يتعارض تعارضا كليا وجزئيا مع عملية السلام ومع الاتفاقات الموقعة وهو خرق فاضح لما تم الاتفاق عليه ويتعارض كذلك مع خطاب الضمانات الاميركية الذي سلم للوفود العربية في بداية مدريد والذي قال بعدم اجراء تغييرات ديموغرافية في الارض الفلسطينية في المرحلة الانتقالية بما فيها القدس الشريف وبلا شك ان ما قام به جلالة الملك الحسين من جهود مشكورة وما قامت به الدول العربية بما في ذلك ما قام ويقوم به اخي الرئيس حسني مبارك وكذلك الوقفة العربية في مجلس الامن والوقفة الصديقة من كل الدول المحبة للسلام في الجمعية العامة للامم المتحدة تظهر بوضوح هذا الموقف الدولي الرافض للاجراءات الاسرائيلية.


● سموه يصافح كبار مستقبليه


● مائدة غداء تكريما للحسن والوفد المرافق

وردا على سؤال حول تاثير بناء المستوطنة على المساعي العربية والدولية المبذولة قال سمو الامير الحسن.. اود ان اؤكد كما تفضل السيد الرئيس ان الموقف الدولي رافض للاجراءات من جانب واحد التي تغير الواقع على الارض ولكننا في آن واحد علينا ان نستذكر ان السلام لا غالب ولا مغلوب اي بمعنى اخر عندما نتحدث عن كثافة السكان للمواطنين الاسرائيليين في القدس والذي يتجاوز ٣٠٠٪ قياسا بـ٢٥٪ للمواطنين العرب الفلسطينيين عندما نرى حركات التهجير للفلسطينيين وبالخصوص منهم انكر الرعايا الاردنيين اود ان اقول اننا علينا ان نميز ما بين الاستيطان بالدوافع السياسية وما بين الاسكان المشروع الذي لن ياتي الا بموافقة ومشاركة الشعبين بالشفافية الواضحة والرغبة الاكيدة لبناء المجتمعات المتجاوزة فالاطار الاخر الذي اشرت اليه الان باختصار هو اطار سلمي اما ما نراه اليوم هو استمرار للخطورة التي تتمثل بالاعتراض ثم العودة لا سمح الله ولا قدر الى المواجهات العنيفة فاملي كبير حقيقة ان حكمة السيد الرئيس وحكمة زملائه من رؤساء وملوك العرب ورؤساء العالم.. الضمير العالمي اليوم سيستنهض المسؤولين في هذه المنطقة ويناشد الحكومة الاسرائيلية في ان تدرك ان المسار السلمي هو تحرك مستمر نحو هدف اسمى فارجو ان لا نضع القضايا الانية على اهميتها وكانها بديل للنظرة الاستراتيجية الكلية المنشودة.

وردا على سؤال حول الجهود الاردنية الحثيثة للوصول الى حل بين الفلسطينيين والاسرائيليين قال سمو الامير الحسن.. اعتقد ان الايام القليلة القادمة ستشهد اتصالات مكثفة واود ان استشهد بقول للامام علي «ليس كل ما يعلم يقال وليس كل ما يقال جاء اوانه» ومع احترامي لاسرتنا الصحفية ارجو ان لا يتوقفوا عند كل حركة وكل سكنة وعليهم ان يصبروا معنا فالطريق كان طويلا وسيبقى طويلا ولكن اعتقد ان هناك تصميما على اخراج هذه المنطقة ان شاء الله من كابوس وهاجس الصدامات.

وردا على سؤال حول نتائج اللقاء الذي جرى امس الاول بين جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي من حيث تجديد اللقاءات السياسية والحوار بين الوفد الفلسطيني والوفد الاسرائيلي وخاصة بخصوص مطار الدهنية والاشياء المتبقية من اوسلو «ب» وتم الاتفاق عليها وان الطرفين سيجتمعان «اليوم» قال سمو الامير الحسن.. انني لست على اطلاع فيما يتعلق بتفاصيل المطار او المرافق الاخرى وان كنت اعتقد بانها تشكل مصالح حيوية لنوية هذا الكيان وهذه الدولة الفلسطينية وهي بطبيعة الحال في هذا الاطار تشكل خطوة ايجابية على الطريق والاتفاق عليها او حولها واجب ولكن اود ان اعود مرة ثانية واقول ان رؤى السلام تتعدى المرافق والبنية التحتية وتعيدنا هذه الرؤى الى الاطار الاشمل والاوسع.. حرية الانسان الفلسطيني وكرامته على ارضه ازاء التلويح في استمرار الاستيطان وهنالك اشارة لوزير الدفاع الاسرائيلي كما اعتقد «اليوم» في احتمالية توسيع معاليه اودميم وبهذا الصدد اقول لقد اعددت شخصيا دراسات حول الاستيطان منذ اكثر من عقدين واتساءل.. هل استشراء للمستوطنات الاسرائيلية والمصادرات الاسرائيلية على حساب الحق الفلسطيني يخدم قضية السلام ويخدم التعايش بين الشعبين والحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وامل عندما يتم استئناف المحادثات ان تتناول ليس فقط الجزئيات ولكن الرؤى الكبرى حيث تدفع بذلك خطوة او قفزة نوعية الى الامام.

وكان سيادة الرئيس عرفات قد اقام مائدة غداء تكريما لسمو الامير الحسن حضرها اعضاء الوفدين الاردني والفلسطيني وكبار المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقد عاد سموه بيمن الله ورعايته الى ارض الوطن وكان قد جرى لسموه مساء امس لدى مغادرته غزة وداع رسمي حيث كان الرئيس عرفات على راس مودعي سموه. وشارك في الوداع اعضاء السلطة الوطنية الفلسطينية.




اليانصيب الخيري الاردني

الاتحاد العام للجمعيات الخيرية تلفون ٦٣٠٣٩٨

الاصدار العادي رقم ٥ / ١٩٩٧ — الاوراق الرابحة — سحب ١٧ اذار ١٩٩٧

	الرقم	الربح	جوائز الترضية				
الورقة التي تحمل الرقم	٧٢٥٥٧	تربح ٣٠٠٠٠ دينار اردني	جوائز ترضية الاولى وقيمتها ١٢٠٠ دينار وعددها ١٠ كل واحدة تربح ١٢٠ دينار	٧٢٥٥٨	٧٢٥٦٧	٧٢٦٥٧	٧٣٥٥٧	٨٢٥٥٧
				٧٢٥٥٦	٧٢٥٤٧	٧٢٤٥٧	٧١٥٥٧	٦٢٥٥٧
الرقم	٧٧٥٨٢	يربح ٧٠٠٠ دينار اردني	جوائز ترضية الثانية وقيمتها ٧٠٠ دينار وعددها ١٠ كل واحدة تربح ٧٠ دينار	٧٧٥٨٣	٧٧٥٩٢	٧٧٦٨٢	٧٨٥٨٢	٨٧٥٨٢
				٧٧٥٨١	٧٧٥٧٢	٧٧٤٨٢	٧٦٥٨٢	٦٧٥٨٢
الرقم	٨٥١٦٣	يربح ٣٥٠٠ دينار اردني	جوائز ترضية الثالثة وقيمتها ٤٠٠ دينار وعددها ١٠ كل واحدة تربح ٤٠ دينار	٨٥١٦٤	٨٥١٧٣	٨٥٢٦٣	٨٦١٦٣	٩٥١٦٣
				٨٥١٦٢	٨٥١٥٣	٨٥٠٦٣	٨٤١٦٣	٧٥١٦٣
الرقم	٥٩٤٦٤	يربح ٢٥٠٠ دينار اردني	جوائز ترضية الرابعة وقيمتها ٢٠٠ دينار وعددها ١٠ كل واحدة تربح ٢٠ دينار	٥٩٤٦٥	٥٩٤٧٤	٥٩٥٦٤	٥٠٤٦٤	٦٩٤٦٤
				٥٩٤٦٣	٥٩٤٥٤	٥٩٣٦٤	٥٨٤٦٤	٤٠٤٦٤
الرقم	٣٣٢٨٢	يربح ١٥٠٠ دينار اردني	جوائز ترضية الخامسة وقيمتها ١٥٠ دينار وعددها ١٠ كل واحدة تربح ١٥ دينار	٣٣٢٨٣	٣٣٢٩٢	٣٣٣٨٢	٣٤٢٨٢	٤٣٢٨٢
				٣٣٢٨١	٣٣٢٧٢	٣٣١٨٢	٣٢٢٨٢	٢٣٢٨٢
الرقم	٠٦٢٧٩	يربح ١٢٠٠ دينار اردني	جوائز ترضية السادسة وقيمتها ١٠٠ دينار وعددها ١٠ كل واحدة تربح ١٠ دينار	٠٦٢٧٠	٠٦٢٨٩	٠٦٣٧٩	٠٧٢٧٩	١٦٢٧٩
				٠٦٢٧٨	٠٦٢٦٩	٠٦١٧٩	٠٥٢٧٩	٩٦٢٧٩
الرقم	٠٠٢٤٨	يربح ١٠٠٠ دينار اردني	جوائز ترضية السابعة وقيمتها ٨٠ دينار وعددها ١٠ كل واحدة تربح ٨ دينار	٠٠٢٤٩	٠٠٢٥٨	٠٠٣٤٨	٠١٢٤٨	١٠٢٤٨
				٠٠٢٤٧	٠٠٢٣٨	٠٠١٤٨	٠٩٢٤٨	٩٠٢٤٨
الرقم	١٧٥٩٣	يربح ٨٠٠ دينار اردني	جوائز ترضية الثامنة وقيمتها ٧٠ دينار وعددها ١٠ كل واحدة تربح ٧ دينار	١٧٥٩٤	١٧٥٠٣	١٧٦٩٣	١٨٥٩٣	٢٧٥٩٣
				١٧٥٩٢	١٧٥٨٣	١٧٤٩٣	١٦٥٩٣	٠٧٥٩٣

الارقام	٧٩٤٨٧	٩٦٥٩٠	٣٣٥٧٣	٨٣٥٣٣	تربح ٢٠٠ دينار
الارقام	٣٠٥٨٩	٨٩٩٣١	٤٦٦١٧		تربح ١٠٠ دينار

الاوراق التي تنتهي بالرقم

تربح ٥٠ دينار	٦٧٠٠	١١٩١	٥٣٤٧			
تربح ٢٠ دينار	٦٦٣٢	٩٦٥٥	١٠٩٨	٥٣٧٩	١٣٠٩	
تربح ١٠ دينار	٠٣٦٥	٣٣٥٠	٦١١٦	٧٠١٦	٤٥٨٢	
تربح ٥ دنانير	٨٨٨	٦٣٢	٨١٠	٥٠٨		
تربح ٣ دنانير	٤٨					
تربح ٢ دنانير	٠ (صفر)					

جوائز الغلاف الباعة ٥٠ غلافا مرفقة بأرومتها العشرة المنتهية بالرقم ٥٦٠ ٥٠٥ ١٧٣ ٧٠٩ ٢٧٣ تربح ١٠ دينارا

رابحو الجوائز الكبرى في الاصدار العادي رقم ٤ سحب ٢ اذار ١٩٩٧

تصرف الجوائز العشرة الكبرى من مكتب الاتحاد العام للجمعيات الخيرية — يجري السحب المقبل في ٢ نيسان ١٩٩٧ • مطبعة التوفيق عمان

التقى اصحاب شركات النقل وممثلي نقابة السواقين

د. الشخانبة يؤكد ضرورة التشديد على اصحاب الباصات للتقيد بساعات عمل السواقين

■ لجنة برئاسة وزير العمل لمتابعة الموضوع

عمان - بترا - التقى الدكتور عبدالحافظ الشخانبه وزير العمل امس مدراء واصحاب شركات النقل وممثلين عن نقابة السواقين. وقال الشخانبه ان حجم الحوادث التي تسببها حافلات الركوب في تزايد مستمر مشيرا الى ان معدل حوادث السير سنويا يبلغ ٣٠ الف حادث ينهب ضحيتها ٥٠٠ شخص و١٥ الف جريح. واضاف ان حوادث النقل تشكل ٨,٣ بالمائة من الحوادث في المملكة.. وزادت الخسائر المالية عام ١٩٩٥ عن ١٠٠ مليون دينار. وتطرق الى اسباب الحوادث فاكد ان بعضها يعود الى قدم الحافلات وعدم وجود السائق المؤهل والعمل لساعات عمل طويلة اضافة الى ضغط اصحاب الباصات على السائقين لتحقيق ربح اكثر.

وجرى نقاش حول سبل التخفيف من حوادث الحافلات وتعديل القوانين الخاصة بالسير وتحديد ساعات العمل للسائقين وضرورة عقد دورة للسائقين.

واكد وزير العمل ضرورة التشديد على اصحاب الباصات للتقيد بساعات دوام السائقين وعدم ارهاق السائق. وتم تشكيل لجنة لمتابعة موضوع الحافلات واصحابها والسائق ووضع توصيات عملية لتنظيم قطاع النقل العام للتخفيف من حوادث النقل.

وتتالف اللجنة من وزير العمل رئيسا وعضوية ومندوبين عن وزارة العمل ونقابة السواقين وادارة السير والجمعية الاردنية للوقاية من حوادث الطرق واتحاد النقل ونقابة اصحاب الباصات.

وحضر اللقاء مدير مؤسسة النقل العام ورئيس نقابة السواقين ورئيس الجمعية الاردنية للوقاية من حوادث الطرق وعدد من اصحاب الباصات.

برعاية الاميرة ثروت

تخريج الدفعة الاستطلاعية من برنامج صعوبات التعلم

عمان - بترا - رعت سمو الاميرة ثروت الحسن احتفال كلية الاميرة ثروت بتخريج الدفعة الاستطلاعية من برنامج صعوبات التعلم الذي يشرف عليه المركز الوطني لصعوبات التعلم التابع للكلية.

وقال الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم في كلمة القاها في الحفل ان هذا المشروع التدريبي لفئة من المعلمين يهدف الى اكسابهم المهارات والمعارف التي تمكنهم من التعامل مع الطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلمية وذلك حرصا من الوزارة وكلية الاميرة ثروت على ايلاء الطلبة الرعاية والاهتمام المناسبين من خلال تقديم برامج تعليمية علاجية لهذه الفئة.

واضاف ان الدراسات التربوية دلت على ان ما نسبته (٢٠) بالمائة من الطلبة العاديين يعانون في مرحلة من مراحل دراستهم من صعوبات معينة تحتاج الى تدابير محكمة وجهود متواصلة قد يؤدي عدم بذلها الى تفاقم هذه الصعوبات والحاق الاذى النفسي بالمتعلم وبالتالي فشله او تسربه من المدرسة.

وقال ان المشروع الذي اقامه المركز الوطني لصعوبات التعليم يهدف الى نشر الوعي في الاوساط المدرسية والاسرية على مشكلة الصعوبات التعلمية وتدريب عدد من المعلمين بمستوى يمكنهم من تشخيص ذوي الصعوبات التعلمية ووضع خطط علاجية تتناسب والحالة الفردية لكل منهم.

ووزعت سموها الشهادات على الخريجين والهدايا على المتفوقين منهم.

وحظي مشروع صعوبات التعلم برعاية ودعم من سمو الاميرة ثروت الحسن حيث قدمت الكلية الى الجهات الكندية ورقة عمل تطرح فيها امكانية الاستعانة بالخبرة الكندية في مجال الصعوبات التعلمية انقاذا للاعداد الذين يعانون من هذه الصعوبات دون ان يلقوا الاهتمام والرعاية حيث تم توقيع اتفاقية بين الكلية والسلطات الكندية لتنفيذ المشروع.

وتضم الدفعة الاستطلاعية (٣٩) معلما ومعلمة تم اختيارهم وفقا لمعايير محددة من بينها الحصول على مؤهل تربوي جامعي وخبرة ناجحة في التعليم.

وحضر حفل التخريج الدكتور عبدالله النسور رئيس الوزراء بالوكالة - وزير التعليم العالي والسفيران الباكستاني والكندي في عمان وعدد من المسؤولين.

في كلمة لسموه القاها وزير العدل في حفل تخريج طلبة المعهد القضائي

الحسن: القضاء الاردني يمر بمرحلة خطرة للغاية تستلزم اعادة النظر في كل مؤسساته

■ تحرير طاقات السلك القضائي الابداعية بتحديد المشاكل ووضع الحلول المناسبة

■ ضرورة دراسة الواقع القضائي دراسة موضوعية منزهة

■ استقلال القضاء هو دعامة لمبدأ سيادة القانون وعلامة من علامات تحضر الامة

عمان - بترا - اكد سمو الامير الحسن ولي العهد ضرورة دراسة واقعنا القضائي دراسة موضوعية منزهة عن كل هوى وقصد وهادفة الى تحرير طاقات السلك القضائي الابداعية بتحديد المشاكل التي نواجه ووضع الحلول المناسبة.. الامر الذي لا بد وان يقودنا الى اعادة النظر في مهام وصلاحيات كافة المؤسسات القضائية.

وقال سموه في كلمته التي القاها نيابة عنه السيد عبدالكريم الدغمي وزير العدل في احتفال المعهد القضائي الاردني بتخريج الافواج الرابع والخامس والسادس من طلبته امس.. انه وحتى نعود الى اطار حركة التاريخ لا بد لنا من التواصل مع تراثنا العربي الاسلامي العريق في القضاء.. ولا بد لنا من النظر الى القضاء والتعامل معه كرسالة مجتمعية وحضارية انسانية.. فالقضاء كرسالة حضارية هو الاساس الارسخ والامتن لحصانة القضاة.. وبالتالي لحصانة رسالة القضاء ودوام اشعاعها الحضاري.

وفيما يلي نص كلمة سموه..

الاخوة اعضاء هيئة التدريس الافاضل..

الاخوة الخريجون الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بقدر ما تغمرنا الفرحة ويغمرنا الاعتزاز ان نلتقيكم بمناسبة تخريج كوكبة جديدة من ابنائنا طلبة المعهد القضائي.. هذا الصرح العلمي الذي اردناه ان يكون رافدا للسلك القضائي بخيرة خريجي كليات الحقوق في بلدنا وغيره من الاقطار.. فان فرحتنا الاعم واعتزازنا الاعظم ان نراكم في الميدان في الحقل القضائي رموزا ومنارات شامخة في تحقيق قيم العدل والمساواة واحترام حقوق الانسان.

واننا اذ نلتقي اليوم للاحتفال بكم والاحتفاء بما حصلتم عليه من تجربة علمية ومعرفية في سني دراستكم.. لنشد على ايديكم مهنئين مباركين مستبشرين متمنين لكم التوفيق والنجاح.. وداعين بالسداد والرشاد فيما انتم عليه مقبلون.

ونذكركم بانكم وانتم على طريق الكفاح ان تضعوا اقدامكم على اعتاب مرحلة جديدة تنتقلون فيها من مرحلة الدراسة والبحث الى مرحلة العمل والتطبيق جنبا الى جنب مع من سبقوكم او سيلحقون بكم في الجهاز القضائي الذي يقوم على حراسة الحقوق والحريات واداء العدالة وتخفيف المعاناة ورفع المظالم.

استقلال القضاء

واذا كان واجب القضاء حراسة الحقوق والحريات وتحقيق العدالة.. فان ذلك يجب ان يقترن باستقلال القضاء فالقضاء سلطة مستقلة بموجب الدستور ولكن النص في الدستور على هذا الاستقلال لا يكفي.

فان تحقيق الاستقلال يعني ان يصدر القاضي اية ضغوط او مؤثرات يتعرض لها.

وان لا يخضع للوساطات والتدخلات فيجب ان يؤدي القاضي وظيفته حرا مستقلا فالاستجابة للتدخلات والوساطات يفقد القضاء استقلاله.

ان قضية «استقلال القضاء» هي من اكبر القضايا اتصالا بالمجتمع.. وهي قضية لها بعد سياسي واجتماعي ولا تقتصر على الجانب القانوني.

واستقلال القضاء هو دعامة لمبدأ سيادة القانون وعلامة من علامات تحضر الامة.

ولذلك فان التمسك بهذا المبدأ ليس استجابة لاتجاه التطور التاريخي فحسب بل هو تمسك باهم منجزات الحضارة الحديثة.

والحياد هو اهم صفة من الصفات التي يجب ان يتمتع بها القاضي وهو اهم عناصر استقلاله.

فالقاضي وهو على منصة القضاء لا يتاثر باية ميول ولا يتحيز لفريق دون اخر.. يصدر احكامه وليس امام ناظريه سوى القانون والعدل.

لذلك فاننا ندعو للتمسك «باستقلال القضاء» ليس تطبيقا للنصوص الدستورية فحسب.. بل ايضا استجابة لرسالة القضاء التي تنبع من العدالة التي ترفض الظلم وتعلي كلمة الحق.

التكوين الفني للقضاة

ان تثبيت معاني الاستقلال والحياد في نفس القاضي يتطلب اعداده اعدادا فنيا وهذا الاعداد الفني يتطلب:

اولا - ان يكون القاضي على اطلاع على كل ما يجد في عالم القانون من اراء ونظريات.. وان يكون منفتحا على مشكلات مجتمعه.. ومحيطا بكل الدراسات والاجتهادات في مجال القانون.

ثانيا - الاخذ بمبدأ التخصص في مختلف فروع القانون.

لقد اصبحت التنظيمات الحديثة للمحاكم تقوم اليوم على اساس التخصص.. بحيث يتخصص كل قاض بنظر نوع معين من الدعاوى.. فيكون هناك قاض لنظر الدعاوى المدنية.. واخر لنظر الدعاوى التجارية.. وثالث لنظر الدعاوى العمالية ومحاكم لنظر الدعاوى الجزائية وهكذا.. الخ.

فالقاضي او الدائرة المتخصصة اقدر على تفهم النزاع وعلى حله.. لان القضاء اصبح اليوم فنا قائما بذاته يقوم على التخصص والخبرة القانونية التي تكون ضمير القاضي وتولد لديه العقلية القانونية التي تمكنه من التحرر من التقليد وتمنحه القدرة على الاجتهاد والابداع.

وقد ذهب الى هذا الاتجاه المؤتمر الدولي للقضاة المنعقد في ١٠ تشرين الاول سنة ١٩٥٨ في روما اذ جاء في قراراته ما يلي:

«ويجب ان تكون هناك تشكيلات مختلفة في حدود العمل القضائي تقضي بقيام الجهاز القضائي على اساس التخصص.. فيكون هناك حكام جزائيون للمحاكم الجزائية.. وحكام للقضايا التجارية.. وحكام للاحداث.. وحكام للمواد المدنية».

ثالثا - الاحاطة بمختلف العلوم القانونية المساعدة فقد تعددت هذه العلوم وتشعبت ولكن لا غنى عن الالمام بها لارتباطها بمهمة القضاء كالطب الشرعي والطب النفسي وعلم الاجرام وعلم العقاب وعلم البوليس وعلم السجون واحاطة القضاة بهذه العلوم سوف يسهم بحماية المجتمع من الجرائم التي اصبحت تمثل نشاطا اجراميا معقدا. فالانماط الحديثة التي بدات الجريمة تتجه اليها هي بحاجة الى جانب عامل الحسم والردع في العقوبة الى القاضي المتخصص في العلوم المساعدة التي تمكنه من فهم نفسية المجرم وطبيعته الاجرامية.

رابعا - يتطلب التكوين الفني ايضا كسر «الانغلاق القضائي» واعني به عدم متابعة التطورات التشريعية والاتجاهات الفقهية واحكام القضاء في الخارج ولا شك ان ذلك يتطلب دراسة اللغات الاجنبية وايفاد البعثات العلمية والتدريبية الى الدول المتقدمة في مجال العلوم القانونية.

تشكيل المحاكم

كذلك يجب وضع النصوص التي تتعلق باعادة تشكيل المحاكم وترتيبها لتواجه متطلبات التطوير وحتى تصبح المحاكم اقدر على اداء العدالة ومجابهة الحشد الهائل من القضايا التي تتزايد يوما بعد اخر ومعالجة تاخير الفصل في الدعاوى تقديرا لرسالة القضاء وحفاظا على رفعتها بين الناس وضمانا لوصول الحقوق لاصحابها بسهولة ويسر.

ولعل من اهم ما يجب العناية به تشكيل «المكاتب الفنية» المزودة باجهزة كمبيوتر لتزويد القضاة بالاجتهادات القضائية والاراء الفقهية في الموضوع المطروح امامها وكذلك في اجتهادات المحاكم الاخرى في البلاد العربية.

تنظيم القضاء

ان هناك موجة كبيرة من الانتقاد للتشريعات التي تحكم تنظيم القضاء لتخلف هذه التشريعات عن مسايرة الاتجاهات الحديثة في التطور وقصورها عن مواكبة حركة التقدم وملاحقة ظواهر التغيير الهائلة التي جدت في مجال النظريات القانونية التي تنظم القانون وتحكم سيره لتجعل منه اداة اكثر قدرة على اداء العدالة واعظم فاعلية لضمان حكم القانون في الدولة.

فقانون استقلال القضاء وضع عام ١٩٧٢ ومنذ ذلك الوقت وحتى الان تغيرت كثير من المفاهيم والنظريات التي بني عليها هذا القانون وخاصة في مجال تعيين القضاة واحالتهم على التقاعد وترقيعهم وتاديبهم والاشراف على عملهم.

ان المجلس القضائي هو الجهة التي اناط القانون بها ادارة الجهاز القضائي وهو صاحب السلطة المطلقة في تنظيم هذا الجهاز وتطويره ودفعه الى الامام حتى يكون هذا الجهاز في مستوى رسالة الاردن وتحديات العصر.

وعليه يقع عبء اختيار القضاة من كبار المحامين المعروفين بنزاهتهم وكفاءاتهم لرفد الجهاز القضائي بالكفاءات ليبقى منيعا قويا ومقتدرا.

وان هذا المجلس مدعو الان اكثر من اي وقت مضى لان يؤدي رسالته في ازالة كافة العوامل السلبية التي تحول دون تطوير هذا الجهاز وفي ازالة كافة المعوقات التي تحول دون الارتقاء بالمستوى العلمي للقضاء ودون البحث والاجتهاد.

وان هذا المجلس يقع على كاهله ايضا مهمة خلق القاضي العالم المجتهد الذي تضرب الامثال بمتانة بنيانه الفكري.

ان القضاء الاردني يمر الان بمرحلة خطرة للغاية تستلزم اعادة النظر في كل مؤسساته حتى يبقى هذا الجهاز قادرا على اداء العدالة وتفسير النصوص القانونية بروح الاجتهاد بعيدا عن الانحراف في التفسير وبعيدا عن الغموض والاضطراب وبعيدا عن مظاهر التحيز والمحسوبية والاقليمية والتعصب الديني والحزبي والمزاجية وكلها من الامراض التي تفتك باية مؤسسة.

لقد انتشر الفساد الى اقلام المحاكم واجهزتها كدوائر الاجراء والمحضرين والكتبة وهذه امور تحتاج الى معالجة سريعة.

لذلك اصبح من الضروري جدا القيام بعملية اصلاح وتطوير لهذا الجهاز وللاجهزة المساعدة لان العدالة هي اساس الحكم وان الدور الذي يقوم به القضاء في إرساء العدالة في المجتمع دور هام وخطير فاذا كان (عاجزا) عن اداء العدالة للمواطنين فان ذلك يؤدي الى هز الثقة في القانون والنظام كما يؤدي الى الإخلال بالامن العام.. اذ عندما يشعر المواطنون بعدم قدرتهم للحصول على حقوقهم بواسطة القضاء فانهم سيضطرون لاخذها بالقوة الامر الذي سيؤدي للإخلال بالامن العام.

ان عدم وجود اي تخطيط لتطوير الجهاز القضائي وازالة العوامل السلبية التي تعرقل حركة تطوره وتقدمه ساعد الى حد كبير على ترك هذا الجهاز دون تقويم وادى الى جعل القضاء في حالة (جمود ذهني) وعجز تام عن الاجتهاد وفصل الدعاوى بروح العدل والانصاف.

ان وضع مثل هذه الخطة هو امر ضروري لرفع مستوى الجهاز القضائي العلمي وزيادة كفاءته وفاعليته عن طريق ارسال البعثات ووضع برامج تدريبية بعقد ندوات لهم والقاء محاضرات دورية وارسالهم في دورات الى دول ذات قضاء متطور.. ان تدريب القضاء على الاعمال القضائية وعلى كيفية معاملة الجمهور وعلى ايجاد تجاه ذهني صحيح لدى القضاء يجعل القضاة يصلون سريعا في اقل وقت ممكن الى الحد الاقصى لكفايتهم الفنية.

٥ قوانين اصول المحاكمات المدنية والجزائية

اصبح من الضروري اعادة صياغة التشريعات التي تحكم سير الدعوى مثل قانون اصول المحاكمات المدنية وقانون اصول المحاكمات الجزائية وقانون الاجراء لتبسيط الاجراءات والعمل على سرعة فصل الدعوى والقضاء على ظاهرة «نوم الدعاوى» وعلى كافة المعوقات التي تعرقل سير الدعوى حتى يصبح حق التقاضي سهلا ميسورا وحتى يمكن تنفيذ الاحكام تاكيدا لفاعليتها وضمانا لوصول الحقوق الى اصحابها.

ومن المهم ملاحظة ان قانون اصول المحاكمات المدنية الذي وضع عام ١٩٨٨ يحتوي نصوصا مناقضة بعضها بعضا ونصوصا مخالفة للنظريات الفقهية الحديثة واخرى مخالفة للدستور عدا عن التعقيد وسوء الصياغة والتطويل وفي نطاق الاصول الجزائية فان هذا القانون المعمول به حاليا هو ايضا قانون قديم صيغ في زمن يختلف عن هذا الزمن.

ان المحاكمة يجب ان تستمر متى ابتدات من يوم الى يوم الى ان يصدر الحكم وهذه القاعدة قاعدة استمرارية المحاكمة هي قاعدة معروفة منذ عهد العثمانيين وفي عدد من الدول الحديثة واستنادا لهذه القاعدة نصت التشريعات الحديثة على مبدا شفوية المحاكمة والقانون الاردني اخذ بهذا المبدا كذلك.

وقاعدة شفوية المحاكمة تعني ان القاضي الجزائي يجب ان يستمر في نظر الدعوى ويفصل بها وفقا لمبدا القناعة الوجدانية وهذا المبدا لا يتكون لدى القاضي اذا كان نظر الدعوى استمر شهورا طويلة او كان بدا نظرها قاض معين ثم تلاه اخر ثم ثالث او رابع فقام الاخير بفصلها من خلال قراءته لاوراقها دون ان يسمعها بكامل تفاصيلها وشهودها وبيناتها.

فمبدا القناعة الوجدانية يعني ان القاضي يجب ان يفصل الدعوة وهي لا تزال (حية) اي في ظل حرارة المناقشات والمرافعات التي تقدم فيها وفي ظل الجو الذي يحيط بها.

اما اذا استمرت الدعوى سنتين او ثلاث وهي تؤجل من جلسة الى اخرى فان القاضي لا يستطيع ان يكون (قناعة) في الدعوة لانه لا يكون قد رافق اجراءاتها ولا سمع بيناتها ولا حضر المناقشات التي تمت فيها.

ان النظام القانوني الذي يقبل ان تنام القضايا سنوات طويلة في المحاكم دون ان تتمكن المحاكم من فصلها يعطي انطباعا سيئا عن عدم جدية هذا النظام وهو وصمة في جبين العدالة.

ومن هنا كان لا بد للحاق بركب التطور الذي طرا على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية من وضع النصوص التي تكفل سرعة الفصل في الدعوى.

فان التطور الحالي للمجتمع اصبح يحتم تطوير قواعد هذا القانون تطويرا جذريا يتمثل في الغاء النصوص التي لم تعد تتفق مع التطور الاجتماعي ولا تاتلف مع الاتجاهات الحديثة في الفقه والتشريع وفي القضاء على النظريات القديمة التي يمتلىء بها هذا القانون والتي لم تكن تستهدف سوى حماية العنت والمماطلة وفي الاخذ بالنظريات الحديثة التي جدت في هذا المضمار والتي تمكن القاضي من السيطرة على الدعوى وفصل النزاع في وقت قصير وفي القضاء على الشكليات التي لا غنى من ورائها وفي ادخال اصلاحات جوهرية تسقط القديم الذي لم يعد يستقيم مع مرحلة التغيير التي تمر بها بلادنا اليوم وتستبدل بها اسسا جديدة ترسي قواعد العدل وتعالج كافة نواحي النقص والاضطرات التي يعاني منها القانون الحالي.

فطبيعة العصر الذي نعيش فيه اصبحت تتطلب فصل الدعوى بوقت قصير سواء كانت جزائية او حقوقية لان الناس لا يطيقون الحصول على حقوقهم بعد سنوات طويلة من المعاناة ومن الكر والفر في اروقة المحاكم لم يعد مقبولا ان تقام العدالة في اية دولة متمدنة على اساليب من عدم الجدية والتراخي وان تكون اجراءات التقاضي قائمة على اساليب من الجدل العقيم.

لقد ان لنا ان نفكر بوضع الحلول اللازمة لمعالجة هذا الوضع المتخلف .. ولعل هناك حاجة ماسة لتعديل التشريعات القضائية مثل قانون اصول المحاكمات الجزائية وقانون اصول المحاكمات المدنية وهذان القانونان هما اللذان يحددان قواعد سير الدعوى منذ تسجيلها في قلم المحكمة وحتى تنفيذ الحكم القطعي الصادر بها فعدا عن ان هذين القانونين لا يتضمنان النصوص اللازمة لحسم الدعوة بوقت قصير فانهما يحتويان على نصوص متخلفة تحتاج الى مراجعة.

لذلك كان من الضروري البحث عن وضع القواعد في هذين القانونين التي تكفل فصل الدعوى بوقت قصير ودون اخلال بحقوق الدفاع كالنص مثلا على ان تؤجل الدعوى من يوم الى يوم الى ان تصل بدلا من الوضع القائم الان حيث تنظر الدعوى مرة او مرتين بالشهر قد يساعد هذا النص على تقصير امد فصل الدعوى واعادة النظر في كافة النصوص التي ثبت بالتطبيق العملي عدم ملاءمتها.

٦- الاجتهاد

ولا يفوتني ان اذكر بان الاجتهاد في القضاء له اهمية عملية كبرى لان كثيرا من النصوص تكون غامضة .. كما ان بعض القوانين تكون غير محكمة وقواعدها ناقصة فيكون الاجتهاد في مثل هذه الحالة امرا ضروريا لتحقيق العدالة وتطوير النظريات الفقهية بما يسمح لها ان تلاحق المفاهيم المتطورة.

ولا يمكن ان يكون هناك قضاء مستقل اذا انعدم الاجتهاد .. اذ يصبح القضاء مجرد اداة تقليد يتم نقل الاحكام القديمة وتطبيقها على القضايا الحديثة - اي يصبح القضاء مجرد عمل آلي يتجه الى الجمود.

٧- النيابة العامة

ان جهاز النيابة العامة بحاجة الى اعادة تنظيم .. وان اختيار المدعين العامين يجب ان يخضع لقواعد دقيقة منضبطة ويجب ان تنظم دورات في هذا المعهد في التحقيق الجزائي لكافة المشتغلين بالتحقيق فقد حدث في ميدان التحقيق الجزائي متغيرات كثيرة نتيجة للنمو الاقتصادي والتحول الاجتماعي والهجرات البشرية بين الدول العربية وتغيير العلاقات الاجتماعية نشا عن ذلك ان تطورت الجريمة عما كانت عليه فيما مضى واصبح كشف الجريمة علما في حدا ذاته يستند على اسس علمية ومخبرية.

ولم تعد الاساليب القديمة في كشف الجريمة صالحة.

والاجرام اصبح يتاثر كذلك بوسائل الاتصال كالتلفزيون والصحافة التي دخلت كل بيت.

ان امن المجتمع اصبح يتوقف الى حد كبير على كشف الجريمة وضبط فاعليها في وقت قصير والتحقيق معهم واحالتهم للمحاكم لينالوا عقابهم.

فاذا لم تكن اجهزة النيابة العامة مقتدرة وفاعلة فان الامن يصبح معدوما.

لذلك فان تطوير لاجهزة النيابة العامة وتاهيل المدعين العامين بات امرا ضروريا حتى لا يفلت مجرم من العقاب وحتى لا تصدر قرارات سواء بالتوقيف او الاخلاء بشكل مزاجي .. وحتى لا يساء الى الابرياء وحتى لا يحال شخص الى المحاكم الا بمقتضى ادلة صحيحة.

٨- جهاز التفتيش

ان رسالة القضاء هي تحقيق العدل .. وان اعمال القضاة في مختلف المحاكم تخضع لرقابة التفتيش القضائي لضمان سلامة الاداء وتطبيق العدالة.

ولذلك كان لا بد لتحقيق هذا الهدف من تحريك جهاز التفتيش ومنحه القدرة على العمل وممارسة مهامه في تقييم عمل كل قاض وكتابة تقرير سنوي عنه وفقا لما يقضي به النظام حتى يتم تقييم عمل القاضي وكفاءته وفقا لمعيار موضوعي ولعل ذلك يتطلب زيادة عدد المفتشين في وزارة العدل.

٩- احوال القضاة المعيشية

لا بد من التذكير انه يجب العناية بزيادة رواتب القضاة وعلاواتهم بحيث تتكافا مع شرف رسالتهم وعظم مسؤولياتهم .. ولتمكينهم من التحرر من ضغط الحاجة والبقاء فوق كل مظنة.

فالقاضي لا يستطيع ان يعيش حياة اجتماعية كغيره من الناس فيمتنع عليه ارتياد كثير من الاماكن العامة وهو يؤاخذ بالشبهات وميزان حسابه ليس كموازين غيره .. ولا بد ان يكون مظهره متفقا مع هيبة القضاء وهو الى جانب ذلك كله يحمل مسؤولية كبرى فعمله لا يقتصر على ساعات دوامه في المحكمة فعمله الحقيقي يبدأ خارج القاعة في منزله مع اوراقه وكتبه وقضاياه يقرا مئات الصفحات يوميا ويناقش كل راي وكل واقعة فهو يمارس اقدس رسالة في اصعب ظروف.

١٠- اعادة النظر في قانون استقلال القضاء

ان اعادة دراسة قانون استقلال القضاء من حيث فعالية هيكل القضاة الحالي وتحديد شروط تعيين القضاء وترفيعهم ونقلهم وتاهيلهم والعمل على ادخال مبدا التخصص في الجهاز القضائي واستعارة القضاة هو امر ضروري لاصلاح القضاء وتطويره .. ويجب ان تتناول هذه الدراسة القفز على مبدا الاقدمية في الترفيع وهو مبدا ساعد كثيرا على حالة الجمود فالترفيع حسب الكفاءة هو اقوى للحوافز على دفع عملية الاجتهاد الى اقصى مداها فليس اقوى من حافز الترفيع وفق مبدا الكفاءة لخلق القاضي الناجح القادر على البحث والدرس وتحقيق العدالة بفاعلية وكفاءة ثم ان مبدا الاقدمية في الترفيع لا يزال يطبق خلافا للقانون.

اذا ان المادة (١٩) من قانون استقلال القضاء لسنة ١٩٧٢ توجب ان يتم ترفيع القضاة حسب كفاءتهم واهليتهم .. ان مخالفة هذا النص قد ادى الى الضعف الشديد في المستوى العلمي للقضاء الاردني .. والذي انعكس على كيفية اداء العدالة للمواطنين - لذلك ان تطبيق مبدا الكفاءة مع تحديد قياس الكفاءة بمعيار موضوعي كالحصول على دبلوم في احد فروع القانون والاجتهاد في استحداث مبادىء جديدة وكتابة الدراسات والابحاث القانونية والحصول على درجة ممتاز في تقارير التفتيش السنوي كل ذلك يشكل معيارا موضوعيا لقياس الكفاءة ويعتبر ضروريا للارتقاء بمستوى العمل القضاء العلمي.

ايها الاخوة ..

وحتى نعود الى اطار حركة التاريخ لا بد لنا ايها الاخوة من التواصل مع تراثنا العربي الاسلامي العريق في القضاء .. لا بد لنا من النظر للقضاء والتعامل معه كرسالة مجتمعية حضارية انسانية.

فالقضاء كرسالة حضارية هو الاساس الارسخ والامتن لحصانة القضاة وبالتالي لحصانة رسالة القضاء ودوام اشعاعها الحضاري .. غير ان هذا لا يعني ولا يجوز ان يعني بان لا تتهيا لحملة مشعل تجسيد هذه الرسالة كل مستلزمات تحريرهم من الضغوط النفسية والمالية والمعنوية تمكينا لهم لاداء رسالتهم الحضارية وذلك بالالتزام الكامل بتنفيذ توجيهات جلالة سيد البلاد التي تضمنتها رسالته السامية الى دولة رئيس الوزراء.

ايها الاخوة

تحقيقا لهذه الغاية النبيلة وتجسيدا لهذه الرسالة الحضارية التي نحرص عليها حرصنا على الامن واغلى شيء في حياتنا وتراثنا العربي الاسلامي .. لا بد لنا وكما وجه جلالة الحسين من اعادة النظر في كل ما يستوجب الدراسة بمعنى اخر لا بد لنا من دراسة واقعنا القضائي دراسة موضوعية منزهة عن كل هوى وقصد وهادفة الى تحرير طاقات السلك القضائي الابداعية وذلك بتحديد المشاكل التي نواجه ووضع الحلول المناسبة .. الامر الذي لا بد وان يقودنا الى اعادة النظر في مهام وصلاحيات كافة المؤسسات القضائية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والقى مدير المعهد القضائي د. مصطفى كلمة مستعرضا اهداف المعهد كما القى ابراهيم شما مدعي عام الزرقاء كلمة باسم الخريجين.

● الدغمي يسلم الشهادة لأحد الخريجين

مع الناس

وزارة الثقافة!!

يسجل على الحكومات انها لم تعط الثقافة حقها.. ولم تكتف بذلك بل عملت على تهميشها وكانت حقيبة الثقافة في احايين كثيرة ضمن جوائز الترضية، مما يعكس فهم الحكومات للثقافة ودورها..

المفارقة ان «الوزارة» في مرحلة الديمقراطية وبالعموم شهدت تراجعا.. وبلغ التراجع مداه في المدة الاخيرة.. علما ان «المرحلة» وما تشهده من دعوات تطبيع وانفتاح يغلب عليه «الصراع الثقافي» بتعبير هنتنجتون يفرض تعظيم دور الوزارة والثقافة عموما ضمن خطط واليات تتصف بالثبات والاستمرارية وليست قائمة على المزاجية والانية، مما يتعارض مع الفهم للعملية الثقافية.

مؤخرا وبمناسبة الحديث عن الترهل الاداري، والحمولة الزائدة، تردد ان وزارة الثقافة ضمن الوزارات المرشحة للاندماج مع وزارة الشباب او الاعلام.. ورغم ترحيبنا بالاصلاح الاداري ومحاربة الترهل، الا ان الحاق الثقافة بوزارة اخرى يعني لا بل يؤكد الاصرار على «تقزيم» الثقافة واعتبارها «اية حاجة»!!

في دول كثيرة اولها فرنسا وليس اخرها الصين كانت «الثقافة» هي المدماك الاساسي في بناء الدولة وتعميق وجودها ونشر رسالتها.. والصراع الدائر الان بين فرنسا واميركا هو في جوهره صراع ثقافي.. وللعلم فان اول خطاب لديغول عندما اجتاح النازي فرنسا كان موجها للمعلمين والمثقفين ان يحافظوا على ثقافة وروح فرنسا.. وكان خطاب ستالين للجيش الاحمر وهو يحارب النازي على ابواب موسكو «حافظوا على روح تولستوي».

اعادة الاعتبار لوزارة الثقافة يستدعي اخراجها من دائرة جوائز الترضية، وفتح ابوابها للمفكرين والمثقفين والمبدعين.. القادرين على المساهمة في بناء الوطن واثراء التجربة..

فالمأساة.. او اللامعقول ان يعاني مثقفون ومبدعون من البطالة وتعاني الثقافة من التهميش!!

■ رشيد حسن

الكعابنة يستقبل وفداً عسكرياً ايطالياً



● الكعابنة في استقبال الفريق كارلو جان

عمان - بترا - استقبل المشير الركن عبدالحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة في مكتبه بالقيادة العامة صباح امس وفداً عسكرياً من معهد الدراسات الدفاعية العليا في القوات المسلحة الايطالية برئاسة الفريق كارلو جان. واستعرض رئيس هيئة الاركان المشتركة خلال لقائه بالوفد الضيف الاوضاع في المنطقة بشكل عام واوجه التعاون والتنسيق والامور ذات الاهتمام المشترك.. واستمع الوفد الضيف الى ايجاز عسكري حول تطور وتنظيم القوات المسلحة. وحضر اللقاء عدد من مساعدي رئيس الاركان والملحق العسكري الايطالي في عمان.

مجلس الوزراء يوافق على إنشاء مؤسسة إعمار النعيمة

وافق مجلس الوزراء على إنشاء مؤسسة اعمار النعيمة وقد اجتمعت الهيئة التاسيسية للمؤسسة يوم امس لاختيار مجلس ادارة حيث تم انتخاب السادة التالية اسماؤهم: د. عبدالله البركات رئيساً، السيد نبيه الهنداوي نائباً اولاً للرئيس، السيد نبيه الخصاونة نائباً ثانياً للرئيس، السيد محمد العقيلي اميناً للصندوق، السيد محمد عمر حلوش سكرتيراً، السيد سالم الشوملي وبسام ابو خضير والعميد المتقاعد منصور الصمادي وصافي الخصاونة اعضاء.

بلدية اربد تحتفل بيوم المدينة العربية

د. طبيشات: ضم البلديات المتجاورة ليصبح عدد البلديات خمسين بلدية

■ المصري: القدس تشهد تهويدا يكاد ينهي الوجود العربي

كتب ـ محمد العابدي

اقامت بلدية اربد احتفالا بمناسبة يوم المدينة العربية تحت شعار نظم المعلومات في خدمة التنمية والبيئة.

والقى النائب طاهر المصري الذي رعى الاحتفال كلمة اكد فيها ان الاحتفال في العام الحالي له معنى كبير ومهم لان المدينة التي نتغنى فيها اصبحت تواجهنا في الكثير من نواحي حياتنا وتحدد طباعنا واصبح معظم البشر يعيشون داخل المدن.

واكد النائب المصري ان المدينة اصبحت احدى ركائز المجتمع وان البلدية عنصر هام من عناصر المجتمع المدني في اي دولة ديمقراطية مشيرا الى انه اذا انتظمت حياة الناس في المدينة انتظمت الحياة وفي باقي الارجاء.

واشار الى ان انتظام حياتنا داخل المدينة في الاردن يعني الشيء الكثير في وجه الصعاب التي نواجهها يوميا مؤكدا ان التركيز في هذا العام على المعلومات لكونها سمة العصر وعنصرا هاما في حياة البلديات.

وقال النائب المصري اننا ونحن نحتفل بيوم المدينة العربية ننظر بحزن واسى لما يحدث في زهرة المدائن وجوهرة المدن العربية والاسلامية القدس.

واشار الى ان هذا الجيل يشهد تهويدا رهيبا للقدس يكاد ينهي السيادة العربية عليها بعد الاف السنين من الوجود الحضاري والتراثي العربي المستمر وبعد (١٤) قرنا من التواجد الاسلامي مؤكدا انه لا يمكن السماح او القول لليهود بان ياخذوا القدس وانه لا بد وان تعود القدس للامة العربية ذات الجذور العميقة الممتدة لآلاف السنين مؤكدا ان الامة العربية الماجدة سوف تستعيد حقوقها عندما تضع خطة لعملها، كما فعلت اسرائيل.

واشار النائب المصري ان علينا ان نبدا ببناء مؤسساتنا بما فيها المدن والبلديات والمؤسسات مؤكدا على اهمية الديمقراطية وكونه سلاحا يمكن للمجتمع من خلالها العمل.

والقى الدكتور عبدالرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة اكد اهمية الارتباط العضوي، وانعكاسه المباشر، على حاضر الانسان العربي ومستقبله، وعلى دوره في المحافظة على هوية المكان الخاصة والتي تربط الحاضر بالماضي، ممهدة للمستقبل، ضمن رؤية تاخذ التطور والنمو المتسارع في انشاء المدن، بحيث لا يكون هذا النمو والتطور على حساب الهوية والخصوصية، التي يجب ان تميز المدينة العربية مشيرا الى اهمية التخطيط والتنظيم في سبيل ايجاد المدينة النموذج، بعيدا عن الارتجال والعشوائية.

وقال السيد الوزير ان المدينة المنظمة، ضمن اسس علمية، لا يجوز فيها عنصر على اخر ولا تقفز فيها مصالح بعض الافراد، فوق الاعتبارات التنظيمية والجمالية للمدينة بشكل عام.



● النائب طاهر المصري

● د. عبدالرزاق طبيشات

واشار الدكتور طبيشات ان الوزارة لجات فيما يخص تنظيم المدن الى تحديد مناطق التنظيم السكني حفاظا على الرقعة الزراعية وان الوزارة ماضية في تشكيل لجان تنظيم مشتركة بهدف السيطرة على كل ما يتعلق بامور التنظيم والمحافظة على الاراضي الزراعية والحد من مخالفات التنظيم والبناء العشوائي مؤكدا ان الحملة الوطنية التي قادتها الوزارة لترخيص الابنية القديمة حققت نتائج رائعة على ارض الواقع تمثلت في زيادة واردات البلدية ورفد صناديقها المالية.

وقال قامت الوزارة بخطوة اولى تم خلالها دمج المجالس والبلديات المجاورة وان الخطوة الثانية ستكون ضم البلديات المتجاورة بحيث ياتي اليوم الذي يغطى فيه الاردن بخمسين بلدية تتمتع بالكفاءة والقدرة والامكانية واوضح انه من خلال اهتمام الوزارة بالتراث المعماري تم تاسيس قسم للتراث المعماري لصيانة الاماكن التراثية وحمايتها وايصالها للاجيال القادمة مع تشكيل لجنة دائمة للحفاظ على التراث المعماري ووضع استراتيجية وطنية لحمايته وصيانته واستغلال المواقع التراثية.

وتحدث المحامي عبدالرؤوف التل رئيس بلدية اربد مؤكدا ان منظمة المدن العربية تعمل بصفة دائمة ومستمرة من اجل خلق التوعية الحضارية لكل مدن الوطن العربي.

وقال ان المنظمة تعمل بكل نشاط لتؤكد ان هذه الامة امة واحدة وان لها رسالة واحدة وحضارة واحدة وانها بدينها الاسلام قوة دفع للامام.

واكد المحامي التل ان منظمة المدن العربية اصابت عندما طلبت ان يكون الاحتفال تحت شعار نظم المعلومات مشيرا الى ان التنمية هاجس لكل مواطن في كل مجالات الحياة والبيئة.

وقال السيد رئيس البلدية ان ما تتعرض له البيئة من اعتداءات وتلوث ومن اخطار تحدق بها.

تحتم على كل انسان ان يعمل على حماية البيئة مؤكدا ان حماية البيئة حماية للانسان واسرته وموطنه. وانه اذا كانت البيئة ملوثة فان الحياة تكون صعبة.

وبالتالي فان المعركة مع حماية البيئة معركة حتمية تحتاج الى كل الجهود الرسمية والشعبية لبناء مستقبل جديد للامة العربية.

واشار الى ان الاستفادة من المعلومات والتكنولوجيا ووسائل الاتصال لخدمة التطور كما اكد جلالة الملك الحسين اكثر من مرة يساهم في تحسين وضع المدينة وبالتالي وضع الوطن والعكس صحيح.

وقال المحامي التل ان المدن العربية عبر التاريخ كانت مركزا للعلم والثقافة ومختلف جوانب الحياة وان حضارات الشعوب تعرف بالمدن مستعرضا دور مدن القاهرة وبغداد ودمشق وغرناطة في بناء الحضارة الانسانية وتقدمها.

واكد السيد رئيس البلدية ان الاحتفال بيوم المدينة العربية تذكير بكل المدن العربية وعلى راسها القدس الشريف مشيرا الى اهمية العمل الجاد لتعود كل مدننا كما كانت في السابق مصدرا لكل خير وعلم.

وحضر الاحتفال عدد من السادة النواب والمسؤولين وحشد من المدعوين واعضاء مجلس بلدي اربد.

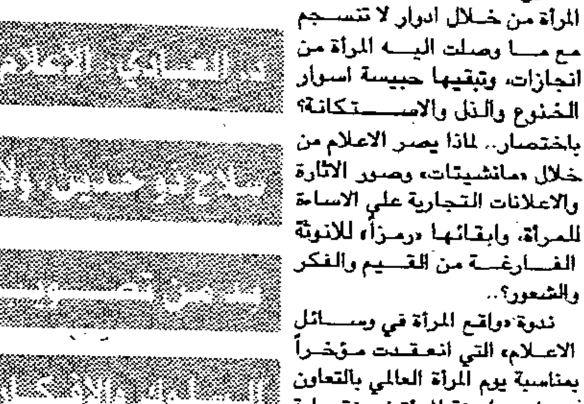
مشاهدات

في ندوة «واقع المرأة في وسائل الاعلام»

د. العناني: اللامساواة والتميز ضد المرأة.. القضايا الاكثر حساسية

كتبت ـ كريمان الكيالي

لماذا يكرس انحراف امراة ما لتشويه صورة المراة، ولماذا يكون جسد المراة الاداة الاكثر جذباً للترويج والتسويق؟ ولماذا تصر الدراما على «تقزيم» المراة من خلال ادوار لا تنسجم مع ما وصلت اليه المراة من انجازات، وتبقيها حبيسة اسوار الخنوع والذل والاستكانة؟ باختصار.. لماذا يصر الاعلام من خلال «مانشيتات» وصور الاثارة والاعلانات التجارية على الاساءة للمراة، وابقائها «رمزاً» للانوثة الفارغة من القيم والفكر والشعور؟..



ندوة «واقع المراة في وسائل الاعلام» التي انعقدت مؤخراً بمناسبة يوم المراة العالمي بالتعاون ما بين لجنة المراة في نقابة الصحفيين الاردنيين واتحاد المراة الاردنية تطرقت الى هذه القضايا الهامة، وحاولت من خلال اوراق عمل هامة استقراء واقع المراة العاملة في مجال الاعلام خاصة ونحن على ابواب العام ٢٠٠٠..

ورغم ما وصلت اليه المراة وما تحقق، فما زال هناك الكثير من الجليد الذي يحاصرها ويحد من حريتها، تراكم في البنى الاجتماعية والسياسية عبر السنين، كالقيود التشريعية المتعلقة بالاصول الشخصية... الزواج والطلاق والامومة والارث والنفقة والحاق الاذى البدني بالمراة، وتشريعات العمل واستقلالية المراة وغيرها...

ولعل من مهام الاعلان بالنسبة للمراة، ان يسهم في تغيير النظرة الاردنية للمراة وتهذيب السلوك الذكوري تجاه المراة انطلاقا من الاعتراف بان لها شخصيتها المستقلة وكيانها الاجتماعي، فمجتمعنا يزخر بنماذج نسائية اكثر عطاء وقدرة على تحمل المسؤولية من بعض الرجال..

ويبدو ان «التحفظ» في اثارة قضايا المراة عبر وسائل الاعلام بعيدا عن القضايا الحساسة المثيرة للجدل، جعل دورها «ضعيفاً» الى حد ما، كما يؤكد د. جواد العناني ـ وزير اعلام سابق، حيث ان قضايا المراة تثار باعتبارها قضايا اجتماعية علمية وفكرية لا تثير «زوبعات» قوية كما حدث عند رفع سعر الخبز وارتفاع الاسعار او زيادة الرواتب او عدمها ولعل القضية التي يجب ان تثار في الاعلام اللامساواة والتمييز ضد المراة، التي تبدو جلية في قضايا العار، فذبح المراة بيد اهلها، واعفاء القاتل من مسؤوليته اعفاء كاملاً تؤكد ما قاله د. طه حسين في قصته دعاء الكروان: «نسكت عن القاتل الصياد، ونلوم الطائر الذي اصيب بجرح الصياد» رغم ان الموروث الحضاري والاسلامي لم يميز ابداً بين الرجل والمراة، فالعقاب متساوياً بين الجنسين..

ويرى د. ممدوح العبادي ـ امين عمان الكبرى، بان الاعلام سيف ذو حدين، خاصة ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين، وهذا يستدعي تصويب الكثير من السلوكات والافكار غير المبنية على اسس علمية وفكرية، كحشر المراة وجسدها وجعلها مادة لترويج البضاعة، او اعتبارها مستودعاً للانجاب والخدمة المنزلية فقط، بالاضافة لعمليات قتل مستمرة ترتكب بدافع غسل العار وغيرها من الظواهر استمرت وكانت منتشرة ايام الجاهلية..

وليست صورة المراة في الاعلام هي التي تثير التساؤل وتستحق التصويب، فالمراة في حقل الاعلام تتعرض لضغوطات اجتماعية كثيرة، دفعت لها «اعلاميات» للعمل بشكل «سري» وتحت اسماء مستعارة كما تؤكد الاذاعية جمان مجلي/مراقبة برامج الاسرة والطفل في الاذاعة حيث كان المجتمع الاردني يرفض عمل المراة خارج اطار التعليم، فالاذاعية القديرة كوثر النشاشيبي عملت عدة سنوات في اذاعة رام الله دون ان يذكر اسمها.

ورغم كل «الضغوطات» استطاعت الاذاعيات ان يسهمن بشكل فعال في اعداد وتقديم البرامج المنوعة والاجتماعية والاخبارية والدرامية وشغلن بعض المناصب القيادية والادارية، فالاذاعية عائشة التيجاني شغلت مديرة برامج في السبعينات، والآن السيدة فريال الزمخشري تشغل هذا المنصب بعد خدمة متواصلة تجاوزت الثلاثين عاماً..

وتبقى ثمة اسئلة.. ما هو واقع المراة عام «٢٠٠٠»، وهل سيكرس «الواقع» بكل جمالياته لابراز صورة مشرقة للمراة، ام ستظل «المراة» مادة دسمة للترويج عبر جرائم الشرف وهتك العرض والاعلانات الرخيصة؟ ما هو واقع المراة العاملة في وسائل الاعلام المختلفة، وما الذي ستحققه لبنات جنسها، لتحقيق مزيد من المساواة والعدالة بالرجل؟!!

من اجل رفع كفاءة الجهاز الحكومي وزيادة انتاجيته

د. الشخانبة: رسالة الحسين تدعو للقضاء على الترهل والفساد والتخلص من الحمولة الزائدة

■ اصلاح الجهاز الاداري مطلب رئيسي لبناء مجتمع متوازن تسوده العدالة والمساواة

عمان ـ بترا ـ من عطية النجادا ـ قال الدكتور عبدالشخانبة رئيس ديوان الرقابة والتفتيش الاداري ان القطاع العام بحاجة الى اعادة ترتيب لاوضاعه الادارية من اجل رفع كفاءة الجهاز الحكومي وزيادة انتاجيته وفعاليته وتمكينه من التخلص من عناصر الوهن والترهل التي لحقت به موضحا ان جلالة الملك الحسين يؤكد دائما وبصورة مستمرة على اهمية الادارة الجيدة والاداء الكفؤ الفاعل وان جلالته في جميع توجيهاته وخطابات العرش يؤكد على ضرورة تحديث الجهاز الاداري.

واضاف ان رسالة جلالته الاخيرة الى السيد رئيس الوزراء تتضمن ضرورة اعادة النظر في الجهاز الاداري للدولة للقضاء على الترهل والفساد والتخلص من العناصر المعطلة للعمل ـ وان الاصلاح في الجهاز الاداري يعتبر مطلبا رئيسيا لبناء مجتمع سليم متوازن تسود فيه العدالة والمساواة وقال الدكتور الشخانبة في حديث لوكالة الانباء الاردنية ان معالجة الاختلالات التي يعاني منها الجهاز الاداري في الدولة تقتضي العمل على احترام جميع الدوائر الحكومية لمبدأ المشروعية وسيادة القانون وانتهاج المؤسسية في الادارة العامة واعتماد اسلوب المشاركة في جو من الايمان بالقدرات والطاقات واعتماد اسلوب ومنهج البحث العلمي واعادة النظر في قانون الادارة العامة بحيث يراعى فيه مبدا اللامركزية في تقديم الخدمات واتخاذ القرار المناسب من خلال قصر دور الادارة المركزية على التخطيط والمتابعة والتقييم وتادية الخدمة المباشرة للجمهور من قبل فروع الوزارات والدوائر في مراكز المحافظات والالوية وان تتولى الفروع صلاحية اتخاذ القرار الاداري والفني كل ضمن دائرة اختصاصه والتاكيد على اهمية الحاكم الاداري وتفعيل صلاحياته ومراجعة اسلوب عمله.

وقال انه من بين معالجة الاختلالات التي يعاني منها الجهاز الاداري اعادة النظر في الهيكل التنظيمي للدولة بشكل عام وبالهياكل التنظيمية بشكل خاص بحيث يتم مراعاة الحجم القليل والكبير الفعالية والمبادرة حيث ان حجم الجهاز الحكومي الحالي اكبر من المطلوب.. ومراعاة عدد الاجهزة التي يتكون منها.. وعدد العاملين حيث ان نسبة العاملين في القطاع الحكومي الى مجمل حجم قوة العمل من اكبر النسب في العالم ومراعاة حجم الانفاق العام.. ووضع وصف وتصنيف للوظائف وتحديد الانشطة الواجب ادارتها من قبل القطاع العام وتلك المخصصة للقطاع الخاص ودمج الوزارات ذات النشاط المتشابه او المتداخل.واضاف انه من ضمن المعالجات كذلك حسن اختيار القيادات الادارية العليا والتركيز بالدرجة الاولى على الكفاءة والتخصص والامانة والرغبة في العمل وان يكون التعيين حسب المصلحة العامة بعيدا عن المحسوبية وتطوير التشريعات المتعلقة بالشؤون المالية واللوازم والمشتريات والقوانين الاجرائية للتقاضي وقانون البينات والقوانين المتعلقة بالاستثمار وتحفيزه وتفعيل دور القطاع الخاص ومراجعة اليات العمل في الدوائر الحكومية من حيث تبسيط الاجراءات واساليب العمل فيها والابتعاد عن الروتين وتقديم الخدمة للمواطنين بصورة سهلة وميسرة والعمل على تطوير انظمة المعلومات بما يضمن تعزيز كفاءة الادارات المختلفة.

وقال انه بين السبل لمعالجة الترهل كذلك تقييم اداء المؤسسات والدوائر الحكومية وفق معايير محددة وواضحة قادرة على قياس عمل هذه المؤسسات ووضع الاهداف اللازمة لتطويرها حيث ان ذلك يؤدي الى معرفة مدى التقدم المطلوب والثغرات التي تعترض الانجاز ودراسة حاجات السوق الاردني للعاملين بحيث يتم الربط بين مخرجات التعليم وحاجات سوق العمل داخل الوطن وخارجه واعادة النظر في نظام الخدمة المدنية بحيث يراعى فيه تشجيع الاداء المتميز وضمان وصول اكفا العناصر لمراكز اتخاذ القرار واختيار الموظف وترقيته على اساس عامل الكفاءة والتركيز على التدريب والتاهيل للموظف وربط الحوافز المالية للموظفين بالانجاز وتاكيد اهمية دور الرئيس المباشر في الاشراف والتقييم وتعزيز اهمية المسار الوظيفي والمسار التدريبي للموظفين.

كما انه من بين المعالجات الواجب توفرها تعزيز اجهزة الرقابة المالية والادارية واعادة النظر في تشريعاتها بحيث تعطي الصلاحية اللازمة للمساءلة وتمكينها من القيام بمهامها بكفاءة واقتدار وحول دور ديوان الرقابة والتفتيش الاداري في عملية اصلاح الجهاز الاداري قال الدكتور الشخانبة ان ديوان الرقابة والتفتيش الاداري يهدف الى رفع كفاءة الجهاز الحكومي وزيادة انتاجيته وان آلية العمل في هذا الديوان تسير على هذا النهج حيث يمارس الديوان مهامه بعدة آليات من بينها لجان الرقابة والتفتيش حيث تم تشكيل لجان من مفتشي الديوان وضمن تخصصات مختلفة لمراجعة وتدقيق اعمال الدوائر الحكومية.. وتقوم هذه اللجان بتقديم تقارير متكاملة بين جميع المخالفات والانحرافات لعمل هذه الدوائر وتحديد مسؤولية المسببين فيها واقتراح جميع الامور التي من شانها تفعيل الاداء ورفع سوية العمل حيث تم مناقشة هذه التقارير مع مسؤولي هذه الدوائر بحيث يطلب من الدوائر المعنية تصويب جميع ملاحظات الديوان ويبقى الديوان على اتصال مع هذه الدوائر لتنفيذ جميع ما طلبه وهناك لجان رقابة ميدانية لمتابعة تنفيذ جميع هذه الملاحظات.

واضاف ما دام الديوان معنيا باعمال الدوائر الحكومية فانه يقوم باجراء دراسات على جميع الثغرات والاختلالات التي يعاني منها الجهاز الحكومي ويتم رفع هذه التوصيات للسيد رئيس الوزراء من اجل دراستها واتخاذ الاجراءات اللازمة لمعالجتها.. وقد صدر عن السيد رئيس الوزراء العام الماضي العديد من البلاغات التي تعالج هذه الاختلالات وتربط العمل في الدوائر الحكومية وكان من شانها سد العديد من الثغرات والاختلالات في العمل.

اعمال التدقيق

وقال السيد رئيس ديوان الرقابة والتفتيش الاداري ان الديوان يقوم بالتاكد من ان جميع القرارات الادارية الصادرة عن الدوائر الحكومية في مجالات العمل المختلفة تتفق مع القوانين والانظمة ويتحقق فيها مبدأ الشرعية وقد صوب الديوان العديد من القرارات الادارية وان من شان هذه الرقابة ضبط العمل وعدم مخالفة القوانين والانظمة.

اعمال التحقيق

واضاف ان الديوان يقوم كذلك بالتحقيق في جميع الموضوعات التي يحيلها السيد رئيس الوزراء والوزراء المختصون بما في ذلك المخالفات الادارية المستندة للموظفين وبعد اجراء التحقيق اللازم يتم اتخاذ الاجراء المناسب وتحديد مسؤولية من لهم علاقة بهذا الامر.

الشكاوى

وقال الدكتور الشخانبة ان الديوان يستقبل الشكاوى المقدمة من الموظفين في القطاعين العام والخاص ويتخذ الاجراء المناسب بخصوصها حيث ينتهج الديوان الدراسة الموضوعية والقانونية لها واذا كانت هذه الشكاوى محقة فانه يقوم بتصويب الاجراء المخالف اما اذا كانت الشكوى غير محقة فانه يقوم بحفظها واعلام صاحبها بعدم صحة شكواه كذلك يقوم الديوان بدراسة الاجراءات الادارية المعمول بها في الدوائر الحكومية وبيان اسباب القصور ان وجد واقتراح الاسباب الكفيلة بتحسين الاداء والانتاج.

كا يقوم الديوان بالتاكد من ان الدوائر الحكومية تقوم بتنفيذ خططها وبرامجها بصورة سليمة وفاعلة اضافة الى انه يدقق على الخدمات المقدمة للموظفين من قبل الدوائر الحكومية للتاكد من كفاءتها وتحقيق العدالة والمساواة في تقديمها والمشاركة في اعمال اللجان التي تشكلها الدوائر الحكومية ومساعدة الدوائر الحكومية في المشورة التي تطلبها بخصوص العمل وزيادة فعاليته ودقته مشيرا الى ان جميع هذه الامور من شانها ضبط المخالفات والانحرافات وتحسين الاداء ورفع الكفاءة من الاجهزة الحكومية.

وردا على سؤال حول رسالة جلالة الحسين وفيما اذا قام الديوان بتنفيذ هذه التوصيات قال الدكتور الشخانبة انه على ضوء رسالة جلالة الملك الحسين فان الديوان ومن خلال تدقيقه على الدوائر الحكومية مطلع على الكثير من شؤون هذه الدوائر ونحن ننتظر توجيه الحكومة الرشيدة بتنفيذ التوصيات المشار اليها لكي نقوم بالتنسيق مع الاجهزة المعنية لتنفيذ رسالة جلالة الملك في تنظيم الجهاز الاداري وتنفيذ توصيات الحكومة بهذا الشان وسوف يقوم ديوان الرقابة والتفتيش الاداري بمشاركة فاعلة واساسية في اي توجه بهذا الخصوص من حكم المهمة التي يمارسها واطلاعه على اعمال هذه الدوائر.

منجزات وفعاليات صحة الكرك

الكرك ـ بترا ـ انجزت مديرية صحة محافظة الكرك خلال العام الماضي بناء مبان لمراكز صحية في القصر وكثربا وجناح اضافي وسور لمركز صحي عي بكلفة اجمالية بلغت ٣٩٢ الف دينار.

وقال الدكتور عبدالله الشواورة مدير عام صحة المحافظة انه تم خلال العام الماضي المباشرة باقامة مبنى لكلية التمريض في موقع مستشفى الكرك الجديد بمساحة ٧٫٤٠٠ متر مربع وبكلفة ١٫٣ مليون دينار ويضم مبنى اكاديميا وسكنا للممرضات مشيرا الى ان الهدف من اقامة هذه الكلية تخريج ممرضات وقابلات قانونيات.

واضاف يقول في حديث لوكالة الانباء الاردنية انه تم انجاز وتنفيذ العديد من المشروعات الصحية في المحافظة ومن ابرزها مستشفى الكرك الجديد الذي باشر بتقديم خدماته الصحية للمواطنين في شهر تموز من العام الماضي والبالغة كلفته ٩ ملايين دينار والذي جاء في نطاق التعاون والتنسيق بين الحكومتين الاردنية والايطالية.

وقال انه تم كذلك انجاز مبنى للتصوير الطبقي في مستشفى الكرك الجديد وتزويده بكافة التجهيزات الطبية بكلفة ٣٥٠ الف دينار كما تم تركيب مولد كهربائي احتياطي ووحدة اوكسجين مركزي لمستشفى غور الصافي بالاضافة الى تزويد مستشفى الكرك بسيارتي اسعاف حديثة وسيارة بكب وباص وتزويد مستشفى غور الصافي بسيارة اسعاف حديثة وبكب وكذلك مديرية الصحة والمديرية العامة بسيارات خدمات.

وحول الاحداثات في الصحة بين الدكتور الشواورة انه تم تحويل مستشفى الكرك القديم الى مركز صحي شامل ومركز طوارىء واسعاف واشعة ومختبرات مشيرا الى انه تجري اعمال الصيانة فيه وسيتم الانتهاء منها خلال الشهر القادم بكلفة ٧٣ الف دينار كما تم احداث مراكز صحية اولية في كل من الحسينية.. اريحا وابو ترابة ومراكز صحية فرعية في كل من مسعر.. الروضة.. الراشدية والصالحية وقد بوشر العمل فيها.

اوصى باعتماد التقييم التشخيصي

اختتام المؤتمر التربوي الاول لمديريات مأدبا

مادبا ـ بترا ـ اختتمت امس فعاليات المؤتمر التربوي الاول للتدريس باسلوب التقويم التشخيصي الذي نظمته مديرية التربية والتعليم في محافظة مادبا وشارك فيه ١٢٠ من اعضاء الهيئات التدريسية في مديريات تربية مادبا وعمان والزرقاء والبلقاء.

وناقش المؤتمر على مدى يومين اوراق عمل تتعلق بعرض خطة التدريس لمبحثي الرياضيات واللغة العربية وكيفية تنمية مهارات الاستيعاب واعداد الخطط الدراسية وتحديد اتجاهات المعلمين المشاركين نحو مشروع تقويم التعليم التشخيصي من قبل متخصصين في هذا المجال.

وقال السيد وجيه القاسم مدير تربية محافظة مادبا/ رئيس المؤتمر ان المؤتمر حقق اهدافه المرجوة حيث جاء عقده في المحافظة انطلاقا من توجيهات جلالة الملك الحسين في المؤتمر التربوي الاول في تطوير العملية التربوية مشيرا الى ان المشاركين اطلعوا على الاسس الحديثة في التدريس باسلوب التقويم التشخيصي بهدف مساعدة المعلمين على صنع القرارات بطريقة منظمة تتعلق بالتلاميذ لتعليمهم بشكل فردي او ضمن مجموعات صغيرة.

واضاف في لقاء مع وكالة الانباء الاردنية ان المؤتمر اوصى بضرورة تقييم اسلوب التقويم التشخيصي باعتباره اسلوبا متطورا في العملية التربوية وتقديم الدعم والمساندة للمعلمين القائمين على تنفيذ المشروع من خلال توظيف التقنيات العلمية الحديثة والتركيز على الانشطة الصفية ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتوفير الامكانات المالية لدعم هذا المشروع.

وتحدث عدد من المشاركين عن انطباعاتهم حيث قال السيد شفيق اسحق المدير المساعد للشؤون الفنية في مديرية تربية الشونة الجنوبية انه تم خلال المؤتمر التعرف على اسلوب جديد من اساليب التدريس يتمثل بالتدريس باسلوب التقويم التشخيصي الذي يمكن المعلم في البداية من التعرف على نقاط القوة والضعف لدى الطلبة.وقالت السيدة نوال الفاعوري مديرة مدارس ابن تيمية ان هذا المؤتمر يعتبر مبادرة ميدانية للقيام بفعالية جديدة ترتبط بالهدف الرئيسي وهو الاهتمام بتحسين التعليم من حيث تطوير اساليب التدريس والتقويم.

وقال السيد عاطف الدويكات المدير المساعد للشؤون الفنية في مديرية تربية عمان الثانية ان فكرة عقد المؤتمر رائدة وممتازة وجدير بان تحتذي مديريات التربية الاخرى بها مشيرا الى ان للمؤتمر اتاح الاطلاع على المهارة الاستراتيجية للتدريس باسلوب التقويم التشخيصي.

الوفيات

● مي عبدالرزاق الحمود زوجة نمر الحمود / العيزرية ـ السلط
● ابراهيم عيسى محمد عيسى / الزرقاء
● سالم صيران المعمر الجبور
● سعاد محمود عيسى السلامة/ عمان
● ابراهيم محمد ابراهيم ابوفتونة/ الخليل
● صفية مصطفى صالح/ عمان
● ابراهيم سالم سويدان/ الزرقاء
● ابراهيم يعقوب خليل شرقاوي/ كندا
● عفيفة عبدالكريم ـ ام عدنان
● الطفل فيصل ضامن نزال/ الذهيبة الغربية
● احمد حسن موسى المناصرة/ بني نعيم/ الخليل
● محمد عاشور حجازي الشرباتي/ عمان
● امنة صالح عليوه، ارملة عبدالقادر حسن الحمود
● فاطمة فايز بركات الزعبي/ الرمثا
● امنة فلاح العمري ـ ام كامل/ كفر اسد
● صالح الاحمد كنعان ـ ابواحمد/ كفر جايز ـ اربد
● احمد حسين شناعة/ ام قيس ـ اربد
● فهد نهار اللوزي/ الجبيهة
● يوسف ابراهيم الملاحي ـ ابورامي/ السعودية
● سناء مبروك دخل الله الهروط/ لب ـ مادبا
● يوسف عبدالمجيد سعيد عودة/ عمان
● عيدة فلاح الرابعات السردية/ صبحا المفرق
● جميلة جميل عبدالرحيم التيتي/ طولكرم
● علي ابراهيم ابوبلو ـ ابوصبحي/ صمد
● محمود صالح خزاعلة/ الرمثا
● مصطفى خالد اسعد اسماعيل صبح/ الزرقاء
● نهاد مفلح هويشان/ الموقر
● طاهر عارف طاهر سعد الدين ـ ابوعارف/ دمشق
● احمد محمد الحسنات/ وادي موسى
● محمد خير عيسى جويعد

رحمهم الله جميعا

انا لله وانا اليه راجعون

تشكيل لجنة لدراسة تقييم الاداء الوظيفي

عمان ـ بترا ـ قرر رئيس ديوان الخدمة المدنية تشكيل لجنة لدراسة نظام تقييم الاداء الوظيفي انسجاما مع توجهات وتطلعات الحكومة نحو تطوير جهاز الخدمة المدنية الاردني والارتقاء بمستوى ادائه بشكل يؤدي الى تقديم خدمة افضل.واشارت نشرة الخدمة المدنية الصادرة عن الديوان انه من ضمن مهام اللجنة دراسة اثر العملية على الاداء الوظيفي والمقارنة مع السرية التي كانت تتسم بها انظمة تقييم الاداء قبل عام ١٩٨٨ وتقديم توجيهات واقتراحات في مجال تعديل بعض بنود نظام الخدمة المدنية فيما يتعلق بتقييم الاداء الوظيفي وكذلك طرح نماذج جديدة للتقارير السنوية والتعرف على الواقع الحالي لعملية تقييم الاداء الوظيفي اضافة الى تقديم لمحة تاريخية عن التجارب السابقة في مجال تقييم الاداء الوظيفي.

جلالته أكد تصميمه على محاربة الارهاب والتوصل الى سلام دائم وحقيقي

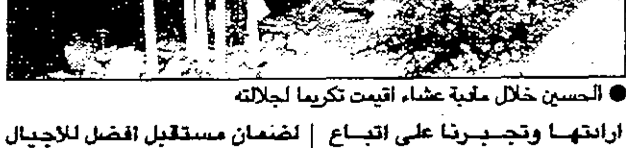
الحسين : ليس لنا كأردنيين أي دور سوى خدمة الفلسطينيين والاسرائيليين للوصول الى السلام

■ لن نسمح لأقلية مهما كانت أن تفرض علينا رغبتها لنتقهقر الى الظلام واليأس والماساة ■ القضايا المعقدة لا تحل بدون اتصال مباشر مبني على الثقة المتبادلة وعن طريق الحوار والنقاش



● محادثات على انفراد بين الحسين ونتنياهو

● الحسين خلال زيارته للرئيس الاسرائيلي في هداسا



● الحسين خلال مأدبة عشاء اقيمت تكريما لجلالته

● جلالة القائد يزور عائلة طالبة اسرائيلية قتلت في الحادث

كتب - محمد الرمحي

لا يملك الانسان الا ان ينحني احتراما لجلالة الحسين، الملك والانسان، الذي نذر نفسه لقضية نبيلة، ملكت عليه كل احاسيسه ومشاعره، وهي قضية السلام.. السلام الذي عمل من اجل تحقيقه في هذه المنطقة، بل وفي العالم اجمع، طيلة حياته.

من هذا المنطلق، جاءت زيارة جلالته لاسرائيل يوم الأحد الماضي، والتي وصفتها الصحف الاسرائيلية بانها «زيارة عزاء تاريخية».

لقد عبر الحسين خلال الزيارة عن مشاعره الانسانية ومشاعر الاسرة الاردنية كلها، وهو يقدم العزاء والمواساة لعائلات الفتيات الاسرائيليات اللاتي قتلن في حادث الباقورة.

وقد قوبلت هذه اللفتة الكريمة من جلالته بالشكر والعرفان والامتنان من جانب عائلات الفتيات والشعب الاسرائيلي والمسؤولين الاسرائيليين والصحافة الاسرائيلية.

وقد عبرت عائلات الطالبات عن عميق تقديرها لمبادرة الحسين وجهوده من اجل تحقيق السلام مطالبة بان يكون السلام سلاما حقيقيا بين الشعوب وليس فقط بين الحكومات، ودعوا جلالة الحسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي الى العمل على ازالة العراقيل التي تحول دون الوصول الى سلام شامل وحقيقي.

واذا كانت زيارة الحسين لاسرائيل قد تضمنت تعزية ومواساة العائلات الاسرائيلية، فان الهدف الأسمى الذي سعى الحسين لتحقيقه ووضعه نصب عينيه طيلة حياته هو دفع عملية السلام الى الأمام وصولا الى تحقيق سلام عادل ودائم وشامل ترضى عنه الأجيال من بعد.

وفي هذا الاطار قالت صحيفة «معاريف الاسرائيلية» ان زيارة الحسين اكثر من كونها مبادرة للتعبير عن التعازي للعائلات الاسرائيلية السبع التي فقدت بناتها في حادث الباقورة وان الحسين اختار ايضا ان يزور مستشفى هداسا في القدس حيث ترقد فتاتين اصيبتا في الحادثه وكذلك الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان الذي يعالج من كسر في رجله، مما اعطى الزيارة قدرا كبيرا من «الثقل السياسي».

واشارت الصحيفة الى ان الزيارة جاءت بعد ان اعلنت الحكومة الاسرائيلية ان العمل في مستوطنة «ابو غنيم» سيبدأ في الأيام القادمة. وقالت الصحيفة ان جلالته مشهود له في المحافل الدولية والاقليمية بانه الزعيم المخلص والحريص على دفع مسيرة السلام الى الامام.

وهذا ما اكد عليه الحسين خلال المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد محادثات جرت على هامش زيارة جلالته وكانت محادثاته صريحة ومسؤولة وتخللها اجراء اتصالات هاتفية بين الحسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من جهة ونتنياهو والرئيس عرفات من جهة اخرى.

الحسين اكد خلال المؤتمر الصحفي على نقطتين جوهريتين هما : الارهاب، وقضية السلام.

فيما يتعلق بالارهاب، اكد الحسين ان الارهاب غريب عن الاردن والاردنيين، وان الاردن الذي عانى من الارهاب سيحاربه بكل ما يستطيع، ومؤكدا في نفس الوقت التصميم على عدم السماح لاقلية ايا كانت بان تفرض علينا ارادتها وتجبرنا على اتباع ارادتها بالعودة الى الظلام والياس والماساة.





● جلالته خلال زيارته فتاة اسرائيلية تعالج في المستشفى

واشار الحسين الى اننا جميعا في الاردن شعرنا بالغضب والخجل والصدمة لما حدث في الباقورة، وان مثل هذا العمل لا يمت لاخلاق الاردنيين ولا لاخلاق الجيش العربي الاردني مؤكدا جلالته ان الجهود ستبذل من اجل التحقيق بملابسات الحادث لضمان مستقبل افضل للاجيال القادمة.

واشار الحسين الى ما تحدث عنه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بشان خلق شيء خاص في تلك المنطقة بالذات بالنسبة لاطفال بلدينا ولاطفال المنطقة ليتذكروا الاطفال الذين قتلوا في الباقورة.

وفيما يتعلق بتحقيق السلام في المنطقة ودفع عملية السلام الى الامام وهو الامر الذي يكرس له الحسين كل جهده وطاقته فقد اكد جلالته اننا سنبذل ما بوسعنا للوصول الى هذا الهدف وتحقيق هذا الحلم الذي التزمنا به طالما حيينا، وان نمنح الاطفال الاسرائيليين والفلسطينيين والاردنيين وكافة احفاد سيدنا ابراهيم عليه السلام الحياة التي يستحقونها والتي هي من حقهم عن طريق تحقيق السلام والمصالحة والكرامة.

لقد تحدث الحسين بصراحة وانفتاح مع رئيس الوزراء الاسرائيلي مؤكدا جلالته على ضرورة التوصل الى سلام دائم وحقيقي بين الشعوب وقال ان الاردن يعمل على تشجيع الاخرين على ان يصلوا الى نفس الهدف خاصة فيما يتعلق بالفلسطينيين والاسرائيليين.وقد وصف الحسين محادثاته مع نتنياهو بانها كانت ايجابية وصريحة ومسؤولة لكن جلالته قال انه لا يستطيع القول ان كافة القضايا قد حلت، ولكن السلام هدف تسعى لتحقيقه.

واعلن الحسين انه ليس هناك اي دور لنا كاردنيين سوى خدمة الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي للوصول الى السلام.

وقال ان القضايا المعقدة لا تحل بدون اتصال مباشر مبني على الثقة المتبادلة وعن طريق الحوار والنقاش. من جانبه اكد نتنياهو التزامه بعملية السلام لكنه قال انه لا يمكن حل جميع المشاكل فورا وانه لا بد من خلق قاعدة من الحوار بين اسرائيل والفلسطينيين مبني على اسس السلام، وقال انه لا يمكن حل العقبات في ليلة واحدة وان الخلافات يجب ان تحل عن طريق الاتصالات المباشرة، مؤكدا انه لن يدع الخلافات تدمر العملية السلمية. واكد نتنياهو تصميمه المضي قدما في بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم وقال ان القرارات التي اعلناها الاسبوع الماضي ستنفذها.

ودعا نتنياهو الى الالتقاء مع الرئيس عرفات بشكل دوري، وقال انه اذا لم نتعامل بشكل دوري فيمكن ان تنشا مشاكل اخرى.

هذا وقد لوحظ خلال الزيارة ان السلطات الاسرائيلية اتخذت اجراءات امنية مشددة، حيث رابطت قوات من الشرطة على مفارق الطرق التي سلكها موكب جلالة الحسين، كما اغلق الطريق الرئيسي المؤدي من مطار بن غوريون الى بيت شيمش، ومن بيت شيمش الى القدس امام حركة المرور، وحلقت طائرات هليكوبتر فوق الموكب، وقدرت وسائل الاعلام الاسرائيلية عدد افراد الشرطة الذين تم حشدهم خلال الزيارة بحوالي ثلاثة آلاف شرطي.

انشاء صندوق لتدريب وتشغيل الفقراء

وزارة التخطيط تعد استراتيجية لزيادة الانتاج ومحاربة الفقر في المجتمع

عمان - بترا - وضعت وزارة التخطيط استراتيجية تقوم على اربعة مرتكزات متداخلة تستهدف زيادة الانتاجية في المجتمع ومحاربة جيوب الفقر من خلال اليات عملية تحقق الغايات المرجوة وتمنع الازدواجية.

وقال الدكتور عبدالرزاق بني هاني المنسق لفرق العمل لبرنامج تصميم الحزمة الاجتماعية في وزارة التخطيط ان هذه الاستراتيجية جاءت لتلافي الاثار السلبية التي لحقت بالقطاع الاجتماعي نتيجة لالتزام الحكومة بالاصلاح الاقتصادي وبتخفيض العجز في الموازنة وميزان المدفوعات مما ادى الى عدم ايلاء الحكومة للقطاع الاجتماعي الاهتمام والانتباه الكافيين فزادت الاسعار واتسعت جيوب الفقر.

واضاف الدكتور بني هاني في لقاء مع وكالة الانباء الاردنية ان هذه المرتكزات تتمثل باعادة هيكلة شاملة لعمليات صندوق المعونة الوطنية ليتم زيادة اعداد المستفيدين منه حتى تتسع الرقعة الجغرافية وزيادة قيمة الدعم نفسه لتحسين مستوى المعيشة برفع قيمة الحد الادنى الذي يقدمه الصندوق بحيث لا يقل عن (٢٠٠) دينار للفرد الواحد.. ووضع برنامج لتزويد المناطق الاقل حظا بالبنى التحتية المائية والاجتماعية لتحسين اوضاعها كالمخيمات بحيث يتم تهيئة البيئة المائية وتحسينها لتنعكس على بيئتهم المعاشية مما سيؤدي الى تحسن في الانتاجية. وقال الدكتور بني هاني انها تتمثل كذلك بتعضيد وتقوية شبكة التمويل الصغيرة المولدة للدخل والعمالة عن طريق حفز المنظمات الدولية والمؤسسات التي تعمل في مجال اقامة المشاريع الصغيرة والتي تعمل بصورة منفردة لدعمها لتكون اكثر فعالية.

كما تتمثل بانشاء صندوق للتدريب وتشغيل الفقراء لا يمارس نفس الانشطة التي يقوم بها صندوق التنمية والتشغيل او صندوق المعونة الوطنية او مؤسسة التدريب المهني يكون هدفه تمويل عمليات التدريب للفقراء وايجاد الفرص الوظيفية والتشغيلية المناسبة لهم.

وقال الدكتور بني هاني.. نلاحظ وجود كثير من المؤسسات التدريبية بما فيها الجامعات.. مراكز الاستشارات.. كليات المجتمع.. مراكز التدريب المهني.. مراكز التدريب المهني بالقطاع المهني تقوم باغداق السوق بمهارات بصرف النظر عن حاجة السوق لها مبينا انه يجب التركيز على جانب العرض من سوق العمل بحيث يتم رفده بالحاجات الفعلية والواقعية من المهن والمهارات المختلفة وهذا الامر يتطلب من القطاع الخاص ان يعي الحاجة الفعلية له.

واضاف ان صندوق التدريب والتشغيل سيمول عملية التدريب للاشخاص الذين يطلبون التمويل لعمليات تدريبهم او بطلب من صاحب التمويل شريطة ان يتم توظيف المتدرب بشكل دائم.

واشار الى ان الوزارة ستقوم قريبا برفع البرنامج للجنة الوزارية لمناقشته واقراره ليصار الى رفعه الى مجلس الوزراء لاقراره.

د. النسور يلتقي وفد معهد الدراسات الدفاعية الايطالي

عمان - بترا - استقبل الدكتور عبدالله النسور رئيس الوزراء بالوكالة /وزير التعليم العالي بحضور المهندس عبدالهادي المجالي وزير الاشغال العامة والاسكان / وزير الدفاع بالوكالة في دار رئاسة الوزراء امس وفد معهد الدراسات الاستراتيجية الدفاعية العليا الايطالية.

واستعرض الدكتور النسور والمهندس المجالي مع الوفد الضيف العديد من القضايا الاقليمية والدولية وبخاصة تطورات مسيرة السلام والدور الاردني المهم في هذا المجال وثوابت السياسة الاردنية ازاء مختلف القضايا المتعلقة بعملية السلام وضرورة احلال السلام الشامل والعادل في المنطقة والموقف الاردني المبدئي من قضية القدس.

كما تم استعراض المسيرة الديمقراطية في الاردن ومراحل تطور القوات المسلحة ودورها المميز ضمن قوات حفظ السلام الدولية في مختلف مناطق النزاع في العالم.

وحضر اللقاء السفير الايطالي في عمان.

وصفت الزيارة بأنها محاولة لانقاذ عملية السلام

الصحف واجهزة الاعلام الفرنسية تشيد بزيارة الحسين الى اسرائيل

باريس - بترا - اشادت الصحف واجهزة الاعلام الفرنسية بزيارة جلالة الملك الحسين يوم امس الاول الى اسرائيل واعتبرت انها محاولة اخرى من جلالته لانقاذ العملية السلمية في الشرق الاوسط.

وتحت عنوان «الحسين رسول السلام» قالت صحيفة لفيغارو الفرنسية اليوم.. لقد اثار الحسين بتعازيه مشاعر وامتنان الاسرائيليين حيث نقلت عن رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو قوله بانه يشعر بالتاثر لشجاعة الحسين حيث تمكن بكرامته وببساطته من انتزاع تقدير الاسرائيليين. وقالت الصحيفة الفرنسية بان جلالة الملك الحسين باتخاذه مثل هذه الخطوة وفي هذه الظروف بالذات تدل على انه «رجل سلام» و«محب للسلام».

واضافت الصحيفة ان زيارة جلالة الحسين لاسرائيل ادخلت تطورا في المنطقة.

صحيفة «لوبرازيان» الفرنسية اعتبرت ان جلالة الملك الحسين من القادة الذين يمكن الاعتماد عليهم باستمرار للتنبيه بان السلام في منطقة الشرق الاوسط يتطلب تنازلات من جميع الاطراف وقالت الصحيفة بان زيارة الحسين لاسرائيل تعبر عن اصالة هذا الملك الهاشمي وسمو اخلاقه وعمله الدؤوب من اجل السلام والعمل من اجل التفاهم والتعايش السلمي بين شعوب منطقة الشرق الاوسط هذا وقد اولى التلفزيون الفرنسي في جميع نشراته الاخبارية اهمية كبيرة لزيارة الحسين لاسرائيل وقال معلق التلفزيون بان الحسين بزيارته هذه فهو يعمل جاهدا لانقاذ العملية السلمية وحمل جميع الاطراف على اتباع سياسة الحكمة والتعقل لدفع المسيرة السلمية في المنطقة.

الجابي تؤكد دور القطاع الخاص في تطوير العملية التربوية

اكدت السيدة وطفة الجابي مديرة التعليم الخاص بمحافظة العاصمةعلى ضرورة الاهتمام بكافة جوانب العملية التربوية والتعليمية في كافة المراحل الدراسية الامر الذي يطلق الطاقات والابداعات لدى الطلبة ويحفزهم على المزيد من العطاء والانتاج.

واضافت السيدة الجابي خلال اجتماعها مع الهيئة الادارية في مدرسة اكسفورد وبحضور رئيس هيئة المديرين الدكتور هاشم الصباغ بان للقطاع الخاص دورا هاما في المساهمة بتطوير العملية التربوية والارتقاء به الى مراتب متقدمة وقد حققت تلك المدارس انجازات على طريق التنمية بكافة ابعادها.

بحث محاور وثيقة السلطة الشعبية ومرتكزاتها الاقتصادية الصحية

السلط - بترا - عقدت في كلية مجتمع السلط ندوة خاصة عن اهداف وثيقة السلط الشعبية وسبل تطبيقها نظمها مركز الاميرة بسمة لشؤون المراة في عمان تناولت محاور الوثيقة ومرتكزاتها الاقتصادية والصحية والبيئية وجوانبها المتعلقة بالعادات والتقاليد الاردنية.

واكد المشاركون على ضرورة تفعيل وتطوير الوثيقة وتطبيق محاورها لتساهم في تطوير المجتمع وبناء نهضة الوطن لانها تعكس رؤيتهم للعادات والتقاليد من منظور وفهم واضح للعادات والتقاليد الحميدة.

وشارك في الندوة نائب محافظ البلقاء ومقررة تجمع لجان المراة في محافظة البلقاء وعميدة كلية مجتمع السلط وطلاب وطالبات الكلية.

بحث تعزيز العلاقات الثقافية بين الاردن وايران

الاسواق

التقى الدكتور احمد الحسبان امين عام وزارة التعليم العالي في مكتبه امس وفداً تربوياً ايرانياً.

وجرى خلال اللقاء بحث السبل لتعزيز العلاقات الثقافية بين البلدين وكذلك بحث في كيفية تبادل المنح الدراسية.

واكد الدكتور الحسبان في بداية اللقاء على ضرورة تجديد الاتفاقية الثقافية المبرمة بين البلدين كما استعرض عدد الجامعات الرسمية واستقلاليتها المالية والادارية وعدد الجامعات الخاصة.

ومن جانبه استعرض رئيس الوفد الايراني النظام التعليمي الجامعي واعداد الجامعات الرسمية والخاصة والتوسع في مجالات وتخصصات الدراسات العليا في المرحلتين الماجستير والدكتوراة وحاجة الطلبة الايرانيين لمعرفة المزيد عن نظام التعليم العالي في الاردن ومستوى الدراسة فيه.

الاحتفال بيوم المياه العالمي الاثنين المقبل

الاسواق

تقيم جمعية البيئة الاردنية احتفالا بمناسبة يوم المياه العالمي في المركز الثقافي الملكي يوم الاثنين المقبل وسيتم خلال الاحتفال تكريم المؤسسات والهيئات والافراد الذين ساهموا بدعم مشروع التوعية المائي الذي تنفذه الجمعية بالتعاون مع وزارة المياه والري ووكالة الولايات المتحدة للانماء الدولي.

الجلسة الاخيرة للاعيان اليوم

عمان - بترا - يعقد مجلس الاعيان في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم اخر جلسة له في الدورة العادية الرابعة لمجلس الامة الثاني عشر برئاسة السيد احمد اللوزي رئيس المجلس.

وسيحيل المجلس الى لجانه المختصة مشاريع القوانين الواردة اليه بعد ان اقرها مجلس النواب وهذه المشاريع هي.. مشروع القانون المعدل لقانون سلطة اقليم العقبة ومشروع قانون الغاء قانون بنك الاسكان المتضمن تحويله الى شركة عامة مساهمة ومشروع قانون التعاون.

وزير الاوقاف يستقبل القائم باعمال سفارة سلطنة بروناي

عمان - بترا - استقبل الدكتور عبدالسلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في مكتبه صباح امس السيد بنجيرات يونس محمود القائم باعمال سفارة سلطنة بروناي دار السلام. وجرى خلال اللقاء بحث اوجه التعاون في المجالات الاسلامية المختلفة وسبل تطويرها. كما قدم السيد الوزير للسيد بنجيرات شرحاً عن اعمال وانجازات الوزارة وتطلعاتها ومشاريعها المستقبلية.

ندوة حول مفهوم السياحة والدخل القومي بعجلون

عجلون - بترا - نظم مكتب سياحة عجلون امس ندوة سياحية في قاعة كلية مجتمع بنات عجلون بعنوان «مفهوم السياحة والدخل القومي».

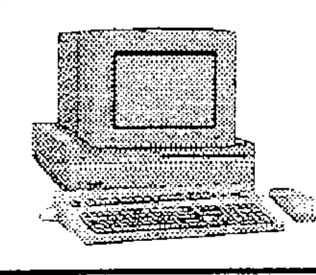
وتحدث خلال الندوة التي استمرت يوماً واحداً الدكتور نسيم برهم من الجامعة الاردنية مستعرضاً المتغيرات السياحية في تاريخ الاردن والتطور الذي شهده قطاع السياحة. كما تحدث السيد هاني شوبات مدير مكتب سياحة عجلون عن علاقة الدخل القومي بالسياحة مبيناً اهمية السياحة كمصدر من مصادر الدخل القومي وانواع السياحة الدينية والتاريخية والعلاجية والمشاريع والخدمات التي من شانها اطالة فترة بقاء السائح والتركيز على السياحة المستديمة.

كميات الامطار خلال الـ٢٤ ساعة الماضية

عمان - بترا - ذكرت دائرة الارصاد الجوية ان كميات الامطار التي هطلت خلال الـ٢٤ ساعة الماضية وحتى الساعة الثامنة من صباح امس بلغت كما يلي مقدرة بالمليمترات..

مطار عمان المدني ١,٦، وسط العاصمة ٢,٦، مطار الملكة علياء ٠,٩، الجامعة الاردنية ٧، جبل الحسين ٤، زراعة العاصمة ٤,٥، وزارة المياه ٥، محطة صويلح ٧,٩، وادي السير ٧,٤، سحاب ٣، الموقر ٠,٨، الجيزة ٢، الحمر ١١، مادبا ١٥,٥، منجا ٣، المشقر ٨، الفيصلية ١٣، الزرقاء نقاط الرصيفة ٠,٤، بيرين ٤,٥، محطة وادي الضليل نقاط محطة السلط ١٣,٦، وادي شعيب ١٠,٥، علان ٢٢، ام جوزة ١٥، محطة دير علا ٨,٦، اليزيدية ١٠، عيرة ١٣، زراعة السلط ١٤,٥، محطة رصد اربد ٧,٧، الطيبة ٩، فرو ٣,٨، محطة الباقورة ٨,٦، محطة وادي الريان ٦,٥، بني كنانة ٦,٦، كفر اسد ٥,٥، محطة رصد الرمثا ٤,١، المشارع ١٠,٩، جرش ١، ثغرة عصفور ٥، الكتة ٣,٥، دبين ٣,٥، قفقفا ٢، محطة جامعة جرش ١، مشتل فيصل٤، عجلون ٤، محطة راس منيف ٩,٤، عبين ٨,٥، كفرنجة ٤,٥، عنجرة ٤، اشتفينا ٧، خربة الوهادنة ٩,٢، مطار المفرق نقاط محطة الرويشد ١جامعة ال البيت ٠,٥، الكرك ١٢، محطة الربة ١٠,٦، عي ١٢، الغوير ٩، المشتل ١٠، جامعة مؤتة ١١ مع ثلوج، محطة القطرانة ١,٦، محطة غور الصافي ٣,٧، الطفيلة/ البلد ٦,٥، محطة رصد الطفيلة ٩,٤، بصيرا ٦، البيضاء ٩,٣، الرشادية ٤، القادسية ٥,٥، عيمة ٨,٥، ضانا ٨,٠، محطة الشوبك ٨.

كمبيوتر وتكنولوجيا



زاره اكثر من ٦ الاف مواطن على مدى يومين وشاركت به اكثر من ٣٢ شركة اردنية

هل حقق المعرض الأميركي الخامس للكمبيوتر اهدافه؟!



● جولة سمو الامير عبدالله والاميرة رانيا في المعرض



● جناح شركة الانظمة المثالية



● من المشاركين في المعرض



● جناح شركة (MISD) ■ تصوير : تركي السيلاوي

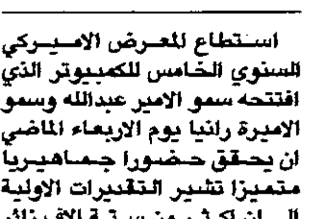
■ ايغان : اهتمام ببيع وتسويق اجهزة الكمبيوتر الاميركية في الاردن

محرر الكمبيوتر

استطاع المعرض الاميركي السنوي الخامس للكمبيوتر الذي افتتحه سمو الامير عبدالله وسمو الاميرة رانيا يوم الاربعاء الماضي ان يحقق حضورا جماهيريا متميزا تشير التقديرات الاولية الى ان اكثر من ستة الاف زائر امو المعرض على مدى يومي (الخميس والجمعة) عدا يوم الافتتاح الرسمي (الاربعاء)، مما يشير الى تزايد الحضور والاهتمام الجماهيري لهذا المعرض عاما تلو العام حيث قدر زوار المعرض الماضي بنحو ٦ الاف زائر.

ورغم انها ليست المرة الاولى التي يقام فيها المعرض في فندق فيلادلفيا الا ان هذه المرة كان في القاعة الملوكية (قاعة الاحتفالات الكبرى) الاكبر مساحة مما منح المعرض توسعا اكبر ساعد على فرد مساحة افضل لاجنحة الشركات وجعل مسافات تسمح بحرية الحركة لزوار المعرض، كما تميز الديكور عموما بالبساطة وعدم البهرجة والتركيز على المعروضات من حلول او برمجيات او اجهزة او اتصالات وغيرها مما يزخر به قطاع الكمبيوتر.

السفير الاميركي السيد ويسلي ايغان اكد في حفل الافتتاح على اهمية هذا المعرض وشكر رعاية سمو الامير عبدالله وسمو الاميرة رانيا العبدالله المتواصلة لهذا المعرض، واشاد بمشاركة نحو ٣٢ شركة محلية تمثل كبرى شركات الكمبيوتر الاميركية، الامر الذي يمنح المواطنين فرصة الاطلاع على اخر التطورات التقنية والتكنولوجية في عالم الحاسبات.



فمواز المعرض ليس منافسا لـ METS بل

يساعد على تنشيط سوق الحاسبات في الاردن

السيد ايغان قال ان هذا المعرض يمتاز بمشاركة الغرفة التجارية الاميركية العربية التي تلعب دورا مهما في هذا المعرض حيث يعتبر ذلك فرصة للالتقاء بين الشركات الاميركية والعربية وبحث سبل التعاون فيما بينها.

السفير الاميركي اكد على اهمية مثل هذا المعرض في الاردن مشيرا الى ان هذا الاهتمام نابع من الاهتمام بمجال بيع وتسويق الاجهزة في الاردن.

رئيس الجمعية الاردنية للحاسبات اشاد في حديث خاص لـ«الاسواق» بالمعرض نافيا ان يكون هذا المعرض منافسا للمعرض السنوي الذي تقيمه جمعية الحاسبات (METS) مشيرا الى ان مثل هذه المعارض كلها تتعاون وتلتقي في الهدف الرامي لتشجيع القطاع وتشجيع التفاعل معه وتقديم اخر المستجدات التقنية والتكنولوجية في العالم، موضحا كذلك ان موعد المعرض الاميركي للكمبيوتر وموعد معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا يتقاسمان العام وبينهما مسافة زمنية جيدة تسمح بعرض الجديد في عالم متسارع التطور دائما.

■ هوبن: نتطلع لدور اقليمي للاردن في مجال الحاسبات

السيد دون هوبن من السفارة الاميركية قال ان قطاع الحاسبات في الاردن قطاع واعد ويبشر بمستقبل جيد وقادر على لعب دور اقليمي جيد وعلى مستوى الشرق الاوسط خاصة في مجال البرمجيات ولذلك تبذل المحاولات لجذب اهتمام المستثمر الاميركي لهذا القطاع الهام بالدرجة الاولى، كما اشاد هوبن بالطاقات الاردنية العاملة في قطاع الحاسبات وكفاءتها.

هذا وكان من الملاحظ في هذا المعرض تحديدا مشاركة عدة شركات كمبيوتر لها حضورها الكبير في السوق الاردنية لم تشارك في معرض METS الماضي وربما يرجع ذلك - حسب راي احد اعضاء الحاسبات - الى ان المشاركة في المعرض الاميركي اقل كلفة واقل مساحة لان الفترة الزمنية للمشاركة اقل منها في METS (الاميركي يومان والاخر ٤ ايام).

وتبقى كلها اراء ووجهات نظر لا تقلل من اهمية اي من المعرضين، بل وتؤكد حرص الشركات الاردنية في قطاع الحاسبات على الظهور والحضور والمشاركة في مثل هذه المعارض الهامة التي تلتقي فيها مباشرة مع المواطنين لتقدم اخر ما وصلها من برمجيات وحلول ودعم فني واجهزة في عالم المعلوماتية والاتصالات.



● جانب من المعرض



● وجهان من المعرض





● من المشاركات



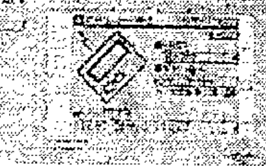
● منى فركوح



● من جناح شركة ACCESS

في اليابان
اول صحيفة يومية الكترونية

من المؤكد انه ليس من السهل الاستمتاع بمطالعة الصحف داخل حافلات النقل العام وذلك بسبب الحاجة الى فتح صفحاتها الكبيرة القطع لكن اليابانيين عثروا على الحل اذ تم اصدار اول صحيفة يومية الكترونية لا يتجاوز حجمها عن آلة حاسبة صغيرة. وتعمل الصحيفة الالكترونية هذه كجهاز كمبيوتر يعرض احداث العالم واخباره على شاشته الصغيرة حيث قامت صحيفة «مينيشي شامبين» "MAINICHI SHIMBUN" (اكثر الصحف اليابانية انتشارا) بتبني فكرة اصدار صحيفة الكترونية تولت شركة شارب بتصنيعها حيث اطلق عليها اسم «مينيشي» الالكترونية حيث توفر للقراء اكثر من ثمانية عشر مقالا يوميا في الشؤون السياسية والاقتصادية والرياضية وكذلك احوال الطقس اضافة الى ابواب التسلية المختلفة. وتتجدد اخبار هذه الصحيفة الالكترونية مرتين في اليوم حيث تلاقي رواجا كبيرا في محطات المترو في طوكيو وكذلك محطات القطارات في المدن اليابانية الاخرى.



8-9 ● مليون دينار قيمة البرنامج التنموي لمؤسسة المدن الصناعثة .
10 ● أخبار الشركات .
11 ● مستهلك .
13 ● فعاليات زيارة الوفد الاقتصادي السعودي.

الوفد الاقتصادي السعودي يزور مدينة عمان الصناعية اليوم

الاسواق

يقوم اليوم الثلاثاء الوفد الاقتصادي السعودي الذي يضم عددا من كبار رجال الاعمال في المملكة العربية السعودية بزيارة لمدينة عمان الصناعية في سحاب يلتقي خلالها السيد عاصم الهنداوي مدير عام مؤسسة المدن الصناعية وقد اعدت المؤسسة برنامجا للوفد الشقيق يتضمن جولة في المدينة الصناعية للاطلاع على التجربة الاردنية في مجال اقامة المدن الصناعية والخدمات التي تقدمها وزيارة لثلاث شركات صناعية يساهم بها مستثمرون سعوديون كما ستنظم المؤسسة لقاء للوفد مع مدراء عدد من الشركات الصناعية القائمة في المدينة بهدف التعارف وتنمية فرص التعاون والتبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين الشقيقين لما فيه مصلحة مشتركة.

في كلمة القاها نيابة عن سموه نائب محافظ البنك المركزي بافتتاح مؤتمر تمويل المشاريع الصغيرة

الحسن يدعو لتبسيط وتطوير التشريعات والسياسات الضريبية لتحقيق التنمية الاقتصادية

كتبت - نادية سعدالدين

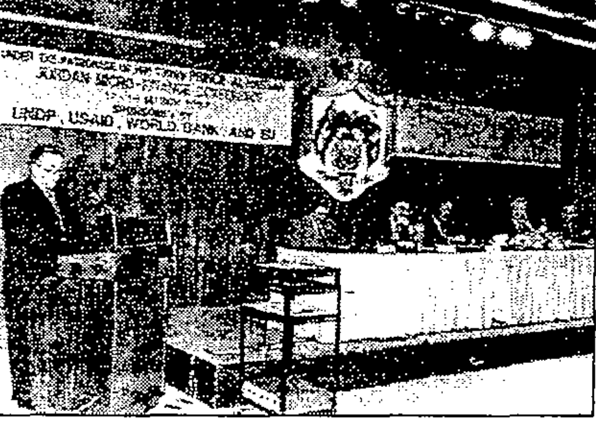
قال سمو الامير الحسن ولي العهد.. ان التنمية الاقتصادية المستدامة بمفهومها الشامل لا يمكن ان تتحقق دون بيئة اقتصادية كلية مواتية، الامر الذي يتطلب تبسيط وتطوير التشريعات والسياسات الضريبية، لصالح المشاريع الصغيرة والتي تعد احد الوسائل لمعالجة الفقر واعداد السياسات والبرامج الموجهة التي تحقق توزيع ثمار التنمية لصالح كافة المواطنين وتوفير فرص العيش الكريم لهم.

توجه الحكومة لتنمية المشروعات الصغيرة يأتي ضمن مظلة حزمة الامان الاجتماعي لمحاربة الفقر والبطالة

■ اعداد الدراسات والبرامج الموجهة التي تحقق توزيع ثمار التنمية لصالح كافة المواطنين

ضرورة ازالة المعوقات امام اشراك البنوك في تمويل المشاريع الصغيرة

■ ايجاد استراتيجية ناجحة لخلق فرص عمل للفئات الاقل حظا والحد من الفقر وتوفير تمويل المشاريع الصغيرة



● جانب من جلسة الافتتاح ■ تصوير: ناصر ايوب

واضاف سموه.. ان ما تحقق من انجازات خلال السنوات الماضية يعتبر بداية طيبة نحو تحقيق التنمية الاقتصادية على اسس ذاتية راسخة ومستدامة، فما تحقق من تصويب للمسار الاقتصادي انصب في السنوات القليلة الماضية على المستوى الكلي وخاصة على الصعيدين المالي والنقدي، الا ان تصويب المسار على النطاق الهيكلي القطاعي ما زال يستحث هممنا على مواصلة العمل الجاد للارتقاء بكفاءة استغلال الموارد وتحسين الانتاجية ورفع كفاءة الاستثمار لرفد انطلاقة النمو الاقتصادي وتسخيرها لمعالجة مشكلتي الفقر والبطالة.

واوضح سموه في كلمة القاها نيابة عنه الدكتور ميشيل مارتو نائب محافظ البنك المركزي الاردني صباح امس في افتتاح المؤتمر الاردني لتمويل المشاريع الصغيرة والذي ينظمه صندوق الامم المتحدة الانمائي ووكالة الانماء الاميركية والبنك الدولي والاتحاد الاوروبي ان التنمية الاقتصادية الناجحة يجب ان تحقق تحسنا مطردا في مستويات المعيشة لمختلف افراد المجتمع، وهذا يتطلب المحافظة على نمو اقتصادي حقيقي يفوق معدل الزيادة في السكان، وخلق فرص عمل منتجة وكافية لاستيعاب قوة العمل وتوزيع ثمار النمو الاقتصادي على نحو يمنح الاولوية لمعالجة الفقر.

واضاف سموه: انه وبالنظر الى اداء الاقتصاد الاردني نجد انه امكن التغلب خلال مرحلة التصحيح الاقتصادي التي انطلقت منذ منتصف عام ١٩٨٩ على كثير من اوجه الاختلال التي برزت الى السطح في اواخر الثمانينات، فقد اثمر الالتزام ببرنامج التصحيح الاقتصادي الوطني لمعالجة اوجه الاختلال بين موارد الحكومة ونفقاتها بالعملة المحلية، وبين موارد الدولة ونفقاتها بالعملة الاجنبية الى حد كبير، حيث تقلص عجز الموازنة العامة وعجز الحساب الجاري لميزان المدفوعات الى مستويات تضاهي ما هو سائد في البلدان الصناعية، وقد امكن استعادة التوازن النقدي باحتواء التضخم وتحقيق الاستقرار لسعر صرف الدينار، وقد تتوجب هذه الانجازات باستئناف النمو الاقتصادي الحقيقي خلال السنوات الخمس الماضية بمعدلات فاقت زيادات السكان وافضت الى تحسن ملحوظ في مستويات المعيشة.

واوضح سموه بان اهمية هذا المؤتمر تكمن في ايجاد استراتيجية ناجحة لخلق فرص عمل للفئات الاقل حظا وللحد من الفقر في المملكة، وتوفير التمويل اللازم لتلك المشاريع، مشيرا الى ان استراتيجية المشاريع الصغيرة اثبتت نجاحها في الكثير من البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء.

واضاف: ان الدول الصناعية المتقدمة قد اولت المشروعات الصغيرة اهتماما كبيرا منذ بداية السبعينات، ولحقت بها الدول النامية والهيئات الدولية، حيث ادركت اهمية هذا القطاع في خدمة الاقتصادات الوطنية من خلال خلق فرص العمل ودورها في رفع مستويات الادخار والاستثمار واستغلال المواد الاولية المحلية واعادة توزيع الدخل ومن حيث تفوقها على المشاريع الكبيرة في مجال قلة التكاليف اللازمة لتدريب صغار الرياديين، وكونها تشكل مجالا حيويا لروح المبادرة في مجال الانتاج ونواة للصناعات الكبيرة وانخفاض حجم راس المال المطلوب لاقامتها.

واضاف ان بدايات التنمية الاقتصادية في الاردن ارتكزت على المشاريع الصغيرة، بحكم صغر حجم السوق المحلي وافتقاره انذاك لمقومات بناء المشاريع الكبرى، وهذا يتضح بوجه خاص من تجربة الاردن الصناعية حيث تشكل القطاع الصناعي من عدد قليل جدا من الصناعات الكبيرة ومجموعة كبيرة من الصناعات الصغيرة التي كانت بمثابة النواة الحقيقية لقطاع الصناعة في الاردن.

واوضح بان توجه الحكومة الاردنية الحالي نحو تنمية المشروعات الصغيرة ياتي ضمن مظلة حزمة الامان الاجتماعي التي تهدف الى اعداد استراتيجية متكاملة لمحاربة الفقر والبطالة وزيادة الانتاجية الاجتماعية في الاردن وتوزيع ثمار التنمية وذلك بالاتفاق مع البنك الدولي وبعض المؤسسات الدولية الاخرى.

واضاف سموه ان اهتمام الحكومة الاردنية بتمويل المشاريع الصغيرة ياتي من بين ثلاثة وسائل لمعالجة مشكلة الفقر في الاردن، مشيرا الى ان الدور الذي تلعبه البنوك في الاردن في مجال منح الائتمان المتوسط وطويل الامد لاصحاب المشاريع الصغيرة كان منخفضا، وذلك نظرا لاشتراط وجود ضمانات للقرض المصرفي باعتبارها خط الدفاع الرئيسي تجاه استرداد قيمة القرض وفوائده في حال فشل المشروع.

ولذلك نجد ان طلب الضمانات من اصحاب المشاريع او كفلائهم يشكل لحد اهم العوائق امام توفير التمويل اللازم لتلك المشاريع.

وقال: ان الحكومة الاردنية وللتخفيف من حدة هذه المشكلة قامت في عام ١٩٩٤، بانشاء الشركة الاردنية لضمان القروض، وذلك بهدف تقديم ضمانات جزئية او كلية لتغطية مخاطر الاقتراض من البنوك والمؤسسات المالية عند انشاء او توسيع اي مشروع، او عند رفع الانتاجية او القدرة التسويقية للمشاريع الانتاجية الصغيرة والمتوسطة في المملكة، مشيرا الى ان الشركة تقدم ضمانات قروض بميزات متفاوتة ومتميزة للمناطق الاقل حظا وللنساء، وفي ظل غياب وجود نص صريح في القانون المدني يعمل على تسهيل استخدام الاصول المنقولة كضمانة في مقابل القروض الممنوحة للمشاريع الصغيرة، فقد تم صياغة مشروع قانون لضمان التمويل للتغلب على هذه العقبة.

واضاف ان محدودية مساهمة البنوك المرخصة ومؤسسات الاقراض المتخصصة في تمويل المشاريع الصغيرة تعود لعدة عوامل تتضمن ارتفاع درجة المخاطر المصرفية المرتبطة باقراض المشاريع الصغيرة، وعدم توفر ضمانات كافية ومقبولة لدى مالكي المشاريع الصغيرة الامر الذي يعتبر من اهم متطلبات منح الائتمان من قبل البنوك التجارية وارتفاع التكاليف الادارية المرتبطة بالقرض مما يزيد من متوسط التكاليف الادارية الخاصة بكل دينار يخصص لهذا المجال، وافتقار طالب التسهيلات الائتمانية في مجال المشاريع الصغيرة الى البيانات والمعلومات الدقيقة اللازمة لتقويم جدوى مشاريعهم وصعوبة تحويل القروض المتوسطة وطويلة الاجل الممنوحة للمشاريع الصغيرة الى اصول سائلة لمواجهة الطلبات المستعملةبالاضافة الى القيود البيروقراطية والتعقيد الاداري وبطء الاجراءات التي تزيد من تكاليف المعاملات للمستثمر الصغير الذي يبحث عن تمويل لمشروعه.

وقال: لقد تم انشاء بعض الصناديق كالعون الاجتماعي والتنمية والتشغيل والمعونة الوطنية وصندوق قروض الحرفيين والصناعات اليدوية الصغيرة بهدف تخفيف حدة الفقر والحد من البطالة من خلال اقامة المشاريع الانتاجية والمدرة للدخل وذلك بتسهيل الاقراض من هذه الصناديق، كما يوجد في الاردن ٤٥٠ جمعية ومؤسسة غير حكومية تلعب دورا هاما في دعم المشاريع الصغيرة وخاصة النسائية منها، يضاف الى ذلك عددا من المنظمات الدولية التي تعنى بمسالة تمويل المشاريع الصغيرة كمؤسسة الشرق الادنى وكير الدولية والاونروا وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ووكالة الانماء الاميركية ومؤسسة انقاذ الطفولة والتنمية للتعاون وغيرها.

واوضح بان الحكومة قامت بتشكيل لجنة بهدف تنظيم عملية تمويل المشاريع الصغيرة، انيطت بها مهمة تصميم برنامج لتمويل المشاريع الصغيرة، ويهدف بصورة رئيسية الى النظر في انشاء صندوق لدعم المشاريع الصغيرة من ناحية، وتقوية القاعدة المؤسسية لتطوير المشاريع الصغيرة من ناحية اخرى، حيث ياتي هذا الجهد ضمن اطار حزمة الامان الاجتماعي الرامية لاعداد استراتيجية متكاملة لمحاربة الفقر والبطالة وزيادة الانتاجية الاجتماعية في المملكة.

واضاف: ان اللجنة اعتمدت في صياغة دراسة الاطار العام لبرنامج تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة عددا من الاسس والمبادئ، تتضمن انشاء برنامج لتنفيذ الاعمال والمهام المناط بها تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الاردن ضمن مدة لا تتجاوز ست سنوات، واشراك البنوك التجارية في البرامج بحيث يستفاد من المساعدة الفنية المقدمة من البرنامج في تشجيع هذه البنوك على الاستمرار في تمويل هذه المشاريع بعد انتهاء مدة البرنامج باعتبارها الممول الرئيسي للمشاريع في المستقبل، والاستفادة من امكانيات المؤسسات الصغيرة الوطنية والدولية نظرا لما تتمتع به بعض هذه المؤسسات من خبرة جيدة في تقديم المساعدات الفنية والتمويل اللازم لتطوير المشاريع الصغيرة. مشيرا الى ان اللجنة تدرس حاليا مشروع تقدمت به مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي، لتمويل ودعم المشاريع الصغيرة في الاردن بهدف تقديم الدعم المالي والفني لتلك المشاريع.

وقال.. ان دور الحكومة ياتي من خلال تفعيل السياسات الاقتصادية الكلية وسياسات القطاع المالي بهدف خلق البيئة الاقتصادية الملائمة لتقديم خدمات مالية جيدة، وقد حافظت الحكومة على سياسات اقتصادية كلية داعمة للاستقرار النقدي والمالي والنمو الاقتصادي، الا انه وبالاضافة الى ذلك فإن على الحكومة ان تضطلع بدور اكبر في تشجيع المشاريع الصغيرة من خلال اجراء الدراسات وتقديم الاستشارات وصياغة السياسات والبرامج المتعلقة بعمل المؤسسات المالية. وعقد الاجتماعات الدورية واتاحة الفرصة للفئات الفقيرة للمشاركة بها، والعمل على تبسيط وتطوير التشريعات والسياسات الضريبية لصالح المشروعات الصغيرة.

واضاف.. ان للقطاع المالي دورا رياديا وهاما في الحياة الاقتصادية فهو الوعاء الذي تتجمع فيه مدخرات المجتمع، وهو القناة التي تصب وتوجه التمويل للمشاريع الاقتصادية المتعددة الكبيرة منها والصغيرة، لذلك فإنه لا غنى عن اشراك البنوك في عملية تمويل المشاريع الصغيرة، وحفزها على التعرف على هذا القطاع ومزاياه وجدوى اعادة هيكلة خدماتها وتوجيهها لهذه الغاية، والتعاون مع المؤسسات المالية غير الحكومية والمؤسسات المالية الاخرى لضمان توجيه الائتمان للفئات المستهدفة من ذوي الدخل المنخفض.

واشار سموه الى اهمية دور الممولين الدوليين، وضرورة تقديم تمويلهم وخدماتهم للفئات الاقل دخلا من السكان النشيطين اقتصاديا، وتقديم الدعم الدولي المباشر للمؤسسات المالية المحلية الناجحة بما فيها مؤسسات ضمان القروض ودعم المؤسسات التي تعنى بتجميع المعلومات وتسخيرها لخدمة فئات ذوي الدخل المنخفض من اصحاب المشاريع الصغيرة.

واضاف.. ان من الضروري ان تستند برامج تمويل المشاريع الصغيرة عند تصميمها من الجهات المعنية على عدة اسس من بينها ان تعمل على تكامل جهود جميع الجهات الحكومية وغير الحكومية والجهات الدولية ضمن اطار موحد، وان يتم اعطاء الحرية للمقترضين في اختيار مشاريعهم التي يرغبونها، وان يتم توجيه التمويل للمجموعات الاكثر فقرا بما في ذلك النساء، وان يتم تبسيط الاجراءات عند مراجعة وتصديق طلبات القروض. وان يتم تقديم التمويل والخدمات المرافقة له للمناطق النائية بصورة ملائمة. وتقديم حوافز من خلال السماح بقروض اكبر وربط ذلك بعملية تسديد القروض السابقة بصورة ناجحة، والتركيز على اساليب وتقنيات جديدة في التعامل مع العملاء الفقراء عن طريق ما يسمى باقراض المجموعة، والتركيز على مسالة وصول التمويل الى اكبر عدد ممكن من الفقراء الاشد فقرا منهم، ودراسة حجم الطلب والعرض للخدمات المالية للمشاريع الصغيرة للعمل على تجسير الفجوة فيها، وبذل الجهود مع كافة الجهات لتمكين الفئات الفقيرة من الاستفادة من طاقات اقتصاد السوق. وقال السيد يورجن ليسنر من برنامج الامم المتحدة الانمائي ان هذا المؤتمر ياتي عقب اجتماع موسع عقد بواشنطن بمشاركة الفي مشارك من دول العالم تم فيه مناقشة كيفية دعم وتمويل المشاريع الصغيرة. واوضح بان مناقشة كيفية تمويل ودعم ذلك النوع من المشاريع يجب ان ياخذ بالاعتبار المشاكل التي تعترض صاحب المشروع في كيفية حصوله على التمويل والدعم اللازمين. وايضا مشاكل التدريب والتعليم، مشيرا الى ان التحدي الذي يواجه الجهات المانحة هو كيفية الوصول الى افضل الممارسات التي تغطي احتياجات العملاء الصغيرة، وكذلك الاحتياجات الخاصة للفقراء.

واشار الى ان فئة الفقراء هي الفئة المستهدفة من تلك المشاريع، والتي تحتاج الى كبير الاهتمام منا، لاجتياز المشاكل التي تعترضهم ومنها نقص الثقافة والتعليم والتدريب وعدم حصولهم الكافي على التعليم والمهارات، وكذلك نقص التمويل المناسب.

وقال السيد تويس لك من وكالة الانماء الاميركية، ان الاردن ملتزم ببذل الجهود الحثيثة لتحقيق التنمية المتوازنة والمستدامة في المنطقة، مشيرا بهذا الصدد الى تقرير البنك الدولي الذي صدر مؤخرا، والذي اكد على اهمية السلام وانعكاساته على النمو الاقتصادي بالمنطقة واشار السيد لك الى برنامج الاعالة الذاتية للمراة الاردنية، الذي تم البدء به منذ عام ١٩٩٤، بتوزيع خمسة الاف قرض بقيمة ٦٠٠ الف دولار لـ ٣٧٠٠ امراة اردنية، مشيرا الى اهمية الاستفادة من هذه التجربة وتكرارها ودعم الفقراء بايجاد فرص عمل لهم كافضل حل طويل المدى، والاستثمار في تمويل للمشاريع الصغيرة ذات التكاليف المنخفضة، والمخصصة للفقراء، الا انه من الممكن توسيعها.

واضاف.. ان وكالة الانماء الاميركية كانت الرائدة في انجاز هذه المشاريع منذ الثمانينات، وقد توسع مجال دعمها عند تاكد نجاحها، حيث قامت الوكالة بتمويل ودعم العديد من المشاريع الصغيرة. وفي عام ١٩٩٤، دعمت الوكالة ٣٥٠ برنامج قرض مصغر يخدم ٥٠ مليون شخص في اسيا وافريقيا، وفي عام ١٩٩٥، اجرت الوكالة مسحا شاملا للتقصي حول مدى نجاح هذه المشاريع، وقد تبين ان الحجم الاجمالي لاقراضنا يبلغ ١٠٠ مليون دولار، ٣٠٦ دولارات المبلغ المخصص للقرض الواحد. كما وصل الدعم في عام ١٩٩٦، الى ١٢٠ مليون دولار، ونتوقع هذا العام ان ندعم بمبلغ ١٢٠ مليون دولار، لتمويل المشاريع الصغيرة والتي يستفيد منها بالغالب النساء الفقيرات.

واوضح بان الوكالة ملتزمة بدعم وتطوير المشاريع الصغيرة في الاردن والتي تقوم حاليا بتطوير خطة انمائية جديدة، كما هي - في ذات الوقت - ملتزمة لزيادة مشاركتها في ذلك النوع من المشاريع بهدف زيادة فرص العمل، وتشجيع الشركات الصغيرة على الاستثمار. وذلك بالتعاون مع جهات مانحة اخرى كبرنامج الامم المتحدة الانمائي، والمنظمات والبنوك المهتمة بتطوير الاقتصاد الاردني. من خلال التركيز على الاعتماد على النفس ومساعدة الفقراء على التمكن من اتخاذ قرارات فردية تحضهم وتشجع المؤسسات الاستثمارية للاستثمار في هذا المجال.واكد على ضرورة دعم القطاع الخاص لتلك المشاريع، واهمية توفير الحكومات للاجواء المناسبة لها من خلال الرقابة على القوانين البنكية ومساعدة القطاع الخاص ودعمه، وانشاء مشاريع اقتصادية طويلة الامد. ودعم المانحين للحكومات من اجل انشاء مثل هذه المشاريع وتوفير التدريب اللازم لها.

وفي الجلسة الصباحية الاولى ليوم الامس، تم مناقشة مفاهيم التمويل الصغير، وتقديم دراسة عن جمعية رجال الاعمال بالاسكندرية، اذ يركز المؤتمر وخلال مدة انعقاده على طرح عدد من القضايا السياسة والمتعلقة بالتحديات التي تواجه هذا القطاع، من خلال اشراك مختلف الاطراف المعنية في القطاع الحكومي وغير الحكومي والممولين في جلسات الحوار والنقاش.

الاصلاح والاستمرار في التغيير طريقنا للقرن القادم

نحو تقييم موضوعي للراهن وبرنامج المرحلة المقبلة

> لا بد من آلية للحوار الذي يوصل للتوافق بين اطراف الانتاج الثلاثة: الحكومة وأرباب العمل والنقابات

> تعويض محدودية المساحة والموارد وحجم الاسكان بحضور اردني مكثف عربيا واقليميا ودوليا

الحسن بن طلال*

نحيا الآن السنوات الاخيرة من العقد العشرين، ونقف على بوابة القرن القادم، متسائلين ماذا اعددنا للدخول فيه؟

ونسأل لماذا بعد كل هذا البناء الذي حصل في الاردن، وبعد كان هذا التجديد الذي شهدته حياتنا في الاعوام الثلاثين الاخيرة، ما يزال الكثير منا ينظر الى المستقبل بقلق وخوف، ويمارس حياته من خلال ذلك المنظار.

واذا كانت شعوب الارض المرفهة تشكو من رتابة الحياة، وبطء وتيرتها، وسهولة مجراها، فاننا لا نستطيع ان ندعي هذا في الاردن. لقد مر الاردنيون خلال السنوات الخمس الاخيرة باحداث كبيرة اثرت على مجرى حياتهم، ونمط تفكيرهم، ونظرتهم نحو المستقبل. فقد حدث زلزال الخليج، وعملية السلام مع اسرائيل، والتصحيح الاقتصادي، والديمقراطية والانتخابات، واختلاف لغة التعبير، والانفتاح الاعلامي، والتداخل مع العالم. احداث وافكار يأخذ الواحد منها بوثاق الاخر، دون استراحة او فترة لالتقاط الانفاس. ولا شك ان المواطن الاردني، قد اثبت جدارة وقدرة فائقة على التماسك، والتلاحم، والاصطبار على التغيير وتبعاته.

وكذلك فان العالم ككل شهد تحولات كبيرة جذرية في السنوات القليلة الماضية. ونتائج هذه التحولات اصبحت تطال كل دولة، ولا يمكن لاية دولة ان تظل في معزل عن آثارها. فلا بد اذن من التكيف معها، بتعديل السياسات، وابتكار الوسائل.

ان صمود الدول، وتماسك المجتمعات، رهين بالصمود للمنافسة في عالم اليوم، وان الدول التي استطاعت ان تصمد لتحديات عالم اليوم، بل وان تنتج وتنافس، لم تستطيع ذلك الا بعد ان قامت باصلاحات هيكلية خاصة في ميداني الاقتصاد والتعليم.

ولذلك، فان مفهوم الامن الاجتماعي لا يتحقق بالانجاز الاقتصادي وحده، بل لا بد ان يمارس الانسان انسانيته في صنع القرار، عبر قنوات مشروعة وبلغة مفهومة، ولا يكفي ان نلقي الى الانسان المواطن بالوعود دون ان نفسر له ما قد ينطوي عليه تفسير الوعود من اعباء وتضحيات.

لقد قلنا يوما اننا نسعى نحو الاعتماد الذاتي، وهذا الهدف المحشو بالتسييس، يلمس عرقا حساسا في الكرامة الوطنية، فالوصول الى الاعتماد على الذات هو تعبير عن عصامية هذا البلد باهله وارضه، ولكن الوصول الى الاعتماد على الذات يعني بلغة الرقم الباردة ان حجم الايرادات العامة المحلية يساوي حجم النفقات الجارية، وهذا يعني زيادة الضرائب، او نقص الانفاق، او كليهما، خاصة اذا كانت هنالك مديونية خارجية والتزامات اخرى واجبة التسديد.

ولكن، وقبل قطاف ثمار الاصلاحات الجديدة، هناك فترة انتقال صعبة، بل ومريرة. والرهان الاكبر، هو تجاوز هذه المرحلة الانتقالية باقل ما يمكن من الخسائر، او الاثار السلبية، ذلك ان هناك اثارا سلبية هي ضريبة التحول والتي لا بد من دفعها، والبعض - للاسف - يركز على هذه الاثار السلبية للتشكيك في عملية الاصلاح من الاساس، دون تقديم بدائل.

والحل في نظري، ليس هو العودة عن الاصلاح بدعوى كلفته الاجتماعية، بل تطوير الاصلاح من اجل استيعاب اثاره الاجتماعية، والتي تشكو منها حتى الدول المتقدمة نتيجة للطفرة التكنولوجية الهائلة، ولطابع العولمة الذي اصبح يطبع الاقتصاد الدولي.

من هنا لا بد من الوصول الى توافق عام بين اطراف الانتاج الثلاثة: الحكومة، وارباب العمل، والنقابات العمالية والمهنية، وهذا التوافق العام يبدأ من التوافق على آلية الحوار المستمر كمبدأ لحل المشكلات وفض النزاعات.

ولا بد لكل اصلاح هيكلي، خاصة وان نتائجه ستطال الحياة المعيشية اليومية للناس، من ان يسبقه حوار وطني معمق وشامل، درءا ما امكن لما قد يكون له من اثار سلبية، وتأسيس عملية الاصلاح الهيكلي، على وفاق عام بين فعاليات الوطن.

وقد يعني الاعتماد على الذات زيادة الصادرات، وتقليل المستوردات، او قد يعني الانفتاح على العالم بثقة حتى نستطيع ان نصدر اليه سلعا وخدمات توازي ما نستورده منه، ولربما يعني الاعتماد على الذات تقليص الدعم، او رفع اسعار السلع الرئيسية مثل الخبز.

وفي رأيي ان رفع اسعار الخبز في الاردن قد انطوى على درجة عالية من الاهمية، لان الخبز برمزيته العالية، كان آخر حصون المقاومة للنمط السابق في ادارة الاقتصاد، وسوف تأتي خطوات جديدة لتعزز المنهجية الاقتصادية نحو السوق الحر، والانفتاح على العالم، وانتقال القوة الاقتصادية ثانية الى القطاع الخاص.

وهذا يفتح السؤال على المستقبل: هل يجب الاستمرار في الحديث عن التوجه الجديد وكأنه الخير كله؟ وعن الماضي وكأنه ثوب بال مرقع؟ واذا كان ما عملنا عليه من تنمية ونماء طوال السنوات كلها بهذه العيوب، فما هو الذي يؤهلنا لدخول مرحلة جديدة اشد تعقيدا واكبر تحديا، واكثر دقة؟ لقد ارتكبنا اخطاء في الماضي، وحققنا انجازات كثيرة. والحصيلة ان ما حصل يستحق اعادة توجيهه، وتقنيته نحو العالم الجديد، بكل وعده ووعيده.

ان انجازات الاردن كثيرة وفي كل الميادين وعلى كل المستويات، ويكفي ان نقوم بمقارنة بين مؤشرات التنمية في اردن اليوم، وبينها منذ ثلاثين واربعين سنة لنتبين القفزة الهائلة التي حققها بلدنا هذا. وما كان يمكن ان يتم ذلك لولا الاستقرار المتواصل الذي عرفه بلدنا.

الا ان استقرارنا مرتبط باستقرار المنطقة التي نتواجد فيها.

ودعونا نقبل معا، ان مصلحة الاردن تقضي الانفتاح على العالم، والدخول في اتفاقية الشراكة الاوروبية وفي عضوية منظمة التجارة الدولية وتطبيق شروط الملكية الفكرية، والمواصفات الدولية، وازالة الحواجز امام الاستثمار الاجنبي.

ان مصلحة الاردن تقتضي الانفتاح على العالم، الا ان الانفتاح الذي نطمح اليه ونعمل من اجله وليس انفتاحا فوقيا بل انفتاحا يضمنه اداء اقتصادي منافس، واداء سياسي قائم على المشاركة، وهما شرطان لاستتباب الامن القومي والاستقرار الاجتماعي.

ان بلدا كالاردن، محدود المساحة الجغرافية وحجم السكان والموارد، لا بد وان يعوض ذلك بحضور مكثف على الساحتين العربية والاقليمية والدولية.

ودعونا نتحدث عن اندماج فعال للاردن في المنظومات العربية والاقليمية والدولية، الاقتصادية والمالية والمعلوماتية، والاعلامية، والثقافية.

نحن نريد ان نتيقن بان الانسان اغلى واعز رصيد، لا يخطط له من خلاله، بل معه، وليس بالوعد بالانتقال الى العالم الطوباني خروجا من الوضع الناري الحالي، بل باطلاعه على تبعات التغيير الذي سيصيب حياته. ان المجتمع المدني هو الذي ينقل الناس من حالة الى حالة بادنى درجات الالم، واحسن حالات السعادة، وتكون محصلته دفع المجتمع برمته الى مستوى اعلى من الذي كان عليه سابقا.

ولهذا، فان التغيير يجب الا يسلط على سلبيات الوضع، بل على احداث التناقل المطلوب حتى لا تكون المغانم والمغارم قائمة على وضع اثني مهدد للامن الاجتماعي، بل قائم على ابقاء الفرصة مفتوحة امام الجميع لكي يحسن وضعه، ويحل مشاكله.

ولذلك، يصبح الحديث عن الوحدة الوطنية، والتآلف بين الناس، ودعم الكفاءات والقدرات هو العنوان الكبير الذي تندرج تحته سياساتنا، وقراراتنا العامة. اما اذا تحدثنا بلغة الازدواجية، المحليين والضيوف، السمر والبيض، وغيرها من تقسيمات، فاننا نعمق هذه الفروق من حيث لا ندري وندري، ونخلق فئة من المنتفعين منها، فيثيرون النعرات، وينكأون الجروح، ويمهدون للطامعين في هذا البلد لكي ينالوا من وحدته وتماسكه.

وكذلك علينا ان نؤمن بان هذا البلد قد نجا من كثير من العيوب الواضحة التي اقضت مضاجع غيره، فالاستقرار السياسي قد هيأ لنا فرصة كافية لتناول مشاكلنا بحكمة وروية، ومعالجتها دون احداث شروخ في بنية المجتمع، وكان المظلوم يجد دائما اذنا صاغية تستمع لشكواه، ويدا حانية تسعى لمواساته وحل مشكلته.

وبفضل التعليم حصلت حركة اجتماعية دؤوبة، فلم يبق احد راغب في اختراق الصفوف الى الامام الا واستطاع ذلك طال الزمان ام قصر، ولو عدنا بالذاكرة قبل ثلاثين عاما، لوجدنا ان معظم الاردنيين جاءوا من خلفيات متشابهة حينا، ومتباينة حينا آخر. قد مارس الاردن الديمقراطية والمساواة اجتماعيا واقتصاديا بشكل اوضح مما مارسها سياسيا. ونحن الان نبني المؤسسات الديمقراطية السياسية لنحافظ على ما استمتعنا به من ديمقراطية ثقافية و اجتماعية واقتصادية.

والتماهي في الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاجتماعية يمر عبر قضية اساسية، وهي كيف نتبنى القرارات العامة. قد يقول البعض اننا نريدها عبر الدراسات والبحوث والمعلومات. واقول هذا صحيح، ولكن هذه وحدها لا تكفي لانها ستشكل سلطة علمية قد لا تفهم طبائع البشر ورغباتهم. وقد يقول آخر نتخذ القرارات حسب التخصص في الصلاحيات، فالجهاز التنفيذي ممثلا بمجلس الوزراء هو صاحب الولاية العامة، وله ان يتخذ من القرارات ما يريد، ويخضع في ذلك لمراقبة الشعب ممثلة في مجلس الامة. وهذه هي السلطة السياسية التي قد تنمو وتكبر الى حدود تهدد روح الديمقراطية نفسها. وهنالك من يقول بان الاختيار العام "public choice"، وقياس ردود فعل الناس هي الطريق الاسلم لاتخاذ القرارات، وغياب المعلومات المقنعة عن الرأي العام تفتح الباب للمدعين بان الناس يؤيدون موقفه. وقد تقول الحكومة ان الرأي العام يساندها، وكذلك تفعل المعارضة. ولكن لا يمكن ان نعتمد على الرأي العام لوحده فقد يتغير مزاجه لاتخاذ قرارات كبيرة ومصيرية.

اننا اذن بحاجة الى مزيج من كل هذه الامور. لا بد ان نحترم البحث العلمي والمعلومات ووسائل دعم القرار لكي نتفهم القرار الذي نحن بصدد اتخاذه، ونعلم الاثار التي ستترتب عليه. وكذلك نحن بحاجة الى احترام النصوص الدستورية والقانونية في تقسيم العمل بين السلطات حتى يمارس كل دوره. ونحن بحاجة ايضا الى معرفة خيارات الناس، وافضلياتهم، واولوياتهم لكي نقترب منها الى الحد الممكن. وهكذا نجمع السلطة الثقافية العلمية، والسلطة السياسية والسلطة الاجتماعية في محاولة سوية تجعل قراراتنا اقرب ما تكون الى الصواب والمشروعية والعدل الاجتماعي.

وللصحافة والاعلام المستنير دور في كل هذه القضايا. فالقلم المتوازن هو الذي يسعى نحو الموضوعية، والتزام الحقيقة. والقلم الحر هو الذي يبحث عن المظلوم لينصفه، وعن الضعيف ليدعمه، ويبرز قضيته، وللصحافة دور في قياس الرأي العام، ومعرفة اتجاهاته، ونحن بحاجة الى تأكيد هذه الادوار ودعمها، حتى نميز الخبيث من الطيب.

ان حرية الرأي، والتعبير مكفولة بالدستور وبالميثاق الوطني. لكننا لا يمكن ان نفترض ان كل صاحب قلم منزه عن الاغراض الشخصية او الفئوية. فقد يحصل ان يستعمل قلمه لمصلحة ذاتية، او لتصفية حسابات شخصية او حزبية.

والقانون المنظم لحرية التعبير لا يكفي وحده لمراقبة الشطط في استعمال الحرية. بل لا من مراقبة يقظة يقوم بها المجتمع نفسه هي بمثابة وازع جماعي للحفاظ على مستوى من اخلاقيات الكتابة، كما تقوم بها الجماعة الاعلامية نفسها دفاعا عن مكانة وشرف المهنة.

والان دعونا ننظر الى متطلبات المجتمع الذي نسعى اليه ونحن نقف على مشارف القرن القادم، ونقول لو اننا اجرينا تقييما لمتطلبات المرحلة القادمة من حيث بناء المجتمع السوي، فهل سنخرج بنتيجة مرضية مطمئنة؟ ان الجواب السريع قد يكون ان العناصر المطلوبة متاحة، ولكن معادلتها الكيماوية لم تتبلور بعد. فهنالك تعليم وبارقام مذهلة. وهناك احزاب، وهنالك قوانين، وهنالك انتاج من سلع وخدمات، وانفتاح على العالم، ولكن يبقى شيء اساسي ناقص، وهو فن الادارة الحديثة القائم على المؤسسات والشفافية والمعايير الموضوعية.

وتستحق منا الادارة العامة، في قطاعيها العام والخاص، وبجناحيها المدني والعسكري كل الاهتمام والتحدي الاداري ليس سهلا، لان النجاح في تنفيذه ينفذ الى كل المؤسسات، وجميع فئات الناس، واذا بالغنا في تضخيم المشكلة، فاننا لن نعرف كيف نبدأ بحلها، فنلجأ الى تأجيل مواجهتها، وهي في نفس الوقت تكبر وتتفاقم.

ومن نعم الله علينا، ان هيأ لنا منذ تأسيس المملكة، قيادات رأت في نفسها انها الحكم، او المرجع the arbiter، الذي يعود اليه الناس فيطمئنون الى وضوح رؤيته، وحياديته، ورغبته الصادقة في احقاق الحق.

ايها السيدات والسادة،

يجب ان نقول ملء الافواه ان الاردن هو اكثر دولة عربية تعاملا مع الدول العربية الاخرى من حيث حجم التجارة، والخدمات والايدي العاملة، والدخول في اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف، ومن اكثر الدول التزاما بالقرارات العربية، وايفاء بالمستحقات المترتبة عليها. ولذلك، يجب الا نظلم انفسنا كلما وقع بيننا وبين دولة شقيقة خلاف في الرأي او الاجتهاد، ونتهم بلدنا بانه مقصر في حقوق الاشقاء، او متقلب عليها.

والواقع ان العلاقات العربية تمر الان بمرحلة امتحان، خاصة بعد نجاح السيد بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة. وانتم تعلمون انه اول رئيس وزراء منتخب، وهو لذلك يستشعر اهميته وقوته، ويسعى، لتقسيم الادوار بينه وبين مجلس الوزراء. ومع انه يأتي من حزب الليكود، الا انه نظريا قد يجد نفسه يتعامل مع وزراء من حزب معارض كحزب العمل او حزب السلام الان.

لقد اقدم الاردن على السلام مع اسرائيل، وهو يعلم ان لهذا السلام مسؤوليته تجاه الاشقاء العرب. وقد حافظنا في الاردن على علاقات مع المعارضة الاسرائيلية التي كان يرأسها نتنياهو. وقد اعترض كثيرون على هذه الخطوة، منطلقين من التفكير السائد والخاطئ بان الاتصال مع القادة اليهود والاسرائيليين يعني التسامح في حقوقنا لديهم. وكأننا نحن الذين نضجنا بالتجارب مع كل اصناف البشر ستعوزنا الشجاعة لقول ما نعتقد. لقد تجاوزنا مرحلة الاتهام لمجرد اللقاء، وصار المطلوب هو استثمار تلك العلاقات بحصافة وادراك عميق لحجم المسؤولية الملقاة علينا جميعا. ولقد صارت العلاقات التي اسسناها مع نتنياهو رصيدا يريد بعض الاشقاء العرب استثماره. ولكن المؤسف ان بعضهم يخرج علينا بنظريات تقول ان الاردن سيكون المنتفع الاول من فوز نتنياهو وخسارة بيريز. واتساءل لماذا؟ وعلى اي اساس يبني البعض افكاره. ام ان في نفسه غاية يريد ان يحققها. ان ما حصل في اسرائيل من تغيير في الحزب الحاكم خلق ظروفا جديدة اردنا ان نعالجها بحكمة، وبدون تهور، مدركين تماما ما لنا، وما علينا، ولكننا لن نبني علاقة مع اسرائيل على حساب علاقاتنا العربية، بل يجب ان تكون اضافة نوعية لها. وهذا موقف اردني راسخ، ولن يمنعنا ان نختلف في الاجتهاد مع اشقائنا، متأملين ان لا يفسد اختلاف الرأي للود قضية.

وسياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية حيال القدس وتكثيف الاستيطان، وحرمان المصلين من الوصول الى الاقصى، ينطوي على تحد واضح لمشاعر المسلمين والعرب. وانتم تعلمون ان الاردن قد سعى جهد طاقته لكي يبقي الاوقاف والمحاكم الشرعية تحت ولايته لان اسرائيل احترمت هذه الولاية بعد اعلانها ضم القدس بقرار احادي لا يتمتع بالشرعية او المقبولية. وقد سعينا لافهام هذه الحقيقة، وحاربنا الجهود التي سعت من غير قصد لتهديد الاماكن المقدسة بالتهويد كما حصل مع اليونسكو، ومع مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط، وظن البعض ان الاردن يسعى لتحقيق مكاسب ذاتية من وراء هذا الموقف الذي عززناه في بيان واشنطن ومعاهدة السلام عام ١٩٩٤.

وهكذا الاردن دائما، يسعى للنظر لاستجلاء المستقبل، ولكن غاياته يساء تفسيرها ويحسن نية من قاصري النظر، وبسوء نية من الذين لا يحبونه. وعندما يحتاج الناقدون لمواقفنا استثمار تلك المواقف فاننا لا نتردد، ونعفو ونصفح.

وقد حرص الاردن الا تكون علاقته مع اشقائه الفلسطينيين قائمة على ان (ما تكسبه انت هو خسارة لي) اختيار الصفر او Zero Option، بل اننا كنا نريد ان نعطي حتى لا نفسح المجال ولأي خلاف بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية ان ينعكس لا سمح الله على جبهتنا الداخلية. ونحن مع الدولة الفلسطينية، والاختيار الحر للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وقد كنت من اوائل المدافعين عن هذا الحق الراسخ، وسأبقى بسبب الاخوة والايمان الراسخ عندي بهذا المبدأ، والذي سعيت لابراز جوانبه الانسانية والقانونية في منابر كثيرة قد تعلمون عنها.

واما علاقتنا مع الاخوة في سوريا فتقوم ايضا على الاحترام التام، والرغبة الاكيدة في علاقة ثابتة ومستقرة. وقد تنبأت قبل ايام من الانتخابات الاسرائيلية بان الشقيقة سوريا قد تتعرض لضغوط اسرائيلية، خاصة بعد عملية عناقيد الغضب، ومع الاسف ان البعض في الاردن سارع ليعاتب ويتساءل. وكان جوابي انني اتوقع ان امرا كهذا سيحصل. ونجح نتنياهو، ومنذ ذلك الوقت وسوريا تتعرض للضغط المتواصل. ولكن مؤتمر القمة العربي، والتنسيق السوري مع مصر والاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية قد اثر في تخفيف الضغط عن سوريا، ولنا وطيد الامل ان تتمكن كل من سوريا ولبنان العودة الى مائدة المفاوضات، والوصول الى الحل الشامل.

وبالنسبة للعراق، فانها تبقى الرديف والسند والعمق. وانه ليحزننا نحن الهاشميين ان نرى اما عراقية تنوح، وطفلا عراقيا يجوع، وفتاة عراقية تتألم، فهذا الشعب الشاعر الاصيل جزء منا، ولا يمكن ان ننساه، وننسى نخوته. ونحن نعلم ان محنته كبيرة، ونبحث عن الحل الذي نعتقد انه يخرج الشعب من ازمته. وسعينا، واجتهدنا. لان العراق بالنسبة لنا شقيق، ونصير، وامتزجنا اقتصاديا واجتماعيا طوال سنوات الحرب الطويلة مع ايران. ونحن لا نريد ان يقال بان ظروف العراق القاسية لم تحدث عندنا ردة الفعل لعمل شيء ما، مهما بدا صغيرا او كبيرا. ونحن لا ننظر للعراق بعين الطامع في التكسب منه، ولا بعين المتشفي بالامة لا سمح الله، بل ننظر اليه الشقيق والسند، الذي نعطيه ويعطينا، وننصره وينصرنا، ونحن نعتقد ان الدور العراقي سوف يفتقد اكثر واكثر على صعيدين، الاول في الحفاظ على توازن القوى في منطقة الخليج، والثاني عندما تصل الاطراف العربية الى سلام شامل مع اسرائيل، فيكون للعراق دور واضح ومؤثر، ولذلك فان علاقتنا مع العراق هي علاقة انسانية مستقرة، لا علاقة عاطفية متقلبة.

ومع الشقيقة الكبرى مصر، فاننا نعترف بحجمها وبدورها، ومصر قادرة بفعل موقعها الاسيوي والافريقي والاوروبي، ولانها كانت الرائدة في السلام، ان تلعب دورا فاعلا في الوصول الى سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة، وقد لاحظنا اخيرا ان مصر قد بدأت تؤكد اهمية دورها في حل المعضلات الناجمة عن الموقف الاسرائيلي، وفي سعيها للتنسيق مع الاطراف العربية لتوحيد مواقفها. ونحن في الاردن ندعم هذا الدور الجديد للدبلوماسية المصرية، ونؤكد حرصنا على استمراره حتى يحقق الاهداف التي اعلن عنها صراحة. ولهذا، فنحن جاهزون لكي نرفد الموقف المصري الى المدى الذي يحقق فيه اهداف السلام الشامل والعادل والدائم، ويرفع الحيف عن المفاوض الفلسطيني، ويسعى لاعادة التفاوض على المسارين السوري واللبناني من حيث انتهى قبيل الانتخابات الاخيرة في اسرائيل.

واما العلاقة المتجددة، والتي باتت بحاجة الى تخطيط وتفعيل، فهي العلاقة الاردنية مع اشقائه في الخليج، والواقع ان اعادة صياغة تلك العلاقة يجب ان تستند الى مفاهيم جديدة مستقبلية تقوم على التشاور الدائم، والاحترام المتبادل، والتبادل النافع للسلع والخدمات، وهذا يقتضي التخلي عن محورين سابقين:

الاول وهو النفط والثاني وهو حرب الخليج الاخيرة. فالنفط على اهميته لا يجوز ان يهيمن على العلاقات الثنائية بين دول الخليج والاردن. لان العلاقة يجب ان تقوم على الندية، والقدرة على تبادل المنافع. والمطلوب هو فتح باب اسواق الخليج امام العمالة الاردنية والسلع والخدمات بدون قيود، وبالمقابل، ينفتح الاردن على الاستثمار والاستيراد من دول الخليج، خاصة تلك التي نوعت اقتصادياتها وحققت نجاحات واضحة في الصناعة والانتاج.

واما حرب الخليج، فيجب ان نخرج من عقدها ونتائجها، خاصة بعدما تبين ان تهويلا كثيرا قد حصل للموقف الاردني الرسمي. واذا بقيت مواقفنا في حرب الخليج الاخيرة اسيرة للانطباعات التي سادت في بدايات الازمة، فان كل سلوكياتنا حيال بعضنا البعض ستبقى ملونة بتلك الانطباعات، وسيطغى عليها الحرص والتحفظ. وقد يعتقد البعض خاطئا ان الخليج لا يحبذ علاقة اردنية معقولة مع العراق او سوريا. ولكن العكس صحيح، ان ثمن التصالح مع الخليج لا يكون على حساب العراق، وهذا امر ترفضه دول الخليج نفسها.

ولهذا، نحن على عتبة بوابة جديدة مع دول الخليج. وينطبق نفس التحليل على العالمين العربي والاسلامي. وهما بالنسبة للاردن حلقات اساسية يجب صيانتها والحفاظ عليها. ويجب ان نتعلم فن التوفيق بين علاقة سوريا مع كل من ايران وتركيا والعراق، وبين الباكستان والهند، لا بالتنازل عن مواقفنا، بل باحترام الجميع، والتعامل معهم على اسس شفافة واضحة.

ومن المتوقع ان نوقع خلال عام اتفاقية الشراكة مع اوروبا، واتفاقية الجات مع منظمة التجارة الدولية. وسيكون لهاتين الاتفاقيتين كما اسلفت اثار واضحة على اقتصادنا، ونحن بحاجة الى دراستها، وتبويبها، ومعرفة المتضررين والمستفيدين منها، حتى نأخذ القرار التصحيحي السليم.

ايها السيدات والسادة،

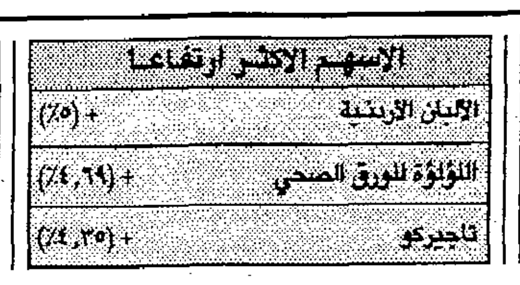
ان الاحداث التي تنتظرنا كبيرة. والاردن لا يستطيع وحده مواجهة التحديات. ولكنه قادر ان يكون عقلا مفكرا، وقدوة صالحة، ومركزا نشطا، وملتقى فكريا. علينا ان نحترم الانسان، فهو الاداة الفاعلة في تحقيق طموحاتنا، وهو الذي يقرر بسلوكه نجاح مساعينا، او فشلها.

لم تعد الحرية المسؤولة، والديمقراطية، والتوازن بين السلطات مجرد رفاهية نستطيع تجاوزها او التراجع عنها. لقد صارت ضرورات. والشعب الحي النابض لا يكذب على نفسه، ولا على اولياء اموره، بل يصدقهم القول. ونحن في القيادة الهاشمية نصدق الناس، ونشكل لهم المرجعية والحكم العدل، بقي ان نبني المؤسسات الصحيحة القائمة على المرجعية القانونية، والكفاءة في الادارة والانصاف في تصريف الامور. فان نجحنا في هذه التحديات، نكون قد بنينا الصرح الذي سيصمد للتغيير في القرن او في الالفي القادم.

* كلمة القاها سموه في جمعية الشؤون الدولية يوم ١٩٩٦/٩/٨.

● إطلالة على عمان الراهن والمستقبل

الأسهم الاكثر تداولاً	
جولد ستار	(١٦٣,٣) الف سهم
بنك الأردن والخليج	(٥٥,٣) الف سهم
بنك الشرق الأوسط	(٢٥,٥) الف سهم



الأسهم الاكثر ارتفاعا	
الألبان الاردنية	+ (٥٪)
اللؤلؤة للورق الصحي	+ (٤,٦٩٪)
تاجيركو	+ (٤,٣٥٪)

الأسهم الاكثر انخفاضا	
الشرق للمشاريع	- (٥,٥٦٪)
بيت المال / بيتنا	- (٥,٣٣٪)
المركزية للتخزين	- (٤,٣٥٪)

مؤشر الرقم القياسي للاسعار	نقطة	نسبة التغير
مؤشر الاسعار العام	١٥٢,١٣	٪٠,٤٨ -
مؤشر قطاع البنوك	١٩١,١٠	٪١,١٠ -
مؤشر قطاع التامين	١١٩,٥٢	٪٠,٠٥ +
مؤشر قطاع الخدمات	١٠٣,٩٨	٪٠,٥١ +
مؤشر قطاع الصناعة	١١٨,٨٦	٪٠,١٩ +

حجم التداول = (٩٥٨,٣) الف دينار
كمية التداول = (٤٧١,١) الاف سهم
عدد الصفقات = (٥٠٧) صفقة
معدل قيمة الصفقة = (١٨٩٠) دينار

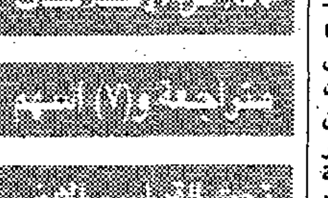
+ ١٤ سهما
- ٢٤ سهما
+ - ١٧ سهما

في جلسة منتصف اسبوع السوق المالي

الاسهم تعمق هبوطها بفعل تأزم القرار التداولي

كتب - زكي سعيد

ابقت الاسهم على نهجها المتراجع مع انتصاف اسبوع عمل السوق المالي يوم امس واظهرت مؤشرات الاسعار مزيداً من التراجع حيث هبط المؤشر الرسمي بنسبة نصف بالمائة مغلقاً عند ١٥٢,١٣ نقطة وهبط المؤشر البسيط الذي يشار له بالمؤشر الاكثر دقة في قياس اتجاهات الاسعار تحت حاجز النقطة الحساسة (٨٥) لاول مرة منذ منتصف تشرين الثاني الماضي لتبلغ خسائر الاسهم في السوق النظامي حسب قراءته منذ بداية العام حوالي (٥,٢٧٪) وهيمن الاتجاه الهابط على (٤٤٪) من الاغلاقات التي شملت اسعار اسهم (٥٥) شركة تم تداولها حيث تقدمت الاسهم الهابطة امام الصاعدة (١٤/٢٤) اغلق من



٤٤٪ من الاغلاقات

متراجعة و(٧) اسهم

تحت القياسي الادنى

ضمنها (٧) اسهم تحت القياسي الادنى لاسعارها وهي البنك الاهلي، بيتنا، الصلب، البترو الوسيطة، العالمية الكيماوية، الشرق للمشاريع، الاتحاد للسجائر.

ونقل عن متعاملين ان القرار التداولي في القاعة ما زال مأزوماً بفعل تعمق الحالة الترقبية تجاه التطورات الراهنة على ملف العملية السلمية واختلاط الحسابات الخاصة باسهم شركات الرسملة.

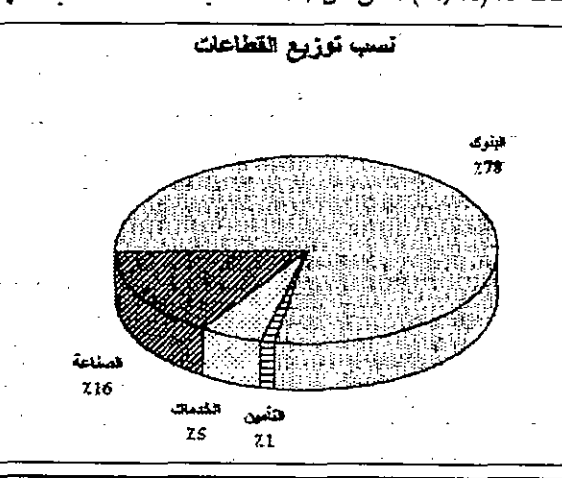
وقال وسيط «ان السوق ضعيفة ولكن بعض الاسهم الخفيفة الحمل تجد من يطلبها بشجاعة، واغلق سهم الالبان الاردنية على حده الاعلى اليومي بدعم اعلان الشركة عن نيتها بتوزيع ارباح بنسبة (٢٢٪) من القيمة الاسمية للسهم تعادل حوالي (١٠٪) من القيمة السوقية لسعره الحالي في السوق.

كما اغلقت (٣) شركات اخرى في الموازي على الحد الاعلى اليومي وهي (الكبريت، تاجيركو، اللؤلؤة) مشكلة مع سهم الالبان الاردنية المجموعة الذهبية لجلسة منتصف الاسبوع.

واستمر سهم جولدستار قوياً في واجهة النشاط واغلق عند (٨٣) قرشاً.

وصعد سهم مصانع الاسمنت الى افضل مستوى له منذ اشهر واغلق عند (٣,٦٠٠) دنانير كما دعم سهم المحفظة الوطنية فوق اغلاقه السابق.

وشهدت جلسة الامس خسارة جديدة لسهم البنك العربي بلغت (٣,٧٥٠) دنانير ويهبط السهم منذ منتصف الاسبوع الماضي بدافع اختلاط الحسابات تجاه توقيت عملية الرسملة واستحوذت الصفقات التي وقعت عليه على نصف حجم التداول الذي تحقق امس وقدره (٩٥٨) الف دينار وواصل سهم جولدستار اعتلاءه القائمة الاكثر توقيعاً للصفقات (٨٩) صفقة.



بورصات

ارتفاع في طوكيو

طوكيو - رويتر - ارتفعت الاسهم عند الاغلاق في سوق طوكيو للاوراق المالية امس بعد هبوطها ظهرا لتسترد بذلك معظم المكاسب التي حققتها في الصباح. وقال سماسرة ان اتجاه السوق غامض وان ارتفاع اسعار الاسهم نتج عن عمليات شراء تصيدا لصفقات رابحة وعمليات شراء متنوعة.

وارتفع مؤشر نيكي المكون من اسهم ٢٢٥ شركة كبرى ١٢٩,٨٦ نقطة اي بنسبة ٠,٧٢ في المائة عند الاغلاق اليوم ليصل الى ١٨٠٥٣,٥٠ نقطة بعد صعوده في الصباح الى ١٨٠٨٤,٠٥ نقطة.

وصعدت العقود الاجلة للمؤشر لشهر حزيران ٢٣٠ نقطة الى ١٨٠٦٠ نقطة.

وقال كونيهيرو هاتاي المدير العام لمؤسسة طوكيو للاوراق المالية (اسهم مثل ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة لقيت اقبالا مجددا لكن من ناحية اخرى حدث اقبال على بيع اسهم شركات الاوراق المالية والبنوك).

البريطانية تواصل انخفاضها

لندن - رويتر - واصلت الاسهم البريطانية انخفاضها في بورصة لندن للاوراق المالية امس لتدفع مؤشر فايننشال تايمز للهبوط بنحو ٠,٩٠ في المائة الى ما دون مستوى ٤٤٠٠ نقطة.

وتأثرت السوق في الصباح ببدء التعامل في عدد من الاسهم الرئيسية دون كوبونات الارباح.

وقال المحللون ان هبوط سوق الاسهم واكب انخفاض الجنيه الاسترليني نتيجة توقعات بان جون ميجر رئيس الوزراء سيدعو الى اجراء انتخابات عامة في ايار. وانخفض مؤشر فايننشال تايمز المكون من اسهم ١٠٠ شركة بريطانية كبرى ٣٨,٩ نقطة اي بنسبة ٠,٨٨ في المائة الى ٤٣٨٥,٤ نقطة.

استمرار صعود مؤشر البحرين

المنامة - رويتر - واصل مؤشر اسهم سوق البحرين للاوراق المالية ارتفاعه امس وزاد ١٥,٠٦ نقطة في معاملات محمومة تركزت على اسهم البنوك.

وبينت نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال ان المؤشر قفز الى ١٥٤١,١٥ نقطة. كما استمرت اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط في قيادة المعاملات اذ جرى تداول ٢,٥٢٨ مليون سهم من اسهم البنك التي زادت ثلاثة فلوس لتصل الى ٩٠ فلسا للسهم.

وبلغ مجموع الاسهم التي جرى تداولها في السوق اكثر من ٤,٤ مليون سهم من خلال ٧٩ صفقة بقيمة ٦٩٨١٣٧ دينارا (١,٨ مليون دولار).

تباين اسهم سوليدير

بيروت - رويتر - تباينت اسعار اسهم شركة سوليدير في بورصة بيروت للاوراق المالية امس بينما ارتفعت اسعار الاسهم المصرفية. وهبط سهم سوليدير من الفئة (أ) الى مستوى قياسي جديد ليصل الى ١٠,١٢٥ دولارات من ١٠,٢٥ دولارات يوم الجمعة الماضي بينما ارتفع سهم الفئة (ب) الى ١٠,٧٥ دولارات من ١٠,٦٢٥ دولارات. وجرى تداول اسهم الفئة (أ) طوال الاسبوع الماضي بادنى سعر سابق وهو ١٠,٢٥ دولارات وسجل للمرة الاولى في ١٧ كانون الثاني الماضي. وبدا تداول اسهم الفئة الاولى في سوق بيروت الثانوية في حزيران عام ١٩٩٤ بسعر ١١١ دولارا اي ١١,١ دولارا قبل تقسيم السهم الواحد الى عشرة في اوائل العام الجاري. وظل الطلب على اسهم سوليدير من الفئة (أ) قويا وجرى تداول ١٢٧٣٦٥ سهما ارتفاعا من ١٠٩ الاف سهم يوم الجمعة الماضي مقارنة مع متوسط التداول اليومي الذي بلغ ما بين ٤٠ و٥٠ الف سهم في الاسابيع السابقة.

قطر تفتتح اول بورصة رسمية في ايار

الدوحة - رويتر - قال مسؤول بوزارة المالية القطرية امس ان قطر ستفتتح في العاشر من ايار المقبل سوق الدوحة للاوراق المالية لتصبح اول بورصة رسمية فيها.

وذكر يوسف حسين كمال وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة هذا الموعد خلال مقابلة على هامش مؤتمر عن الغاز يعقد في الدوحة.

وقالت صحيفة قطرية اليوم ان ١٧ شركة قطرية ستسجل اسهمها في بادىء الامر في البورصة وان مجمل القيمة السوقية لرؤوس اموالها ستكون في حدود خمسة مليارات ريال قطري.

وتتداول حاليا اسهم ١٨ شركة من خلال وسطاء في سوق غير رسمية للاسهم في قطر.

وقد وقعت قطر اتفاقا مع مؤسسة اندرسون الاستشارية للشرق الاوسط التابعة لشركة اميركية في تشرين الثاني الماضي للمساعدة في اقامة البورصة الرسمية.

وسيقتصر التعامل في البورصة مبدئيا على مواطني قطر.

سوق عمان المالي

خدمة يومية بالتعاون مع:
الاردنية للمعلومات الاقتصادية
هاتف : ٦٤٦٨٦٨

ACCESS

يوم الاثنين ١٩٩٧/٣/١٧

أعلى 12 شهر	أدنى 12 شهر	إسم الشركة	عدد الأسهم الإجمالي	حجم التداول	سعر الإفتتاح	أعلى سعر	أدنى سعر	سعر الإغلاق	معدل سعر السهم	نسبة التغير	المعدل المتحرك	عدد العقود	Yield	P/E Ratio
		قطاع البنوك												
269.000	205.000	البنك العربي	1920	482320	254.750	254.000	250.500	251.000	251.208	-1.47%	251.353	61	1.39	13.7
2.100	1.900	البنك الأهلي (غ)(ج)	4550	8563	1.900	1.900	1.870	1.880	1.882	-1.05%	1.930	14	0.00	N/A
3.650	2.800	بنك الأردن	50	143	2.800	2.850	2.850	2.850	2.850	+1.79%	3.036	1	0.00	10.3
1.210	0.880	بنك الشرق الأوسط	25500	25735	1.010	1.010	1.000	1.010	1.009	0.00%	1.028	10	0.00	66.3
5.150	4.250	بنك الاسكان	6286	29231	4.650	4.670	4.650	4.670	4.650	+0.43%	4.656	6	2.96	12.5
2.950	2.440	الأردني الكويتي	1575	4253	2.730	2.700	2.700	2.700	2.700	-1.10%	2.729	4	0.00	19.6
1.090	0.840	الأردن والخليج	55300	48452	0.840	0.840	0.840	0.840	0.840	0.00%	0.853	8	8.33	5.0
4.120	3.480	البنك الإسلامي	50	196	3.790	3.790	3.790	3.790	3.790	0.00%	3.825	1	0.00	18.2
3.800	3.000	البنك الأردني للإستثمار	250	800	3.200	3.200	3.200	3.200	3.200	0.00%	3.207	1	0.00	17.3
2.850	1.500	بيتنا	1500	2166	1.500	1.460	1.420	1.420	1.444	-5.33%	1.577	4	10.56	0.9
			96981	599853								110		
مؤشر البنوك:	191.100	التغير:		-2.130	نقطة -	-1.10%								
		قطاع التأمين												
2.770	1.830	الفرنسية للتأمين	4200	7990	1.900	1.910	1.900	1.910	1.902	+0.53%	1.896	12	10.47	5.4
			4200	7990								12		
مؤشر التأمين:	119.520	التغير:		0.060	نقطة -	+0.05%								
		قطاع الخدمات												
1.830	1.450	الكهرباء الاردنية	7150	11726	1.640	1.640	1.640	1.640	1.640	0.00%	1.643	14	7.32	11.4
1.540	1.070	المحفظة الوطنية (س)	15250	16217	1.070	1.090	1.060	1.090	1.063	+1.87%	1.132	29	0.00	-
1.050	0.820	عقاركو	4200	4200	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	0.00%	0.991	3	3.73	22.2
0.800	0.410	تاجيركو (س)	2750	1287	0.460	0.480	0.460	0.480	0.468	+4.35%	0.461	7	0.00	-
1.220	0.960	الزرقاء للتعليم (س)	750	743	0.990	0.990	0.990	0.990	0.990	0.00%	0.989	3	0.00	-
3.720	3.040	الدولية للتعليم	100	309	3.040	3.090	3.090	3.090	3.090	+1.64%	3.289	1	6.47	12.2
1.200	0.750	تطوير الأراضي (ج)(غ)	300	234	0.780	0.780	0.780	0.780	0.780	0.00%	0.774	1	0.00	N/A
2.230	1.650	الموحدة لتنظيم النقل	3950	6616	1.650	1.690	1.650	1.690	1.675	+2.42%	1.757	8	6.51	8.0
			34450	41332								66		
مؤشر الخدمات:	103.980	التغير:		0.530	نقطة -	+0.51%								
		قطاع الصناعة												
3.730	3.060	مصانع الإسمنت	11373	40538	3.540	3.600	3.550	3.600	3.564	+1.69%	3.487	24	2.78	20.6
10.400	8.720	مصفاة الاردن	840	8543	10.170	10.170	10.170	10.170	10.170	0.00%	10.133	8	7.87	10.3
3.410	1.650	الإنتاج	100	247	2.490	2.470	2.470	2.470	2.470	-0.80%	2.581	1	0.00	33.2
4.140	3.040	العربية للأدوية	1728	6368	3.710	3.700	3.680	3.700	3.685	-0.27%	3.748	9	5.41	20.3
7.250	5.650	الخزف الأردنية	250	1693	6.810	6.770	6.770	6.770	6.770	-0.59%	6.876	1	3.69	8.4
2.400	2.050	الألبان	130	299	2.200	2.310	2.310	2.310	2.296	+5.00%	2.219	2	8.49	14.1
1.360	1.080	السجائر الدولية	3800	4417	1.160	1.170	1.160	1.160	1.162	0.00%	1.181	12	0.00	27.3
1.520	1.130	الوطنية للصلب (س)	6250	6938	1.140	1.110	1.110	1.110	1.110	-2.63%	1.189	2	0.00	-
5.480	3.130	الألمنيوم/ارال	600	1833	3.290	3.250	3.200	3.200	3.221	-2.74%	3.436	3	9.38	7.9
0.960	0.450	المواشي والدواجن (س)	12000	6755	0.570	0.570	0.560	0.570	0.563	0.00%	0.571	12	0.00	-
1.540	0.930	الصناعات الوسيطة(س)	6150	5538	0.930	0.910	0.890	0.900	0.900	-3.23%	0.990	18	0.00	-
3.250	2.200	العالمية للصناعات	250	545	2.200	2.180	2.180	2.180	2.180	-0.91%	2.456	1	0.00	57.6
1.670	1.080	العربي الدوائية	1450	2045	1.440	1.410	1.410	1.410	1.410	-2.08%	1.475	7	0.00	26.4
2.400	1.750	الزي للألبسة(م)	14802	27060	1.830	1.830	1.820	1.820	1.828	-0.55%	1.843	10	0.00	117.0
2.740	1.440	الزيوت النباتية	250	403	1.620	1.610	1.610	1.610	1.610	-0.62%	1.667	1	12.42	4.9
1.820	1.140	الموارد الصناعية	5250	6825	1.300	1.300	1.300	1.300	1.300	0.00%	1.327	15	0.00	16.3
1.270	0.840	الكابلات الحديثة	1450	1253	0.880	0.870	0.860	0.860	0.864	-2.27%	0.887	6	0.00	23.4
			66673	121400								132		
مؤشر الصناعة:	118.060	التغير:		0.220	نقطة -	+0.19%								
		السوق الموازي												
0.790	0.480	التسهيلات التجارية	2500	1225	0.500	0.490	0.490	0.490	0.490	-2.00%	0.497	3	0.00	13.1
0.690	0.440	المركزية للتجارة	1000	440	0.460	0.440	0.440	0.440	0.440	-4.35%	0.483	1	0.00	17.7
0.850	0.680	الاتحاد للإستثمارات *(ج)	1895	359	0.690	0.690	0.690	0.690	0.689	0.00%	0.691	5	0.00	66.0
0.840	0.370	العربية للإستثمارات (س)	25500	10710	0.430	0.420	0.420	0.420	0.420	-2.33%	0.414	15	0.00	-
0.950	0.900	الشرق للمشاريع ** (ج) (غ)	200	120	0.900	0.850	0.850	0.850	0.850	-5.56%	0.900	1	0.00	N/A
0.640	0.200	الصناعات والكبريت(س)	6000	1440	0.230	0.240	0.240	0.240	0.240	+4.35%	0.220	6	0.00	-
0.950	0.640	الدولية السياحية **(ج)	2550	1020	0.650	0.650	0.650	0.650	0.650	0.00%	0.652	6	0.00	14.7
1.690	1.300	الوطنية للكلورين(غ)	9019	12536	1.390	1.390	1.390	1.390	1.390	0.00%	1.388	7	0.00	N/A
0.690	0.440	التجارة الدولية (س)	10000	4400	0.440	0.440	0.440	0.440	0.440	0.00%	0.448	1	0.00	-
0.850	0.400	تاميكو (ج)(غ)	20100	8659	0.440	0.440	0.430	0.430	0.431	-2.27%	0.429	13	0.00	N/A
0.790	0.500	النسيجية البلاستيكية(س)	1000	513	0.520	0.520	0.510	0.510	0.513	-1.92%	0.518	3	0.00	-
0.990	0.720	حديد الأردن (غ)	5927	4338	0.740	0.740	0.730	0.740	0.732	0.00%	0.741	14	0.00	N/A
0.660	0.430	نيزك لصناعة المعدات(غ)	500	290	0.600	0.580	0.580	0.580	0.580	-3.33%	0.611	1	0.00	N/A
1.330	0.960	الاتحاد للسجائر **(ج)(غ)	124	85	0.960	0.940	0.940	0.940	0.934	-2.08%	0.988	2	0.00	-
0.770	0.570	الزراري 65٪(غ)	15705	3810	0.590	0.600	0.590	0.600	0.593	+1.69%	0.587	12	0.00	N/A
0.670	0.390	المتحدة الهندسية	445	186	0.430	0.420	0.420	0.420	0.419	-2.33%	0.423	2	0.00	25.9
1.120	0.760	الصناعات الخزفية(غ)	2884	2201	0.760	0.770	0.760	0.770	0.763	+1.32%	0.786	3	0.00	N/A
0.760	0.580	اللؤلؤة (غ)	146	95	0.640	0.670	0.670	0.670	0.651	+4.69%	0.672	2	0.00	N/A
0.950	0.530	مجمع الشرق الأوسط (ج)	163300	135279	0.800	0.830	0.820	0.830	0.828	+3.75%	0.716	89	0.00	9.7
			268795	187706								186		
المؤشر العام:	152.13	التغير:		-0.73	نقطة -	-0.48%								
المجموع:			471099	958281								508		

ا= انخفاض/ارتفاع سعر الاغلاق عن ادنى/اعلى سعر نفذ خلال 12 شهر
ت= توزيع اسهم مجانية خلال اخر 12 شهر
ج= الشركة ادرجت خلال اخر 12 شهر
* مدفوع 50٪ من القيمة الاسمية. ** مدفوع 75٪ من القيمة الاسمية
م= نسبة ال P/E (مائة) مرة او اكثر
س= نسبة ال P/E سالبة نتيجة خسائر الشركة حسب اخر بيانات متوفرة عن العائد
غ= بيانات العائد غير متوفرة او العائد صفر

البنك الاهلي سوسيتيه جنرال يرفع ارباحه

القاهرة - رويتر - قالت النشرة المالية الاسبوعية البورصة ان البنك الاهلي سوسيتيه جنرال حقق ارباحا صافية قبل حساب الضرائب قدرها ٥٦.٩٨ مليون جنيه (١٦.٧٩ مليون دولار) في سنة ١٩٩٦ مرتفعة ١٨ في المائة من ٤٨.٣٩ مليون جنيه عام ١٩٩٥.

وتعادل الارباح ٥٦.٩٨ جنيه لكل سهم من اسهم البنك وعددها مليون والتي جرى تداولها باسعار تراوحت في نطاق بين الف جنيه و ١١٠٠ جنيه للسهم في البورصة المصرية للاوراق المالية امس.

والبنك الاهلي سوسيتيه جنرال مملوك بنسبة ٥١ في المائة لبنك سوسيتيه جنرال الفرنسي، ويملك البنك الاهلي المصري المملوك للدولة ١٨ في المائة وباقي الاسهم يجري تداولها في البورصة وكان الاهلي المصري يوما مالك حصة الاغلبية في الاهلي سوسيتيه جنرال.

وقالت نشرة البورصة ان الارباح تم تدقيقها لكن لم تقرها بعد الجمعية العمومية للمساهمين في اجتماعها السنوي الذي سينعقد في القاهرة يوم الاربعاء.

وقال مسؤولون في البنك ان مجلس الادارة اقترح زيادة راس مال البنك الى ١٢٠ مليون جنيه من ١٠٠ مليون باصدار سهم مجاني عن كل خمسة اسهم.

١٢٨٪ نمو رأس المال السوقي للبورصة المصرية في عام

القاهرة - رويتر - قال مصدر رسمي بالهيئة العامة لسوق المال ان راس المال السوقي للبورصة المصرية زاد الى ٦٤.٨٥٥ مليار جنيه بنهاية شباط من العام الحالي من ٢٨.٣٦٧ مليار جنيه بنفس الشهر من العام الماضي بنسبة نمو ١٢٨.٦ في المائة.

وتوزع راس المال السوقي بين قطاعات النشاط الثمانية كان ابرزها قطاع الصناعات التحويلية بنصيب ٣٧.٨٠١ مليار جنيه يليه قطاع التمويل والتامين والعقارات ٢٠.٩ مليار جنيه وقطاع النقل والاتصالات والكهرباء والغاز ٢.٤١٩ مليار جنيه ثم قطاع الخدمات ١.٦٣٤ مليار جنيه.

وبمقارنة راس المال السوقي بين شهري كانون الثاني وشباط الحالي يكون راس المال السوقي زاد نحو ٨.٢١١ مليارات جنيه بنسبة نمو ١٤.٥ في المائة، وجاءت الزيادة نتيجة ارتفاع الاسعار حيث ارتفع المؤشر العام للاسعار بنحو ٣٢.١٧ نقطة، كما تم قيد ثماني شركات جديدة بالبورصة وزيادة رؤوس اموال ثلاث شركات.

في تعميم للوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية

عوض يدعو الى التقيد بأوقات واجراءات تسلم اللوازم

عمان - بترا - دعا السيد مروان عوض وزير المالية الى العمل على متابعة تنفيذ قرارات احالة العطاءات واتخاذ الاجراءات اللازمة لتوريد وتسليم اللوازم المطلوبة بعقود الشراء.

جاء ذلك في تعميم الى الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية العامة.

واشار التعميم الى انه على الرغم من التعاميم السابقة ما زال يلاحظ عدم تقيد بعض الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية العامة باحكام نظام اللوازم رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٣ وخاصة فيما يتعلق باوقات واجراءات تسلم اللوازم.

وقال ان الاشارة الى بلاغ السيد رئيس الوزراء رقم ٩ لسنة ١٩٩٧ ولغايات التقيد التام باحكام نظام اللوازم وللحصول على اللوازم بجودة عالية في الوقت الذي يتيح للدائرة المستفيدة الحصول على اللوازم لتسيير اعمالها دون تاخير وحفاظا على حقوق الخزينة طلب تسلم اللوازم التي يوردها المتعهدون خلال عشرة ايام من تاريخ توريدها وتنظيم ضبوطات الاستلام ومستندات الادخالات عند الاستلام وارسال نسخ عنها الى كافة الجهات المعنية دون تاخير ورفض تسلم اي لوازم مخالفة للمواصفات والشروط المذكورة في عقد الشراء واشعار المورد بذلك ومتابعة الموردين لرفع اللوازم المرفوضة خلال خمسة عشرة يوما وعدم تكديسها في المستودعات الحكومية ومتابعة التوريد وفقا لعقود الشراء


● مروان عوض

واتخاذ الاجراءات الضرورية بحق المتعهد المقصر.

ودعا السيد وزير المالية الى احتساب مدة التاخير في توريد اللوازم وقيمة المبالغ المتحققة عن التاخير في توريد اللوازم وقيمة المبالغ المتحققة عن التاخير واستيفائها قبل النظر في دفع ثمن اللوازم وقبل اعادة كفالات حسن التنفيذ الى الجهة التي اصدرتها وتحميل كل من يخالف نصوص النظام المسؤولية وايقاع العقوبة المناسبة بحقه وتزويد وزارة المالية / الاعتمادات بما يلزم لاغلاق الاعتمادات بما في ذلك نسخ عن ضبوطات الاستلام ومستندات الادخالات واعلام الجهة التي ابرمت عقد الشراء عن اي تاخير يزيد على شهرين وعن اية مخالفة لمواصفات وشروط عقد الشراء لاتخاذ الاجراءات المناسبة دون تاخير وذلك حفاظا على حقوق الخزينة.

تأجيل زيادة رأسمال الشركة العربية للاستثمار

المنامة - رويتر - اجل مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار البت في اقتراح بزيادة راس مال الشركة الى شهر حزيران القادم.

وقال بيان للشركة ومقرها الرياض ان المجلس ناقش «اقتراحا بزيادة راس مال الشركة من ٣٠٠ الى ٤٠٠ مليون دولار» وقرر عرض الموضوع على الجمعية غير العادية التي ستعقد في شهر حزيران في الرياض.

ولم يعط البيان اي تفصيلات اخرى ولكنه قال ان طلب الجزائر ولبنان الانضمام الى الشركة سيبحث كذلك في الاجتماع القادم.

والدول التي تساهم حاليا في الشركة هي السعودية والكويت والسودان ومصر وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين وسوريا والعراق والاردن وتونس والمغرب وليبيا وسلطنة عمان بالاضافة الى اليمن. وانشئت الشركة عام ١٩٧٤ بهدف الاستثمار في مشاريع في الدول العربية.

بعد ادراج اسهم الدولية لصناعة المنظفات

(٢٣٦) مليون دينار رؤوس اموال (٣١) شركة مسموح التعامل بها في «السوق الثالث»

● م. اسعد جبري

كتب: زكي سعيد

وافقت لجنة الادارة في سوق عمان المالي على السماح للشركة الدولية لصناعة المنظفات بتداول اسهمها من خلال السوق الثالث في السوق المالي بدأ من الاسبوع الماضي.

يبلغ عدد الشركات المدرجة في هذه السوق الناشئة (٣١) شركة يزيد عدد اسهمها على (٢٣٦) مليون سهم.

ويذكر ان الشركة الدولية لصناعة المنظفات تاسست في عام (٩٥) براسمال مكتتب به (١٫٥) مليون دينار/سهم وتهدف الى تملك الشركة العالمية لصناعة المنظفات التي يشغل منصب المدير العام فيها السيد اسعد جبري.

وقد شهد السوق الثالث خلال الشهرين الاخيرين تغيرات كبيرة حيث تاهلت (٤) شركات مدرجة فيه (الاهلية الاردنية، الاستثمارات العربية الاردنية، الاردنية للاستثمارات المالية، الشرق للمشاريع الاستثمارية) الى السوق الموازي. ويتوقع خلال العام الحالي تاهيل شركات اخرى مدرجة فيه الى الموازي مقابل دخول شركات جديدة اليه ذات رؤوس اموال ضخمة.

وتاليا جدول يبين الشركات المسموح التعامل بها من خلال السوق الثالث حتى ١٦ الجاري.

الشركات المسموح التعامل بها من خلال السوق الثالث لغاية ٩٧/٣/١٦

اسم الشركه	نسبة المدفوع	رأس المال المكتتب به	تاريخ حق الشروع بالعمل
العالميه لصناعة البصريات والسمعيات	٧٥٪	٤٫٦٩٤٫٨٥٤	٩٣/٣/١٧
الصناعات الدوائيه المتطوره	٥٠٪	١٦٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٤/٤/٥
الوطنيه لصناعة الالمنيوم	٧٥٪	١٢٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٤/١١/٨
المستثمرون العرب المتحدون	٧٥٪	٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٥/١/٥
الطباعون العرب	١٠٠٪	٣٫٥٠٠٫٠٠٠	٩٤/١١/٢٧
دار الغذاء	٥٠٪	٤٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٥/٢/٢٨
التجمعات الاستثماريه المتخصصه	١٠٠٪	١٠٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٥/١/٣١
الاردنيه المركزيه القابضه	٨٠٪	٥٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٥/٢/٥
مجموعة العصر للاستثمارات	٧٥٪	٧٫٢٠٠٫٠٠٠	٩٥/٧/١٢
الدوليه للفنادق والاسواق التجاريه	٥٠٪	٢٥٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٥/٨/١٦
العصريه للصناعات الغذائيه والزيوت النباتيه	٧٥٪	٢٫٣٠٢٫٩٢٠	٩٥/٨/١٣
الاردنيه لصناعة السجاد	٥٠٪	٤٫٧٧٩٫٨٥٢	٩٥/٩/١٣
شركة الشرق العربي للاستثمارات المالية والاقتصاديه	٥٠٪	٩٫٠٥٤٫٤٣٦	٩٥/٥/٢
بنك الصادرات	٥٠٪	٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٥/١١/٢٢
الدوليه للاستثمارات الطبيه	٧٥٪	٦٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٥/٩/١٤
العامه للصناعات الهندسيه	١٠٠٪	٣٫٣٥٢٫٧٧١	٩٥/٦/١٢
الاردن الدوليه للتأمين	٥٠٪	٤٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٦/٢/٣
التأمين الاسلاميه	١٠٠٪	٢٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٦/٣/١٨
الباطون الجاهز	١٠٠٪	٢٫٦٥٠٫٥٠٠	٩٥/٥/٧
الامين للاستثمار	٥٠٪	١٠٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٦/١/٦
العربيه الالمانيه للتأمين	٥٠٪	٥٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٦/٢/٢٩
البتراء للنقل السياحي	٥٠٪	١٠٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٥/٨/٣١
الصقر للاستثمار والخدمات الماليه	٥٠٪	٥٫٥٠٠٫٠٠٠	٩٦/١/٣
العرب للتنميه العقاريه	٥٠٪	٣٫٨٥٠٫٢٢٠	٩٦/٧/٢٩
الصقر للتأمين	٥٠٪	٢٫٠٥٢٫٥٠٠	٩٦/٤/١٧
ملح الصافي	١٠٠٪	١٢٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٦/٦/٢٠
الاردنيه للاستثمارات المتخصصه	٥٠٪	٤٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٥/٧/٥
عمان للتأمين	٥٠٪	٢٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٦/٢/٢٧
الاردنية للاستثمار والنقل السياحي	٧٥٪	١٠٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٥/٥/٧
المتحده للصناعات الزجاجيه	[illegible]	١٠٫٠٠٠٫٠٠٠	٩٥[illegible]
الدوليه لصناعة المنظفات	١٠٠٪	١٫٥٠٠٫٠٠٠	٩٥/١٠/٧

●● عطاءات محلية ●● عطاءات محلية

الجهة المصدرة	رقم العطاء	آخر موعد لاستلام العروض	تفاصيل العطاء	درجة تصنيف المقاول	قيمة الاشتراك	ثمن نسخة العطاء
مؤسسة المناطق الحرة	-	١٩٩٧/٣/٣١	مظلة البضائع وتأمين وتنظيم دخول العمال في المنطقة الحرة - الزرقاء	شهادة تسجيل وشهادة خبرة	٤٠٠٠ دينار	٢٥ دينارا
مؤسسة المناطق الحرة	-	١٩٩٧/٣/٣١	انشاء مبنى معدني تابع لمبنى ادارة المنطقة الحرة - الزرقاء	فئة ثالثة فما فوق	-	١٥ دينارا
بلدية الحصن	-	فتح العطاء ١٩٩٧/٣/٢٧	فتح وتسوية وتعبيد شوارع البلدة بطريقة الفرشيات	شهادة تصنيف	٥٪	١٥ دينارا
القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية مديرية الخدمات الطبية الملكية	ش ٩٧/٠٠٧	١٩٩٧/٤/٧	شراء اجهزة غسيل كلى متحركة	رخصة مهن	٥٪	٣٠ دينارا
مدينة الحسين للشباب	٩٧/٢٣/٣٦ مدنية	١٩٩٧/٣/٢٢	توريد مواد كهربائية للمدينة	-	-	٥ دنانير
مدينة الحسين للشباب	٩٧/٢٢/٣٦ مدنية	١٩٩٧/٣/٢٢	توريد ربناء حجر	-	-	١٠ دنانير
وزارة الاشغال العامة والاسكان	٩٧/٣٤	١٩٩٧/٤/١	تقديم وتوريد ماكينة تصوير وثائق لمديرية المساحة والاستملاك	رخصة مهن	١٥٠ دينارا	١٠ دنانير
بلدية الزبيرية وابو مخطوب/ لواء الشوبك	للمرة الثانية	١٩٩٧/٣/٢٢	خلطات اسفلتية ساخنة لشوارع بلدة الزبيرية	فئة ثالثة خلطات اسفلتية	١٨٠٠ دينار	٢٠ دينارا
مديرية اشغال محافظة الكرك	الياب ٩٧/٢	١٩٩٧/٣/٢٥	بشأن استئجار بك اب حمولة ٢,٥ طن للعمل لدى مشاريع مديرية اشغال محافظة الكرك العدد ٢	-	٦٠٠ دينار	١٠ دنانير
مديرية اشغال محافظة اربد	-	١٩٩٧/٣/٢٥	استئجار قلابات سعة ١٠م٣ للعمل في مشاريع مكتب اشغال لواء الاغوار الشمالية ومكتب اشغال لواء الكورة	اثبات ملكية مع رخصة سوق	٢٠٠ دينار	١٠ دنانير

نشرة نقابة وكلاء الملاحة البحرية

ليوم الاثنين الموافق ١٧/اذار/١٩٩٧

البواخر المغادره

الرقم	اسم الباخره		الخط البحري		تاريخ المغادره
-١	اوكبي	OAKBY	مستاجره	CHARTERED	٢٢/شباط/٩٧
-٢	تيتوس	TITUS **	خطوط والينوس	WALLINUES LINES	١٦/اذار/٩٧

البواخر المغادره

الرقم	اسم الباخره		الخط البحري		تاريخ المغادره
-١	الحسا	AL HASA **	الخطوط البحريه الاردنيه	JORDAN NTL. LINES	٢٦/شباط/٩٧
-٢	جوفو	JUPU	مستاجره	CHARTERED	١/اذار/٩٧
-٣	وادي الكرنك	WADI AL KARNAK	مستاجره	CHARTERED	٥/اذار/٩٧
-٤	كينيا ستار	KENYA STAR **	خطوط ستار افريقيا	STAR AFRICA LINES	٧/اذار/٩٧
-٥	دبي جلوري	DUBAI GLORY	مستاجره	CHARTERED	٧/اذار/٩٧
-٦	انطون توبيك	ANTON TOPIC	مستاجره	CHARTERED	٩/اذار/٩٧
-٧	كومسومولتس آزر	KOMSOMOLETS AZE	مستاجره	CHARTERED	٩/اذار/٩٧
-٨	بريناتا	PRENANA	مستاجره	CHARTERED	١٢/اذار/٩٧
-٩	كافو متاباس	KAVO MATAPAS	مستاجره	CHARTERED	١١/اذار/٩٧
-١٠	مارجان-١	MARJAN-1 **	خطوط جادربلوف	JADROPLOV LINES	١٥/اذار/٩٧
-١١	هاليس كالكافان	HALIS KALKAVAN	مستاجره	CHARTERED	١٥/اذار/٩٧
-١٢	ياسمين-٣	YASMIN-3	مستاجره	CHARTERED	١٥/اذار/٩٧
-١٣	بونغا سيماراك	BUNGA SEMARAK	مستاجره	CHARTERED	١٥/اذار/٩٧
-١٤	شانج-ار	CHANGER	مستاجره	CHARTERED	١٥/اذار/٩٧
-١٥	تيتوس	TITUS **	خطوط والينوس	WALLINUES LINES	١٦/اذار/٩٧
-١٦	مينيرفا	MINERVA	مستاجره	CHARTERED	١٦/اذار/٩٧
-١٧	فلاغ انفستور	FLAG INVESYTOR	مستاجره	CHARTERED	١٧/اذار/٩٧

البواخر المنتظره

الرقم	اسم الباخره		الخط البحري		تاريخ الوصول
-١	راين	RHEIN **	خطوط جيربلك	GEAR BULK LINES	١٧/اذار/٩٧
-٢	ابن خلدون	IBN KHALDON **	خطوط الملاحه العربيه المتحده	UASC. LINES	٢٢/اذار/٩٧
-٣	جولي سميرلدو	JOLLY SMERELDO *	خطوط مسينا	MESSINA LINES	٢٢/اذار/٩٧
-٤	ابن باجا	IBN PAJA **	خطوط الملاحه العربيه المتحده	UASC. LINES	٢٣/اذار/٩٧
-٥	جولي بيانكو	JOLLY BIANCO **	خطوط مسينا	MESSINA LINES	٧/نيسان/٩٧

** الخطوط البحريه المنتظمه وتقبل شحن الصادرات

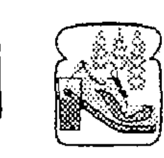
اسعار الخضار والفواكه

الصنف	عمان والزرقاء اعلى	عمان والزرقاء ادنى	اربد اعلى	اربد ادنى	السلط اعلى	السلط ادنى	الكرك اعلى	الكرك ادنى	الطفيلة اعلى	الطفيلة ادنى
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

نشرة التسويق الزراعي

المحصول	الكمية الواردة لسوق عمان المركزي (بالطن)	وضع العرض والطلب: العرض	الطلب	سعة العبوة كغم ما لم يذكر غيره	سعر المباع للسوق المحلي قرش/للعبوة: اعلى	ادنى	اعلى سعر للمباع للتصدير قرش للعبوة	اتجاه الاسعار مقارنة باليوم السابق
بندورة	٢١٩	معتدل	كبير	٦-٧	١٥٠	٤٠	٢٦٠	مستقرة
خيار	٩٢	معتدل	كبير	٨-٩	٢٧٠	١٤٠	٢٢٥	مستقرة
كوسا	٢٩	معتدل	كبير	٦-٧	٢٦٠	١٥٠	٢٧٠	اعلى
فلفل حار	٧	قليل	كبير	٤-٥	٣٠٠	١٥٠	٣٠٠	اعلى
فلفل حلو	١٩	قليل	كبير	٥-٦	٣٢٠	١٥٠	٣٢٠	اعلى
باذنجان عجمي	٤٠	معتدل	كبير	٧-٨	٢٠٠	١٠٠	٣٠٠	مستقرة
زهرة	٥٢	معتدل	معتدل	٨-٩	١٦٠	٨٠	-	اقل
فاصوليا مبرومة	٩	قليل	كبير	٤-٥	٣٢٥	٢٠٠	٥٠٠	اقل
بطاطا	٩٣	معتدل	كبير	٨-٩	٢٣٠	١٥٠	-	اقل
جزر	٣٧	معتدل	معتدل	كغم	١٥	٦	-	اقل
بصل ناشف	١٤	معتدل	كبير	كغم	٢٨	١٠	-	اعلى
ثوم	٢	قليل	كبير	كغم	١٥٥	٧٠	-	اعلى
ملفوف	١١	معتدل	كبير	كغم	١٣	٧	-	اعلى
ليمون	٤٨	معتدل	كبير	كغم	٣٦	٢٠	٢٦٠	اعلى
ابو صره	١٦	كبير	معتدل	٨-٩	٥٠٠	٢٠٠	-	اعلى
برتقال شموطي	٦٠	كبير	معتدل	كغم	٣٣	٢٠	-	اقل
سبانخ	١٧	معتدل	كبير	كغم	١٧	١٠	-	اقل
تفاح	٣٦	كبير	معتدل	كغم	٦٥	٣٥	-	اقل
بوملي	١٠	معتدل	معتدل	٩-١٠	٢١٠	١٥٠	-	اعلى
مندلينا	٥٣	معتدل	معتدل	٧-٨	١٢٥	٧٠	-	اعلى
فول اخضر	٢١	كبير	معتدل	كغم	٥٠	٣٥	-	مستقرة

ملاحظات : حركة السوق نشطة.
تراوح سعر البندورة المعلقة للسوق المحلي بين ١٨٠ - ٢٧٥ قرش للعبوة.
باذنجان كلاسيك للتصدير ٢٢٥ قرش للعبوة.

المستهلك

استمرار ارتفاع اسعار القهوة في السوق العالمي

لندن - بترا - استمرت اسعار القهوة بالارتفاع في الاسواق العالمية بالرغم من احتمال زيادة المبيعات من هذه المادة للسوق العالمي من جانب البرازيل ثاني اكبر مصدر للقهوة في العالم.

وذكرت مجلة الايكونوميست البريطانية ان تجار القهوة في لندن يفكرون بزيادة سعر طن القهوة بحوالي ١,٨٠٠ دولار.

ويذكر ان اسعار القهوة زادت بنسبة ٥٠ بالمائة منذ بداية العام الحالي بسبب انخفاض المخزون العالمي من هذه المادة وعدم التأكد من الكميات الجديدة التي سيزود بها السوق العالمي من هذه المادة.

وينتج العالم ٦٦ مليون كيس من القهوة سعة الكيس ٦٠ كيلوغراما سنويا.

احالة عطاء توسعة مستودعات تموين البلقاء

السلط - بترا - احالت وزارة التموين عطاء على احد المتعهدين المحليين لتوسعة مبنى ادارة مستودعات التموين في محافظة البلقاء بكلفة ٣٥ الف دينار. وقال السيد جميل السبع مدير تموين البلقاء ان المكاتب الحالية لم تعد تتسع للموظفين الذين يقومون بادارة هذه المستودعات الواقعة في منطقة بركة العامرية في مدينة السلط.

واوضح ان هذه المستودعات تتسع الى تسعة آلاف طن من المخزون التمويني من الطحين والارز والسكر والحليب الذي يكفي المحافظة ثلاثة اشهر.

توجه لتخفيض رسوم استيراد المواشي الحية نصف دينار لكل رأس

٨٨ قرشا كيلو الدجاج الحي .. وأزمة اللحوم الطازجة مستمرة

■ كيلو الخاروف البلدي الحي في سوق الماشية ١٨٠ قرشا .. وكيلو اللحم ٣٥٠ قرشا


● تاجر لحوم يتحدث لـ «الاسواق»


● اقبال كبير على اللحوم الحمراء

كتب - يوسف الحمدني

تدنت اسعار الدواجن اللاحمة الى ما دون كلفة الانتاج خلال الايام الماضية رغم ان الكميات التي تطرحها المزارع في هذه الفترة اقل من الطلب المعتاد الا ان انخفاض القوة الشرائية قد ادى الى انخفاض الاسعار.

وذكرت مصادر سوق الدواجن اللاحمة ان هذا الانخفاض سيستمر الى ما بعد عيد الاضحى المبارك مشيرة الى ان سعر بيع كيلو غرام الدواجن الحية في محلات النتافات وصل الى ٨٨ قرشا بينما سعر بيعه في المزارع تراوح بين ٨٠ - ٨٥ قرشا/ كلغ كما انخفضت اسعار الدواجن المذبوحة في مسلخ امانة عمان حيث وصلت الى ١١٨ قرشا/ كلغ.

من ناحية اخرى فقد ذكرت مصادر سوق اللحوم استمرار ازمة نقص اللحوم الطازجة من الاغنام الامر الذي انعكس على اسعارها حيث وصل سعر الكيلوغرام الى ٣١٠ قروش فيما لا تزال الجهود تبذل على اكثر من صعيد لتذليل عقبات استيراد المواشي الحية. وفي هذا المجال فقد اكد مصدر مسؤول في وزارة التموين توجه النية لدى الحكومة لاتخاذ قرار خلال الاسبوع المقبل بتخفيض نسبة الرسوم المستوفاة على المواشي الحية المستوردة من دينارين للراس الواحد الى دينار ونصف وزيادة رسوم استيراد اللحوم المستوردة بمعدل نصف دينار للكيلو وقالت مصادر تجارية. ان اتخاذ مثل القرار سيؤدي الى توفر اللحوم الطازجة والمستوردة وبنفس الاسعار حيث لن يحدث اي تغيير في اسعار البيع للمستهلك. واشارت الى ان المنافسة في السوق ستدفع باتجاه تخفيض اسعار اللحوم الطازجة في السوق بنسبة طفيفة.

ويذكر انه تم تشكيل لجنة وزارية لايجاد حلول لمعوقات استيراد المواشي الحية والتي ادت الى توقف المستوردين من استيرادها والذي انعكس على نقص هذه المادة من السوق وارتفاع اسعارها بشكل كبير.

وفي نفس السياق فقد بلغ سعر كيلوغرام الخاروف البلدي الصغير والذي يتراوح وزنه بين ١٢ - ١٥ كلغ دينارين (قائم) في حين يباع كيلو اللحم منه بسعر ٣,٥ دنانير. اما الخاروف الكبير فيبلغ سعر الكيلوغرام ٣ دنانير، وفي سوق المواشي يباع الكيلوغرام (الحي) ما بين ١٨٠ - ١٩٠ قرشا.

سوريا تشتري ١٢ الف طن ارز وتعرض ١٦ الف طن عدس للبيع

دمشق - رويتر - اعلنت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية انها اشترت ١٢ الف طن من الارز الابيض من انتاج الموسم الجديد لعام ١٩٩٧.

وقال متحدث باسم المؤسسة ان الكمية التي تم شراؤها من شركة هندية ستشحن خلال شهر نيسان القادم.

كما اعلنت المؤسسة عن نيتها بيع وتصدير ١٦ الف طن من العدس من انتاج موسم عام ١٩٩٦.

وقال متحدث ان المؤسسة اصدرت طلب عروض عالمي حدد بموجبه ١٨ اذار الجاري موعدا اخيرا لاستخدام العروض.

وقال ان التثبيت سيتم في ١٩ آذار وان الكمية ستكون جاهزة للتصدير بين ١٥ نيسان و ١٥ ايار القادم.

توقعات بشراء السعودية للشعير في نيسان

باريس - رويتر - قال مصدرو حبوب اوروبيون ان السعودية اكبر مستورد للشعير في العالم قد تسعى الى شراء شعير العلف مرة اخرى في منتصف نيسان المقبل.

وقال احد المصدرين انه من غير المتوقع ان تعود السعودية الى السوق قبل النصف الثاني من نيسان.

وقال مصدر آخر انه من المستبعد ان تعود السعودية الى السوق قبل ستة اسابيع. واضاف ان السعوديين يجرون اتصالات مع بعض المصدرين غير ان خططهم للشراء ما زالت «غير واضحة». وقال معلقا على احتياجات السعودية من الواردات انه قد تشتري ٥٠٠ الف طن او مليون طن.

اعضاء جمعية عشاقها يجتمعون دوريا لتذوقها

شركات الشوكولاته تصنع قطعا من الالماس بمنتوجاتها لاجتذاب الزبائن!

لندن - رويتر - يتاهب صناع الشوكولاتة في بريطانيا لما يمكن ان يكون افضل موسم في عيد الفصح حيث تصل المبيعات الى ذروتها.

وبرغم هذه الاحتمالات الواعدة فانهم يحشدون جهودهم لاغراء الزبائن باضافة منتجات جديدة الى مشترياتهم التقليدية مثل بيض عيد الفصح المقوي للعضلات.

قال توني بيلزبورو المتحدث باسم شوكولاتة كادبوري اننا نتوقع ان يبلغ حجم سوق الشوكولاتة في موسم عيد الفصح ٣٠٠ مليون جنيه استرليني (٤٨٣,٨ مليون دولار) بالمقارنة مع ٢٦٠ مليون جنيه في العام الماضي.

وقال ان شركة كادبوري اول من انتج الشوكولاتة بالحليب في بريطانيا قبل ١٠٠ عام ان متوسط استهلاك المواطن البريطاني من الشوكولاتة يبلغ ثمانية كيلوغرامات سنويا.

وابتكرت كادبوري بيضة من الشوكولاتة المحشوة بالكريمة وبرغم ان صلاحيته ثلاثة اشهر فقط فان مبيعاتها من هذا الصنف بلغت ٦٠ مليون استرليني في العام الماضي.

وتقول الشركة انه اذا وضع انتاجها السنوي من بيض الكريم بعضه فوق بعض فان ارتفاعه سيزيد ٩٠٠ مرة عن ارتفاع جبل ايفرست اعلى قمة في العالم.

ولاجتذاب عدد اكبر من الزبائن الى سوق الشوكولاتة قامت شركة ثورنتون للحلوى بحملة دعاية واسعة النطاق اعلنت فيها انها ستطرح «بيض الفصح الالماسية» حيث ستقوم الشركة بوضع قطع من الالماس قيمتها ٢٥ الف استرليني في ١١ بيضة تباع في متاجر بمختلف انحاء بريطانيا اكبرها قطعة وزنها ٣٣ قيراطا وثمنها ١٥ الف استرليني.

وتحاول كل شركات الشيكولاتة توسيع حجم مبيعاتها في موسم عيد الفصح ليتجاوز نطاق هدايا الاطفال في معظمه.

ويقول الان بورتيه من شركة الشوكولاتة الفرنسية فالرونا ان الشوكولاتة عالية الجودة تتميز بمذاق راق يختلف تماما عن الانتاج الجماعي.

برامج التلفزيون

الثلاثاء ١٨/٣/١٩٩٧م

٦,٠٠	القرآن الكريم + من فيض النبوة
٦,١٠	حديث الصباح الديني
٦,٣٠	يوم جديد/ بث حي ومباشر
٨,٠٠	وثائقي الانهار العظيمة
٨,٤٥	البرنامج التربوي :
٩,٠٠	فترة الاطفال : * القرية الاليفة/ ح١١ * سنان/ ح٤٦
٩,٤٥	البرنامج التربوي
١٠,٠٠	مجلة التلتكست
١٠,٣٠	الموسوعة الطبية
١١,٠٠	المسلسل الاجتماعي / المشوار الطويل/ ح١٣ وقبل الاخيرة
١٢,٠٠	عمالقة السينما/ تحية كاريوكا
١٢,٣٠	فيلم اجنبي
٢,٠٠	المسلسل الاجتماعي/ طعم الايام/ ح٨
٣,٠٠	نشرة لاخبار الثالثة
٣,١٥	المسلسل التاريخي/ عمر بن ابي ربيعة/ ح٥
٤,٠٠	تعلم الفروسية/ ح٩
٤,٣٠	فترة الاطفال : * بيت الاطفال ج٢/ ح٢ * يحكى ان * هيا ندرس يا اصدقاء/ ح١٥ والاخيرة
٥,٣٠	نادي الكلمات/ ح١٧
٥,٥٠	ملاحظة صحية
٦,٠٠	نشرة الاردن المحلية
٦,٢٠	حوار الاجيال/ العنف في المدرسة
٧,٠٠	حديث الناس - بث حي ومباشر
٨,٠٠	نشرة اخبار الثامنة + النشرة الجوية
٨,٤٠	مساء الخير
٩,٢٠	المسلسل الاجتماعي/ كوبري الاحلام/ ح٢
١٠,٢٠	ابداعات ثقافية
١١,٠٠	نشرة الاخبار الحادية عشرة
١١,١٥	كتاب لا ينسى/ معجم البلدان السلام الملكي

٢,٠٠	القرآن الكريم
٢,٠٥	بادجي (كرتون)
٢,٣٠	جريمي (كرتون)
٣,٠٠	فرنسي
٤,٠٠	برنامج ترفيهي رياضي
٤,٣٠	DOG HOUSE (دراما للاطفال)
٥,٠٠	برنامج وثائقي (PRESERVING FOR THE TASTE OF IT)
٥,١٥	منوعات (ALBUM SHOW)
٦,٠٠	فرنسي
٧,٣٠	اخبار
٧,٣٥	مورفي براون (كوميدي)
٨,٠٠	ابطال السينما (تشاك نوريس)
٨,٣٠	مواجهة (محلي)
٩,١٠	طبيعة الاشياء (وثائقي)
١٠,٠٠	اخبار
١٠,٢٥	مسلسل (SNOWY RIVER)
١١,١٥	المهمة المستحيلة

حركة الطائرات

الثلاثاء ١٨/٣/١٩٩٧م

■ القادمة

صنعاء	٧,١٥
دمشق	٧,٢٥
ابوظبي	٩,٢٥
العقبة	١٠,٠٠
بيروت	١٠,٠٥
مسقط دبي	١٠,٠٥
لندن	١٠,٥٥
القاهرة	١٦,٢٠
فرانكفورت	١٦,٣٥
شيكاغو، امستردام	١٧,١٥
جاتويك العقبة الشمالية	٢٣,٠٠
ميلانو فجر الاربعاء	٢,٣٥+

■ المغادرة

بيروت	٦,٢٠
امستردام - نيويورك	٨,٣٠
امستردام - مونتريال - تورنتو	١١,٠٥
فيينا - بروكسل	١١,١٥
جنيف - مدريد	١٢,٠٠
العقبة - باريس	١٢,٠٠
لندن	١٢,١٥
القاهرة	١٢,١٥
ميلانو	١٨,٠٠
فرانكفورت	١٢,٣٠
لارنكا	٢٠,٢٠
دمشق	٢٠,٤٠
ابو ظبي - دبي	٢١,٠٠
كوالالمبور - سنغافورة	٢٢,٠٠
جدة	٠٠,٤٥

■ القادمة

العقبة	٩,٢٠ صباحا
العقبة	١٠,١٠ صباحا
العقبة	١٠,٥٠ مساء
تل ابيب	٦,٥٥ مساء

■ المغادرة

العقبة	٧,٠٠ صباحا
العقبة	٨,٣٠ مساء
تل ابيب	٥,١٥ مساء

■ القادمة

النمساوية فيينا	٠٤,٢٠
الالمانية ميونخ	١٤,٠٠
الايطالية روما	١٤,٢٠
اليمدا عدن	٢١,٠٠
الشرق الاوسط بيروت	٢١,٢٠
الهولندية امستردام	٢٣,٢٠
الرومانية بوخارست	٠٠,٥٥
المصرية القاهرة	٢٠,٣٠

■ المغادرة

الفرنسية دمشق باريس	٦,٣٠
النمساوية فيينا	١٣,٤٠
الالمانية شرم الشيخ ميونخ	١٤,٥٥
الايطالية دمشق	١٥,٢٠
اليمدا عدن	٢٢,٠٠
الهولندية امستردام	٠٠,٢٥
الرومانية بوخارست	١,٥٥
المصرية القاهرة	٢١,٣٠

مفاتيح الاتصال غربي النهر

الرمز الدولي ٠٠٩٧٢

الرمز	المدينة
٢	بيت لحم، الخليل، القدس، رام الله، اريحا، بيت حنينا، ابو ديس، البيرة، كريات اربع
٣	مطار اللد، تل ابيب - يافا، حولون، كفر قاسم
٤	عكا، حيفا، الكرمل، نهارية
٥	الهواتف اللاسلكية
٦	العفولة، الناصرة، طبريا، جنين، قباطيا
٧	عسقلان، بئر السبع، ديمونا، ايلات، غزة
٨	اشدود، اللد، الرملة، ريهافوت
٩	هرتزليا، كفر سابا، نابلس، ناتانيا، قلقيلية، طولكرم

مثال: للاتصال برقم هاتف المشترك ٥١١١١١١ في مدينة يافا كما يلي: ٥١١١١١١ ٣ ٠٠٩٧٢

شكاوى التموين



اسم المديرية	رقم الهاتف	شكاوى المديرية
مديرية تموين محافظة العاصمة	٦٦٨١٣٧/٨/٦	٦٦١١٧٦
مديرية تموين محافظة الزرقاء	٩٨٥٥٧١١	٩٨٣٧٦٨
مديرية تموين محافظة البلقاء	٥٥٤٨٣٤	٥٥٤٨٣١
مديرية تموين محافظة اربد	٢٧١٥٤٨	٢٧٧٧١٥
مديرية تموين محافظة المفرق	٤٣١١٨٢	٤٣٢٣٦٨
مديرية تموين محافظة الكرك	٣٥١٠٤٠	٣٥١١٣٢
مديرية تموين محافظة الطفيلة	٣٤٢٢٢٥	٣٤١١٩١
مديرية تموين محافظة معان	٣٣١٠٦٨	٣٢١٩٥
مديرية تموين محافظة العقبة	٣١٥١٧٥	٣١٣٨٠٤
مديرية تموين محافظة جرش		٤٥١٦٦١
مديرية تموين محافظة مادبا		٥٤٤٢٦٢
مديرية تموين محافظة عجلون		٤٦٢١٨٠

اوقات الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
٤,٢٢	٥,٣٩	١١,٤٤	٣,٠٩	٥,٤٩	٧,٠٦

مناوبات اطباء الاسنان

الطبيب	الهاتف	الموقع
د. نبيل مسمار	٨٤٣٠٤١	صويلح
د. باسم رجب	٨٤٥١٦٧	الجبيهة
د. زيد ابو زيد	٦٧٦٠٨٩	جبل عمان
د. عبدالكريم عويص	٢٤٧٣٨٣	اربد
د. محروس عزام	٩٠٥٢٢٥	الزرقاء
د. ماهر ابو سماره	٩٥١١٤٩	الرصيفة
د. عامر الكلوب	٥٥٦٩٦٥	السلط
د. مروان شريم	٣١٩٧٣٦	العقبة
د. رياض زريقات	٣٥٣٩٥٥	الكرك
د. اسحق جعارة	٥٤٠١٨٨	مادبا
د. علي مصيب	٤٣٠٤٠٨	المفرق
د. طارق الشريف	٤٥١٨٣٩	جرش
د. عبدالله عبيدات	٥٧٣٢٥٥	دير علا
د. احمد ابراهيم المومني	٤٦٢٨٥٠	عجلون

الاطباء المناوبون

الطبيب	الهاتف	الموقع
د. محمد شقير	٦٥٢٦٩٣	مدينة عمان
د. نضال الاسعد	٧٥١٦٧٣	=
د. عبدالرحيم مصطفى	٧٤٤٦٨٥	=
د. عصام الاسمر	٨٩٠٥٠٤	=
د. امامة الحر	٨٤٧٢٨٩	=
د. خلدون كلوب	٨١٦٧١٥	=
د. خضر ابو قدورة	٥٤٣٢٢٨	مدينة مادبا
د. رنده شاهين	٩٩٥١٧٠	مدينة الزرقاء
د. نبيل السفاريني	٩٠١٣٢٣	=
د. حافظ السلفيتي	٩١٤١٤٤	=
د. سامي جبر	٩٥٠١٣٤	مدينة الرصيفة
د. عبدالعزيز ابو جميل	٨٨٣٩٤٤	مخيم حطين
د. غازي طمامنه	٢٥٠٠٨٠	مدينة اربد
د. بشير الحياري	٥٥٢٢٠٦	مدينة السلط
د. ناصر عطية	٧٢٥١٥٩	البقعة
د. محمد فلاح الشويكي	٧٢٢٢٢٢	سحاب
د. ابراهيم الشويكي	٥٧٥١٨٨	الاغوار الشمالية
د. زياد الشمايلة	٣٥٢٢٧٠	مدينة الكرك

الصيدليات المناوبة (٢٤) ساعة

اسم الصيدلية	الهاتف	الموقع
الوطنية	٦٢٢٩٢٤	وسط البلد
ابو طربوش	٦٩٢٩٢٢	اللويبدة والعبدلي
رنده	٦٧١٠٩٠	جبل عمان
تاتسي	٨٦١٩٠٠	عبدون/الصويفية
الشميساني	٦٧٣٦٦٠	الشميساني
النزهة الجديدة	٦١٠٢٢٧	النزهة
ميساء	٦٥٧٩٩٦	جبل الحسين
غرناطه	٦٢٣٦٦٨	مخيم الحسين
حراء	-	الهاشمي الشمالي
رويده	٦٢٠١٥٩	الهاشمي الجنوبي/القصور
خطاب	٨٩٣٤٨٥	ماركا الشمالية
التطوير	-	ماركا الجنوبية
كرمة	٧٤٦٠٥٣	الوحدات
التونسي	٧٨٧٩١٥	النظيف/المريخ
يسرى	٧٥٥٣٦٤	الاشرفية
الجوفة	٧٧٧٤٤٤	جبل التاج/الجوفة
مجدي	٧٩٨٠٣٤	حي نزال
اسلام	٧٩٥٣٣٥	الاخضر والذراع
وادي النصر	٧٨٦١٩٦	النصر ونادي السباق
عياد	-	المحطة
الرائد	-	ضاحية الحسين
ابو قرحة	-	ناعور
اسكان عالية	-	مرج الحمام
شفا بدران	-	شفا بدران
القالوجة	-	وادي الحدادة
عمر المختار	-	تلاع العلي
عبده	-	صويلح
الضواحي	-	الجبيهة
فرح	-	طارق
يانسون	-	المدينة الرياضية
الجندويل	-	وادي السير
رزان	-	خلدا وأم السماق

هواتف ضرورية

عمليات السير	١٩٠
مقسم المطار	٠٨/٥٣٠٠٠
مقسم الملكية الاردنية	٦٧٨٣٢١
شرطة السير	٩٨٦٣٩٠
شكاوى الامانة	٧٨٧١١١
طوارىء الامانة	٨٣٩٩٧٠
شكاوى المجاري	٨٩٧٤٦٧
شكاوى الفنادق	٦٤٧٨٩٥
استعلامات دليل الهاتف	١٢١
ضريبة الدخل	٦٨٥٦١٣
شكاوى مؤسسة النقل العام	/٦٦٦١٨٦ ٦٦٦١٧٢
شرطة العاصمة	١٩٢
شرطة النجدة	٦٢١١١١/١٩١
دوريات الخارجية	٨٤٣٤٠٢
شكاوى المياه	٨٩٧٤٦٨
جمعية حماية المستهلك	٦٩٢٤١١
جمعية حماية المستهلك / اربد	٢٤٠٠٥٤
دائرة الاحوال المدنية	٦٣٦٦٣٧٠
والجوازات - العلاقات العامة	٧٥٠٩٨١
طوارىء الكهرباء	١٩٦
مديرية الامن العام	١٩٩
طوارىء الدفاع المدني في المملكة	

الملكية الاردنية/ المبيعات	٦٧٢٨٧٢
الملكية الاردنية/ الحجز	٦٧٨٣٢١
طيران الامارات	٦٤٣٣٥٢
طيران الخليج	٦٥٣٦١٣
الخطوط الجوية البريطانية	٦٤١٤٣٠
الخطوط الجوية القطرية	٦٨٤٥٧٦
الخطوط الالمانية لوفتهانزا	٦٠١٧٤٤
الخطوط الجوية الفرنسية	٦٦٦٠٥٥

اجهزة الاستدعاء Paging 865999

تركيا تلغي رسوما على مبيعات النفط لمدة شهر

انقرة - رويتر - قالت الجريدة الرسمية التركية ان تركيا الغت رسما نسبته ١٥ في المائة على مبيعات التجزئة من منتجات النفط لمدة شهر واحد اعتبارا من ١٥ اذار الحالي على سبيل التجربة.

وقالت الجريدة ان الخطوة تهدف الى معرفة ما اذا كانت المصافي ستستفيد من هذا الالغاء.

واضافت ان الالغاء سيشمل جميع نوعيات البنزين وزيت الوقود والديزل والسولار وزيت التدفئة وغاز البترول المسال.

وقال مسؤولون بقطاع النفط والتكرير أن الغاء الرسوم نهائيا يمثل خطوة رئيسية لتنفيذ خطة تعرف باسم الية التسعير قالوا انها ضرورية لتخصيص شركة توبراش لتكرير النفط والمملوكة للدولة.

يماني يتوقع استمرار ضعف اسعار النفط

الدوحة - رويتر - حذر وزير البترول السعودي الاسبق الشيخ احمد زكي يماني من ان اسعار النفط ستظل ضعيفة حتى نهاية العقد بسبب ارتفاع مستوى الانتاج من المنتجين في اوبك وخارجها.

وقال يماني في كلمة امام مؤتمر عن الغاز في الدوحة «عندما نتطلع وراء ١٩٩٧ حتى نهاية القرن نجد احتمالا قويا لان تظل الاسعار ضعيفة رغم النمو القوي في الطلب على النفط». واضاف يماني «السبب الرئيسي في ذلك هو حجم امدادات النفط الاضافية المرجح ان تتدفق من المنتجين في اوبك وخارجها على حد سواء». وخص يماني باللوم منتجي اوبك الذين يتجاوزون حصص الانتاج المحددة لهم. وقال «بعض الدول الاعضاء في اوبك تتصرف كما لو انها لا تنتمي للمنظمة وهؤلاء يميلون الى انتاج اقصى ما بوسعهم انتاجه».

ووفقا لتقديرات مستقلة يبلغ الانتاج الحالي لدول اوبك اكثر من ٢٦,٥ مليون برميل وهو ما يزيد كثيرا عن السقف المتفق عليه والبالغ ٢٥,٠٣ مليون برميل يوميا.

في تقرير لهيئة الاستثمار

٣٧,٩ مليار جنيه استثمارات عربية في مصر

بلغ اجمالي المشروعات الاستثمارية التي تساهم فيها الدول العربية في مصر حتى نهاية كانون الثاني ١٩٩٧، ١٣١٤ مشروعا راسمالها المصدر يبلغ ٢٣,٧٧١ مليار جنيه تكلفتها الاستثمارية ٣٧,٨٤٥ مليار جنيه تساهم فيها الدول العربية بمقدار ٧,٣٤٨ مليارات جنيه.

من هذه المشروعات ١١٥٨ مشروعا تعمل داخل البلاد تكاليفها الاستثمارية ٣٧,٠٤٧ مليار جنيه راسمالها المصدر ١٧,١٠٨ مليار جنيه تساهم فيها الدول العربية بقيمة قدرها ٦,١٣١ مليارات جنيه و١٥٦ مشروعا تعمل بنظام المناطق الحرة تكاليفها الاستثمارية تبلغ ١٠,٧٩٨ مليارات جنيه راسمالها المصدر ٦,٦٦٣ مليار جنيه وتساهم فيها الدول العربية بمقدار ١,٢١٧ مليار جنيه.

صرح بذلك د. ابراهيم فوزي رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار واوضح ان من بين هذه المشروعات ٣٤٥ مشروعا تساهم فيها السعودية تكاليفها الاستثمارية ١١,٤٩٠ مليار جنيه وراسمالها المصدر ٧,٢٥٢ مليار جنيه تساهم فيها السعودية بقيمة قدرها ٢,٨٨٠ مليار جنيه بنسبة ٣٩,٢٪ منها ٣٢٧ مشروعا تعمل بنظام الاستثمار داخل البلاد تكاليفها الاستثمارية ١٠,٩٠٣ مليارات جنيه راسمالها المصدر ٦,٧٠٢ مليارات جنيه تبلغ قيمة مساهمتها فيها ٢,٧٨٢ مليار جنيه بنسبة ٤٥,٣٪، ١٨ مشروعا تعمل بنظام المناطق الحرة تبلغ تكلفتها الاستثمارية ٥٨٧ مليون جنيه راسمالها المصدر ٥٥٠ مليون جنيه تبلغ قيمة مساهمة السعودية فيها قيمة قدرها ٩٨ مليون جنيه بنسبة ٨٪.

وبهذه الارقام فان المملكة العربية السعودية هي اكبر دولة عربية من حيث مساهمتها في المشروعات الاستثمارية داخل مصر ويليها الكويت التي تساهم في ١٦٦ مشروعا تكلفتها الاستثمارية ٨,٥٦٣ مليارات جنيه راسمالها المصدر ٤,٢٥٩ مليار جنيه وتساهم فيها بمقدار ١,٧٨٩ مليار جنيه بنسبة ٢٤,٣٪ من بين هذه المشروعات ١٤٧ مشروعا تعمل بنظام الاستثمار داخل البلاد تكلفتها الاستثمارية ٣,٤٤٩ مليارات جنيه راسمالها المصدر ٢,٤٤٧ مليار جنيه تساهم فيها بمقدار ١,٠٩٧ مليار جنيه بنسبة ١٧,٩٪ بالاضافة الى ١٩ مشروعا تساهم فيها تعمل بنظام المناطق الحرة تكاليفها الاستثماري ٥,١١٤ مليارات جنيه راسمالها المصدر ١,٨١٢ مليار جنيه تساهم فيها بمبلغ ٦٩٢ مليون جنيه بنسبة ٥٦,٩٪.

وتاتي ليبيا في المرتبة الثالثة بين الدول العربية من حيث حجم مساهمتها في المشروعات العربية داخل مصر حيث تساهم في ٩٠ مشروعا تكاليفها الاستثمارية ٢,٧٨٨ مليار جنيه راسمالها المصدر ١,٥٤٤ مليار جنيه تساهم فيها بقيمة قدرها ٧٢٩ مليون جنيه بنسبة ١٠٪ منها ٧٦ مشروعا تعمل بنظام الاستثمار داخل البلاد تكلفتها الاستثمارية تبلغ ٢,٧٥٤ مليار جنيه راسمالها المصدر ١,٥٢٠ مليار جنيه تساهم فيها بمبلغ ٧٠٩ ملايين جنيه بنسبة ١١,٦٪ بالاضافة الى ١٤ مشروعا تعمل بنظام المناطق الحرة استثماراتها ٣٤ مليون جنيه راسمالها المصدر ٢٤ مليون جنيه تساهم فيها بمقدار ٢٠ مليون جنيه بنسبة ١,٥٪.

وتاتي بعد ذلك دولة الامارات العربية المتحدة حيث تساهم في ٧٣ مشروعا تكاليفها الاستثمارية ٢,٧٩٣ مليار جنيه راسمالها المصدر ٢,١٠٩ مليار جنيه تساهم فيها بقيمة قدرها ٥٦٤ مليون جنيه بنسبة ٧,٧٪ من هذه المشروعات ٦٠ مشروعا تعمل داخل البلاد تكلفتها الاستثمارية ٢,٢٤٤ مليار جنيه راسمالها المصدر ١,٦٠٠ مليار جنيه تساهم فيها بقيمة قدرها ٤٦٣ مليون جنيه بنسبة ٧,٦٪ بالاضافة الى ١٣ مشروعا تعمل بنظام المناطق الحرة تكاليفها الاستثمارية ٥٤٩ مليون جنيه راسمالها المصدر ٥٠٩ ملايين جنيه تساهم فيها بقيمة ١٠١ مليون جنيه بنسبة ٨,٣٪.



● مشروعات ضخمة تساهم بها السعودية

توقع زيادة الانتاج العربي للبتروكيماويات ٣,٦ ملايين طن

الكويت - رويتر - قال خبير بمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) ان لجمالي انتاج الدول العربية من البتروكيماويات قد يزيد ٣,٦ ملايين طن سنويا من خلال ٤٦ مشروعا يجري دراستها او اقامتها.

وقال الخبير الطيب وند في مؤتمر بالكويت «على الرغم من الخطوات الكبيرة التي خطتها الصناعة البتروكيماوية في الاقطار العربية خلال العشرين سنة الماضية الا انها لا زالت دون المستوى المطلوب» في دول تسيطر على نحو ٦٥ في المائة من اجمالي الاحتياطي العالمي من النفط وحوالي ١٢ في المائة من اجمالي الاحتياطي العالمي من الغاز الطبيعي.

وقدر لجمالي الانتاج العربي من البتروكيماويات بنحو ١٦ مليون طن سنويا من ١٥٢ مشروعا معظمها في دول الخليج.

وكان وند يلقي كلمة في مؤتمر عن النفط والغاز استضافته منظمة اوابك التي تضم ١١ دولة في مقرها بالكويت.

واظهرت الارقام التي عرضها ان الاولفينات والمواد العطرية الاساسية تمثل ٣١,٣ في المائة من اجمالي الانتاج العربي من البتروكيماويات في حين تمثل البتروكيماويات الوسيطة ٢٦,٥ في المائة والمنتجات النهائية ٢١,٦ في المائة والميثانول ٢٠,٦ في المائة.

ويمثل انتاج المملكة العربية السعودية ٧٤,٢ في المائة من اجمالي الانتاج العربي من الاثيلين والذي يبلغ ٣,٣ ملايين طن سنويا.

وبالمملكة ثلاثة مصانع لانتاج الاثيلين في حين يوجد مصنع واحد في كل من ليبيا وقطر والعراق والجزائر.

واشار البحث الذي عرضه وند الى ان مصنعا للاثيلين بالكويت سيبدا الانتاج في وقت لاحق من العام الحالي بطاقة ٦٥٠ الف طن سنويا في حين تدرس مصر مشروعا لانتاج ١٥٠ الف طن.

وتتصدر السعودية ايضا قائمة منتجي الايثانول العرب اذ يمثل انتاجها ٦٢,٦ في المائة من اجمالي الانتاج البالغ ثلاثة ملايين طن سنويا. ويمثل انتاج ليبيا ٢١ في المائة تليها البحرين بنصيب قدره ١٢,٦ في المائة.

يشمل التجارة والسياحة والتنمية والثقافة

اليمن يوقع اتفاق التعاون مع الاتحاد الاوروبي ١٨ نيسان

توصل اليمن والاتحاد الاوروبي مؤخرا الى مشروع اتفاق شامل للتعاون في مجالات التجارة والسياحة والثقافة والتنمية. ويمنح الاتفاق اليمن افضلية في تصدير منتجاته الى دول الاتحاد الاوروبي من دون قيود جمركية في مقابل فتح اسواقه امام البضائع الاوروبية.

وقال السفير اليمني لدى بلجيكا والمفوضية الاوروبية جازم عبدالخالق الاغبري ان الاتفاق ينص على دعم نشاطات القطاع الخاص، وتفعيل التبادل التجاري وتاهيل الكوادر اليمنية وتنمية المراة وتشجيع المهن الحرفية وتطوير الضمان الاجتماعي.

واضاف انه سيتم توقيع مشروع الاتفاق بالاحرف الاولى في ١٨ نيسان المقبل في بروكسل في حضور نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية عبدالقادر باجمال.

كما تصادق عليه القمة الاوروبية المقرر عقدها في امستردام في ٢٦ حزيران المقبل. يذكر ان العلاقات بين اليمن والاتحاد الاوروبي بدات عام ١٩٧٧ بمذكرة تفاهم. وقدم الاتحاد ٥٧ مليون «ايكو» (نحو ٧٥ مليون دولار) مساعدات وهبات حتى عام ١٩٩٥.

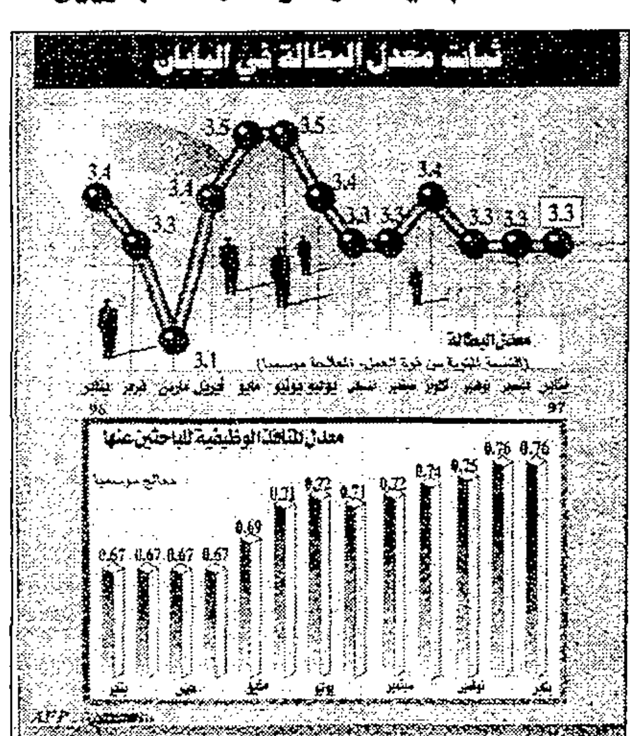
وافاد الاغبري ان بروتوكولات وقعت للسنوات ٩٦ - ٩٨ سيقدم الاتحاد الاوروبي بموجبها مساعدات الى اليمن تصل الى ١٦٥ مليون دولار وتشمل مجالات عدة منها الامن والسياحة والجامعات. واختتم مدير دائرة الجزيرة والخليج في المفوضية الاوروبية روبرت هولستون امس زيارة لصنعاء مثل خلالها المفوضية في مناقشة مشروع التعاون مع مسؤولين في وزارة التخطيط وجهات حكومية اخرى. وابدى المسؤول الاوروبي ارتياحه الى التطورات الاقتصادية في اليمن وشدد على دور اوروبي في دعم خطوات الاصلاح الاقتصادي.

واعتبر الاغبري ان الاتفاق يعتبر صيغة متطورة ومرنة وليست محدودة بزمن معين، لكنه استبعد توصل بلاده الى شراكة مع الاتحاد الاوروبي قبل ١٠ او ١٥ سنة.

وتجري ترتيبات لعقد مؤتمر لرجال الاعمال اليمنيين في بروكسل نهاية السنة الجارية بمشاركة نظرائهم من دول اوروبية مختلفة للبحث في مشاريع مشتركة. واقر الاتحاد الاوروبي اخيرا تقديم ٢٧ مليون دولار لدعم الصندوق الاجتماعي للمتضررين من رفع الدعم في اليمن. وراى الاغبري ان ازدهار العلاقات مع اوروبا يعكس «الثقة في نهج اليمن الديمقراطي واحترام حقوق الانسان واحراز خطوات جيدة في الاصلاح الاقتصادي». وقدم الاتحاد ١,٣ مليون دولار لدعم الاجراءات الفنية للانتخابات الاشتراعية وتدريب الكوادر. ويصل الاسبوع المقبل الى صنعاء وفد اوروبي لتقديم معونة قيمتها ١٤,٣ مليون دولار ضمن برنامج الامن الغذائي الذي تساهم فيه جهات دولية عدة بينها الامم المتحدة.

بلغت ٦,٥ في المائة

زيادة الفائض التجاري لليابان قد تحدث احتكاكا جديدا مع شركائها التجاريين



طوكيو - رويتر - سجل الفائض التجاري الياباني الشهر الماضي اول زيادة منذ عامين بعد ان احدث ضعف الين تغيرا في الميزان التجاري. يتوقع الاقتصاديون ان يؤدي الى احتكاك مع شركاء اليابان التجاريين.

واظهرت بيانات رسمية اعلنت امس زيادة الفائض التجاري بنسبة ٦.٥ في المائة في شباط الى ٦٨٦.٧٢ مليار ين (٥.٥٣ مليارات دولار) في اول زيادة منذ تشرين الثاني عام ١٩٩٤.

اما الفائض مع الولايات المتحدة التي اعربت في الاونة الاخيرة عن قلقها من احتمال زيادة الفائض الياباني فقد ارتفع بنسبة ١٢.٣ في المائة الى ٤٠٧.٣٥ مليار ين (٣.٢٨ مليارات دولار).

وقال اقتصاديون ان البيانات تشير الى تغير في حركة الفائض وانه يسير الان في اتجاه الصعود. وربطوا بين ذلك الاتجاه وبين هبوط الين الذي ادى الى زيادة الصادرات اليابانية والحد من الواردات.

وقال جنيسون جيمس المحلل بمؤسسة اتش.اس.بي.سي جيمس كيبل «اعتقد ان البيانات تشير بالتاكيد الى بدء تغير الاتجاه. وستشهد من الان فصاعدا تزايدا مطردا في الفائض الياباني».

وبلغ متوسط سعر صرف الدولار ١٢١.١٨ ين في شباط وفقا لحسابات وزارة المالية مقارنة مع ١٠٦.٣٨ ين قبل عام وهو هبوط يمثل ما يقرب من ١٤ في المائة.

وزاد ضعف الين من قدرة المنتجات اليابانية على المنافسة في الخارج في حين رفع قيمة الواردات الى اليابان.

وقال مسؤول بوزارة المالية ان الفائض ما زال يسلك اتجاها نزوليا رغم تباطؤ خطى الهبوط واستشهد بزيادة الصادرات كاحد العوامل المتسببة في ذلك.

وزادت الصادرات بنسبة ٧.٦ في المائة في شباط عنها قبل عام في حين تراجعت الواردات بنسبة ٢.٧ في المائة.

وقال الاقتصاديون ان زيادة الصادرات تظهر ان النمو الاقتصادي الياباني يقوده الطلب الخارجي.

وقال ماسارو تاكاجي كبير الاقتصاديين بمعهد فوجي للابحاث ان الفائض «يترك تاثيرا ايجابيا على الاقتصاد الياباني مع حدوث نمو اكبر بكثير في الصادرات اليابانية مع ضعف الواردات نسبيا».

وقال جيمس بمؤسسة اتش.اس.بي.سي جيمس كيبل ان الفائض بدأ يسهم ايجابيا في النمو الياباني بدلا من الاسهام السلبي الذي حدث في الاعوام الثلاثة الماضية.

غير ان هذا يتعارض مع هدف الحكومة اليابانية المتمثل في السعي لتحقيق نمو يقوده الطلب المحلي كما انه قد يجدد التوتر التجاري وبخاصة مع الولايات المتحدة.

وفي الاشهر الماضية اعربت الولايات المتحدة عن قلقها من احتمال ان يبدا الفائض التجاري الياباني في الزيادة مرة اخرى وحثت طوكيو على ضمان اعتماد انتعاشها الاقتصادي على النمو المحلي لا الزيادة في الصادرات.

وزادت قيمة صادرات السيارات للولايات المتحدة بنسبة ١٥.٤ في المائة في شباط عنها قبل عام.

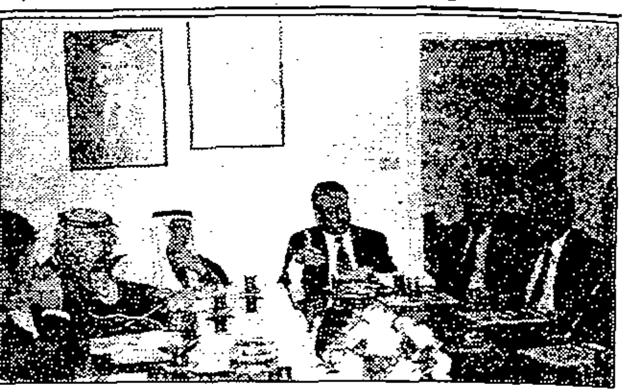
وقللت الحكومة اليابانية من شان البيانات وتداعياتها السياسية المحتملة، وقال كبير امناء مجلس الوزراء سيروكو كاجياما وهو كبير المتحدثين باسم الحكومة في مؤتمر صحفي «لا اعتقد ان الفائض الضخم اخذ بالضرورة في التزايد بسرعة».

ولم تترك البيانات اثرا كبيرا على سوق الصرف التي كانت تتوقع زيادة الفائض، لكن متعاملين قالوا ان تغير اتجاه الفائض قد يرفع قيمة الين على المدى الاطول عند قيام المصدرين بتحويل عائدات التصدير المتزايدة الى الين.

الوفد الاقتصادي السعودي يلتقي عددا من الفعاليات الاقتصادية

اللوزي: معرض الصناعات السعودية يجسد الايمان المشترك بضرورة تفعيل التعاون بين البلدين

■ الرفاعي: ٦٠٠ مليون دولار حجم الاستثمارات في ٩٦ ■ الحلايقة: الصادرات الاردنية تصل الى ١٠٥ دول


● اللوزي خلال استقباله الوفد



● رئيس الوفد السعودي ومراد والحلايقة والرفاعي

● جانب من اعضاء الوفد السعودي

● تصوير : ناصر ايوب

عمان - بترا - التقى المهندس ناصر اللوزي وزير النقل امس السيد حمد الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية والوفد المرافق. واكد المهندس اللوزي ضرورة توسيع افاق التعاون بين البلدين الشقيقين بما يعود بالخير والفائدة على الشعبين الاردني والسعودي.

كما اكد ان المعرض الاول للصناعات السعودية يجسد الايمان المشترك بضرورة تفعيل التعاون بين البلدين.. كما انه فرصة رائدة وخيرة يستجيب لها القطاع الخاص في البلدين بكل ما عرف عنه من ايمان ورغبة مشتركة في بناء الاساس المتين لافاق التعاون الواسعة بين السعودية والاردن وتجسيد امال القيادتين الامينتين في البلدين الشقيقين. من جانبه اشاد السيد الزامل بعمق العلاقات بين الاردن والسعودية مشيرا الى ان هذه اللقاءات تاتي لمد وتعزيز جسور التعاون بين البلدين الشقيقين.

وبحث الجانبان في مجالات الاستثمار في قطاع النقل خاصة المتعلقة بمشاريع السكك الحديدية من الشيدية الى العقبة ومشاريع السكك الحديدية لنقل الركاب من عمان الى الزرقاء ومشاريع مؤسسة الموانىء لتحديد مشروع لنشاء الميناء الصناعي وتشغيله من قبل القطاع الخاص ومشاريع لنشاء شركات نقل خاص مشترك اضافة الى الاستثمار في الموانىء البرية داخل الاردن.

كما تم بحث العوائق والمشاكل التي يعاني منها قطاع النقل البري بالترانزيت بين البلدين والسبل الكفيلة بتذليلها ودور القطاع الخاص السعودي في ذلك.

وابدى الجانب السعودي اهتماما بالغا بهذه المشاريع وجدواها وكلفتها وامكانيات الاستثمار فيها من قبل القطاع الخاص السعودي. وحضر اللقاء السيد حيدر مراد رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية.

واصل الوفد الاقتصادي السعودي برئاسة السيد حمد الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية لقاءاته مع المسؤولين بهدف التعرف على فرص الاستثمار المتاحة في الاردن.

ففي مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية التقى الوفد الدكتور طالب الرفاعي مدير عام مؤسسة تشجيع الاستثمار والدكتور محمد الحلايقة مدير عام مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية اللذين قدما شرحا عن المناخ الاستثماري في الاردن وقانون تشجيع الاستثمار والمزايا والحوافز التي يمنحها للمستثمرين ودور مؤسسة تنمية الصادرات في تشجيع وترويج الصادرات الاردنية من خلال الاسناد الفني والمالي لهذه الصادرات. واستعرض الرفاعي التطور الاقتصادي في الاردن خلال السنوات الخمس الماضية.

وقال اننا بصدد الدخول الى مرحلة نعتمد فيها على ذاتنا وننطلق الى النمو الذي يحفز ويشجع الاستثمار ويزيد الصادرات.

واشار الى حزمة القوانين الاقتصادية الهادفة الى تطوير المناخ الاستثماري في الاردن مستعرضا قانون ضريبة الدخل والتخفيضات التي شملها على المؤسسات والبنوك المالية لتصبح الضريبة ٣٥ بالمائة بدلا من ٥٠ بالمائة.. وعلى القطاعات الانتاجية لتصل الضريبة عليها الى ١٥ بالمائة.

وقال ان قانون تشجيع الاستثمار في الاردن يمنح اعفاءات جمركية للقطاعات الانتاجية كالزراعة والصناعة والسياحة وبعض الخدمات الاجتماعية الصحية كالمستشفيات وبعض قطاعات المواصلات بحيث لا تتقاضى الحكومة اي ضريبة من كلفة المشروع خلال خمس سنوات من بداية المشروع.

واشار الى زيادة المشروعات الاستثمارية في الاردن بحيث وصل حجم الاستثمار عام ٦٠٠/٩٦ مليون دولار شملت ٢٤٥ مشروعا.

وقال ان الاردن قاعدة مريحة للاستثمار ولانشاء مراكز الاعمال بحكم موقعه المتميز وحرية انتقال الاموال وانخفاض كلفة العمالة وبالتالي كلفة الانتاج اضافة الى الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي يتمتع به.

واشار الى قرار مجلس الوزراء الاخير المتعلق بادخال تعديل على قانون تشجيع الاستثمار بحيث يمنح المجلس بناء على تنسيب المجلس الاعلى للاستثمار والحق في اعفاء المشروعات لتصل الى ٢٠ و٣٠ سنة واعطاء هذه الشركات حوافز واعفاءات اضافية. واستعرض الدكتور محمد الحلايقة دور مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية في الترويج للصادرات من خلال المشاركة في المعارض العالمية واقامة المعارض الاردنية واستقبال البعثات التجارية والحصول على المعلومات وايصالها لرجال الاعمال مشيرا الى ان المؤسسة تستضيف مركز المعلومات الاوروبي ومقره في بلجيكا حيث تستقبل عن طريقه طلبات حول السلع الاردنية وتزوده بمعلومات عن السلع الاردنية.

واضاف ان المؤسسة معنية بتطوير الصادرات من خلال الاسناد الفني والمالي للصادرات الاردنية وتدريب القوى البشرية من خلال برامج مكثفة لتطوير قدرة العاملين في الصناعة وتنفيذ البروتوكولات التجارية.

واوضح ان الصادرات الاردنية تصل الان الى ١٠٥ دول في العالم وهي تتوسع افقيا وعاموديا من حيث نموها وزيادة عدد الدول التي تصلها.

وقال اننا نطمح الى توقيع اتفاق تجارة حرة مع السعودية حيث ان البروتوكول التجاري بين البلدين لا يلبي طموحات رجال الاعمال الاردنيين والسعوديين.

ودار نقاش بين رجال الاعمال السعوديين والمسؤولين الاردنيين تتعلق بمزايا قانون تشجيع الاستثمار والفرص المتاحة للمشروعات السعودية في الاردن.

وحضر اللقاء السيد حيدر مراد رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية وعدد من اعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة عمان.

هذا واقام السيد واصف عازر النائب الاول لرئيس غرفة صناعة عمان في فندق الاردن امس مادبة غداء تكريما للشيخ حمد الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية والوفد المرافق.

واشاد السيد عازر في كلمة القاها بالعلاقات الاقتصادية الوطيدة بين البلدين معربا عن امله باستمرار المزيد من التوسع وخاصة في مجال الاستثمار المشترك.. مشيرا الى ان ابواب الاردن مفتوحة للاستيراد والتصدير دون عائق حيث تضاعفت قيمة صادراتنا من الصناعات الوطنية ثلاث مرات خلال الخمس سنوات الماضية وتصل هذه الصناعات الى حوالي مائة وعشرين بلدا.

ودعا الى عقد لقاءات عمل انية لتدارس الامكانات الاقتصادية لصالح البلدين الشقيقين.

من جانبه القى الشيخ محمد الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية كلمة اكد فيها ضرورة التعاون الاقتصادي المشرك لصالح الاقتصاد في كلا البلدين.

واضاف أنه تم في هذه الزيارة تبادل الخبرات المشتركة وتفعيل التعاون بين الجانبين في المجالات التجارية والاقتصادية للوصول الى الحالة المثلى من التبادل.

ودعا الشيخ الزامل اعضاء الغرف التجارية والصناعية لزيارة المملكة العربية السعودية في وقت قريب لتنشيط الحركة الاستثمارية بين البلدين. وحضر المادبة السيد حيدر مراد رئيس غرفة تجارة عمان والسفير السعودي في عمان وعدد من اعضاء غرفة الصناعة والمدعوين.

قراءة في العلاقات الاردنية السعودية

بقلم: د. سميح الشلبي*

● د. سميح الشلبي

كم اتمنى ان تكون واضحة وسليمة قراءة الاخوان الاردنيين للمجتمع السعودي، وبالعكس كم اتمنى ان تكون واضحة وسليمة قراءة الاخوان السعوديين للمجتمع الاردني. وان تقوم العلاقات بينهما على ضوء هذه القراءات، اي على ضوء قراءات متبادلة مبنية على الحقائق الواقعية الصحيحة. وان ينسدل هذا على كل الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بما تشمله من العلاقات التجارية وتبادل الخدمات والمصالح المشتركة. كم ستكون الصورة جميلة ومشرقة لو نسقت وهندست العلاقات بين هذين البلدين هندسة صحيحة جادة اخذة مستقبل البلدين بعين الاعتبار والتكامل بينهما.

لقد سجلت المملكة العربية السعودية نهضة ضخمة جدا نقلتها الى واقع جديد ادخلها الازمنة الحديثة المعاصرة واختصرت المئات من السنين بذلك وتبوات في بعض المواقع بعضا من القمم المعاصرة.

وعلى الطرف الاخر فلقد حدث تطور حضاري كبير في الاردن نقله ايضا نقلة كبيرة الى الزمن المعاصر، وامكانية تبادل المنافع والمصالح متوفرة جدا بين البلدين.

فبينما يعج الاردن بالخبرات البشرية من معرفة طبية وتعليمية وهندسية ويد عاملة فان المملكة العربية السعودية شكلت اكبر مستوعب للعاملين العرب ومنهم الاردنيين في سنوات النهضة كما استعانت ايضا بنهضتها بكبريات الشركات العالمية التي ساهمت في بناء المطارات والموانئ والطرق والمستشفيات والمدارس ودوائر الدولة وكان للاردنيين الحظ الاكبر في هذه الاعداد المتدفقة وخاصة بين اعوام الخمسينات والثمانينات الميلادية.

ولا نجانب الحقيقة او نخالفها عندما نقول بان الاردني كان يحظى بالتقدير الكبير والاحترام من قبل الاطراف المختلفة حكومية وقطاع خاص. وقد حافظ الانسان في بلاد الغربة والعمل على مستواه الفني والاخلاقي والمسلكي وحفظ كرامته وكرامة بلده.

وتشكل السعودية مستوردا ضخما جدا للمواد الغذائية طازجة ومعلبة وبامكان الاردن ان يطور انتاجه الزراعي ويضاعفه مرات ومرات ليسدد بعضا من الاحتياج في السعودية والخليج فيما لو نسق هذا التبادل بشكل مدروس فيتم شبه الاكتفاء بين الطرفين.

واما فيما يتعلق بالصناعات السعودية الحديثة فلقد قفزت الصناعة السعودية قفزة كبيرة جدا وتم استخدامها لمعادلة تفاعل راس المال الكبير المتوافر فيها مع احدث التكنولوجيا التي جلبتها من الدول المتقدمة في اوروبا واميركا بحيث اصبحت مصدرا من اكبر المصدرين في بعض الصناعات وعلى راسها الصناعات البترولية.

ويذهل حقيقة من يرى انتاج شركة سابك لمشتقات البترول ويرى مدينة الجبيل وينبع الصناعيتين والموانئ والمستشفيات والمطارات وخدمات الحجيج وغيرها..

ومراكز صناعة الادوية والالات الطبية الغذائية مما يشمل مئات الاصناف ولقد رايت بام عيني اعمدة الكهرباء تستورد الى لبنان صنع السعودية واغرب من هذا رايت السعودية تصدر مادة القمح والتبن بالوف الاطنان وهي كما نعرفها الصحراء القاسية.

هذا التكامل الاقتصادي ما بالك اذا حدث في واقع اجتماعي متشابه بين الطرفين من حيث العادات والتقاليد والهموم المشتركة والمستقبل الواحد الذي يتطلع اليه المجتمعان تزينه وتطرزه عوامل الاخوة والمحبة والاحترام المتبادل اذ ان هنالك حنينا خاصا بين هذين المجتمعين.

وفي العام الماضي قام وفد سعودي على اعلى المستويات بزيارة المملكة الاردنية الهاشمية برئاسة اتحاد الغرف التجارية والصناعة السعودي، ولقد شمل هذا الوفد اربعة وستين مشاركا من كبار تجار السعودية لاقامة علاقات اقتصادية مشتركة. وان هذا الوفد يعتبر من اكبر المشاركين العالميين في مشاريع اميركية واوروبية في كافة الحقول كالبترولية والسياحية والصناعية والانتاجية وعالم البنوك العالمية. ولو انها هندست العلاقات مع هذا الوفد لكان فرصة عربية وقومية كبيرة لاقامة مشاريع التنمية والاستثمار في الاردن بشكل يغنيه عن اي استثمارات اجنبية، ويعود بالطرف المقابل على الاخوة السعوديين بالكثير من الارباح والمنافع المادية التي لا تتوافر في غيرها من المشاريع، لان الاردن ما زال اقتصاده بكرا وبه من الاستثمارات ما سوف يجذب راس المال العربي والاجنبي لاستثماره، خاصة تلك المشاريع التي توفرها بيئة البحر الميت والاراضي الشرقية التي لم تستغل بعد، وتوفر اليد العاملة المؤهلة في الاردن، واما عن العاملين الاردنيين في السعودية فقد بلغ عددهم بين السبعينات والثمانينات ما يزيد على ستمائة الف ما بين رجل عامل واعضاء اسرته.

ومن الجميل تكره هنا ان ولادة فكرة تاسيس اول جامعة اهلية في الاردن كان في مدينة الرياض بين المغتربين الاردنيين في السعودية، ثم تكاتفت جهود الاخوة الاردنيين في الكويت وابوظبي والخليج وقطر وظهرت فيما بعد بما عرف بالجامعة التطبيقية في عمان، والتي تعتبر حدثا اردنيا كبيرا. كما انه من الجدير ذكره ان ننوه عن العملات التي ادخلها الى الاردن ابناؤه في الخارج والتي تجاوزت في بعض السنوات بعض المليارات من الدولارات، والتي تمت مساهمتهم من خلالها ببناء الاردن الحديث تحت قيادة صاحب الجلالة الباني الملك الحسين المعظم وساهمت في انشاء المستشفيات والبنوك والمصانع والزراعة والاسكان الخ.

ومما يزيد حجم هذه العلاقة ان الاردن يشكل بوابة لبلاد الشام وتركيا للحجيج الذي يفد الى مكة المكرمة عبر طرقه البرية.

وفي نظري فان التصميم والعزم على اقامة سوق اقتصادية عربية مشتركة هي التي تعني الوجه الجديد القوي للعروبة وللشرق الاوسط العربي الذي يتكلمون عنه، وسيكون حدثا تاريخيا على مستوى الاقتصاد العالمي والسياسة العالمية لا يقل عن السوق الاوروبية المشتركة وامكانيات الولايات المتحدة الاميركية ويدخل العرب في مصاف القوى الدول في هذا العالم ويجعلهم اصحاب قرار اقتصادي وسياسي.

اسال الله تعالى ان يجمع شمل العرب وان يوحد بينهم ويؤلف قلوبهم ويوصلهم الى مدارج العزة والقوة.

* رئيس اللجنة العليا للمغتربين الاردنيين.
امين سر جمعية ابناء جنوب الاردن.
رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية بالنادي العربي.

حول استخدام نظام الـBUSWAY

«الاهلية للخدمات التجارية والصناعية» وشركة BARDUCT تنظم يوما علميا

الاسواق

نظمت الشركة الاهلية للخدمات التجارية والصناعية وشركة BARDUCT يوما علميا في فندق الماريوت بعمان حول استخدام نظام الـBUSWAY (مجاري النحاس الكهربائية) في الانظمة الكهربائية، حضره نخبة من المهندسين العاملين في القطاعين العام والخاص والجيش العربي. وفي البداية رحب السيد معين الطاهر المدير العام للشركة الاهلية بالحضور موضحا الاهمية العلمية والاقتصادية لاستخدام نظام الـBUSWAY منوها بان هذا النظام قد تم تنفيذه خلال هذا العام في مشروعين رائدين هما مجمع علي وعبدالخالق حسين مقابل جريدة الدستور ومصنع الشركة الدولية للصناعات الدوائية الكائن في القسطل.

ثم تحدث المهندس مانفريد بيكر المدير الفني لشركة باركت عن مزايا هذا النظام حيث اصبح يخدم انظمة الانارة والطاقة من ٢٥ امبير الى ٧٥٠٠ امبير، بحيث اصبح النظام الاساسي في العالم لتوصيل التيار الكهربائي مبينا اهمية استخدامه في المشاريع الكبرى كالمصانع والمطارات والمجمعات الضخمة والاسواق المركزية وموضحا المزايا الفنية والتقنية لانظمته المختلفة.

ثم اختتم المهندس حسن الزبن اليوم العلمي بالحديث عن المزايا الاقتصادية لهذا النظام موضحا مزاياه على صعيد الصيانة وسهولة التركيب وتوفير الايدي العاملة كذلك موضحا اهميته في تخفيض كلفة التوسعة المستقبلية للمشاريع على المدى المتوسط والطويل علما بان هذا النظام اصبح النظام الاساسي لتوصيف طريقة توصيل التيار الكهربائي في المشاريع الكبرى، ومن المقرر تنفيذه هذا العام في عشرات المشاريع الكبرى المزمع انشاؤها في الاردن مثل الفنادق والمستشفيات والمصانع الكبرى.

واختتم اليوم العلمي بنقاش شارك فيه جمع من الحضور حول مزايا هذا النظام.

ويعتبر هذا اليوم باكورة نشاطات الشركة الاهلية لعام ١٩٩٧ ومتوقع ان تعقبه نشاطات اخرى في مجالات مختلفة.

بحضور نائب المدير العام/ خدمات المطار

عقد الجلسة الاولى لمؤتمر خدمات المطارات ٩٧

الاسواق

عقدت صباح امس في فندق فورتي جراند الجلسة الاولى لمؤتمر خدمات المطارات ١٩٩٧ بحضور السيد سامر المجالي نائب المدير العام/ خدمات المطار.

وقد بدات الجلسة اعمالها بكلمة القاها السيد معاذ المجالي مساعد نائب المدير العام/ خدمات المطار اشاد فيها بعقد هذا المؤتمر مما له من جوانب ايجابية لمناقشة اوراق العمل المطروحة من قبل المشاركين وايجاد حلول للمشاكل التي تواجه مدراء خدمات المطارات في مختلف محطات الملكية الاردنية.

وقدم السيد المجالي شرحا لفعاليات المؤتمر الذي سيستمر ثلاثة ايام حيث من المتوقع ان يجري الافتتاح الرسمي للمؤتمر يوم الاربعاء القادم برعاية المدير العام/ الرئيس التنفيذي للملكية الاردنية السيد نادر الذهبي، وركز السيد المجالي على التوجه العام للملكية الاردنية في المرحلة الحالية والقائمة نحو التطور والتحديث ومواجهة التحديات الاقليمية والدولية.

وقال ان هنالك متغيرات على مستوى شركات الطيران فيما يتعلق بالايزو ٩٠٠٠ واتفاقيات الجات ونتائج العملية السلمية، والاستفادة من شبكة الانترنت والاتصالات الدولية. واضاف ان الملكية الاردنية اخذت تركز على الربحية وتخفيف الكلفة واعادة البناء حتى نستطيع دخول القرن الحادي والعشرين بثقة وامل.

وحضر الجلسة الدكتور زين العابدين طهبوب مدير مشروع التحديث والتطوير في الملكية الاردنية، والدكتور جمال الخطيب من الجامعة الاردنية، حيث القيا محاضرات تناولت مواضيع التحديث والتطوير ومستجدات العصر الحديث.

الوديان: لم يجر تغيير موقع المدينة الصناعية في الكرك

الكرك - بترا - اكد السيد بدرالدين الوديان محافظ الكرك خلال ترؤسه امس لاجتماع المجلس الاستشاري للمحافظة وردا على استفساراتهم حول ما صرح به الدكتور احمد المحادين رئيس بلدية الكرك لمندوبي الاعلام في المحافظة ونشر بالصحف المحلية امس بخصوص تغيير موقع المدينة الصناعية على انه لم يجر تغيير الموقع وان انشاءها جاء بناء على توجيهات من جلالة الملك الحسين وسمو الامير الحسن ولي العهد.

واشار الى ان مجلس الوزراء اقر انشاء المدينة الصناعية في محافظة الكرك وتم اختيار قطعة الارض المناسبة وتسجيلها باسم مؤسسة المدن الصناعية وتم طرح دراسات البنية التحتية على الشركات الاردنية والتي من المتوقع الانتهاء منها في شهر تموز العام الحالي.

الاسواق
ALASWAQ

والتمهيد للقمة الاميركية الروسية في هلسنكي

بريماكوف يبحث مع كوهين نزع الاسلحة وتوسيع الاطلسي

واشنطن - ا ف ب - اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين اجتمع يوم الاحد مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف وطرح معه موضوعات من ضمنها نزع السلاح وتوسيع نطاق حلف شمال الاطلسي.

وتهدف زيارة بريماكوف لواشنطن التي تستغرق ثلاثة ايام الى التمهيد لقمة هلسنكي الاميركية الروسية.

وقال المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل ريتشارد بريدجز ان الاجتماع تناول توسيع الحلف الاطلسي واحتمال عقد ميثاق بين روسيا والحلف الاطلسي وموضوع نزع السلاح ومعاهدة خفض القوى التقليدية في اوروبا. وهو اول لقاء بينهما منذ تعيين كوهين وزيراً للدفاع.

وقد عقد بريماكوف وكوهين اولاً اجتماعاً قصيراً في مكتب الوزير الاميركي ثم توجها الى قاعة اجتماعات قادة اركان البنتاغون التي تسمى «تانك» بناء على طلب بريماكوف.

واوضح الكولونيل بريدجز «ان بريماكوف اعرب عن رغبته في رؤية» هذه القاعة.

وكان الوزير الروسي قد اجتمع امس الاول السبت مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومن المقرر ان يستقبله الرئيس بيل كلينتون.

وسيجتمع كلينتون يومي الخميس والجمعة في هلسنكي مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين. وستبحث هذه القمة بصفة اساسية توسيع حلف شمال الاطلسي واقتراحاً بعقد ميثاق للعلاقات بين الحلف وبين روسيا.

وستكون قمة هلسنكي اللقاء الثاني عشر بين يلتسين ورئيس اميركي.

في ٢١ نيسان ١٩٩٦، اجرى الرئيس كلينتون ونظيره الروسي محادثات في موسكو تركزت على الخلاف الناشب بين البلدين في موضوع الحلف الاطلسي.

وفي ٢٣ تشرين الاول ٩٩٥، عقد الرئيسان اجتماعاً بالقرب من نيويورك لم يفض الى نتيجة لجهة ايجاد تسوية حول كيفية مشاركة روسيا في قوة لحفظ السلام في البوسنة.

وكذلك لم يتوصل البلدان في ختام قمة بين كلينتون ويلتسين عقدت في موسكو في ١٠ ايار ١٩٩٥ الى حل خلافهما بخصوص الحلف وبيع تكنولوجيا نووية روسية الى ايران.

في ٢٨ ايلول ١٩٩٤ وقع الرئيسان في واشنطن ميثاقاً للشراكة الاقتصادية وتعهداً بتسريع عملية نزع الاسلحة الاستراتيجية.

وابرما في ١٤ كانون الثاني ١٩٩٤، في موسكو، اتفاقاً تعهد فيه كل من البلدين بالكف عن تصويب صواريخه النووية الى البلد الآخر.

وفي نيسان ١٩٩٣، عبر الرئيس الاميركي، في فانكوفر، عن «دعمه التام» لنظيره الروسي في مواجهته البرلمان المحافظ السابق. ولتاكيد دعمها للاصلاحات الاقتصادية التي شرعت بها الحكومة الروسية منحت الولايات المتحدة مساعدة الى موسكو بلغت قيمتها ١,٦ مليار دولار.

الى ذلك عقد الرئيس الروسي اجتماعي قمة مع الرئيس الاميركي السابق جورج بوش في حزيران ١٩٩٢ في واشنطن وفي كانون الثاني ١٩٩٣ في موسكو.

وفي كانون الثاني ١٩٩٣ شكل التوقيع التاريخي على اتفاقية ستارت - ٢ لنزع الاسلحة الاستراتيجية، التي تنص على تدمير ثلثي الاسلحة الاستراتيجية لكلا البلدين بحلول العام ٢٠٠٣، انتصاراً اكيداً لبوش عشية عملية نقل السلطات.

وقبل قمة واشنطن في حزيران ١٩٩٢ التي تميزت بـ«واقعية جديدة» بين البلدين «الاصلاحات الاقتصادية وملف نزع الاسلحة» التقى بوش ويلتسين قبل اربعة اشهر، وتحديداً في شباط في موسكو لاجراء محادثات وصفها الجانب الاميركي بانها لقاء «غير رسمي لتبادل وجهات النظر».

وكان ذلك الاجتماع الرابع بين الرئيسين اللذين التقيا للمرة الاولى في واشنطن في العام ١٩٨٩ لمجرد مصافحة.

● بريماكوف

امام الأزهر يعود الى القاهرة من المانيا

القاهرة - ا ف ب - عاد امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي الى القاهرة فجر امس بعد زيارة لالمانيا استغرقت اسبوعا، وفق ما اكدته الصحف المصرية.

وكان الشيخ طنطاوي غادر القاهرة في التاسع من الشهر الجاري الى بون في زيارة استهدفت تعزيز الحوار الاسلامي - المسيحي وبحث امكانات التعاون لتدريس الفقه الاسلامي في المانيا وفتح فرع لجامعة الازهر فيها.

ديميريل يزور باكستان وبنغلادش قريبا

انقرة - ا ف ب - اعلنت وزارة الخارجية التركية امس ان الرئيس التركي سليمان ديميريل سيقوم بين الثاني والعشرين والسابع والعشرين من الشهر الحالي بزيارتين رسميتين الى باكستان وبنغلادش تلبية لدعوة من الرئيس فاروق ليغاري وشهاب الدين احمد.

وسيبقى ديميريل في باكستان ثلاثة ايام يشارك خلالها في اعمال قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد.

في أي مكان وبلا تحفظ حيال أي موضوع

بغداد تعرض على طهران الحوار المباشر لحل قضية الاسرى العراقيين

بغداد - ا ف ب - عرض عضو في المجلس الوطني العراقي امس على ايران اجراء حوار مباشر مع مجلس الشورى الايراني لبحث قضية الاسرى العراقيين الذين ما زالوا محتجزين في ايران للتوصل الى حل نهائي لها.

وقال رئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس الوطني العراقي خالد الساعدي «نحن نناشد مجلس الشورى الايراني ان يضطلع بدوره القانوني والانساني ويتدخل لدى حكومته لإنهاء ماساة الاسرى العراقيين» في ايران.

وابلغ الساعدي وكالة «فرانس برس» «نحن مستعدون لإجراء حوار مباشر مع مجلس الشورى الايراني في اي مكان وليس لدينا اي تحفظ على هذا الموضوع».

وجاءت دعوة الساعدي في اطار الاستعدادات التي يقوم بها المجلس الوطني حاليا لاقامة اسبوع للتضامن مع الاسرى العراقيين في ايران اعتبارا من السبت المقبل.

ويشار الى ان موضوع اسرى الحرب والجنود المفقودين لا يزال الحاجز الرئيسي امام تطبيع العلاقات بين العراق وايران.

ويتهم العراق ايران بالاستمرار في احتجاز نحو عشرين الف اسير حرب عراقي الامر الذي تنفيه ايران. في المقابل تتهم ايران العراق بالاستمرار في احتجاز خمسة آلاف اسير حرب ايراني في الوقت الذي يؤكد فيه العراق ان جميع الاسرى الايرانيين قد اطلقوا.

واضاف الساعدي قائلا «نود ان نذكر بهذه المناسبة الجانب الايراني بان البلدين مسلمين ومتجاورين» داعيا الى «فتح صفحة جديدة قائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل بالشؤون الداخلية وتصفية كافة المسائل المعلقة بحسن النية وبصدق».

وجدد المسؤول البرلماني العراقي التاكيد على عدم وجود اي اسير ايراني في العراق قائلا «لقد اعاد العراق جميع الاسرى الذين كانوا محتجزين لديه عام ١٩٩٠» باستثناء «عدد قليل من الاسرى رفض العودة وفضل البقاء للعمل ضمن المعارضة وبعلم وحضور ممثلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر وايران».

ووصف الساعدي الاسرى العراقيين في ايران بانهم «اسرى القرار السياسي وليسوا اسرى حرب» مضيفا ان ايران حولت قضية الاسرى الى «قضية سياسية خدمة لمصالحها».

وكانت ايران قد اطلقت في ٢٨ كانون الاول الماضي سراح ٧٢٤ سجينا عراقيا في بادرة «حسن نية» من اجل تسوية موضوع اسرى الحرب.

بندقية اسرائيلية بجناح جنوب افريقيا بمعرض الدفاع الدولي في ابوظبي

منافسة اميركية روسية على الفوز بصفقة صواريخ قيمتها مليار دولار مع الامارات

ابوظبي - وكالات - يخوض صاروخ «باتريوت» الاميركي المضاد للصواريخ منافسة شديدة مع صاروخ «اس - ٣٠٠» الروسي للفوز بعقد مع الامارات قيمته مليار دولار، فبينما يتم التشديد على معمودية النار التي كرست الاول اثناء حرب الخليج يقدم الثاني على انه «اقل كلفة واكثر فاعلية».

ويؤكد فيرنون كونير احد مسؤولي شركة «رايثيون» الاميركية وهي احدى الشركات الـ ٧٤٧ المشتركة في معرض الدفاع الدولي ايدكس - ٩٧ في ابوظبي والذي يستمر حتى ٢٠ اذار ان «صاروخ باتريوت اثبت فعاليته في عملية عاصفة الصحراء» وهو الاسم الرمزي الذي اطلق على حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١.

وفي المقابل يقول فلاديمير ايفريموف المهندس لشركة «روسفوروزهيني» الروسية الرسمية لتصدير واستيراد الاسلحة ان الحكم على فاعلية «باتريوت» كان مختلفا بين واشنطن وتل ابيب اذ رات اسرائيل ان نسبة فشل «باتريوت» في اصابة صواريخ سكود العراقية كانت كبيرة.

ويؤكد كونير ان «الحكومة الاميركية انفقت ١,٥ مليار دولار منذ العام ١٩٩١ لتحسين باتريوت بشكل كبير وهو افضل بكثير من منافسه الذي لم يختبر عمليا».

لكن شركة «روسفوروزهيني» تؤكد ان صاروخ «اس - ٣٠٠ في» الذي اثار الاعلان عن بيعه الى قبرص توترا شديدا بين نيقوسيا وانقرة لا ينقصه شيء عن منافسه الاميركي لا بل انه اقل ثمنا.

ويقول ايفريموف ان «صاروخ «اس - ٣٠٠ في» صنع من اجل اعتراض الصواريخ والطائرات في حين ان باتريوت طور كسلاح ضد الطائرات اولا ثم ضد الصواريخ في ما بعد ولا يزال تطويره مستمرا».

ويضيف ايفريموف «الى ذلك فان باتريوت اغلى بكثير» من دون ان يقدم معلومات دقيقة عن ثمن «اس - ٣٠٠ في» او تقديرا لثمن منافسه الاميركي.

من جهته قدر بول بيفير المتحدث باسم مجلة «جينز» البريطانية المتخصصة في شؤون الدفاع والسلاح قيمة العقد الذي تدرسه الامارات لشراء نظام للصواريخ بما يتراوح بين ٨٠٠ مليون ومليار دولار.

لكنه اكد عدم وجود فروقات كبيرة في الثمن بين نظامي «باتريوت» و«اس - ٣٠٠ في». وقال ان «الروس يقولون دائما ان منتجاتهم ارخص بكثير لكنني لست متاكدا من ذلك».

ويرى بيفير ان الامارات ستحدد خيارها بان تاخذ في الاعتبار الكلفة اولا ثم خدمات ما بعد التسليم واخيرا على اساس الاعتبارات السياسية اي لمصلحة الدولة التي تفضل التعامل معها».

واشارت مصادر صناعية غربية الى ان شركة «رايثيون» ارسلت الى الامارات المعطيات المطلوبة لكي تستطيع اتخاذ قرارها، فيما قال مصدر روسي ان شركة «روسفوروزهيني» قدمت عرضا الى الحكومة الاماراتية «لكن المناقشات لا تزال في مرحلة تمهيدية».

واستنادا الى مجلة جينز فان روسيا تسعى من خلال عرضها الى ايفاء دين قيمته ٥٠٠ مليون دولار متوجبة عليها للامارات.

ويعتبر عقد الصواريخ اهم عقد تستعد الامارات لابرامه، وسبق للامارات ان اعلنت انها تريد شراء اسلحة بقيمة عشرة مليارات دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

الى ذلك عرضت في معرض الدفاع الدولي ايدكس - ٩٧ الذي يقام في العاصمة الاماراتية ابوظبي نسخ معدلة من البندقية الهجومية الاسرائيلية «جليل» في جناح جنوب افريقيا.

فقد عرضت بنادق من طراز «ار٤» و«ار٦» في جناح جنوب افريقيا في المعرض الذي افتتحه يوم الاحد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الاماراتية.

وقال مسؤول في شركة فيكتور طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان هذه البنادق من السلسلة التي يطلق عليها اسم «ار» وهي مزيج من بندقيتي جليل الاسرائيلية وكلاشنيكوف الروسية.

واضاف ان «الية عمل البندقية الداخلية اخذت بشكل كامل من الكلاشنيكوف» مضيفا ان هذه البنادق «جددت تماما الى درجة انها تملك هويتها الخاصة بها وليس لها حقيقة شكل بندقية جليل».

وكانت الامارات قد اشارت الى ان شركات اسرائيلية طلبت الاشتراك في المعرض الذي يستمر حتى ٢٠ اذار الجاري لكن طلباتها رفضت لان الامارات لا تقيم علاقات مع اسرائيل.

٧ قتلى وجرحى باعتداء على مقهى مغربي في بروكسل

بروكسل - ا ف ب - ذكرت الشرطة البلجيكية ان شخصين قتلا واعتبر اثنان آخران في عداد المفقودين في اعتداء استهدف مقهى في حي شعبي مكتظ بالمهاجرين في بروكسل ادى ايضا الى جرح خمسة اشخاص آخرين بينهم اربعة اطفال صباح امس.

وقال رجال الانقاذ انه عثر على جثتي رجلين في الـ٤٦ والـ٤٧ من العمر بين الانقاض بينما ما زال مسنان مفقودين. وتم انقاذ امراة في الـ٣٣ من عمرها واولادها الاربعة من الحريق الذي اندلع بعد وقوع الانفجار.

واوضح مسؤول في شرطة بروكسل ان اصابات الجرحى الخمسة طفيفة وانهم ادخلوا المستشفى. ووقع الحادث قبيل الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي ويدير المقهى الذي استهدفه الاعتداء اثنان من المغاربة.

وقال مسؤول في الشرطة لوكالة «فرانس برس» ان عبوتين ناسفتين «يبدو انهما قارورتا مولوتوف» القيتا من سيارة على واجهة مقهى في مولنبيك احد الاحياء الـ١٩ في العاصمة البلجيكية.

وذكرت اذاعة «ار. تي. بي. اف» البلجيكية ان المقهى كان معروفا بانه مركز «للمشاكل» فيه مخدرات والعاب قمار.

ولكن اذاعة «بل. ار. تي. ال» ذكرت من جهتها ان المقهى كان يستخدم ايضا لعقد اجتماعات سياسية وان رئيس بلدية مولنبيك نائب رئيس الحزب الاشتراكي الفرنكوفوني فيليب مورو كان يتردد عليه.

وكان مورو في السابق مقربا جدا من نائب رئيس الوزراء الاشتراكي البلجيكي السابق اندريه كولز الذي اغتيل في مدينة لييج في تموز ١٩٩١.

وقالت الشرطة في مولنبيك انها لا تستبعد اي احتمال حول دوافع الحادث.

سأحكم حتى الانتخابات في عام الفين

يلتسين ينتقد معارضة واشنطن لانضمام بلاده للعديد من المنظمات الدولية

موسكو - رويتر - انتقد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الولايات المتحدة قبل لقائه المرتقب مع الرئيس الاميركي قائلا ان واشنطن لم تفعل الكثير لتساعد روسيا في فترة ما بعد انهيار الشيوعية.

وقال يلتسين خلال حديث تلفزيوني نشرت نصه شبكة التلفزيون الاميركية ان.بي.سي ان روسيا ليس بوسعها ان تقدم المزيد من التنازلات وقال: لا اريد عودة للحرب الباردة لا اريدها كما لا يريدها شعبنا لكن لكي يتحقق ذلك يجب ان تتحقق شروط متساوية في المجتمع الدولي.

واضاف يلتسين قوله مشيرا الى القيود التجارية المفروضة على البضائع الروسية الرخيصة: لماذا تفرض قيود مكافحة اغراق الاسواق على روسيا.

وقال يلتسين خلال الحديث التلفزيوني في نبرة متشددة: لماذا لا تستطيع روسيا حتى الان الانضمام الى العديد من المنظمات الدولية بسبب معارضة الولايات المتحدة.

وصرح يلتسين بان دولا اخرى لا تتمتع بالقوة الاقتصادية التي تتمتع بها الولايات المتحدة قد زادت استثماراتها عن حجم الاستثمارات الاميركية في روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١.

وقال يلتسين خلال حديث اذاع التلفزيون الروسي مقتطفات منه انه خيب التكهنات التي قالت انه سيكون الرجل المريض في قمة هلسنكي القادمة.

وقال يلتسين «٦٦ عاما» الذي بدا نشطا بعد ثمانية اشهر من المرض بداها بمشاكل في القلب ثم اصابته بالتهاب رئوي «لا يسلم احد من المرض، بيل كلينتون فجاة سقط مريضا». واضاف يلتسين قائلا: لقد قالوا ان يلتسين المريض وكلينتون المعافى سيشاركان في اجتماع هلسنكي والعكس صحيح.

«انا بصحة جيدة اليوم، انا قادر اليوم ان احكم الدولة وبصورة افضل في واقع الامر من فترة ما قبل المرض وساحكم روسيا بالطبع حتى الانتخابات الجديدة عام ٢٠٠٠».

٣٥ قتيلا بحادث نهري في بورما

رانغون - ا ف ب - اعلنت الصحف البورمية امس ان ٣٥ شخصا توفوا غرقا في بورما اثر غرق عبارة كانت تقل اكثر من ٥٠٠ راكب في نهر ايراوادي.

وذكرت صحيفة «نيو لايت اوف ميانمار» ان السفينة جنحت اثناء عاصفة من الغبار يوم السبت في الساعة السابعة بالتوقيت المحلي في شمال ثابيكين في وسط البلاد.

وامكن انقاذ ٥٠٢ وشخصين فيما لم يحدد العدد الدقيق للمسافرين.

والضحايا الـ ٣٥ هم ٢٨ رجلا وسبع نساء.

وقد غرقت السفينة المؤلفة من ثلاث طبقات والتي تسيرها شركة رسمية في منتصف خط رحلتها اي قبل وصولها الى مرفا ماندلاي باحدى عشر ساعة.

منذ الحرب العالمية الثانية

اسوأ حادث نووي في اليابان

طوكيو - ا ف ب - ذكرت صحيفة «يوميوري شيمبون» امس ان السلطات اليابانية تستعد لاعتبار الحادث الذي وقع في الحادي عشر من اذار الجاري في مصنع معالجة النفايات النووية في توكاي اسوأ حادث نووي يقع في اليابان منذ الحرب العالمية الثانية بعد ان رات انه حادث من الدرجة الثالثة في الترتيب الذي وضعته الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتحدد الوكالة الدولية للطاقة الذرية ترتيبا من صفر الى سبعة للحوادث. وتصنف في الدرجة الثالثة الحوادث التي تنجم عن «مخالفات خطيرة» في منشاة نووية.

واضافت الصحيفة ان وكالة (وزارة) العلوم والتكنولوجيا التي تشرف على جميع المنشات النووية في اليابان ستتخذ هذا القرار في وقت قريب جدا على ان تحيط الوكالة الدولية في فيينا علما به.

وردا على سؤال رفض متحدث باسم الوكالة اليابانية ان يؤكد او ينفي معلومات الصحيفة مكتفيا بالقول ان «اي قرار لم يتخذ بعد». واضاف «لا نعرف متى سيتخذ قرار».

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية صنفت حادث تشيرنوبيل في اوكرانيا في ١٩٨٦ في الدرجة السابعة.

وقد اصيب بالاشعاعات النووية ٣٧ عاملا في اعقاب حريق وانفجار في وحدة اوتوماتيكية لتجميد النفايات السائلة المشعة في توكاي. وادى الحريق والانفجار الى تسرب اشعاعات منها اشعة الفا الخطيرة التي يتسبب بها البلوتونيوم كما اقرت في نهاية الاسبوع شركة «باور رياكتور اند نيكليور فيول دفلوبمنت كورب» الرسمية المعروفة باسم «دونين».

ويبعد هذا المصنع الوحيد الذي يقوم بمعالجة النفايات النووية في اليابان ١١٥ كلم شمال طوكيو.

ووجهت الحكومة ووسائل الاعلام انتقادات حادة الى المسؤولين عن المصنع بسبب سوء ادارتهم لهذه الازمة ولا سيما التاخير وعدم الدقة والتناقض في معلوماتهم. وكشفت «يوميوري شيمبون» اليوم ان العمال الذين طلب منهم ان يسدوا الثقوب في المبنى المتضرر الذي ما زال يحتوي على نفايات مشعة لم يبلغوا بخطر الاشعاعات.

وقد زود العمال بالبسة واقية وتلقوا تعليمات بالا يعملوا الا من ١٠ الى ٢٠ دقيقة قرب المبنى. وبرر المسؤولون عن المصنع هذا الحذر بصعوبة العمل نظرا لوجود هذه النفايات من دون ان يشيروا الى خطر الاشعاعات.

مقتل ١١ مهاجرا افريقيا بحادث سير في اسبانيا

مدريد - ا ف ب - صرح متحدث باسم الحرس المدني الاسباني ان ١١ مهاجرا بطريقة غير مشروعة من شمال افريقيا قتلوا مساء يوم الاحد قرب فيغويراس (كاتالونيا، شمال شرق اسبانيا) عندما انقلبت الشاحنة البرتغالية التي كانت تقلهم. واوضح الحرس المدني ان ستة مهاجرين آخرين وسائق الشاحنة التي تحمل لوحات تسجيل برتغالية اصيبوا بجراح خطيرة، وكانت الشاحنة متوجهة الى فرنسا.

وما زالت ظروف وقوع الحادث مجهولة، وقالت الشرطة ان المهاجرين الذين لم تحدد هوياتهم كانوا متجهين الى فرنسا بدون وثائق رسمية.

ونقل الجرحى الذين يعاني بعضهم من اصابات في الراس الى مستشفيات المنطقة.

حطم نوافذ المباني المجاورة

جريح بانفجار قنبلة بمسجد في باريس

باريس - رويتر - قالت الشرطة ان قنبلة انفجرت امام مسجد في العاصمة الفرنسية باريس في ساعة مبكرة امس مما ادى الى الحاق اضرار بمدخل المسجد واصابة رجل بجروح طفيفة.

ولم تعلن اي جهة على الفور مسؤوليتها عن الانفجار الذي وقع الساعة ٤,٣٠ صباحا وحطم نوافذ في المباني المجاورة للمسجد في شارع دو تانجيير في باريس، ونقل الجريح وهو حارس مسجد الدعوة الى المستشفى لاصابته بجروح في يده.

وذكرت الشرطة الفرنسية ان القنبلة زرعت عند مدخل مسجد الدعوة في ضاحية بشمال شرق باريس يقطنها عدد كبير من المهاجرين وانها خبئت على الارجح في اسطوانة لاطفاء الحريق، وتسبب دوي الانفجار في ايقاظ سكان المنطقة من النوم.

وطوقت الشرطة منطقة الانفجار.

وقال ضابط شرطة «لم نتوصل بعد الى اية مفاتيح توجه التحقيقات». وتولت شرطة مكافحة الارهاب التحقيق في الحادث.

وقال راديو اوروبا ان امام المسجد عرف بليبراليته وتسامحه مع اتباع الديانات الاخرى ومع المجتمع المحلي.

وانفجرت قنبلة في قطار انفاق في باريس في كانون الاول وادت الى مقتل اربعة اشخاص ويعتقد ان مرتكبي الحادث هم متشددون اسلاميون جزائريون.

واعلن متطرفون جزائريون مسؤوليتهم عن موجة انفجارات سابقة عام ١٩٩٥ ادت الى مقتل ثمانية اشخاص وجرح مائتين.

وشددت السلطات الفرنسية اجراءات الامن منذ ذلك الوقت ونشرت قوات امن في محطات القطارات والمطارات.

وفجر انفصاليون في جزيرة كورسيكا الالاف من القنابل الصغيرة في الجزيرة الواقعة في البحر المتوسط في اطار حملة بدات قبل عشرين عاما للحصول على حكم ذاتي لكنهم قلما ما ينقلون تفجيراتهم الى داخل اراضي فرنسا نفسها كما انهم لا يستهدفون اماكن العبادة.

زلزال قوي يهز جاوة

جاكرتا - رويتر - هز زلزال بلغت قوته ست درجات على مقياس ريختر العاصمة الاندونيسية جاكرتا بعد ظهر امس مما دفع الناس للاسراع بمغادرة المباني المرتفعة. وقال مسؤولون في ادارة الارصاد ان مركز الزلزال كان تحت قاع المحيط الهندي على بعد ٣٠٠ كيلومتر تقريبا جنوب غربي جاكرتا. ولم ترد على الفور تقارير عن وقوع اضرار او سقوط قتلى او مصابين. واهتزت المباني الشاهقة في جاكرتا عندما وقع الزلزال وسارع الناس بالنزول الى الشوارع.

اكتشاف نفق على الحدود بين باكستان والبنجاب الهندية

نيودلهي - ا ف ب - صرح مسؤول هندي امس ان حراس حدود هنود اكتشفوا نفقا يمر تحت الحدود بين باكستان وولاية البنجاب الهندية في شمال البلاد. وقال المتحدث باسم حرس الحدود سوباش شاندرا غاغوباداي ان النفق الذي يبلغ طوله حوالي ثلاثين مترا هو اول ممر تحت الارض يكتشف على الحدود بين الدولتين.

واكتشف النفق يوم الجمعة الماضي عندما انهارت التربة تحت ثقل جرار كان يحاول اقتلاع الحشائش وقال المتحدث الهندي ان مهربين على الارجح قاموا بحفر النفق بمساعدة اجهزة الاستخبارات الباكستانية.

وينكر ان الهند وباكستان تواجهتا في ثلاث حروب منذ استقلالهما في ١٩٤٧. وتتهم نيودلهي اسلام اباد من وقت لآخر بارسال رجال سرا الى الهند لمساعدة حركات التمرد.

وتشهد ولاية البنجاب منذ حوالي عشر سنوات حركة انفصالية يقوم بها السيخ. كما تشهد ولاية كشمير الهندية في اقصى شمال الهند تمردا انفصاليا يقوم به المسلمون منذ سبع سنوات.

وجاء اكتشاف النفق بعد ثلاثة ايام من توقيف ضابط هندي واثنين من الباكستانيين بتهمة التجسس في ولاية راجستان الهندية المجاورة للبنجاب والتي تقع ايضا على الحدود مع باكستان.

٤٨ دولة تشارك باجتماعات الصليب والهلال الاحمر في كوبنهاغن

كوبنهاغن - ا ف ب - اجتمع امس في كوبنهاغن نحو ٣٥٠ ممثلا عن الصليب الاحمر والهلال الاحمر من ٤٨ دولة اوروبية للبحث في المساعدات الانسانية حتى عام ٢٠٠٠.

وهي المرة الاولى منذ انهيار حائط برلين في تشرين الثاني ١٩٨٩ التي تجتمع فيها كل الدول الاوروبية الغربية والشرقية باستثناء البانيا والبوسنة والهرسك للبحث خلال اربعة ايام في المشاكل المرتبطة بارتفاع نسبة البطالة والعنصرية وارتفاع عدد المشردين في اوروبا.

وراى الصليب الاحمر الدنماركي الذي ينظم هذا المؤتمر الاوروبي الخامس ان التفاؤل الذي نشا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانفتاح دول اوروبا الشرقية تلاشى وحل مكانه القلق المتزايد لا سيما في اوروبا الشرقية التي تعاني من نزاعات داخلية وانهيار نظام الضمان الاجتماعي والفقر والاوبئة.

اتهم بالاثراء غير المشروع

استقالة وزير الدفاع الكولومبي بفضيحة مخدرات

بوجوتا - رويتر - قدم جوليرمو البرتو غونزاليس وزير الدفاع الكولومبي استقالته راضخا لضغوط القوات المسلحة بالاستقالة بعد كشف النقاب عن قبوله تبرعا ماليا من احد كبار تجار المخدرات لحملته في انتخابات الكونغرس في عام ١٩٨٩.

وقال غونزاليس في شبكة كاراكول الاذاعية انه قدم استقالته للرئيس ارنستو سامبر على اساس ان هذه الفضيحة المالية قوضت مصداقيته وجعلت من المستحيل بالنسبة له الاستمرار في المنصب الذي عين فيه في كانون الثاني.

واصر غونزاليس على انه لم يرتكب اي خطا لانه في الوقت الذي قبل فيه مسؤولو حملته الانتخابية تبرعا بمبلغ ثلاثة الاف دولار من خوستو باستور بيرافان طريد العدالة منذ شباط عام ١٩٩٦ لم تكن هناك اتهامات جنائية موجهة له. ولكن غونزاليس اعترف بوجود علاقات اجتماعية مع بيرافان في الماضي ورفض مسؤولون عسكريون كبار الاعراب عن تاييدهم له علانية بعد الكشف عن تلقي حملته دعما ماليا من بيرافان. ووجهت لبيرافان اتهامات بالاثراء غير المشروع، من تجارة المخدرات في شباط من العام الماضي وتجري عملية بحث عنه في كل انحاء البلاد منذ ذلك الوقت.

٢٤ قتيلا وجريحا بأعمال عنف بجزر القمر

باريس - ا ف ب - ذكرت منظمة المعارضة في جزر القمر امس ان اربعة اشخاص قتلوا وجرح عشرون آخرون بالرصاص اثر «قمع عسكري عنيف لتظاهرة سلمية» جرت الجمعة الماضي في جزيرة انجوان.

وفي بيان نشر في باريس اكدت منظمة «اس. او. اس ديمقراطية» التي يراسها عبدالرحمن احمد ان سبعين شخصا على الاقل اوقفوا خلال هذه التظاهرة.

واضاف ان تنظيمه «يدين التصرفات غير المقبولة لجيشه الذي عجز عن القيام بمهمته عبر قمع مختلف التظاهرات السلمية للموظفين الذين يطالبون برواتب احد عشر شهرا لم تدفع».

بمشاركة ٢٥ دولة في ذكرى انشاء باكستان

قمة اسلامية استثنائية لمناقشة قضايا القدس وفلسطين وكشمير والبوسنة

اسلام اباد - افب - اعلنت مصادر رسمية امس ان نحو ٢٥ رئيس دولة او حكومة سيشاركون الاحد المقبل في اسلام اباد في قمة استثنائية لمنظمة المؤتمر الإسلامي بمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء دولة باكستان.

واوضح وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان ان القمة ستبحث مواضيع عدة ابرزها كشمير والقدس وفلسطين والبوسنة.

من جهته قال مسؤول كبير في الوزارة طالبا عدم الكشف عن اسمه ان الاتصالات تتواصل لوضع اللائحة النهائية للمشاركين في قمة هذه المنظمة الإسلامية التي تضم ٥٢ عضوا.

واوضح انه يتوقع مشاركة جميع رؤساء دول الجمهوريات السوفياتية السابقة في اسيا الوسطى، الا ان مقعد افغانستان سيبقى شاغرا بسبب النزاع القائم على تمثيل هذا البلد بين حركة طالبان التي سيطرت على كابول في ايلول الماضي وبين نظام الرئيس برهان الدين رباني المخلوع.

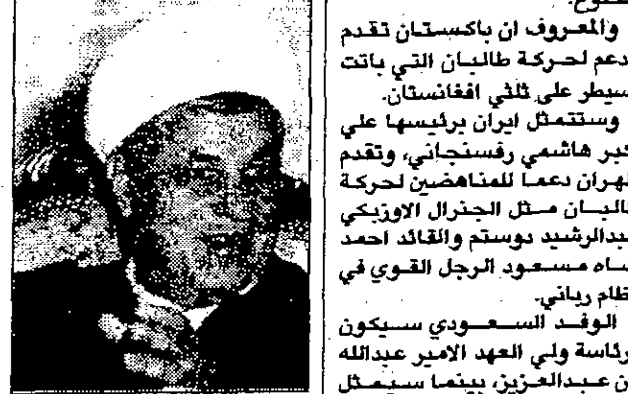
والمعروف ان باكستان تقدم الدعم لحركة طالبان التي باتت تسيطر على ثلثي افغانستان.

وستتمثل ايران برئيسها علي اكبر هاشمي رفسنجاني، وتقدم طهران دعما للمناهضين لحركة طالبان مثل الجنرال الاوزبكي عبدالرشيد دوستم والقائد احمد شاه مسعود الرجل القوي في نظام رباني.

الوفد السعودي سيكون برئاسة ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز، بينما سيمثل الكويت اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح.

واوضحت مصادر دبلوماسية ان زعماء اخرين من منطقة الشرق الاوسط سيشاركون في القمة التي لن يشارك فيها الرئيس العراقي صدام حسين.

ومن ابرز المشاركين في القمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي والتي تقرر عقد اجتماع لها في ٢٧ و ٢٨ اذار الجاري في المغرب لبحث مسالة المدينة المقدسة.. اضافة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس التركي سليمان ديميريل والرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش.


● رفسنجاني

ومن ابرز الغائبين الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس الجزائري اليمين زروال والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري حسني مبارك.

وحسب الصحافة الباكستانية فان العديد من رؤساء الدول فضلوا تاخير اعلان قرارهم بالمشاركة او عدمها لاسباب امنية بعد الاعتداءات الاخيرة التي وقعت في باكستان واوقعت عشرات القتلى خلال الاشهر الاخيرة.

وتتخذ هذه الاعتداءات في اغلب الاحيان طابعا دينيا تورطت فيه تنظيمات متطرفة شيعية وسنية، ويبلغ عدد سكان باكستان نحو ١٣٠ مليون شخص غالبيتهم الساحقة من المسلمين اضافة الى اقلية شيعية تشكل نحو ٢٠٪ من السكان.

ومن المقرر ان تستغرق القمة يوما واحدا على ان يفتتحها الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري بينما سيترأس رئيس الوزراء نواز شريف جلسات العمل التي ستعقد في مركز مؤتمرات يتم وضع اللمسات الاخيرة عليه حاليا.

وكانت رئيسة الوزراء السابقة بناظير بوتو طلبت عقد هذه القمة قبل اقالتها في تشرين الثاني الماضي للاحتفال بالذكرى الخمسين لانشاء دولة باكستان في اب ١٩٤٧.

طهران تنفي تزويد حزب الله بالاسلحة

بيروت - افب - نفى سفير ايران في لبنان همايون علي زاده امس في بيروت معلومات اوردتها الصحف الاسرائيلية ومفادها ان بلاده زودت حزب الله اسلحة متطورة.

وقال الدبلوماسي بعد لقاء مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «لم نسلم ابدا حزب الله اسلحة متطورة. لقد اعتدنا على مواجهة اكاذيب مماثلة من قبل اسرائيل».

وكانت الصحف الاسرائيلية ذكرت قبل شهر تقريبا ان حزب الله تلقى من ايران اطنانا من الاسلحة والذخائر بينها اسلحة متطورة عبر دمشق للتعويض على الاسلحة التي دمرت خلال العملية الاسرائيلية «عناقيد الغضب» في نيسان ١٩٩٦.

وكان الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصرالله نفى هذه المعلومات وتحدى الاسرائيليين ان يثبتوا ان مقاتليه يستخدمون اسلحة جديدة.

ويشن حزب الله غالبية العمليات المناوئة لاسرائيل في جنوب لبنان.

السعودي الموقوف في كندا : لست ارهابيا

اتفاق سعودي أميركي على مواصلة التحقيق بانفجار «الخبر»

عواصم - وكالات - نقل عن وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز قوله امس انه اتفق مع المسؤولين الأميركيين على الحاجة الى استمرار التحقيق في الانفجار الذي وقع في شرق المملكة في حزيران وادى الى مقتل ١٩ اميركيا.

وقال الأمير سلطان خلال حديث مع صحيفة الشرق الأوسط الدولية المملوكة لسعوديين انه جرى تقييم للاجراءات والتحقيقات التي اجرتها سلطات الأمن السعودية واتفق مع الجانب الاميركي على اهمية استمرار التحقيقات.

وقال مسؤولون اميركيون عقب الزيارة التي قام بها وزير الدفاع السعودي لواشنطن الشهر الماضي ان السعودية جددت تعهداتها بالتعاون في التحقيق في حادث انفجار سيارة ملغومة في مجمع سكني عسكري في الخبر، وكانت واشنطن قد شكت من ان السعودية تمتنع عن تقديم المعلومات الكافية في هذا الصدد.

وصرح الامير سلطان الشهر الماضي بان حكومته حققت تقدما في التحقيقات لكنه اكد ان بلاده لن تتعجل استكمال التحقيقات.

على صعيد آخر اكد سعودي موقوف في كندا منذ نهاية تشرين الثاني الماضي في اطار تحقيق تجريه اجهزة الهجرة حول احتمال تورطه في اعتداء على الاميركيين انه ليس ارهابيا.

وفي تصريح نشرته صحيفة «تورونتو ستار» في عددها الاخير قال بندر بن فهد الشهري انه لم يكن في السعودية في حزيران الماضي عند وقوع اعتداء الخبر الذي قتل فيه ١٩ عسكريا اميركيا.

واكد الشهري بمساعدة مترجم «يقولون اني ارهابي ولكن لا علاقة لي بكل هذه القضية».

ولم ينف الشهري ان يكون ناشطا من اجل الديمقراطية في السعودية ولكنه اكد انه عمل مع هيئات انسانية. واكد انه لا يؤمن باعمال العنف.

ويخشى هذا الرجل الذي يبلغ من العمر ٢١ عاما ان يتعرض للخطر في حال عودته الى السعودية ويعتبر انه «سجين سياسي» منذ توقيفه في اوتاوا حيث طلب اللجوء الى كندا.

وكان مسؤول سعودي قد نفى امس الاول الاحد ان تكون سلطات الرياض تسعى لاعتقال الشهري.

وقال نائب وزير الداخلية السعودي الأمير احمد بن عبدالعزيز ان «المدعو» بندر بن فهد الشهري غير مطلوب لا في قضية تفجير الخبر ولا في غيرها».

واكد ان «المعلومات التي ابلغها الشهري الى السلطات الكندية عن انه يسعى للحصول على اللجوء السياسي لانه مطلوب من السلطات الأمنية السعودية في حادث تفجير الخبر» غير صحيحة.

على ذمة «الحياة» اللندنية

«طالبان» ترفض طلبا اميركيا بتسليم بن لادن

القاهرة – (افب) – رفضت حركة طالبان الافغانية طلبا للولايات المتحدة لتسليمها اسامة بن لادن المتهم بتمويل الاسلاميين المتطرفين لمحاكمته بتهمة التورط في قتل جنود اميركيين في الصومال وفق ما ذكرته صحيفة «الحياة» اللندنية امس.

ونقلت الصحيفة عن «مصادر مطلعة في باكستان» ان القنصل الاميركي في بيشاور على الحدود الافغانية الباكستانية طلب من طالبان تسليم بن لادن رجل الاعمال السعودي الاصل «بسبب اعترافه بتورطه في قتل جنود اميركيين في الصومال وغيرها».

واضافت الصحيفة ان طلب القنصل الاميركي الذي قدمه الى صدر اعظم حاكم ولاية جلال اباد (شرق كابول) الذي يعيش بن لادن في منطقة تخضع لسيطرته «قوبل بالرفض».

واضافت ان طالبان التي سمحت لبن لادن بالاقامة في الاراضي الخاضعة لسيطرتها طلبت منه في المقابل الامتناع عن الادلاء «بتصريحات تحمل طابع التهديد للاميركيين حتى لا تتعرض الحركة لمزيد من الضغوط».

وختمت ان بن لادن اتفق مع طالبان على المساهمة في تعبيد طرق وتمويل مشاريع للبنية الاساسية كما «يدرس مشروعا بكلفة مائة الف دولار لبناء سد على نهر قرب جلال اباد».

شيراك في بوينس ايرس

بوينس ايرس - افب - وصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بوينس ايرس مساء الاحد في آخر مرحلة من جولته في دول اميركا اللاتينية التي تستغرق ثمانية ايام وشملت زيارة خمس دول.

وقد هبطت طائرة الرئيس القادمة من اسونثيون في الساعة ٢٠، ٢١ من مساء امس الاول في المنطقة العسكرية لمطار «خورخي نيوبيري» المخصص للرحلات الداخلية والذي يقع في قلب بوينس ايرس.

وكان في استقبال شيراك وزير الخارجية الارجنتيني غيدو دي تيا. وتستمر زيارته الرسمية للارجنتين يومين.

اعتقال ١٥٠٠ متهم بالتورط في مذبحة بصعيد مصر

اسيوط - رويتر - قالت مصادر امنية امس ان الشرطة المصرية القت القبض على اكثر من ١٥٠٠ شخص لاستجوابهم عبد ان قتل مسلحون يشتبه في انهم متشددون اسلاميون ١٤ شخصاً في قرية بصعيد مصر الاسبوع الماضي. وافادت المصادر ان الشرطة في محافظة قنا تجمع اي معلومات عن ثلاثة اعضاء في الجماعة الاسلامية مطلوب القبض عليهم ويشتبه في انهم اطلقوا الرصاص على سكان بعزبة داوود يوم الخميس ثم هاجموا قطاراً متوجهاً الى القاهرة.

وذكرت الشرطة ان المشتبه بهم هم اعضاء الجماعة الاسلامية انور حامد وعبدالرازق عطا ومحمود الفرشوطي، ونفت الجماعة في بيان ارسل بالفاكس الى وكالة انباء دولية مسؤوليتها عن الهجوم.

وقالت المصادر ان المسلحين انطلقوا في القرية واطلقوا الرصاص على المارة ثم توجهوا الى نجع حمادي على بعد ٤٥٠كم تقريباً جنوبي القاهرة واطلقوا النار على قطار.

وذكرت الشرطة ان ثمانية من القتلى من الطائفة المسيحية التي تستهدفها الجماعة في حملتها للاطاحة بالحكومة.

١١ قتيلا بمعارك بين الفصائل الصومالية المتناحرة

مقديشو - افب - اظهرت معلومات وردت امس الاثنين في مقديشو ان ١١ شخصا على الاقل قتلوا وجرح ١٨ آخرون في معارك بين فصيلين صوماليين متحاربين في منطقة غاغودود (وسط الصومال).

وجرت المعارك في بلدة بيرغان بين مؤيدين محليين لزعيمي الحزب علي مهدي محمد وحسين عيديد.

وقال مسافر اتى من هذه المنطقة ان «معارك بيرغان تاتي بعد مواجهات سابقة وقعت الشهر الماضي في بلدة اوسويني بين العناصر المسلحة ذاتها لخلاف على ملكية اراضي».

ودمرت خلال المواجهات اليتان مسلحتان واحدة لكل طرف. واوضح مسافرون ان المعارك توقفت الليل الماضي لكن حدة التوتر لا تزال مرتفعة في البلدة.

بعد ١٧ عاما من التهميش

الليبراليون الاسلاميون يستعدون للعودة للواجهة السياسية الايرانية

■ حركة تحرير ايران تدعو لتعزيز الديمقراطية والانفتاح على واشنطن

طهران - (افب) - يعد الليبراليون الاسلاميون عودتهم الى الواجهة السياسية في ايران بمناسبة الانتخابات الرئاسية في شهر ايار المقبل وذلك بعد سبعة عشر عاما من التهميش الذي تعرضوا له من قبل علماء الدين.

والليبراليون الاسلاميون ممثلون في حركة تحرير ايران التي تدعو الى مزيد من الديمقراطية في البلاد ونوع من الانفتاح على الولايات المتحدة والتي تقدمت بترشيح احد اعضائها الى الانتخابات الرئاسية.

وتقول هذه الحركة التي اخرجت من السلطة في الثمانينات ثم تعرضت للقمع السياسي انها تود الافادة مما تعتبره «تغيرا في المناخ السياسي» تشهده البلاد حاليا.

وقال مرشح الحركة ابراهيم يزدي ان «حركة تحرير ايران تود اداء واجبها الوطني عبر المشاركة بفاعلية في الانتخابات المقبلة وتود ان يحذو الشعب حذوها».

واعرب يزدي عن امله في ان تواصل السلطات «اظهار تسامح» حياله من دون ان يجزم في ان علماء الدين سوف يوافقون على ترشيحه.

وكان اعضاء حركة تحرير ايران منعوا مرات عدة قبل الانتخابات التشريعية الاخيرة في العام ١٩٩٦ من التحدث الى مندوبي وسائل الاعلام العالمية.

وقال يزدي الذي يتولى الامانه العامة للحركة «لقد لاحظنا هذه المرة بعض التسامح من جانب السلطات وهذا امر ايجابي».

وعلى رغم من عدم وجود اي امل ليزدي في الفوز فان الانتخابات ستكون مناسبة لحركة تحرير ايران لقياس حجم مؤيديها ازاء مرشحي الكتلتين الرئيسيتين في البلاد: رئيس مجلس الشورى حجة الاسلام ناطق نوري زعيم الجناح المحافظ ووزير الثقافة السابق محمد خاتمي مرشح تحالف اليسار الراديكالي والمعتدلين.

وقد تاسست الحركة في الستينات على يد مهدي بازرجان الذي صار لاحقا اول رئيس للحكومة الانتقالية بعد انتصار الثورة الاسلامية في العام ١٩٧٩ وهي تطرح نفسها باعتبارها حزبا سياسيا قوميا واسلاميا، وتدافع عن طروحات اسلامية ليبرالية وديمقراطية.

واذا كانت الحركة توافق على قيام جمهورية اسلامية فانها تنتقد «طريقة الحكومة في ادارة» شؤون البلاد والتوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية» لرجال الدين.

وقال يزدي «اننا نعتقد ان التطور الاقتصادي لن يتحقق من دون ان يسبقه تطور سياسي» مشيرا الى ان حركة تحرير ايران تدعو الى «حرية العمل السياسي والنقابي بهدف ترسيخ الديمقراطية» في البلاد.

وفي الشأن السياسي الخارجي دافع يزدي عن فكرة «الانفراج السياسي» في العلاقات بين ايران والعالم وعن اقامة علاقات افضل مع واشنطن.

وتابع «اننا نامل بتطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة مع اعتراضنا الشديد على الوجود العسكري الكثيف والاستفزازي لهذا البلد في الخليج الفارسي».

ويذكر ان يزدي الذي درس في الولايات المتحدة ويتحدث الانجليزية بطلاقة شغل لبضعة اشهر منصب وزير الخارجية في اول حكومة انتقالية شكلت بعد انتصار الثورة

وهو الشخصية الليبرالية الثانية التي تتقدم بترشيحها للانتخابات الرئاسية بعد عزت الله صاحبي مدير مجلة «ايران اي فارد» (ايران الغد) الذي كان عضوا في حركة تحرير ايران.

مقتل طاجيكستاني باشتباك مع القوات الروسية

دوشانبيه - افب - ذكر المكتب الصحافي لحرس الحدود الروس ان حراس الحدود الروس اطلقوا النار ليل الأحد الاثنين على مجموعة من الطاجيكستانيين كانوا يحاولون عبور الحدود بين طاجيكستان وافغانستان بطريقة غير مشروعة.

واوقف ثلاثة من الطاجيكستانيين في الاشتباك الذي وقع في منطقة بيانذ الجبلية جنوب العاصمة دوشانبيه.

طهران الحقيقية غير التي يسوقها ولايتي

الكويت تشكك بنوايا ايران للتعاون الخليجي لضمان أمن المنطقة

الكويت - ا ف ب - شككت الصحف الكويتية امس بنوايا ايران التي دعا وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي المتوقع وصوله الى الكويت الى التعاون بين دول الخليج لضمان امن المنطقة.

وقالت صحيفة «السياسة» في تعليقها ان «كلام ولايتي جيد ومقبول ورغباته وكذلك اطروحاته وتصوراته للعلاقات الثنائية ومستقبلها.. لكن ايران الحقيقية هي غير ايران التي يسوقها ولايتي على اطباق الدبلوماسية والكلام الطيب».

واضافت الصحيفة ان «ايران الحقيقية مختلفة تماماً. فمنطق الدولة هناك لم ينجح بعد في احتواء منطق الهيجان والثورة لذلك فان تلك البلاد لا تزال حتى اللحظة تفتقد مرجعية القرار وتخضع لحكم المراكز المتعددة والاجتهادات».

وتابعت ان هذه المراكز «تتطرف في استمالة العواطف الشعبية والدينية وتولي دعاوى الخمينية عنايتها القصوى سيما دعاوى تصدير الثورة والتحرش بخصوصيات الدول وشؤونها الداخلية».


● ولايتي

واعتبرت الصحيفة ان «هؤلاء الاشباح الحاكمين في ايران هم الذين يقفون بالسلاح الى جانب نظام البشير في السودان في مازقه الداخلي الراهن وهم الذين صنعوا حزب الله ويقفون وراءه في كل ساحة عربية ويتولون بواسطته الآن تغذية تيارات التطرف والارهاب في كل مكان عربي».

وكان ولايتي الذي يتوقع وصوله الى الكويت اليوم الاثنين قد اعلن امس الاول في الرياض ان «ترتيبات امنية بين دول المنطقة لضمان امن الخليج هي من مسؤولية ابنائه». واكد ولايتي ايضا ان «امن الخليج هو مسؤولية الدول المطلة عليه».

وقالت الصحيفة ان «كلام ولايتي في الرياض لا غبار عليه ويبقى على الدولة الايرانية ان تثبت بالافعال ما تنفيه بالاقوال وان تبرهن انها هي التي تحكم وتملك سلطة التعاقد والقرار لا الاشباح او الناس «الفلتانين».

وكتبت صحيفة «الراي العام» تقول ان «معاهدة عدم اعتداء بين دول الخليج ينبغي ان لا تطرح على الدول الخليجية والعلم الايراني يرفرف على ثلاث جزر عربية»، في اشارة الى جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التي تسيطر عليها ايران وتطالب الامارات باستعادتها.

ويقوم وزير الخارجية الايراني بجولة في دول الخليج لدعوة قادتها الى القمة العادية لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تعقد في طهران في كانون الاول المقبل.

اطول زعماء افريقيا بقاء في السلطة

موبوتو.. صمود اسطوري بمواجهة المرض والمعارضة المسلحة الزائيرية

كينشاسا – رويتر – يحكم الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو احد اطول زعماء افريقيا بقاء في السلطة بلاده منذ ثلاثة عقود ولكن تقدم الثوار ضد قواته وضعف صحته يثيران تساؤلات حول قدرته على الاستمرار في موقعه.

باعلان نفسه رمزا للوحدة الوطنية احكم موبوتو قبضته على السلطة في بلاده باسلوب يمزج بين الحصافة السياسية والبطش العسكري واقتسام ثروته الواسعة مع مساعديه وخصومه.

ولكن مراقبين للوضع في زائير يعتقدون ان تدهور صحة موبوتو والحرب التي بداها المتمردون قبل خمسة اشهر للاطاحة به زادا من ضعف هيمنته هو وحكومته على البلاد.

قال دبلوماسي غربي «لا يستطيع احد حتى طبيبه معرفة متى سيموت موبوتو. والسؤال الان هل لا يزال يستطيع التاثير في مجريات الامور باسلوبه المكيافيلي».

البعض يقول انه يستطيع ذلك والبعض الاخر لا يعتقد هذا.

قال محلل غربي «السفينة تغرق وربانها مشلوله ستغوص ان عاجلا ام اجلا».

ويغيب موبوتو (٦٦ سنة) عن زائير منذ ثمانية اشهر عدا بضعة اسابيع. اجريت له جراحة سرطان في سويسرا وهو موجود الان في فرنسا.

بعد استيلائه على السلطة في عام ١٩٦٥ اعتمد على حلفائه اثناء الحرب الباردة لدعمه عسكريا في انزال العقاب بمتمردين كثيرين في فترة ما بعد الاستقلال المضطربة.

ولكن منذ قيام متمردين زائيريين مع توتسي عروقيين من دول مجاورة بغزو شرق البلاد في تشرين الاول الماضي لم يهتم كثيرا اصدقاء موبوتو ومنهم الولايات المتحدة بنجدته.

ويتصدى لتقدم الثوار ائتلاف ضعيف من مرتزقة صرب وميليشيات من الهوتو من رواندا المجاورة وبقايا الجيش الزائيري الوطني الذي تردت روحه المعنوية ولكن الاحتمال انهم لن يستطيعوا الصمود طويلا.

ومن المفارقات ان سياسة موبوتو في بث الفرقة بالجيش واضعاف الحماس بين جنوده باتت اوراقا رابحة في ايدي المتمردين.

وقال مسؤول حكومي كبير اصابه الياس «كل الجهود بذلت لابقاء الجيش في الحالة التي هو عليها الان، انها ليست مسالة دفع رواتب الجنود، انها ببساطة انعدام الروح المعنوية بينهم للقتال من اجله».

ويعتقد محلل اقليمي ان جنود موبوتو ينقصهم التدريب الكافي منذ ان قطع عنه الغرب المساعدات العسكرية قبل سبع سنوات.

كما انعدم التنسيق بين السلطات المدنية والعسكرية وسط جو من تبادل الاتهامات.

ويقول مراقبون للتطورات في زائير ان اشاعة الانقسام بين السياسيين والعسكريين كان ورقة رابحة يستغلها موبوتو لتشديد قبضته على زائير.

واشاع موبوتو جوا من الخلاف بين مختلف وحدات الجيش حتى يتجنب وقوع انقلاب ضده ومن الطريف ان خصومه السياسيين رقصوا على نفس النغمة.

وقبل عام توقع مراقبون ان تكون لدى موبوتو وهو يواجه معارضة سياسية منقسمة على نفسها فرصة طيبة لتقنين حكمه بالفوز في انتخابات رئاسية تعددية.

وبموجب دستور زائير المؤقت الذي تم وضعه بعد ضغوط على موبوتو بالتوجه نحو التعددية الحزبية كان المفروض ان تجري الانتخابات العامة في تموز القادم.

حظي الثوار بفضل تقدمهم بقيادة لوران كابيلا على تاييد شعبي ليس فقط في المناطق التي يسيطرون عليها بل ايضا في احياء كينشاسا الفقيرة.

قال خوزيه واسوندو احد المعارضين المتشددين «انها قوات كابيلا – جيش التحرير ويجب ان يحررنا من دكتاتورية موبوتو».

ولكن اخرين توخوا الحذر. قال البرتو موبا الناشط في حركة الطلبة «لا نريد ان نتخلص من دكتاتور لنقع في براثن اخر».

واثار سقوط كيسينجاني ثالث اكبر مدينة في زائير ومركز عمليات الجيش في ايدي المتمردين يوم السبت فزع الطبقة الحاكمة.

ويقول دبلوماسيون ان كيفية مواجهة موبوتو للمرحلة التالية عامل حاسم.

ويريد المتمردون الذين يسيطرون على خمس زائير منح دور لموبوتو حتى وان كان هو التفاوض على رحيله.

وقال رافائيل غندا رئيس ادارة الاعلام بقوات المتمردين «لا يوجد بديل للتفاوض مع موبوتو».

ولمح كابيلا يوم السبت بعد سقوط كيسينجاني الى ان مقابلة بينه وبين موبوتو وجها لوجه ربما توقف تقدم المتمردين او كما قال «تشكل وقفة من نوع ما».

أكدوا التقدم على جميع جبهات القتال

البيت الأبيض يدعو المتمردين لوقف المعارك والتفاوض مع الحكومة الزائيرية

عواصم - وكالات - دعا البيت الابيض امس المتمردين الزائريين الى وقف المعارك بعد استيلائهم على كيسنغاني (شرق زائير) ثالث كبرى المدن في البلاد.

وصرح المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري «لا نزال نطلب بالحاح من الفصائل المتمردة ان تطبق وقف اطلاق النار وتباشر بمفاوضات مع الحكومة».

واشار الى ان الحكومة الاميركية «قلقة جدا» ازاء تطور الوضع في زائير وانه «من الصعب جدا اقناع الفصائل المتمردة بالقبول باجراء مفاوضات» مع كينشاسا.

وفي ٧ اذار كانت الحكومة الاميركية وجهت نداء مماثلا للمتمردين طالبة منهم «الموافقة اولا على وقف اطلاق النار فورا ثم التفاوض بعد ذلك».

وبعد ان استولى المتمردون الزائريون بزعامة لوران ديزيره كابيلا يوم السبت على كيسنغاني، اصبحوا يضعون نصب اعينهم السيطرة على لوبومباشي عاصمة ولاية شابا الغنية في الجنوب.

المتمردون الزائيريون في غوما (شرق) اكدوا انهم يتقدمون «على جميع الجبهات» وانهم يستهدفون خصوصا لوبومباشي وغبادوليت.

وقالت اذاعة «صوت الشعب» الموالية للمتمردين الزائيريين ان جيش المتمردين يتقدم «على جميع الجبهات : الجنوبية والغربية والشمالية الغربية».

واضاف انه «انتهى من تحرير مدينة بويتو على بعد ٦٠٠ كلم عن شمال لوبومباشي التي تبقى هدفه المقبل».

وغربا، قالت الاذاعة ان المتمردين اصبحوا «بعد الاستيلاء على كونغولو الاسبوع الماضي على ابواب كاساس التي لجا اليها مرتزقة ومدرسون فرنسيون» يتهمهم المتمردون بانهم يقاتلون الى جانب القوات المسلحة الزائيرية.

وفي الشمال الغربي «اصبحت ابواب غبادوليت مفتوحة بعد سقوط كيسنغاني اول من يوم السبت» على حد قول الاذاعة التي قدرت المسافة بين المدينتين بـ٦٠٠ كلم.

وقالت اذاعة «صوت الشعب» ان نهر الكونغو (الاسم الذي يطلقه المتمردون على نهر زائير) يربط كيسنغاني بكنشاسا. واضافت «يمكن لقواتنا ان تصل الى العاصمة عبر هذا النهر».

ويذكر ان لوبومباشي هي كبرى مدن اقليم شابا الغني بالثروات المعدنية في الجنوب.

اما غبادوليت فهي مسقط رأس ومقر اقامة الرئيس الزائري موبوتو سيسي سيكو الذي يعالج من السرطان في فرنسا.

واعلن متحدث باسم منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا ان «الازمة في منطقة البحيرات العظمى مع التشديد بشكل خاص على الوضع في شرق زائير» ستكون المسالة الوحيدة في جدول اعمال القمة الاستثنائية لرؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية التي ستعقد في لومي في السادس والعشرين من اذار الجاري.

ليفي يتوقع قمة فلسطينية اسرائيلية هذا الاسبوع

الضفة وغزة ثكنة عسكرية اسرائيلية

■ غالبية الاسرائيليين تعارض البدء الفوري للاستيطان في ابو غنيم

■ شارون يتهم عرفات بحمل اسلحة في سيارته

القدس المحتلة - وكالات - قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس انه عزز القوات في الضفة الغربية وقطاع غزة لمنع اي اضطرابات فلسطينية عندما يبدأ بناء مستوطنة يهودية جديدة هذا الاسبوع.

وتحدث الى راديو اسرائيل في الوقت الذي تعد فيه اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لقمة لنزع فتيل التوتر الذي اثارته خطط بناء المستوطنة.

وقال مردخاي «امرت بنشر قوات (اضافية) بدءاً من يوم امس على طول محيط واسع في قطاع غزة والضفة الغربية وعلى طول الخط الفاصل».

واثار قرار اسرائيل بناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية جديدة لليهود في القدس الشرقية العربية غضب الفلسطينيين الذين يقولون ان هذه الخطوة انتهاك لاتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

وحذر مسؤولو الامن الاسرائيليون من ان الشروع في البناء المقرر ان يبدأ هذا الاسبوع قد يفجر اعمال عنف في الضفة الغربية وقطاع غزة مماثلة لاشتباكات ايلول الماضي التي قتل فيها ٦١ فلسطينياً و١٥ جندياً اسرائيلياً.

وقال مردخاي «نعمل انطلاقاً من افتراض ان من المرجح وقوع حوادث بل وحوادث عنيفة، ولهذا السبب نشرنا قواتنا».

وقال وزير الخارجية الاسرائيلية دافيد ليفي انه يتوقع اجتماع قمة بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هذا الاسبوع.

وتحدث نتنياهو هاتفياً مع عرفات يوم الاحد بعد ان قطع الفلسطينيون الاتصالات بسبب قرار اسرائيل بناء المستوطنة الجديدة في القدس المحتلة.

وقال نتنياهو انه يامل بان تضع هذه المحادثات الحوار الاسرائيلي مع الفلسطينيين على اساس ثابت جديد.

ولكنه تعهد ايضاً بان تبدأ اسرائيل في بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في جبل ابو غنيم.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال مروان كنفاني المتحدث باسم عرفات ان رئيس المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات سيلتقي في القدس سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافي لإعداد جدول اعمال هذه القمة وروزنامة المفاوضات الاسرائيلية المقبلة.

وذكر وزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي ان القمة قد تعقد هذا الاسبوع.

استطلاع للراي نشرت نتائجه صحيفة «يديعوت احرونوت» امس افاد ان اكثرية الاسرائيليين تعارض المباشرة فوراً ببناء حي هار حوما على جبل ابو غنيم.

وجاء في الاستطلاع ان ٤٩٪ من الاسرائيليين اعتبروا ان من الضروري تاجيل البدء باعمال بناء هذا الحي التي اعلنت انها ستبدأ هذا الاسبوع في مقابل ٤٧٪ يعتقدون بان اعمال البناء يجب ان تبدأ بلا تاخير. ولم يدل ٤٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع بارائهم.

وقد اجرى «معهد دحاف» الاستطلاع الذي شمل ٥٠٣ اشخاص.

وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون اتهم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بتهريب الاسلحة الى الاراضي الفلسطينية في سيارته.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان شارون قال في اجتماع عام الاحد «نعرف ان عرفات يحمل اسلحة في سيارته عندما يعود من الخارج ويستغل فرصة ان الجيش الاسرائيلي لا يفتش السيارة».

واضاف شارون الذي كان يتحدث في اجتماع لليكود في جنوب شرق تل ابيب انه «يتم تحميل السيارة الى درجة ان هيكلها ينخفض بشدة».

واكد انه «للسبب الذي يدفعنا الى اتخاذ الاجراءات الاحتياطية المتعلقة بطائرة عرفات».

● الجرافات الاسرائيلية بانتظار اوامر البدء باعمال البناء في ابو غنيم

اعلان حالة الطوارئ القصوى بالمستشفيات الفلسطينية

رام الله - وكالات - علم من مصادر رسمية ان حال الطوارئ القصوى اعلنت في مستشفيات الضفة الغربية تحسبا لوقوع مواجهات مع بدء الجرافات الاسرائيلية اعمال بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة.

وقال نائب مدير مستشفى رام الله عبدالله محيسن وهو اهم مركز طبي حكومي في الضفة الغربية «تلقينا السبت الماضي تعميما من وزارة الصحة طلبنا فيه من جميع المستشفيات الحكومية اعلان حال طوارئ قصوى خشية وقوع مواجهات».

واضاف «لقد توقفنا عن استقبال الحالات العادية ولا نستقبل سوى الحالات الطارئة لاننا نريد ان نكون جاهزين في حال وقوع مواجهات».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اكد مجددا يوم الاحد عزمه على المضي قدما والمباشرة في اعمال بناء المستوطنة هذا الاسبوع رغم تحذيرات الفلسطينيين من ان ذلك قد يؤدي الى صدامات.

تهديد بقتل مدعية عامة امرت بالتحقيق بـ«قضية المستشار»

القدس المحتلة - اف ب - افاد مصدر قضائي امس ان المدعية العامة لدولة اسرائيل اذنا اربيل تلقت تهديدات بالقتل لانها امرت الشرطة باجراء تحقيق حول الفضيحة السياسية القضائية التي اثارها تعيين روني بار - اون مستشارا عاما للحكومة.

واوضح هذا المصدر ان «مجهولين عديدين اخذوا على اربيل اعطاءها امرا باجراء تحقيق حول هذه القضية وهددوها بالقتل اذا واصلت اهتمامها بالموضوع»، مضيفا ان الشرطة «عززت التدابير لحمايتها». وانطلقت الفضيحة اثر تعيين روني بار - اون، المقرب من حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مستشارا عاما للحكومة في كانون الثاني الماضي. وقد قدم بار - اون استقالته قبل تسلم مهامه بسبب الجدل الذي اثاره هذا التعيين.

اعدام مجرم لبناني

بيروت - رويتر - قال مصدر قضائي انه نفذ فجر امس الاثنين حكم الاعدام شنقا بحق مواطن لبناني ادين بجريمتي قتل.

وقال المصدر ان حكم الاعدام نفذ بحق محمد كور (٣٢ عاما) وهو من قرية البداوي قرب مدينة طرابلس الساحلية الشمالية بعد ان ادانته محكمة التمييز بقتل المواطن محمود منصور عام ١٩٩٢ ومحاولة قتل محمد منصور كما ادين ايضا بارتكاب جريمة قتل وقعت عام ١٩٨٣.

وكانت محكمة التمييز اصدرت حكمها باعدامه في ١٤ كانون الثاني من العام الحالي. وهذا هو حكم الاعدام الثامن الذي ينفذ في لبنان منذ عام ١٩٩٤. وكان اخر حكم اعدام نفذ في لبنان في ١٧ تشرين الاول عام ١٩٩٦.

بموجب اتفاق فلسطيني اسرائيلي

عرفات يستطيع الاقلاع او الهبوط بمطار غزة

تل ابيب - (اف ب) - افادت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية اتفقتا امس على ان تستخدم طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الان فصاعدا مطار غزة اقلاعا وهبوطا.

واضافت المصادر ان الجانبين توصلا الى هذا الاتفاق في اجتماع للجنة مشتركة خاصة عقد في احد فنادق تل ابيب.

وتراس الجانب الاسرائيلي في الاجتماع وزير الدفاع اسحق موردخاي والجانب الفلسطيني وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث.

وقال شعث بعد الاجتماع «يمكن لعرفات ان يقلع من (مطار غزة) اعتبارا من اليوم».

واضاف امام الصحفيين انه اتفاق صغير لكنه مهم للشعب الفلسطيني واقتصاده واعرب عن الامل في ان ما اتفق عليه سيفتح المجال امام ابرام اتفاقات لاستخدام مطار غزة للركاب

● عرفات

والبضائع. وكانت اسرائيل تعترض حتى الان على تشغيل اول مطار فلسطيني مطالبة بحق الاشراف امنيا عليه الامر الذي اضطر عرفات الى استخدام مطار العريش في مصر في تنقلاته.

وعقد الاجتماع غداة القمة التي تمت في القدس بين جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والتي اعلن في اعقابها عن بدء اجتماعات للجان فلسطينية - اسرائيلية لبحث القضايا العالقة بين الجانبين وبينها قضية المطار.

وقال موردخاي من جهته «اتفقنا على النقاط الامنية الرئيسية للسماح الى عرفات بالاقلاع والهبوط في مطار الدهانية».

واضاف يقول «لا شك ان ذلك يمكن ان يساعد على تحسين الاجواء وامل ان تتواصل عملية السلام بيننا وبين الفلسطينيين بارادة طيبة لدفع هذ العملية».

وذكرت مصادر رسمية ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه يشمل ايضا بعض افراد عائلة عرفات ومعاونيه الكبار الذين بامكانهم استخدام الطائرة من دون ان يخضعوا لتفتيش امني من قبل الاسرائيليين.

واوضحت المصادر ذاتها ان الاسرائيليين احتفظوا بحق القيام بتدقيق امني على الطائرات قبل اقلاعها.

يطالبون بزيادة رواتبهم

١٣ الف مدرس فلسطيني يعلقون اضراباً تدريجياً عن العمل

رام الله - ا ف ب - اوقف قرابة ١٣ الف مدرس فلسطيني في الضفة الغربية امس اضراباً تدريجياً كانوا بداوه قبل ثلاثة اسابيع مطالبين بزيادة رواتبهم بنسبة ٢٠٠٪.

وقال بيان اصدرته «لجنة التنسيق العليا للمعلمين» ان المدرسين «علقوا اضراب الحصص الرابعة والخامسة والسادسة ابتداء من امس من اجل توفير جو هادىء للجنة الوزارية المكلفة متابعة قضيتهم».

وكان المدرسون رفضوا قرار السلطة الفلسطينية منحهم زيادة قدرها ١٠٪ على رواتبهم والبحث في تعديل نظام التقاعد.

وامر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتشكيل لجنة وزارية خاصة برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سليمان النجاب باشرت في الايام الاخيرة مفاوضات مع لجنة المعلمين ادت الى تعليق الاضراب.

وقال النجاب في تصريحات نقلتها الصحف المحلية «غايتنا ليست انهاء الاضراب فقط وانما التدارس والتحاور معهم من اجل تفهم افضل لمشكلات المدرسين».

ونفذ المدرسون وهم جزء من ١٩ الف موظف في ملاك وزارة التربية اضراباً ليوم واحد السبت الماضي هدد على اثره وزير التربية ياسر عمرو بمعاقبة المشاركين فيه.

ويبلغ متوسط راتب المدرس الفلسطيني الف شيكل (حوالي ٣٠٠ دولار) في حين لا يتعدى الراتب التقاعدي عتبة الـ١٥٠ دولاراً.

اتحاد الكتاب الفلسطيني يؤكد رفضه التطبيع الثقافي

دعوة المثقفين العرب لحضور مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب

القدس المحتلة - ا ف ب - دعا اتحاد الكتاب الفلسطينيين يوم الاحد المثقفين العرب الى حضور مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب المزمع عقده في اراضي السلطة الفلسطينية بين ٢٢ و٢٦ آذار الحالي معلناً في الوقت نفسه وقوفه «بصلابة» ضد التطبيع الثقافي مع اسرائيل.

وكان الاتحاد يرد بذلك على الدعوة التي وجهها اتحاد الكتاب العرب السبت الماضي الى المثقفين العرب لمقاطعة المؤتمر معتبراً ان الدعوة اليه «امتثال بمصطلحات التسوية وفرض الامر الواقع الاسرائيلي مثل مصطلح الشرق الاوسط بدلاً من المنظومة العربية».

وقال بيان الكتاب الفلسطينيين «ان وجود الكتاب العرب على ارض فلسطين المحررة لا يعني ابداً وقوفاً في خانة التطبيع بقدر ما يعني وقوفاً الى جانب الحق والثقافة الفلسطينية، ودعماً للاستقلال الفلسطيني».

واضاف «ان اتحاد الكتاب الفلسطينيين يقف بصلابة على ارض الواقع ضد التطبيع الثقافي مع الثقافة الاسرائيلية، لذلك فان الاتهامات الواردة تنم عن جهل وعدم دراية لا تليق بمثقفين، حيث ان المؤتمر منبر لعرض مظاهر الجور الثقافي والسياسي والاقتصادي المفروض على شعبنا الفلسطيني من قبل اسرائيل». ويشار ان المؤتمر لم يوجه دعوات الى اسرائيليين للمشاركة.

وكتب الشاعر الفلسطيني غسان زقطان في عموده الاسبوعي في صحيفة «الايام» معلقاً على قرار اتحاد الكتاب العرب معتبراً انه امر «مثير للقلق والحزن معاً، ولكني ساتذكر ثلاثة قرارات او بيانات او مواقف لهذا الاتحاد في السنتين الاخيرتين الاول فصل الشاعر ادونيس والثاني التهليل لقرار الرئيس الليبي بطرد الفلسطينيين والقائهم على الحدود المصرية والثالث تخوين دعوة اتحاد الكتاب الفلسطينيين لهذا المؤتمر».

جنود وجرافات اسرائيلية يتأهبون قرب ابو غنيم

القدس المحتلة - رويتر - وقف ما يقرب من ١٠٠ جندي اسرائيلي بملابس القتال على تل مقابل جبل ابو غنيم مسلحون بمدافع رشاشة وقنابل مسيلة للدموع.

وربضت الجرافات على بعد اقل من كيلومترين وقال سائقوها انهم ينتظرون اوامر ببدء العمل. واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الاحد ان العمل سيبدأ هذا الاسبوع.

فيصل الحسيني يعتصم قرب ابو غنيم

القدس المحتلة - اف ب - نصب فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس لدى منظمة التحرير الفلسطينية، امس خيمتين قبالة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة احتجاجا على مشروع بناء حي يهودي جديد.

ونصبت الخيمتان اللتان يرفرف فوقهما العلم الفلسطيني على تلة قرب بيت ساحور الفلسطينية على بعد ٥٠٠ متر من جبل ابو غنيم حيث يعتزم الاسرائيليون بناء ٦٥٠٠ مسكن.

ورافق الحسيني عشرات من الفلسطينيين.

وعلى بعد نحو مائة متر من الخيمتين تمركز عدد كبير من الجنود وعناصر الشرطة الاسرائيلية. وكان هؤلاء منعوا الفلسطينيين من القيام باعتصام في جبل ابو غنيم.

وزير الدفاع الفرنسي يزور قطر

وفد عسكري اميركي يصل الدوحة

الدوحة - وكالات - وصل الى الدوحة صباح امس السيد جون بي وايت نائب وزير الدفاع الاميركي والوفد المرافق له في زيارة قصيرة لقطر.

وكان في استقباله لدى وصوله بمطار الدوحة الدولي العميد الركن ناصر عيسى النصر المفتش العام للقوات المسلحة القطرية والسيد باتريك نيقولاس ثيروس السفير الاميركي لدى قطر.

كما وصل وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون الى الدوحة صباح امس في زيارة قصيرة الى قطر يجري اثناءها محادثات مع كبار المسؤولين القطريين.

وكان ميون زار قطر في اول كانون الاول الماضي واجتمع مع اميرها الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني واقترح عليه تشكيل لجنة اركان مشتركة بين البلدين في اطار اتفاق الدفاع الموقع بينهما عام ١٩٩٤.

كذلك زار الرئيس الفرنسي جاك شيراك قطر في تموز الماضي واعلنت الرئاسة الفرنسية ان باريس تناقش مع الدوحة اتفاقا شاملا لتزويدها تجهيزات عسكرية.

ويتزود الجيش القطري ما نسبته ٨٠٪ من اسلحته من فرنسا كما تقيم الدوحة علاقات اقتصادية جيدة مع هذا البلد الاوروبي الذي يساهم في مجالات النفط والغاز والكهرباء وصناعة الاسمنت في قطر.

لخلافاته مع اليمين المتطرف وعدم تطبيقه للاتفاقات مع الفلسطينيين

مبارك ينصح نتنياهو بالاستقالة

■ استعداد سوري لاستئناف المفاوضات من حيث انتهت

القاهرة - ا ف ب - نصح الرئيس المصري حسني مبارك رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بالاستقالة نظرا للمشكلات التي يواجهها مع اليمين المتطرف داخل الائتلاف الحكومي المعارض للاتفاقات التي ابرمت سابقا مع الفلسطينيين.

وقال مبارك في مقابلة مع محطة «بي بي سي» التلفزيونية الاميركية نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس الاثنين «لو كنت مكان نتنياهو ووجدت مشكلات مع الجناح اليميني وعدم موافقة على الاتفاقات التي ابرمتها حكومة اسرائيل السابقة مع الفلسطينيين وصدق عليها الكنيست لاستقلت».

واضاف الرئيس المصري ان «السلام اهم ما يجري داخل الائتلاف الحكومي الاسرائيلي» مؤكدا ان «السلام سيتحقق، شاء نتنياهو ام ابى».

وقال الرئيس المصري في مقابلة مع قناة «النيل الدولية» امس ان استمرار السياسة الاستيطانية الاسرائيلية «ستكون له نتائج خطيرة للغاية و«على» اسرائيل الا تفرط في الثقة باصرارها على تاكيد سياسة بناء المستوطنات وعليها ان تدرك حقيقة الموقف وتجري تقييما جيدا له».

وتابع يقول ان «استمرار هذه السياسة لن يساهم في تحقيق السلام العادل بل سيؤدي الى العنف وعواقب خطيرة للغاية» ومضى يقول «اني اؤكد على كلمة خطيرة لان ما يحدث سيؤثر علينا جميعا».

ومن جانبه حذر وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس من «ممارسة ضغوط على الفلسطينيين للقبول بالسلام الاسرائيلي «والخروج على صيغة مؤتمر مدريد، لان ذلك سيؤدي الى «تصفية القضية الفلسطينية».

وقال موسى ان «تحدي اسرائيل للراي العام العربي والضرب بعرض الحائط بالمبادىء التي تم الاتفاق عليها (في عملية السلام) يعد موقفا قصير النظر».

واضاف «مهما كان من خطط ومحاولات للضغط على الفلسطينيين لكي يقبلوا السلام الاسرائيلي باي طريق وعن اي وساطة فان ذلك لن يقبل» مؤكدا ان «اي خروج على (هذا الموقف) يعد تسليما للاسرائيليين ويؤدي الى انفراط العقد العربي او يستهدف ذلك وهو ما سنقف ضده لانه لا يمكن القبول به كما ان ذلك سيؤدي الى تصفية القضية الفلسطينية وليس حلها».

وكرر موسى اثر المباحثات مع وزير الخارجية الاماراتي راشد عبدالله النعيمي الذي التقى الرئيس المصري «اننا نحذر تحذيرا شديدا من اي عمل من شانه تصفية القضية الفلسطينية، وانا اتحدث باسم الرئيس مبارك».

وحول استئناف المفاوضات المجمدة منذ اكثر من عام بين السوريين والاسرائيليين قال مبارك في مقابلته مع «بي بي اس» ان «المفاوضات بدات في عهد اسحق رابين وشيمون بيريس عندما شعر الرئيس السوري حافظ الاسد ان الاسرائيليين سيبرمون اتفاقا مع الفلسطينيين، ولان سوريا حصلت على اشارة بانها ستستعيد هضبة الجولان المحتلة بدون شروط».

واضاف ان «السوريين لا يثقون بالاسرائيليين(...) والرئيس الاسد ابلغني انه مستعد للتفاوض ويريد السلام ولكن على ان يتم البدء من النقطة التي تم التوصل اليها مع رابين وبيريس» في الجولة الاخيرة من المفاوضات والتي تؤكد سوريا ان اسرائيل تعهدت خلالها بالانسحاب الكامل من الجولان المحتل منذ ١٩٦٧.

التقى رئيس الوزراء الايطالي واكد التزامه بالسلام

الاسد يرحب بالمساعي الاوروبية لاحياء المفاوضات على المسار السوري

دمشق - رويتر - اكد الرئيس حافظ الاسد التزام سوريا بالعمل من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط واعرب عن ترحيب دمشق بقيام ايطاليا واوروبا بدور نشط من اجل احياء مفاوضات السلام المتعثرة على المسار السوري الاسرائيلي.

لكن الاسد الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية خلال مادبة عشاء اقامها على شرف رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي قال ان حكومة اسرائيل الحالية التي يتزعمها بنيامين نتنياهو تضع العقبات امام مسيرة السلام وتسعى الى «قتل» العملية السلمية.

واشار الرئيس الاسد في كلمته الى ان سوريا تطالب بتطبيق الاسس التي قامت عليها عملية السلام وبمرجعية مؤتمر مدريد الذي انطلقت من خلاله عملية السلام العربية الاسرائيلية عام ١٩٩١.

واعرب رئيس الوزراء الايطالي في كلمة مماثلة خلال حفل العشاء عن قلق بلاده على عملية السلام وعزم ايطاليا على العمل من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة.

وقال برودي: ان ايطاليا عازمة على العمل في اطار الاتحاد الاوروبي من اجل السلام في المنطقة على اساس قرارات الامم المتحدة ومؤتمر مدريد وان تحقيق السلام يتطلب الالتزام بما اتفق عليه.

وكان برودي قد وصل الى دمشق يوم الاحد لاجراء محادثات حول سبل احياء مفاوضات السلام بين سوريا واسرائيل المتوقفة منذ عام وكذلك لبحث مسائل تتعلق بالتعاون الاقتصادي بين البلدين.

وقال الاسد مخاطبا رئيس الوزراء الايطالي: اننا نرحب بكم وبوفدكم في سوريا دعاة سلام وعاملين من اجل اسلام ونؤكد ان السلام العادل والشامل والدائم هو ما نعمل بغية تحقيقه.

لكن الاسد اضاف: ان العقبة الكاداء امام تحقيق هذا السلام المنشود الذي هو مصلحة لسائر شعوب حوض المتوسط بل شعوب العالم هي سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية التي ما برحت منذ توليها السلطة تضع العراقيل على طريق السلام.

واوضح الاسد ان العراقيل الاسرائيلية تتمثل في اصرار اسرائيل على تمسكها بالارض العربية المحتلة ورفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتحديها للراي العام العالمي.

وقال: نحن نطالب بتطبيق الاسس التي قامت عليها عملية السلام، نحن نتمسك بمرجعية مدريد التي اقرها وساندها العالم.

وفي اشارة الى سياسة حكومة نتنياهو قال الاسد: من يسعى الى خرق مرجعية مدريد انما يسعى الى قتل السلام في المنطقة لان هذه المرجعية تتضمن قرارات مجلس الامن ومبدا الارض مقابل السلام وما نتج عنها وهذا المحتوى يضمن الارض لاصحابها ويحقق السلام.

واعرب الاسد عن تقديره للدور الذي يقوم به رئيس الوزراء الايطالي من اجل دفع عملية السلام الى الامام وقال: اننا نقدر لكم شخصيا ولايطاليا جهودكم للمساعدة على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة ونرحب بالدور الذي تريد ايطاليا القيام به منفردة ومع شركائها في الاتحاد الاوروبي. وكان الاسد اجرى جلسة محادثات مع برودي قبيل حفل العشاء تناولت مسائل تتعلق بمسيرة السلام في المنطقة وعلاقات التعاون الثنائي وخاصة في المجال الاقتصادي.

وقال المتحدث الرئاسي جبران كورية ان نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ورئيس الوزراء محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع حضروا اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في دمشق.

وقال كورية ان محادثات الاسد وبرودي تناولت الصعوبات التي تعترض عملية السلام في الشرق الاوسط في الوقت الحاضر.

واشار الى ان رئيس الوزراء الايطالي اعرب خلال اللقاء عن قلق بلاده لوضع عملية السلام واكد وقوف اوروبا الى جانب مبدأ الارض مقابل السلام.

ونقل كورية عن الرئيس الاسد قوله: ان دمشق دعت دوما الى دور اوروبي فاعل لمصلحة السلام العادل والشامل وان توحيد الموقف الاوروبي الى جانب السلام العادل والشامل يمكن ان يساعد في دفع عملية السلام الى الامام.

مهددا بتعليق السلام اذا اندلع العنف

نتنياهو: تمهيد الارض في ابوغنيم يبدأ اليوم

القدس المحتلة - وكالات - توقع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس نهاية عملية السلام مع الفلسطينيين في حال قيام هؤلاء باعمال عنف.

وكان نتنياهو يتحدث خلال لقاء في الكنيست مع الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي الذي اجتمع قبل ان تتقدم المعارضة العمالية بمذكرة حجب ثقة عن حكومة نتنياهو بسبب قرارها بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس المحتلة.

وقال نتنياهو «اذا لجأ الفلسطينيون الى العنف فان عملية السلام ستعلق. عليهم ان ياخذوا في الاعتبار ان من يهددنا ويعتزم تنفيذ تهديداته لا يمكنه ان يبقى شريكا لنا».

واكد ان اتفاقات اوسلو تنص على ان اي خرق خطير لبنودها يمكن ان يوقف عملية السلام وقال «لن يحدث عنف اذا لزمت السلطة الفلسطينية ذلك» مضيفا «ليس من عاداتنا ان نعمل والسيف مسلط على رقابنا».

وكرر نتنياهو عزمه على بناء المستوطنة اليهودية في جبل ابوغنيم (حارهوما)، مذكرا ان «اعمال تمهيد الارض ستبدا اليوم».

وقال مسؤول الاتصال بمكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو امس الاثنين ان العمل في المستوطنة سيبدا خلال يومين.

وقال دافيد بار ايلان لرويتر «العمل سيبدا خلال اليومين القادمين».

وشدد نتنياهو على اعتزام اسرائيل اقامة المستوطنة التي اثارت ازمة وقال امام البرلمان «قلت واقولها ثانية سيبدا العمل الضروري للبناء هذا الاسبوع. وما قلناه سنفعله».

٥٠ مليون دولار قيمة العجز بميزانية وكالة الغوث

الكويت - أ ف ب - ذكرت وكالة «غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» التابعة للامم المتحدة (الاونروا) امس ان ميزانيتها تعاني من عجز ينقصها ٥٠ مليون دولار للعام الجاري.

واكد المفوض العام للوكالة بيتر هانسن الموجود حالياً في الكويت للصحافيين ان موازنة العام ١٩٩٧ تحدد مبلغ ٣٢٥ مليون دولار بينما لا تتجاوز الاموال الموجودة في صندوق الوكالة ٢٧٥ مليون دولار.

وتابع هانسن الذي يقوم بجولة في دول الخليج لجمع الاموال «لقد وصلنا في الوكالة الى وضع يجعل من الصعب جداً ادارتها في المستقبل. اننا نواجه عجزاً كبيراً».

واشار الى ان «هذا العجز يجب ان يسد اذا كنا نريد تجنب خفض خدماتنا».

واوضح «اننا نامل في ان تزيد الدول الواهبة مساهماتها»، مضيفاً ان الكويت التي تبلغ مساهماتها السنوية ١,٥ مليون دولار، هي اكبر الدول العربية الواهبة.

وتقدم الوكالة خدمات صحية وتربوية لنحو ٣,٣ ملايين لاجيء فلسطيني في لبنان وسوريا والاردن وغزة والضفة الغربية.

ولديها اموال تقدر بما بين ٧٠ و٨٠ مليون دولار من هيات منفصلة مخصصة لتنفيذ مشروعات مختلفة.

وقبل الكويت، زار هانسن قطر والامارات العربية. وينتظر وصوله الى البحرين ثم السعودية وسلطنة عمان.

لحماية اعضاء تنظيمهم

مجموعة «الجيش الاحمر» تهدد بالانتحار اذا قرر لبنان تسليمها لليابان

بيروت - أ ف ب - اكد اليابانيون الخمسة الذين ينتمون الى الجيش الاحمر انهم سينتحرون داخل السجن في لبنان في حال قررت السلطات اللبنانية تسليمهم الى اليابان. وفي اول حديث ادلى به اليابانيون منذ توقيفهم في لبنان في ١٥ شباط الماضي ونشرته امس صحيفة «الكفاح العربي»، قال ماساو اداتشي «اذا اتخذت الحكومة اللبنانية مثل هذا القرار سننتحر داخل السجن على طريقتنا الخاصة لحماية رفاقنا».

واجرت «الكفاح العربي» الحديث مع اربعة يابانيين من بينهم كزو اوكاموتو في سجن روميه المركزي حيث هم معتقلون للتحقيق في قضية حيازتهم جوازات سفر مزورة واقامتهم على الاراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية. في حين تقبع ماريكو ياماموتو الموقوفة اليابانية الخامسة ٥٦ عاما في سجن للنساء. ولفت اداتشي الى «ان الاتفاق الذي عقد بين الصليب الاحمر الدولي والسلطات الاسرائيلية ينص في احد بنوده على منع ملاحقة اوكاموتو باي جريمة ارتكبت قبل اطلاق سراحه» عام ١٩٨٥ خلال عملية تبادل للاسرى مع الفلسطينيين بعد ان امضى ١٣ عاما في السجون الاسرائيلية بعد ان نفذ عام ١٩٧٢ عملية في مطار اللد في تل ابيب اسفرت عن مقتل ٢٦ شخصا. وقد اعربت اليابان عن عزمها طلب استرداد اعضاء الجيش الاحمر الخمسة بعد انتهاء الملاحقات القضائية اللبنانية بحقهم والتي لم تشر الى انتمائهم السياسي.

واكد اداتشي انهم اعترفوا للقاضي التحقيق سعيد ميرزا باستعمالهم جوازات سفر مزورة وقال «ماذا يمكننا ان نفعل ونحن لا نستطيع الحصول على جواز سفر ياباني هل هناك خيار اخر».

وتجدر الاشارة الى ان غموضا شديدا لف لنحو ثلاثة اسابيع قضية توقيف اليابانيين في لبنان على ايدي جهاز امن الدولة وسط تضارب تصريحات المسؤولين اللبنانيين بين نفي للخبر وتاكيد له. في حين اكدت السلطات اليابانية منذ البدء ان الموقوفين ينتمون الى التنظيم اليساري المتطرف الذي نشط في لبنان مطلع السبعينات الى جانب المنظمات الفلسطينية الراديكالية. ويذكر ان الاجراءات الامنية المشددة واكبت مجيء الموقوفين اليابانيين الى قصر العدل حالت دائما دون تمكن الصحافيين من رؤيتهم والاقتراب منهم. واكد اداتشي انهم اعتقلوا في شقة في طريق الجديدة في بيروت كانوا يقيمون فيها منذ فترة طويلة «ولم يكن مقر اقامتنا سرا بدليل ان المبنى بكامله صار يعرف ببناية اليابانيين». وروى اداتشي كيفية حصول عملية التوقيف وقال: «اقتحموا الشقة باسلحتهم وربطوا ايدينا الى الخلف وغطوا رؤوسنا باكياس سوداء ولم نحاول المقاومة». واكد ان العناصر الامنية لم تجد اي سلاح في المنزل وقال: «لقد توقفنا عن اي نشاط في لبنان لاننا لا نرغب باحراج البلد الذي يستضيفنا».

الحسين ونتنياهو يهاتفان مبارك

القاهرة - أ ف ب - ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الرئيس المصري حسني مبارك تلقى مساء امس اتصالين هاتفيين من جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو اللذين بحث معهما في عملية السلام في الشرق الاوسط. واوضحت الوكالة ان مبارك ونتنياهو تناولا المصاعب والعقبات التي تتعرض لها عملية السلام على المسار الفلسطيني» وتابعت ان مبارك «اكد خلال الاتصال على ضرورة الالتزام بتنفيذ اتفاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل واهمية ايجاد حل بالنسبة للوضع في القدس الشرقية».

تعقد ٢٧ و٢٨ الشهر الجاري

دعوة الاردن لحضور اجتماع لجنة القدس

عمان - ا ف ب - تلقى رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي دعوة رسمية من المغرب لحضور اجتماع لجنة القدس المقرر عقده في ٢٧ و٢٨ اذار الجاري.

واوضح المصدر نفسه ان الكباريتي تلقى الدعوة «بصفته وزيرا للخارجية لبحث خطط الحكومة الاسرائيلية الرامية الى بناء مستوطنة جديدة على جبل ابو غنيم «في القدس».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد طلب اخيرا من العاهل المغربي، رئيس لجنة القدس، عقد اجتماع عاجل لهذه اللجنة في اعقاب القرار الاسرائيلي بناء حي يهودي في القدس الشرقية.

واضافة الى الاردن والمغرب تضم هذه اللجنة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ١٣ دولة عربية واسلامية اخرى.

وزير النقل يستقبل السفير الايراني

عمان - بترا - استقبل المهندس ناصر اللوزي وزير النقل في مكتبه امس السفير الايراني في عمان.

وجرى البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين في مجالات النقل.

وتم توجيه الدعوة للمهندس اللوزي لزيارة ايران حيث وعد بتلبيتها في الوقت المناسب.

د. خليفات يستقبل السفير السوداني

عمان - بترا - استقبل الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية في مكتبه امس سفير جمهورية السودان لدى البلاط الملكي الهاشمي.

وتم خلال اللقاء استعراض اوجه التعاون بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها.

عزيز في عمان بطريقه لبروكسل

عمان - ا ف ب - ذكر مصدر مأذون ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وصل الى عمان براً مساء امس الاثنين في طريقه الى بروكسل في زيارة لم تعرف اسبابها.

ومن المقرر ان يغادر المسؤول العراقي عمان صباح اليوم متجهاً الى العاصمة البلجيكية.

وكان عزيز توقف في عمان في الرابع من الشهر الجاري وهو في طريقه الى موسكو. والتقى خلال هذه الزيارة مع ولي العهد سمو الامير الحسن بن طلال حيث بحث الرجلان «المستجدات على الساحة العربية».

برقيات

● اعلنت وكالة ايتار تاس ان وزير الاتصالات فلاديمير بولجاك ورئيس بلدية سامارا (منطقة الفولغا) اوليغ سيسوييف عينا امس في منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة الروسية الجديدة.

● اغلقت ميليشيا طالبان الاسلامية ممر سالانج الذي يربط بين كابول وبين الشمال الذي تسيطر عليه المعارضة امس متعللة باسباب امنية.

● اعترف الخمير الحمر عبر اذاعتهم امس بانهم التقوا للمرة الاولى مبعوثين ارسلتهم الحكومة الكمبودية واجروا محادثات معهم.

● نفت وزارة الخارجية الصينية الاثنين الانباء التي اكدت ان اللاجئ الكوري الشمالي في قنصلية كوريا الجنوبية في بكين هوانغ يانغ يوب قد غادر بكين.

● ذكرت وكالة انتر فاكس الروسية ان الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما راى في مقابلة بثها التلفزيون الاوكراني مساء يوم الاحد ان السياسة التي تتبعها روسيا حيال كييف تدفع اوكرانيا الى الانضمام الى حلف شمال الاطلسي.

قلق من تسرب اشعاعي ومطالب باخضاع المنشآت للرقابة الدولية

الجامعة العربية تدعو للضغط على اسرائيل للانضمام لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية

القاهرة - بترا - اكدت جامعة الدول العربية ضرورة مواصلة الجهود الدولية والضغط على اسرائيل للانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ووضع منشاتها النووية تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ودعت الجامعة العربية في تقرير لها اعدته لعرضه على وزراء الخارجية العرب لمناقشته تحت بند السلاح النووي الاسرائيلي واسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية وما تمثله من تهديد للامن القومي العربي المجتمع الدولي لحث اسرائيل على الاستجابة بشكل عملي وفعال للطلب العربي الايجابي الداعي الى انشاء منطقة خالية من كافة اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.

وعبرت الجامعة عن قلق الدول العربية حيال ما تردد عن تسرب اشعاع نووي من مفاعل ديمونة الإسرائيلي في آذار ١٩٩٦ وما يمثله هذا التسرب من اخطار بيئية وصحية وامنية وطالبت باخضاع المنشات النووية الاسرائيلية للرقابة والتفتيش الدولي.

واضافت الجامعة العربية انه في اطار تنفيذ هذه التوجهات وجه الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد رسائل الى كل من رئيس مجلس الامن الدولي والامين العام للامم المتحدة والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية تضمنت الاشارة الى مخاطر الانضمام الى معاهدة عدم الانتشار النووي تمهيداً لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من كافة اسلحة الدمار الشامل.

كما وجه الدكتور عبدالمجيد رسائل مماثلة الى مدير عام الهيئة العربية للطاقة الذرية والمدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ومجلس وزراء البيئة العرب اكد فيها مجدداً قلق الجامعة العربية العميق من حدوث تسرب اشعاعي من حاويات النفايات الخاصة بمفاعل ديمونة الاسرائيلي.

وقد كلف الدكتور عبدالمجيد رئيس بعثتي الجامعة العربية في فيينا مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية وفي نيويورك مقر الامم المتحدة بمتابعة الاتصالات اللازمة في المحافل الدولية للضغط على اسرائيل للانضمام الى معاهدة حظر الانتشار النووي.

وبعثت الجامعة العربية مذكرات الى الدول العربية طلبت فيها ابلاغ الجامعة بما يتوفر لها من معلومات ودراسات حول مخاطر التسلح النووي الاسرائيلي للاستعانة بها في اعداد التقرير السنوي حول النشاط النووي الاسرائيلي تمهيداً لرفعه الى مجلس الجامعة في الثلاثين من آذار الحالي.

واوضح التقرير ان الجامعة العربية تلقت دراسات من بعثتيها في لندن وواشنطن حول هذا الموضوع وكانت قد طلبت من بعثاتها في واشنطن ولندن وبون وفيينا ونيويورك وجنيف وموسكو موافاتها بالدراسات التي تصدرها مراكز الابحاث المتخصصة في هذه الدول حول التسلح النووي الاسرائيلي.

وفد تجاري عراقي يزور القاهرة

القاهرة - أ ف ب - يقوم وفد تجاري عراقي برئاسة رئيس اتحاد الصناعات عدنان القدسي بزيارة القاهرة بدعوة من اتحاد الصناعات المصرية بهدف التباحث في سبل زيادة المبادلات التجارية بين البلدين.

واكد مصدر دبلوماسي عراقي في القاهرة لوكالة فرانس برس اليوم الاثنين ان الوفد الذي وصل مساء يوم الاحد الى القاهرة يضم ١٥ من رجال الاعمال من مختلف القطاعات الصناعية، ولا سيما النسيج والادوية والاغذية. وتاتي زيارة الوفد التي تستغرق خمسة ايام عشية افتتاح سوق القاهرة الدولية، الثلاثين التي تستمر من ١٨ الى ٢٩ من الجاري بمشاركة ٥١ دولة. وقال المصدر ان العراق الذي سيشارك للمرة الاولى في السوق منذ ١٩٩١، سيمثل بوفد حكومي من وزارة التجارة. وكان العراق ابرم مع مصر في كانون الثاني عقودا لشراء اغذية وادوية ومنظفات صناعية بقيمة ٣٠ مليون دولار في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وقعه مع الامم المتحدة. ورغم قطع العلاقات الدبلوماسية منذ ١٩٩١ بين مصر والعراق، شهد العام ١٩٩٦ انتعاشا للمبادلات التجارية بينهما، تمثل في تبادل الوفود التجارية واعادة فتح المركز التجاري المصري في بغداد اواخر العام الماضي.

بدء صرف مستحقات مودعي بنك الاعتماد في الامارات

ابوظبي - رويتر - ذكرت الصحف المحلية امس ان البنوك المحلية بدات مؤخرا في صرف مستحقات للمودعين في فروع بنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقالت الصحف ان المستحقات ستصرف كاملة للمودعين الذين لا تزيد ارصدتهم عن ٢٠ الف درهم (٥٤٥٠ دولارا) اما الذين تزيد مستحقاتهم عن هذا المبلغ فسيحصلون على نسبة ٢٤,٥ في المائة تدفع لهم بموجب شيكات.

وهناك حوالي ٤٥ الف مودع في الامارات تصل مستحقاتهم الى حوالي خمسة مليارات درهم (١.٤ مليار دولار).

يبدأ لقاءاته في الرباط والبوليساريو قريبا

بيكر مبعوثا خاصا للامم المتحدة في الصحراء الغربية

الامم المتحدة - رويتر - عين الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان امس وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر مبعوثا شخصيا له الى الصحراء الغربية. وتحاول الامم المتحدة منذ عام ١٩٩٢ عقد استفتاء في الصحراء ليختار سكانها بين الانضمام الى المغرب الذي يسيطر على معظم المنطقة والاستقلال الذي تطالب به جبهة البوليساريو التي تدعمها الجزائر. وتشرف قوة صغيرة من الامم المتحدة على وقف اطلاق النار الذي بدا سريانه عام ١٩٩١ في الصحراء المتنازع بشانها منذ انسحاب اسبانيا منها عام ١٩٧٦. وقال متحدث باسم عنان ان بيكر سيحدد ما اذا كان ممكنا تنفيذ خطة الامم المتحدة في شكلها الحالي ام انه يجب تعديلها او البحث عن سبل اخرى لحل الصراع. واضاف المتحدث ان بيكر «رجل دولة بارز يتمتع بسمعة دولية رفيعة ويحظى باحترام عالمي. وقد قوبل تعيينه بترحيب حار من الاطراف».

وقال المتحدث ان بيكر يتوقع زيارة المنطقة قريبا لاجراء محادثات مع الحكومة المغربية وقيادة البوليساريو وحكومتي المغرب وموريتانيا. وتوجد قاعدة البوليساريو الرئيسية في تندوف على الجانب الجزائري من الحدود مع الصحراء الغربية. وتولى بيكر وزارة الخارجية الاميركية في عهد الرئيس السابق جورج بوش بين كانون الثاني ١٩٨٩ واب ١٩٩٢ وساعد على حشد التاييد للتحالف الدولي الذي اخرج قوات العراق من الكويت عام ١٩٩١. وتولى بيكر منصب وزير الخزانة بين ١٩٨٥ و١٩٨٩ في عهد رونالد ريجان وعمل قبلها كبيرا لموظفي البيت الابيض بين ١٩٨١ و١٩٨٥. وفي بيان عقب اعلان نبا تعيينه قال بيكر «يسعدني ان افعل ما بوسعي للمساهمة في حل هذه القضية وسوف ابحث مع الاطراف جميع البدائل المتاحة.. وساتوجه الى المنطقة في الشهر القادم لاجراء اتصالات اولية مع الاطراف».

هيلاري كلينتون تصل الى داكار

داكار - أ ف ب - وصلت هيلاري كلينتون قرينة الرئيس الاميركي الى مطار داكار امس قادمة من واشنطن في زيارة للسنغال تستغرق يوما واحدا.

وتبدا هيلاري التي تاخرت زيارتها يوما واحدا بسبب الجراحة التي اجريت للرئيس الاميركي رحلة تستمر اسبوعين وتشمل زيارة خمس دول افريقية اخرى بعد السنغال هي جنوب افريقيا وزيمبابوي وتنزانيا واوغندا واريتريا.

وكان في استقبال هيلاري التي ترافقها ابنتها شيلسيا وزيرة المراة والطفل والاسرة السنغالية، وتوجهت على الفور الى فندق كبير في المدينة حيث تمضي جانبا من الليل.

● تتمات ● تتمات ● تتمات ● تتمات ● تتمات ● تتمات ● تتمات ● تتمات ● تتمات ● تتمات ●

سموه التقى

لقاء بين عرفات ونتنياهو يوم الاربعاء المقبل. وتاتي هذه الجولة الجديدة من الاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية بعد النجاح الذي حققته الزيارة التي قام بها جلالة الملك لاسرائيل امس الاول واجرى خلالها مباحثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي واجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الفلسطيني من مكتب نتنياهو الذي قام بدوره بمحادثة عرفات.

مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة اوضح ان زيارة الامير الحسن تاتي في اطار الجهود الاردنية والعربية والدولية المبذولة لايجاد حل للازمة الناجمة عن القرار الاسرائيلي ببناء حي استيطاني جديد في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة.

وقال ابو ردينه ان الامير الحسن يحمل عرضاً للتغلب على الازمة.

وقد اشاد عرفات في تصريح له بـ«الجهد الكبير» الذي يبذله جلالة الملك الحسين «لدفع عملية السلام وحمايتها».

وكرر عرفات القول ان بناء مستوطنة اسرائيلية في جبل ابو غنيم «يتعارض بشكل كلي مع عملية السلام والاتفاقيات الموقعة» مع اسرائيل كما «يتعارض مع خطاب الضمانات الاميركية».

وكان جلالة الملك وسمو ولي العهد قد انتقدا بشدة لاجراءات الاستيطان الاسرائيلي في ابو غنيم والعراقيل التي تضعها اسرائيل امام مطار وميناء غزة وكذلك الممر الآمن والقيود المفروضة على حركة التجارة الفلسطينية، وهي القضايا التي تعتقد المصادر الفلسطينية والاسرائيلية انها موضع مراجعة الآن من الجانب الاسرائيلي بهدف ازالة العراقيل الموضوعة امام تنفيذها. وقد اتخذ امس القرار الاسرائيلي بالسماح للرئيس عرفات بالاقلاع والهبوط في مطار غزة. وذلك كخطوة اولى نحو الاتفاق.

اصابة شخصين

خطيرة جدا حيث تم نقل احدهما مصابا بثلاث رصاصات في اماكن مختلفة من جسمه الى مستشفى الطفيلة.

وهرعت الجهات الامنية الى مكان الحادث وتولت التحقيق بملابساته حيث تبين ان المهاجمين من سكان قرى معان.

مجلي

واكد مجلي للصحافيين ان عددا من المحامين تطوعوا للدفاع عن الدقامسة كما اعلن «تشكيل لجنة لتقديم المعونة المالية والمعنوية الى اهل الجندي».

وقال المحامي نجيب الرشدان رئيس الوفد في تصريح للصحفيين ادلى به في اعقاب منع الوفد من الدخول الى القرية «ان الوفد قام بزيارته هذه لعائلة الجندي احمد دقامسة للتعبير عن تضامنه ودعمه لعائلة الجندي الا ان السلطات منعت الوفد من الدخول الى قريته بمبررات غير مقنعة مشيرا الى انه رفض قرار السماح له لوحده بالدخول الى القرية واصر على دخول الجميع.

وقال اننا اتينا اليوم هنا لندخل معا فاما ان ندخل جميعا او نعود جميعا».

واضاف المحامي الرشدان يقول: «يجب ان لا ننظر للحادث منفردا عن الاوضاع السائدة في المنطقة»، مشيرا الى ان الاعتداءات الصهيونية على الامة العربية لا تعد ولا تحصى وما زالت مستمرة حتى يومنا وهي اعتداءات صارخة من دير ياسين الى صبرا وشاتيلا وقانا.. اضافة الى اغتصاب الاراضي واقامة المستوطنات فيها وقتل المصلين وحفر النفق تحت الاقصى لاقامة الهيكل المزعوم.

واوضح المحامي الرشدان في رده على اسئلة الصحفيين ان الغاية من هذه الزيارة هي للتاكيد لذوي الجندي ان النقابات والاحزاب والمؤسسات المختلفة امنت له سبل الدفاع عنه لتامين محاكمة عادلة له ولضمان ان يطبق بحقه الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

نواب المعارضة ومنهم ممثلو جبهة العمل الاسلامي ادانوا مبدأ «قتل الاطفال» لكنهم طالبوا بـ«محاكمة عادلة» للجندي.

وفي بيان حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه اعتبر النواب «ان الجهاد تحكمه معايير ايمانية واخلاقية غاية في السمو اكدتها ايات القرآن الكريم(...) وليس فيها ما يجيز قتل الاطفال».

واعربوا عن «الايمان بان الطفولة ينبغي ان تصان بغض النظر عن الدين او الجنس او العرق، فليس دماء اطفال اليهود وحدهم هي المصونة، فدماء اطفال المسلمين والمسيحيين في فلسطين ولبنان ومصر والاردن مصونة ومقدسة ايضا».

واعتبر النواب ان «السجل الحافل بالدماء والاجرام هو السجل اليهودي ممثلا بعصابات للصهاينة والدولة العبرية ابتداء من (تفجير) فندق الملك داود في القدس مرورا بمذابح دير ياسين (فلسطين) وقانا وصبرا وشاتيلا (لبنان).. وما حدث فيها من تدمير وتكسير عظام ودفن للاطفال والفتيان وهم احياء بالجرافات».

وطالب نواب المعارضة «الحكومة وكل الذين يخوضون في هذه القضية ان يتوقفوا عن الادانة والتجريم، بل عليهم ان يسهموا في اتاحة الفرصة له للدفاع عن نفسه امام السلطة القضائية بصفتها صاحبة الاختصاص».

واكد البيان على «القاعدة القانونية التي تعتبر المتهم بريئا حتى تثبت ادانته. وبناء عليه فان كل عبارات الادانة والتجريم جاءت في غير موقعها وتشكل تدخلا في القضاء وتؤثر في سير العدالة».

رئيس المركز الاعلى

والصراعات ستظهر بالاضافة الى تزايد لاحتمالات تدخل حلف شمال الاطلسي (الناتو) في الصراعات التي تحدث بين مناطق الجنوب والجنوب.

ودعا جان الى التفاوض ما بين الدول التي وقعت اعلان برشلونة للتوصل الى ظروف مواتية للتعايش وتحقيق الشفافية والمعرفة في التعامل من خلال برامج للزيارات المتبادلة بين المسؤولين الامنيين في هذه البلدان وتبادل الوفود العسكرية والحرص على وجود المراقبين خلال التمرينات العسكرية وتنظيم محاضرات ودورات في مجال الاستراتيجية والامن للخبراء والتعاون في مهمات حفظ السلام كما يحدث الآن في البوسنة حيث تشارك قوات اردنية ومصرية ومغربية في مثل هذه المهمات.

كما ابرز اهمية تنمية مبادئ واسس مشتركة في دعم عمليات حفظ السلام والتعاون في تزويد وتجهيز وتدريب القوات المشاركة.

ومن مجالات التعاون الاخرى مساهمة القوات المسلحة في دعم السلطات المدنية مثل الدفاع المدني وحماية المدنيين والمحافظة على البيئة وحماية التراث الثقافي. والتنسيق في النقل الجوي وعمليات البحث والانقاذ في البحار.

واكد ان السلة الامنية للشراكة الاوروبية - المتوسطية التي اعلنت في برشلونة ستفتقد لاي معنى حقيقي اذا لم يتم التنسيق مع الولايات المتحدة.

واوضح ان مشروع «الشراكة للدول المتوسطية» (The Partner-ship For Mediterranean) والذي اقترح من قبل ايطاليا يشكل فرصة مواتية للتنسيق ما بين المبادرات الاميركية والاوروبية في منطقة الشرق الاوسط كما تشكل فرصة مهمة لتكييف المؤسسات العسكرية الرئيسية التي انشئت خلال الحرب الباردة في المناخ الجديد. واشار الى ان المكون العسكري هو عنصر واحد من عدة عناصر وبعض الاحيان يكون هامشيا في الامن العالمي.

واوضح ان المبادرات الامنية المختلفة التي قدمت من المنظمات الغربية يجب ان تنسجم مع بعضها في اطار اكبر وبالتحديد ضمن الحلف الاطلسي.

وقال انه يجب التنسيق ما بين مبادرات حلف شمال الاطلسي و«خطة العمل» التي اقترحها اعلان برشلونة.

وبين انه اصبح مطلوبا من «الناتو» تنمية مشروع مفصل لحفظ الامن في المنطقة يحدد الاهداف ومبادرات التعاون الممكنة. وذكر ان دول جنوب المتوسط يمكن ان تشارك في قوات تدخل سريع الخاصة بالغايات الانسانية. كما يمكن لحلف «الناتو» ان يدعم انشاء قوات تدخل سريعة من المغرب لحفظ السلام او قوات للتدخل في افريقيا.

واوضح ان لانشاء منطقة تجارة حرة متوسطية سيزيد من القدرة الاوروبية في التاثير على الحد من الصراعات في دول جنوب المتوسط عن طريق الضغوط الاقتصادية. وبين ان انشاء مشاريع بنية تحتية متوسطية خاصة في مجال الطاقة سيزيد من المصالح المشتركة ما بين دول جنوب المتوسط مما يؤدي الى تكامل اكبر بينها مما يعزز الشراكة الاوروبية المتوسطية.

مؤشر

مارك وسط تكهنات بان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر سيعلن اجراء انتخابات عامة في ايار القادم وتراجع الاسترليني ايضا دون مستوى ١,٦٠ دولار.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع المسائية في لندن امس عند ٣٥١,٤٠ دولارا للاوقية (الاونصة).

نتنياهو يحاول الافلات من مشكلاته عبر البوابة الفلسطينية

ماري كولفين *



● نتنياهو

ليس بالامكان لن يكون هناك اسوأ من هذا التوقيت، ففي الاسبوع الماضي عرض التلفزيون الاسرائيلي برنامجا وثائقيا حول فضيحة ووترغيت التي انهت الحياة السياسية للرئيس الاميركي الاسبق في وقت مبكر، حيث ظهر في البرنامج كبار رجال الرئيس والخفايا المتعلقة بالفضيحة. ويبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يواجه مأزقا مماثلا.

وقد ينتهي الامر الى اجبار نتنياهو على الاستقالة اثر هذه الفضيحة السياسية التي تعتبر الاكبر في تاريخ اسرائيل الحديث، فقد يواجه بعض اقرب مستشاريه تهما جنائية، بل ان هذه الاتهامات قد تطاله شخصيا.

لقد واجه نتنياهو سلسلة من الانتقادات والتهكمات. كان ابرزها الحديث عن قيام زوجته بطرد الخادمة لانها حرقت الشوربة. اما الان فانه امام اتهام بتعيين مستشار قانوني «مدجن» للحكومة كي يسقط تهما بالفساد ضد احد حلفائه في الائتلاف الحاكم.

فقد عين نتنياهو المحامي المقدسي المغمور روني بار اون ليتولى اكبر منصب قضائي في اسرائيل اضافة الى الاضطلاع بمنصب المستشار القضائي للحكومة، وتم تجاهل الاصوات المعارضة لهذا التعيين داخل حكومة الليكود، وتشير الاتهامات الى انه كان ينبغي لبار اون ان يوافق على احد الشروط لكي يتولى هذا المنصب وهو اسقاط التهم بالفساد ضد ارييه درعي زعيم حركة شاس الدينية القوية، والتي يمثل تأييدها لرئيس الوزراء امرا بالغ الاهمية.

لقد احبطت الخطة. ففي خضم الاضطرابات التي ثارت في اوساط المؤسسة القانونية حول تعيينه، اجبر بار اون على الاستقالة بعد ساعات من توليه للمنصب، واثيرت علامات استفهام كثيرة حول كفاءته وسلوكه.

الجمهور اصيب بالدوار

لقد كان بالامكان ان تنتهي المسألة عند هذا الحد ولكن في تطور يشبه ما حدث في فضيحة ووترغيت، فان صحافيا مغمورا لم يدع الامور تمر بسهولة، فقد اوردت مراسلة التلفزيون الاسرائيلي ايالا حسون تفاصيل الصفقة التي قالت انها عقدت بين نتنياهو وبار اون.

لقد اصيب الجمهور - ونتنياهو - بالدوار منذ تسرب انباء هذه الفضيحة، وتقول حسون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي وافق على تعيين بار اون اذا تعهد درعي بتصويت وزراء شاس في الحكومة الى جانب اتفاق الخليل، حيث كان نتنياهو بامس الحاجة لدعم درعي لمصادقة مجلس الوزراء على الاتفاق.

ولو لم يتم تعيين بار اون فان التهديد الضمني الذي كان يواجهه نتنياهو هو ان درعي سيسحب انصاره من الائتلاف الحكومي، الامر الذي سيفقد رئيس الوزراء الاغلبية داخل الكنيست.

هل يبقى في منصبه؟

ويشك الكثيرون في قدرة نتنياهو على البقاء في منصبه اذا ثبتت ضده هذه الاتهامات. وحتى هذه اللحظة، فانه ليس لدى الشرطة ادلة تدين نتنياهو مباشرة في ما اصبح يطلق عليه فضيحة بار اون مقابل الخليل. ومن المتوقع ان يتم استجواب نتنياهو للمرة الثانية امام الشرطة خلال هذا الاسبوع مع التحذير بان كل ما يقوله قد يستخدم ضده في المحكمة.

فبعد اقل من عام على توليه السلطة، فان نتنياهو لا يستطيع تحمل تبعات فضيحة اخرى، بعد فضيحة الخادمة التي هزت المجتمع الاسرائيلي قبل عدة اشهر.

فما زالت الفضيحة التي اطلق عليها «ناني - غيت» حين طردت زوجته سارة الخادمة الى الشارع، تلقي بظلالها على ادارة نتنياهو، وتواجه زوجة الزعيم الاسرائيلي، التي كانت تعمل مضيفة جوية، محاكمتان اخريان تتعلقان بخادمتين تطالبان بالتعويض عن رواتب لم تدفع لهما. وقد سخرت كلتا الخادمتين من هوس سارة بالنظافة وسلوكها المتعالي.

استقالة وزير العدل

ولم يكن نتنياهو هو اكثر حظا مع اعضاء فريق عمله، فقد تم اجبار وزير العدل الاول في حكومته يعقوب نئمان على الاستقالة اثر اتهامه بمحاولة اقناع احد الشهود بعدم الادلاء بشهادته ضد ارييه درعي في قضية الفساد العتيدة.

وقد بدات محاكمة وزير العدل السابق في تل ابيب الشهر الماضي بتهمة الادلاء بشهادة كاذبة في هذا الموضوع امام المحكمة العليا.

وكذلك اضطر مدير مكتب نتنياهو للاستقالة بعد كشف النقاب عن وجود عدد من التهم التي توجهها الشرطة ضده، كلها تقدمت بها نساء. كما يخضع رئيس بلدية القدس وحليف نتنياهو القوي ايهود اولمرت للتحقيق لتهم تتعلق بمخالفات في تمويل حملته الانتخابية.

كما ان موجة الاستياء الدولية التي اثارها قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية في المناطق الفلسطينية المحتلة والذي يهدد بتقويض عملية السلام الهشة اصلا، يمثل ضربة اخرى لمصداقية نتنياهو السياسية.

فقد النقاط التي كسبها

لقد فقد نتنياهو اية نقاط كسبها من خلال اتفاق الانسحاب من الخليل، الذي يمثل جزءا من اتفاق اوسلو الذي عقد بين حزب العمل برئاسة اسحق رابين وشمعون بيريس وفي الاسبوع الماضي تراجع حول هذه المسألة واتصاع لمطالب اليمين المتشدد بالموافقة على بناء مستوطنة يهودية على جبل ابرغنيم الواقع في المناطق الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل من الاردن عام ١٩٦٧، ويتنبأ الفلسطينيون باندلاع اعمال عنف عند بدء الجرافات الاسرائيلية في تسوية المكان.

ولكن لدى نتنياهو مخاوف اقرب فهو يقول ان التهم الموجهة اليه جاءت من وسائل الاعلام والدوائر القانونية المنحازة لليسار.

وقد دعا سياسيون تابعون لحزب العمل ولاحزاب يسارية اخرى، الى استقالة الحكومة، فقد ورد في تقرير موثوق صدر في القدس «ان الفضيحة» اذا صحت فسوف تكون اكبر قضية فساد في تاريخ اسرائيل..

وصرح البوليس في الاسبوع الماضي انه يتوقع توجيه اتهامات ضد وزير العدل تزاهي هانغبي الذي يعتبر من اوثق حلفاء نتنياهو السياسيين طوال السنوات العشر الماضية، وضد مدير مكتب نتنياهو الحالي افيغدور ليبرمانتي، وضد زعيم حركة شاس ارييه درعي.

كبش فداء

وعلى الرغم من بيانات الشرطة بان نتنياهو ليس معنيا مباشرة في هذه الاتهامات، الا ان الاسرائيليين يساورهم الشك حول هذا الموضوع. فقد سرب هانغبي الذي عين بار اون بتأييد من نتنياهو، من خلال بعض الاصدقاء الاسبوع الماضي، انه لن يقبل ان يكون «كبش فداء» لنتنياهو.

اما بالنسبة لليبرمان المتهم بعقد الصفقة بين درعي وهانغبي فهذا المهاجر الروسي الذي كان يدير ناديا ليليا يعرف بدفاعه المستميت عن نتنياهو، فليس من المتوقع ان يتخلى عنه.

لقد بدأ بعض اركان حزب الليكود ينقلبون على زعيمهم فقد رفض ناتان سارانسكي المهاجر والمنشق الروسي الذي يتولى وزارة الصناعة الان، تأييد نتنياهو، قائلا انه اذا صح ١٠ بالمائة فقط من تقرير التلفزيون (الاسرائيلي) حول هذه الرواية، فليس امام الحكومة الاسرائيلية سوى الرحيل».

* الصنداي تايمز

الامبراطور الاخير الذي قاد الصين بالقوة والذكاء

قاد دينغ سياوبينغ الصين بالقوة واحيانا بذكاء مدة ١٨ عاما وقد كانت اصلاحاته جريئة وغريبة الاطوار وغير كاملة وتحتاج الصين هذه الايام زعيما يفهم بان الحرية وحدها هي القادرة على توفير الرخاء.

وقال دينغ سياوبينغ الراحل قبل بضع سنوات: «حتى عندما اموت، لن يدعونني بالماركسي العظيم» ودينغ الذي لم يظهر شكوكا بالحزب الشيوعي او القدرة على قيادته كان فخورا بالتخلص من الاشارات الثورية للصراع الطبقي والتعبئة الجماهيرية التي طالما سادت في ظل حكم ماوتسي تونغ واعلن دينغ منذ فترة طويلة عدم الرغبة بالدخول في جدالات لا جدوى منها ووجد في العمل الاهمية القصوى حتى انتشرت في الصين ثورة لخلق الثروة وفق ميزان غير متكافىء في التاريخ الحديث.

ومنذ اواخر عام ١٩٧٨، عندما قبل الحزب الشيوعي اصرار دينغ على منح الاولوية للتنمية الاقتصادية على الصراع الطبقي، فقد شق حوالي ١٥٠ - ٢٠٠ مليون صيني - اي ما يعادل نصف سكان اوروبا الغربية، طريقهم نحو تجاوز حافة الفقر ويبلغ دخل ثلاثة ارباع سكان الصين حوالي الف دولار سنويا للفرد الواحد في حين ازداد دخل سكان المدن مع ارتفاع معدلات التنمية الاقتصادية نحو ٩٪ سنويا خلال السنوات الخمس عشرة الماضية واصبحت الصين الان واحدة من بين الدول العشر العظمى اقتصاديا في العالم.

وعندما جاء دينغ للسلطة، كانت الصين تعاني من ركود اقتصادي كبير غير انها اليوم اصبحت تجتذب مزيدا من الاستثمارات الاجنبية اكثر من اي دولة نامية كما ازدهرت التجارة الدولية معها، واصبحت الاسواق، وليس البيروقراطية. هي التي تلعب دورا في تحديد سعر البضاعة لذلك برز القطاع الخاص فجاة واصبح يلعب دورا كبيرا ومع ان القطاع العام الذي تملكه الدولة نما بشكل كبير، الا انه تقلص بشكل ملموس ولاول مرة منذ اربعة عقود من الزمن يمتلك القطاع العام اقل من نصف الناتج الصناعي.

ان اتباع دينغ لسياسة السوق ادت الى اتهامه بالسير على الطريق الراسمالي، لكنه دافع عن نفسه ضد هذه التهم وقال اكثر من مرة: «ان اقتصاد السوق لا يعني الراسمالية، لان هناك اسواقا في ظل النظام الاشتراكي».

لقد اطلق على ثورة دينغ سياوبينغ اسم ثورة التوقعات المزدهرة وثبت بالتجربة انها ثورة اقتصادية بمعنى الكلمة وفي اعقاب ثورة الجوع (١٩٥٩ - ١٩٦١) والاضطرابات التي اعقبت الثورة الثقافية (١٩٦٦-١٩٧٦) برزت الثورة التي انتجت الرخاء.

واليوم وبعد تاثيره على اقتصاد الصين، فان دينغ لم يكن اقتصاديا، بل لم يكن رجلا مثقفا فكنائب لرئيس الوزراء في السنوات الاخيرة لحكم ماو، كانت مساهمته اليتيمة في السياسة الاقتصادية تتمثل في وضع (او على الاقل توقيع) خطة عشرية اقترحت رؤية ستالينية للتنمية من خلال الصناعات الثقيلة وفي السنوات الاولى لاصلاحاته اعتمد دينغ على احد زملائه الباقين منذ عهد ماو من الناحية الاقتصادية تشين يون المعروف برؤيته المحافظة والذي اصبح فيما بعد منافسا لدينغ وتوفي عام ١٩٩٥.

وقبل ارتقائه الى سدة الحكم، كان دينغ معروفا كشخص منفذ للسياسة الاقتصادية وفي المؤتمر الحادي عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اواخر عام ١٩٧٨ عندما اكمل المصلحون المؤيدون لدينغ السيطرة على صنع القرار في الحزب، لم يكن ثمة اشارة الى اقتصاد السوق والقوانين الاقتصادية او حتى الاقتصاد الريفي.

ولم يعلن الشيوعيون الجدد عن اقتصاد السوق من منظور اشتراكي الا في عام ١٩٩٢، وحتى اعلانهم هذا لم يكن جريئا بالقدر الكافي وفي السنوات الاخيرة لحياته، بدا ان دينغ يصر على التسريع في النمو الاقتصادي وعمليات الاصلاح وقد كانت «جولته الجنوبية» للصين في وقت مبكر لعام ١٩٩٢ تعبيرا عن رؤيته الجديدة فقد جاءت الجولة في وقت اعقب المظاهرات المؤيدة للديمقراطية عام ١٩٨٩ في بكين وبقية المدن الاخرى، وقد استعاد المحافظون نفوذهم وكانت مؤسسة الحزب الشيوعي تعيق المزيد من التغيير الاقتصادي وتوجه دينغ انذاك الى مدينة غوانغ دونغ وخاطب الشعب الصيني من هناك متجاوزا العقبات التي تعترضه وداعيا الى تقدم الصين الاقتصادي وتسريع حركته.

لقد كان الجو السياسي غائما انذاك بحيث ان الزعيم الاعلى منصب لم يستطع ان يصل صوته الى الصحافة الرئيسية في البلاد لكن مع مضي الوقت، خلقت خطابات دينغ مزاجا يقبل بالتغيير وقد تم البدء بمشروعات البناء المتجمدة، وبدات الاموال تتدفق على البورصة واصبح المسؤولون في الحزب يتطلعون الى الوسائل الملائمة لاقامة علاقات مع رجال الاعمال.

وفي منتصف عام ١٩٩٣، هدد التضخم بالتشويش على السلطة واضطرت الحكومة الى التخفيف من وتيرة سرعتها في تنفيذ برامجها الاقتصادية وما ان تمت السيطرة على التضخم حتى عادت الحكومة الى وتيرتها السابقة غير ان ادوات السياسة النقدية بقيت غير دقيقة حيث ان النظام المالي، بما في ذلك البنك المركزي، في وضع صحي فقير وجذور التضخم والقطاع العام غير الفعال ظلت على حالها والحقيقة انه اذا كان ثمة فوضى في الصين بين النمو قصير الامد والتنمية بعيدة المدى، عندئذ فان دينغ نفسه يتحمل مسؤولية ذلك.

واحدى الدعائم الثابتة في البنية المتغيرة لرؤيته البراغماتية كانت تتمثل في عدم وجود حاجة لربط الاصلاح الاقتصادي بالاصلاح السياسي. وكانت دكتاتورية الطبقة العاملة من خلال وسائل الحزب الشيوعي هي الاصلاح اليتيم الذي احتاجته الصين الحديثة. وقد نفى او على الاقل رفض دينغ الاخذ بفكرة ان الرخاء ربما يشجع التطلعات الاخرى لدى المواطنين الصينيين مثل الحرية الفردية او مسؤولية الحكومة او اي شيء ربما يعتبر حاجة ملحة للمجتمع المدني.

صحيح انه في مناسبات قليلة، بدا ان دينغ يؤيد التغيرات التي من شانها انه تقلص مباشرة من نفوذ الحزب، وفي عام ١٩٨٠، وجد دينغ بانه على الحزب ان ينأى بنفسه عن ادارة المصانع يوما فيوما، غير انه، وفي مداخلة له في مؤتمر الحزب لعام ١٩٨٧، لم يعترض على الاقتراحات مقيدة المدى عن طريق السكرتير العام تساوتسيانغ لفصل الحزب رسميا عن الدولة في مجالات يشترك بها الاثنان واضفاء الصفة المهنية على نظام الكادر في شيء يمثل خدمة مدنية. ولم يكن ذلك ليعني ابعاد السلطة عن الحزب الشيوعي وتسليمها الى مؤسسة مستقلة عنه، وانما السماح لآخرين بالعمل لحساب الحزب ولكن بفاعلية لا يستطيع الحزب القيام بها.

ولعل ولاء دينغ للايديولوجية الشيوعية ربما كان ذريعة ملائمة لكن ولاءه لهيمنة الحزب على السلطة كان مطلقا.

وحالما كانت تتعرض الهيمنة للتهديد، مثلما حصل اثر موجة الاحتجاجات عام ١٩٨٩، كان دينغ يبدو واضحا تماما في ولائه. وقد اقال اثنين من حلفائه الثلاثة وهما ياوبانغ عام ١٩٨٧ وتساو تسيانغ عام ١٩٨٩، لانهما كانا اكثر ليبرالية واقل قسوة منه.

ان ديكتاتورية البروليتاريا التي فعل دينغ الكثير من اجل دعمهما بالاسم، هي في الحقيقة ديكتاتورية النخبة. ويضم الحزب الشيوعي حوالي ٥٧ مليون عضو او ما يقارب ٥٪ من عدد السكان. ولعل استعادة شرعية الحزب التي اهتزت بعد الثورة الثقافية مرتبطة بجهود دينغ نفسه، فهو كمؤمن بالمزاج اللينيني للتنظيم البيروقراطي، اختار ان يعمل رسميا على الاقل - من خلال مؤسسات الحزب بحيث سيطر على مختلف المكاتب واللجان. ولم يحاول كما فعل ماو وعصابة الاربعة تجاوز المؤسسة الحزبية.

واذا كان الحزب قد كسب الكثير من التماسك الداخلي في عهد دينغ، فقد امتص ايضا الكثير من الصدمات المضادة التي نشات عن اصلاحاته الاقتصادية.

ان التوجهات الاقتصادية الليبرالية التي اتبعها دينغ اثرت بالفعل على مركز الحزب (مؤسسات صناعة القرار السياسي والمجموعات المحيطة باللجنة المركزية) التي تحكم السلوك الاقتصادي للشعب الصيني - والحقيقة ان طبيعة التنمية الاقتصادية البعيدة عن المركزية نقلت توازن القوة بعيدا عن المركز باتجاه المقاطعات وحتى المجالس ومنظمات الحزب. وكانت النتيجة الرئيسية لهذه السياسة بروز فروقات بين المشروع الحر والمشروعات التي تسيطر عليها الدولة.

وقد فاز اعضاء من عائلة دينغ بصفقات عمل من خلال علاقاتهم واتصالاتهم، والقليل من عائلات الاعضاء رفيعي المستوى في الحزب سلكت سلوكا مختلفا. وقد شارك الجيش ايضا في هذا المجال وكان له دور بارز. فهناك ٢٠ الف شركة تابعة للجيش وهي تدر دخلا كبيرا من خلال انشطتها. وجزء من هذا الدخل يستخدم في دعم الميزانية الرسمية. وقد بلغ حجم المال الذي ساهمت به هذه الشركات عام ١٩٩٥ حوالي ٧,٥ مليارات دولار. لكن العديد من الشركات وثيقة الصلة بالجيش تحقق ارباحا للجنود الذين يديرونها اكثر مما تحققه للجيش نفسه.

والنتيجة هي خلق نخبة تتعدى سلطتها الموارد السياسية ويكون لها تاثير على السلطات الاقتصادية.

وهناك مخاطر من تحول الطبقة الحاكمة من طبقة موالية للاصلاح الى طبقة محبطة.

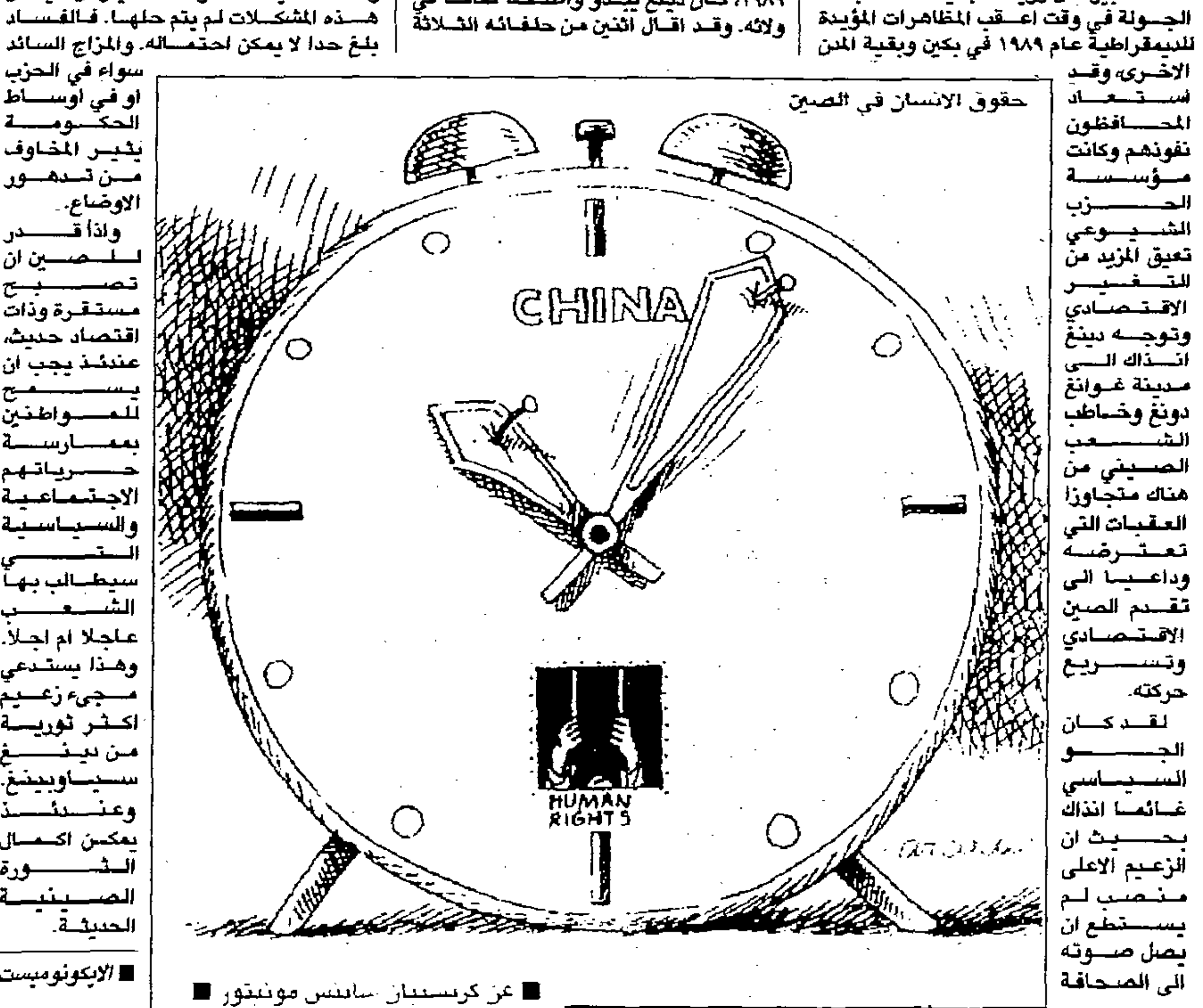
والقليل من المراقبين يتوقعون جديا بان يكون ثمة تغيير رئيسي على الارث الذي تركه دينغ، بل يرى بعضهم بان من يخلفه سيكونون من العناصر المعارضة للاصلاح. بل انهم سوف يقضون الكثير من الوقت لترتيب الوضع الداخلي للدولة والحزب. وفيما يختص بمن سيخلف الرئيس الراحل، فيبدو ان السلطة الآن بيد جيانغ تسيمين السكرتير العام للحزب ولي بينغ رئيس الوزراء المحافظ غير المرغوب من عامة الشعب بسبب دوره في مقتل عدد من الاشخاص في تيانانمين، وكذلك كياوشي رئيس مؤتمر الشعب الوطني وله دور في جهاز الامن وتسو رونغجي نائب رئيس الوزراء صاحب النفوذ الاقتصادي. وهؤلاء الرجال الى جانب عدد منهم يبدو انهم مرتبطون مع بعضهم البعض كما لو انهم يشكلون قيادة جماعية. لكن من الواضح ان جيانغ تسيمين وهو الشخصية البارزة بين هؤلاء، يستمد شرعيته من المباركة الشخصية للزعيم الراحل دينغ. فبدونه لكانت القيادة الجماعية الراهنة قد دخلت في تحديات لا يمكن التنبؤ بنتائجها.

وكشخصية وطنية، حقق دينغ جزءا من تطلعات شعبه الاقتصادية، لكنه رفض تحقيق اي تغيير في الجانب السياسي، ولعل الاحباطات التي تزايدت عام ١٩٨٩، واسفرت عن مجزرة ميدان تيانانمين كانت رد فعل جزئيا ضد الوضع الاقتصادي وسيطرة الحزب والفساد.

لكنها كانت ايضا دعوة واضحة لاشياء جديدة، الحرية والمساواة ومصداقية الحكومة. غير ان ايا من هذه المشكلات لم يتم حلها. فالفساد بلغ حدا لا يمكن احتماله. والمزاج السائد سواء في الحزب او في اوساط الحكومة يثير المخاوف من تدهور الاوضاع.

واذا قدر للصين ان تصبح مستقرة وذات اقتصاد حديث، عندئذ يجب ان يسمح للمواطنين بممارسة حرياتهم الاجتماعية والسياسية التي سيطالب بها الشعب عاجلا ام اجلا. وهذا يستدعي مجيء زعيم اكثر ثورية من دينغ سياوبينغ. وعندئذ يمكن اكمال الثورة الصينية الحديثة.

■ الايكونوميست



■ عن كرستيان ساينس مونيتور ■

● دينغ سياوبينغ

نجح في نزع فتيل التوتر مع الجيش

اربكان يتقدم وسط خلافات احزاب اليسار

اصدر مجلس الامن القومي التركي المكون من عسكريين ومدنيين تحذيرا صارما الى رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان للحد من نشاطات الراديكاليين في البلاد.

وقد بدا اربكان في بداية الامر مترددا في قبول القرار الصادر عن المجلس الذي يسيطر عليه الجنرالات الذين يعتبرون انفسهم حماة لتقاليد تركيا العلمانية وقوانينها، ويبدو ان رئيس الوزراء قد تراجع مؤخرا حيث وقع على القرارات التي تهدف الى تقييد نفوذ الاسلاميين. ومن بينها توظيفهم في اجهزة الدولة، وقضية اللباس الديني الذي بدأ في الانتشار خلال فترة ولايته.

وقد تكون مناورة اربكان الاخيرة قد ادت الى نزع فتيل التوتر، الا ان ذلك لم يمنعه من البحث حوله عن حلفاء سياسيين لتدعيم ائتلافه المشكل مع حزب الطريق القويم برئاسة تانسو تشيلر، وبدأ اربكان في التحول باتجاه حزب اليمين الوسط (الوطن الام بقيادة مسعود يلماظ) الذي نصح رئيس الوزراء بالاستقالة وقد عكست نصيحة يلماظ التصريحات التي صدرت في وقت سابق عن احزاب المعارضة الاخرى، التي تدعو الى تشكيل تحالف واسع لاحزاب يمين الوسط واليسار يحل مكان الائتلاف الحكومي ويتساءل العديد في تركيا عما اذا كانت المعارضة قادرة على تنفيذ هذه المهمة، فلقد قامت خلال الاشهر التسعة الماضية (من عمر اول حكومة يقودها الاسلاميون في تركيا) بطرح خمسة اقتراحات لاسقاط الحكومة.. وفشلت في المرات الخمس، الا انه مع تزايد الضغوط لبناء تحالف علماني يستطيع السيطرة على الوسط السياسي، نجد ان السؤال الاساسي في تركيا يظل هو: هل يمكن للمعارضة ان تطرح جانبا خلافاتها الشخصية وطموحاتها حتى تستطيع تحدي حكومة حزب الرفاه الائتلافية؟ يقول ارسين كالاجوغلو استاذ العلوم السياسية في جامعة البوسفور: لقد رفضت الاحزاب التي ليس لديها خلافات عميقة او تباينات ايديولوجية توحيد قواها لاسباب العداوة الشخصية. وقد اضرت النزاعات الداخلية اضرارا بليغا بهذه الاحزاب كما اضرت بالبلاد.

ومع ذلك تقول المعارضة انها على استعداد للنظر في قضية بناء هذا التحالف مرة اخرى، فائتلاف يمين الوسط واليسار طبقا لما يقوله المسؤولون في حزب الوطن الام وحزب اليسار الديمقراطي (بزعامة بولنت اجاويد) سوف يكون اطارا مؤقتا يمكن ان يجذب اليه الاحزاب المختلفة ويكون له رئيس وزراء يتفق عليه الجميع.

ربما كان ذلك رئيس البرلمان مصطفى كاليملي المعتدل الذي يحظى بالاحترام (ينتمي الى حزب الوطن الام)، وسيقوم زعماء الحزب بالعمل كمجلس استشاري خارج الحكومة. وبينما يرى المراقبون المستقلون انه من المستبعد اقامة ائتلاف من احزاب الوسط واليسار الا ان هذه الخطوة ما زالت محتملة فهناك عدد متزايد من السياسيين ذوي النفوذ في حزب الطريق القويم بمن فيهم وزراء في الحكومة قد تعهدوا علنا بعدم جعل المؤسسات والقوانين والتقاليد العلمانية عرضة لخطر تطرف اربكان.

وابدى العديد من اعضاء حزب الطريق القويم غضبهم من «التطرف» الذي ظهر على اربكان مؤخرا بما في ذلك اصراره على رفع حظر ارتداء النساء العاملات في الخدمة المدنية والطالبات في الجامعات العامة الحجاب وبناء مسجد في ساحة تقسيم في استانبول التي تعتبر رمزا للعلمانية التركية.

غضب تجاه تشيلر

ويشعر العديدون في حزب تشيلر بالغضب منها لبعض التصرفات التي اساءت الى سمعة الحزب وفي الواقع فان العديد منهم بدأوا يرون ان الدعم الشعبي لحزبهم بدأ في التناقص بسبب دعمها المستمر لاربكان، والاتهامات المنسوبة لها بالفساد ورغم ان تشيلر برئت في البرلمان الا ان المزاعم مستمرة بانها جمعت ملايين الدولارات من صفقات مشبوهة، كما اتهمت باختلاس بعض الاموال الحكومية والتأثير على عمليات ترسية المناقصات في ما يتعلق بخصخصة شركة امدادات الكهرباء، وفي عملية بيع اسهم شركة توفاس للسيارات المملوكة للدولة.

ولقد عانت تشيلر وحزبها من الكثير من الاضرار في ما يتعلق بسمعتهما بعد الحادثة المرورية الغامضة التي ادت الى بروز مزاعم تشير الى وجود روابط بين الحكومة وبعض العناصر الفاسدة وكان قد قتل في تلك الحادثة حسين قوشداق نائب رئيس جهاز الامن السابق في استانبول وعبدالله شاتلي المطلوب من قبل جهاز الشرطة الدولية (الانتربول) منذ ٨ اعوام بسبب تورطه في تهريب المخدرات والذي يدعي بعض اعضاء البرلمان بانه خبير امني يعمل لدى الحكومة التركية. غير ان تشيلر وبسبب امكانية بروز المزيد من الاتهامات بالفساد قد لا تنهي شراكتها مع اربكان دون الحصول على ضمانات من منافسها السياسي الرئيس مسعود يلماظ بانه لن يتابع التحقيقات، الا انه لم يبدر عنه اي وعد في هذا الصدد.

معركة صعبة يسارا

.اما في جبهة اليسار، فان الائتلاف المقترح ينظر اليه بانه سيكون بمثابة معركة صعبة، فزعيم حزب اليسار الديمقراطي اجاويد كان قد دعا خلال الاسابيع الماضية الى تشكيل ائتلاف جديد، الا انه ظل يرفض ان يعمل مع دينيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري اليساري.

كما ينظر العديد من السياسيين الى تصرفات اجاويد المزاجية بانها مؤسفة، لان الحزبين اليساريين الرئيسيين يتمتعان فقط بنسبة ١٠ بالمائة من مجموع الاصوات..

ويقول احد الدبلوماسيين الغربيين: «لسوء الحظ فان الرجلين (اي بايكال واجاويد) لا يحبان بعضهما. وان هذه العلاقة السيئة بينهما تجعلنا نرى انه من الصعب تشكيل ذلك الائتلاف الموسع.

اخفاق وتقدم

وبينما لا تزال المعارضة بعيدة عن تشكيل ائتلاف يمكن ان يكتب له النجاح، نجد ان اربكان قد بدأ في تحقيق بعض التقدم فلقد اضفت مواقفه الاخيرة المعتدلة وتخفيف تحديه لمجلس الامن القومي حياة جديدة على ائتلافه الحكومي. فالسيدة تشيلر، على سبيل المثال، اعلنت انه ليست لديها نية التخلي عن ذلك الائتلاف. وبالاضافة الى ذلك فان التوجه الجديد لاربكان قد جاء كنتيجة تدخل الجيش ثلاث مرات خلال الاربعين عاما الماضية لحماية العلمانية. وفي تراجع اخير امام المؤسسة العسكرية، ادلى اربكان بتصريحات تؤيد الدولة العلمانية كما حذر الاصوليين الاتراك بانهم انما يمثلون جزءا صغيرا من مجموع السكان. وقال انه يجب الا يسمحوا لانفسهم بان يكونوا اداة في ايدي القوى الاجنبية.

ويقول الاستاذ كالاجوغلو: «ان كل هذا التردد ما هو الا دليل اضافي على عدم وجود ضمير سياسي او اخلاقي في هذا الوقت فنحن نشهد صراعا مفتوحا للاستمرار في السلطة وهذا الامر يخلق بيئة لا يمكن للاعراف والمؤسسات الديمقراطية ان تتجذر فيها البتة. وفي الوقت نفسه فان حزب الرفاه الذي يتمتع بنسبة تزيد عن ٢٠ بالمائة من الاصوات يستمر في محاولاته لتعزيز مواقعه وبما ان لديه اصواتا اكثر من اي طرف اخر فان الاسلاميين ما زالوا قادرين على الاستمرار في وضع البرنامج السياسي للبلاد.

■ وول ستريت جورنال

الاسواق
ALASWAQ

ليس كل ما يعرف يقال، ولا كل ما يقال ينشر وليس كل ما ينشر جاء أوانه ولا كل ما ينشر حضر اهله.. (الامام علي)

تطوير مؤسساتنا الاكاديمية

● د. غالب صالح *

● د. غالب صالح *

تعقيبا على المقالة التي نشرت بجريدة «الاسواق» بتاريخ ٩ اذار ١٩٩٧ عدد (١١٣٠) بعنوان «النمو المعيق للنمو» للدكتور علي العناني.

اولا اشكر الاخ الدكتور علي العناني على هذه المقالة القيمة ذات البعد الاستراتيجي والتطويري الهام. ما لفت انتباهي المثال الذي ذكره في مقالته عن استخدامه برنامجا لقياس درجة المخاطرة مرتبطا ببرنامج اخر. ويتطور البرنامج للتبرع فاذا ببرنامج قياس المخاطرة لا يعمل. وبالتالي فان التطور في احد البرنامجين دون الاخر قد الغى عمل احدهما.

لقد ذكرني هذا الامر بتجربة معينة عندما كنت طالبا في برنامج الدكتوراه وكنت احضر الى الامتحان الشامل، لكن الدكتور الذي اخذت معه المساقات كان يركز في تدريسه على المدرسة الكينيزية. ويتم تعيين دكتور حديث التخرج بالقسم، واذا بهذا الدكتور الجديد يضع اسئلة الامتحان الشامل بناء على المدارس الاقتصادية الحديثة والتي لم ندرسها خلال السنتين السابقتين. فشرحنا هذه المشكلة لرئيس قسم الدراسات العليا واذا به ببساطة يقول لنا حتى تنجحوا بالامتحان الشامل، يجب ان تعيدوا بعض المساقات مع الدكتور الجديد ولمدة عام كامل. فاذا رغبتم بذلك فاهلا وسهلا، واذا لم ترغبوا فانتقلوا الى جامعة اخرى.

وفعلا اخذنا بعض هذه المساقات لمدة عام. وبعد ان انهينا الامتحان الشامل والتخرج ادركنا اهمية الموقف الذي اتخذه رئيس قسم الدراسات العليا. وبالتاكيد كان موقفا لصلحتنا، حيث جمعنا بين الحديث والقديم من المعرفة. وحقا كانت تجربة في غاية الاهمية، اذ بدونها لما درسنا نظرية اللعبة، واقتصاديات عدم التاكد التي نعيشها وغيرها من الامور الهامة.

ان التجديد والتطوير هي مسؤولية جماعية يجب على الكل ان يدعمها ويتبناها، وخاصة في مؤسساتنا الاكاديمية والتي تعتبر الركيزة الاساسية في بناء المجتمع المتحضر والمتقدم. وهنا لا بد من الاشارة الى امرين هامين.

اولا: ان تطوير المعرفة في هذا البلد هو مسؤولية جميع المدرسين بالمدارس والكليات والجامعات. اي انهم المسؤول الاول بهذا الشأن. وهنا اريد او اؤكد ان دور هؤلاء الاشخاص ليس هو فقط تطوير هذه المعرفة بل نقلها الى الاجيال القادمة لبناء مستقبل مزدهر بالعطاء والتقدم.

ثانيا: اذا كانت معرفة هؤلاء الاشخاص محدودة فيجب عليهم تطوير انفسهم بدون تردد لخدمة ابناء هذا الوطن (من طلاب في المدارس والكليات والجامعات)، لان فاقد الشيء لا يعطيه.

ان المسؤولية تقع على المعلم ان يجدد في علمه ومعرفته، وهذا بدون شك سوف يؤثر على طلبته. وهنا سؤال لا بد منه: لماذا يكره طلبتنا التعامل مع الحاسوب، وخاصة بالجامعات؟ فمن تجربتي الشخصية فان ردة الفعل السلبية لدى الطالب للتعامل مع الحاسوب هي مسؤولية المدرس. فلو اكد المدرس للطالب اهمية استخدام الحاسوب وكيفية التعامل معه لكان الامر اسهل، وافضل. لكن اذا كان المدرس نفسه يجهل استخدام الحاسوب فماذا نستنتج؟

ان علم المحاسبة مثلا لم يعد دائنا ومدينا كما يدرس في كثير من مؤسساتنا الاكاديمية، بل اصبح هنالك توأمة بين علم المحاسبة والحاسوب. وكذلك الحال في علوم الجغرافيا، والتربية، والاقتصاد وباقي العلوم.

ان العمل الاكاديمي الحديث بمضمونه الحقيقي المتكامل هو المدرس، والطالب، والكتاب، والحاسوب. فتطور المعرفة في المؤسسات الاكاديمية هو بداية الطريق للتطوير الاداري.

*جامعة الزيتونة الاردنية



مدينة الروح والسلام!!!

القدس في خطر

● احمد قريع *

ولان المدينة المقدسة في خطر، فان السلام نفسه بات قاب قوسين او ادنى من السقوط في هاوية تنذر باشتعال حرائق ندرك نقطة البداية فيها.. ولا تطال الرؤية نهايتها، ويعجز الجميع عن امتلاك القدرة على الحد من اندفاعتها المجنونة التي تطلق نذير الكارثة!!

ما بين مسافتين متقاربتين زمنيا، حيث صدر العدد الثاني من مجلة المجلس التشريعي، وصدور عددها الثالث، الذي اصبح الان بين ايديكم، تقاطرت الاحداث على الساحة الفلسطينية، بعد ان اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارها الاستفزازي باقامة مستوطنة يهودية جديدة في جبل ابو غنيم، فوق الارض العربية التي تشكل جزءا من المدينة المقدسة.

لقد كان القرار بمثابة اعلان حرب صادر عن غرفة عمليات حكومة اسرائيلية باتت تجهد نفسها في تبديد كل جهود السنوات الصعبة الماضية، بكل انجازاتها، على طريق تحقيق السلام.. الذي كنا نطمح ونعمل على ان يكون شاملا وعادلا ودائما، يعيد للشعب الفلسطيني حقه في العودة والدولة المستقلة.. وحقه في تقرير المصير، ويمنح الطرف الاخر طمانينة الامن والاستقرار هاجسه واهتمامه.

وامام هذا المخطط المبرمج لابتلاع القدس وتهويدها، والذي ينطوي على نذر زلزال مدمر، قرر المجلس التشريعي الفلسطيني البقاء في حالة انعقاد دائم من اجل مواجهة الهجمة الاستيطانية الصهيونية الشرسة في القدس وفي كل الاراضي الفلسطينية، وتخصيص جلساته، وتكريس مناقشاته لهذه القضية.

وقد جاءت دعوة مجلسنا الى الاضراب العام احتجاجا على الممارسات الاستيطانية الاسرائيلية، بما تنطوي عليه من مخاطر حقيقية، كونها تمس القلب الفلسطيني وعاصمته الابدية مدينة القدس، لتشكل احتجاجا شعبيا ورفضا قاطعا وغضبا صارخا على المخطط الاسرائيلي الاستيطاني لابتلاع الارض وتهويد القدس، وتاكيدا ضمنيا لمدى قوى خيوط العلاقة التي تربط مجلسنا التشريعي بالناس الذين اختاروه، واستعدادهم المتاصل للتضحية والعطاء بلا حدود.

ان القراءة المضمونية لهذا الاضراب، تبقى منطوية على دلالات عميقة تكرس تلك القاعدة التي تؤكد على ان مجلس الشعب لا يكون شيئا ان لم يستق نسقه من قوة الشعب.

ولقد كان مجلسنا التشريعي قويا بشعبه الذي استجمع كل قوته للاستجابة، لا عشقا في تعطيل الحياة اليومية، وانما لاصدار اوسع اعلان احتجاجي على الاجراءات الاسرائيلية التي استهدفت موطن روحه.. مدينة القدس.

وقد شكل الاضراب نموذجا يحتذى للعلاقة بين المؤسسة التشريعية التي اختارها الشعب، ومؤسسة اختارت حليفها وسندها الشعب نفسه، فتحققت جدلية العلاقة الاصلية، وكما ينبغي ان تكون بين المنتخب.. والمنتخب. وكان الاضراب، بمضمونه وشكله التنفيذي، اول فعل شعبي جماعي يرقى الى ذلك النوع من الاشكال التي عرفتها الساحة الفلسطينية ابان ذروة استغراق الجسد والروح الفلسطينية بثورة الحجارة، خلال الايام المجيدة للانتفاضة.. فكانما شعبنا، بهذه الاستجابة، يلوح باسلحته التي ما زالت كامنة في دمه، لم تهن ولم تضمر، بل تصلبت بعد ان اقام سلطته واختار بارادته كل ممثليه.

ولم يتوقف المجلس التشريعي الفلسطيني عند الدعوة للاضراب وانما اصدر اكثر من بيان سياسي واضح محدد لشعبنا وللعالم كله يؤكد حرصه على عملية السلام بنفس القدر الذي يؤكد حرصه وتمسكه الحازم بحقوق شعبنا.

القدس في خطر..



● احمد قريع

نعم القدس في خطر..

فالمدينة تتهددها خرائط ومخططات التهويد، والبلدوزرات التي تتهيأ لان تقلب الارض وطاولة المفاوضات في ضربة واحدة.

ولان المدينة في خطر، فقد اختار ممثلو شعبنا عقد جلستهم المكرسة للاخطار المحدقة بالمدينة المقدسة ومخططات تهويدها واستيطانها، على مشارف مسرى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، ومن موقع في مدينة ميلاد السيد المسيح عيسى عليه السلام، لتاكيد تلك الوشائج التي تربط القدس ببيت لحم، وشمال الضفة الفلسطينية بجنوبها، مما يؤكد الوحدة الازلية للارض والكيان الفلسطيني، وفشل المحاولات الاستيطانية لعزلها او تمزيقها، كما يؤكد عمق العلاقة الروحية بين المسيحية والاسلام، والارض المقدسة والسلام.

ان لغة الحكومة الاسرائيلية المجافية للغة السلام، وممارساتها المستهترة التي تقف على الطرف النقيض مع جهود السلام التي تعمل جاهدة على تمييعها، تطرح علينا سؤالا جوهريا: ماذا تبقى من عملية السلام؟ وما الجدوى من استمرارية الجلوس على طاولة المفاوضات بعد ان عززت اسرائيل انتهاكاتها الصارخة بقرارها الاخير بشان اعادة الانتشار، الذي يستخف بكل المعاني والقيم التي تنطوي عليها كلمة السلام، ويتقصد اهانة الشعب الفلسطيني والامة العربية.. بل والعالم باسره وكل جهوده في سبيل السلام.

ما تبقى لنا سوى وقف المفاوضات، او تعليقها، هذه المفاوضات التي باتت تحلق في الفراغ، واصبحت تحت هذه الظروف مضيعة للوقت بل تشكل مظلة تمر تحت سقفها مخططات الاستيطان وتهويد القدس، ماذا تبقى لنا سوى الشروع الفوري في اعداد النفس لكل الاحتمالات وتهيئة الاوضاع الذاتية لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فوق الارض الفلسطينية، وذلك فور انتهاء الفترة الانتقالية في الرابع من ايار ١٩٩٩. حيث من حقنا عندها اعلان الدولة وتحديد حدودها وعاصمتها ونظامها وكحق لا ينازع من حقوق شعبنا الفلسطيني وحقنا عندها على العالم كله ان يعترف بهذه الدولة، وان يساعدنا على تحرير ما يتبقى من ارضها تحت الاحتلال.

ها نحن ندق الناقوس لايقاظ الضمير العربي والاسلامي، والضمير المسيحي والدولي.

اننا نطلق هنا النداء، نداء من قلب الخطر.. للحؤول دون السقوط في الهاوية. فالسلام مسؤوليتنا جميعا.. مسؤوليتنا ومسؤوليتكم.

اما القدس فلها رب يحميها..

وللقدس ايضا شعب يحميها..

* رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني

وجاء دور العرب فماذا هم فاعلون؟؟

● حسن خليل حسين*

..وبعد ان اتخذت حكومة الليكود اليمينية المتطرفة رغم نداءات تحذيرية قوية من قبل معظم زعماء العالم - قرارها ببناء المشروع الاستيطاني الصهيوني المسمى مستوطنة (هارحوما) على قمة وسفوح جبل ابوغنيم الذي احتلته اسرائيل اثناء عدوانها على الاراضي العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧م.. وبعد قرار الفيتو الاميركي يوم الجمعة/ السبت ٨/٧ (اذار) الذي عطل قرارا من مجلس الامن الدولي يمنع تنفيذ المشروع ويعتبره عاملا مدمرا للسلام واسلوبا متحديا لقرارات الشرعية الدولية.. وبعد ما شاب القرار من فرحة اسرائيلية في مقابل طوفان من الغضب العربي والاسلامي وموجة من الاستياء والاحباط اصابت الشعب الفلسطيني..

بعد كل هذا الذي جرى ولا يزال يجري وما يرافقه من تفاعلات تنذر بالخطر وتوحي بان المنطقة قد باتت على كف عفريت او على الاصح جالسة فوق فوهة بركان يغلي ويرعد موشكا على الانفجار ولا احد غير الله يعلم ماذا ستكون النتائج والى اين تسير المنطقة كلها بعد ان عاشت عدة سنوات مع الحلم الجميل المسمى بالسلام على امل انه سيحمل اليها العدل والصدق والرخاء والامان.. بعد هذه الغيمة السوداء التي حجبت السماء والشمس واغرقت المنطقة بما يشبه الظلام الكثيف.. الى اين نحن سائرون؟! وماذا ترانا كامة عربية فاعلين؟!

● لن نتساءل: هل السلام في خطر؟! او هل سيبقى شيء اسمه سلام؟ فالسلام في المنطقة نتاج لعملية تعاقدية يفترض فيها ان ينفذ طرفا هذه العملية ما تم الاتفاق عليه من الالتزامات التي وردت فيها.. ولقد حدد عام ١٩٩٩م كنهاية للمفاوضات وتنفيذ تلك الالتزامات.. فهل يمكن لنا ان نتخيل ماذا سيحدث بعد عامين؟!

● هل سيعود اللاجئون والنازحون الى ارضهم ام انهم سيعوضون عن املاكهم المغتصبة عام ١٩٤٨ بما يرضيهم؟!

● وهل سيكون الكيان الفلسطيني قد تقرر مصيره حسب رغبة شعب فلسطين؟!

● وهل سيرضى بنو اسرائيل بتحجيم اطماعهم واحلامهم بحيث تكون لدولتهم حدود واضحة لا تقبل التاويل او اعادة النظر؟

● وهل ستكون مشكلة المستوطنات قد وجدت سبيلها الى الحل النهائي اما الذوبان في الكيان الفلسطيني واما البقاء كشوك الصبار في خاصرة هذا الكيان او انها ستتفكك وتتلاشى او تلتصق بالكيان الاسرائيلي؟

● وهل ستكون هناك علاقات جوار طيبة يسودها التعاون والصدق في النوايا؟!

لن نتساءل.. ولن نتخيل.. لان ما يجري على الارض الان لا يوحي بشيء من هذا ولا ذاك!!

فالطرف الاسرائيلي وكما هو حادث على الارض وعمليا غير ملتزم بالعملية السلمية ويتهرب من تنفيذ ما يتوجب عليه ان يقدمه من الالتزامات.. وبالتالي.. فالمسيرة متوقفة فعلا وليست مهددة بالتوقف!! فقط.. هناك محاولات تجري هنا وهناك لتعيد اليها حيويتها .

ومن ثم قدرتها على السير قدما حسب ما نصت عليه اتفاقات السلام المبرمة بين الطرفين.. اوسلو والقاهرة وطابا والخليل!! ولذا كانت اسرائيل لا تريد مواصلة المسيرة.. فما الحل؟! واين الشرعية الدولية كي تفرض كلمتها كما فعلت - ظلما - مع العراق وليبيا والسودان؟

اين الولايات المتحدة الاميركية زعيمة هذه الشرعية والراعي الاول والاساس للعملية السلمية؟ ولن نقول اين جمهورية روسيا الاتحادية باعتبارها الراعي الثاني ذلك لان الجميع يعرفون انها تعاني من امراض الروماتيزم الذي يشل مفاصلها ويحرمها من الحركة!! ورغم ان المجموعة الاوروبية تقف الى جانب الحق العربي وتحاول جاهدة ان تكون كلمتها مسموعة وان يكون لها دور فاعل في دعم العملية السلمية وحمايتها من الشلل او الزلل او الانحراف الا انها للاسف الشديد لا تدافع عن حقها ومكانتها وحتمية وضرورة ان تكون لها كلمتها المسموعة.. ولا ندري لذلك سببا حيث انها قادرة على تفعيل دورها ولديها من الامكانات ما يجعلها مؤهلة لذلك!!؟

● امام كل هذه الظروف.. نكرر.. ماذا سيفعل العرب؟!

وهل يمكن للعرب ان يفعلوا شيئا اذا هم ارادوا؟!

... ولن نغوص في حسابات الارقام كي نوضح ما للعرب من رصيد مادي وحيوي لا غنى للعالم عنه مما يجعلهم قادرين على التحرك والفعل.. نعم هم منتجون رئيسيون للنفط الذي قال عنه رئيس فرنسا اثناء الحرب العالمية الثانية: ان قطرة من النفط في المعركة هي اهم من قطرة دم؟!

وهم منتجون رئيسيون للفوسفات والاملاح المعدنية المختلفة.

وايضا هم منتجون رئيسيون للحمضيات والزيتون وزيته والصمغ العربي والقطن والتمور واللوزيات والاعناب..

ولا يقل عن ذلك اهمية انهم يتحكمون بمضائق جبل طارق وباب المندب وقابس ويمتلكون الشريان الحيوي قناة السويس.. وهم ايضا بمثابة مركز القلب بالنسبة لحركة المواصلات والاتصالات العالمية..

... ولا احد ينكر ذلك.. كما لا احد يحب العرب ويتقرب اليهم من دول العالم شرقه وغربه الا لذلك!!

افلا يتحرك بنو يعرب بن قحطان ويفرضون وجودهم كقوة فاعلة ومؤثرة على خريطة الشرعية الدولية التي لا تقيم وزنا للضعفاء او الجبناء؟! هل نتذكر بوقفتهم التاريخية المشرفة في حرب العاشر من رمضان عام ١٣٩٣هـ ، ٦ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٧٣م حيث كان هنري كيسنجر وزير خارجية اميركا يومذاك يتهيب من مقابلة زعماء العرب وبالتحديد الملك فيصل بن عبدالعزيز ال سعود رحمه الله.. ويخرج من اللقاء محمر الوجه والاذنين ولقد قالها بنفسه:

كم كان يغيظني ذلك الملك العجوز وهو يستمع الي ويداعب ملقاط الفحم دون ان يعلق بشيء على ما اقول.. كنت اريد ان اعرف رايه.. حتى اذا حاولت استفزازه بالقول: سيدي جلالة الملك لا تجعلونا نضطر الى مقاطعة النفط العربي..

فاذا به ينتفض غاضبا ويشير الي بالمغادرة قائلا: انظر.. (واشار الى طبق امامه فيه تمر واخر فيه لبن) واكمل: على هذا عاش اباؤنا واجدادنا.. وعليه يمكننا ان نعيش العمر كله نعم لمجرد اننا وقفنا في شموخ متحدين كانت لنا هيبتنا تلك!!

● من هنا تكون مسيرة فرسان بني قحطان..

الا نتذكر قمة العرب الاولى بعد حرب السويس في قاهرة المعز لدين الله يوم ١٩٩٦/٦/٢٢م وما تمخض عنها من قرارات ؟! يومها اصيب نتنياهو باختلال التوازن.. وراح وزير خارجيته ديفيد ليفي يلف ويدور ويحسن صورة زعيمه وينفي ان حكومتهم تتنكر للعملية السلمية.. بينما الرئيس كلينتون راح يطلب من العرب الصبر حتى تنتهي العملية الانتخابية ليقول كلمته بجزم.. وليردع حكومة اسرائيل.. وتشكلت لجنة لمتابعة قرارات تلك القمة؟!

ونجح كلينتون.. ولا يزال نتنياهو يتصرف بغطرسة وصلف.. والمضحك المؤلم ان الرئيس الاميركي يربت على كتفيه في دلال ويهمس في اذنيه برقة ولطف!!! فاين ما وعدنا به؟ واين لجنة المتابعة يا قادة قمة القاهرة؟!

فقط.. مطلوب منكم ان تجتمعوا.. لتتابعوا قرارات قمتكم.. فلقد كانت رائعة وهي البلسم الشافي لما نعاني منه الان.

فالقدس في خطر.. وفلسطين في خطر.. والوجود العربي ايضا في خطر.. فهل تفعلون ؟! وهل تتابعون؟!

* كاتب وصحفي فلسطيني

الافتتاحية

جهود الاردن وتقصير الاخرين

استكمل الأمير الحسن في غزة امس ما بداه جلالة الملك في اسرائيل امس الاول وبالاتجاه الذي يقود الى رفع العراقيل الاسرائيلية امام مفاوضات الحل العادل للقضية الفلسطينية.

واذا كانت بعض الجهات العربية ووسائل الاعلام في هذه العاصمة العربية او تلك قد استهلت تبرير التخلي عن القضية الفلسطينية والقدس الشريف، بالهجوم الاعلامي غير المنزه عن الأغراض على الجهود الاردنية المتصلة دعما لفلسطين واهلها والسلام وحق الشعوب العربية بالعيش في ظله، فان السجل الحافل لهذه الجهات مليء باشكال التخلي والتفريط عن قضايا الأمة والشعوب منذ وقت غير قصير.

ان الجهود الأردنية والمبادرات المتتالية التي يقودها الحسين في كل الاتجاهات هي التي سبق ومنعت الحكومة الاسرائيلية الحالية من الغاء الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينين وارتكاب جريمة تهجير جديدة للفلسطينيين من ارض وطنهم التي رابطوا وصمدوا فوقها طوال سنوات الاحتلال.

وفي المقابل فان الذين يمتهنون الاتهام والتشكيك من الاشقاء في الجوار ويختفون عن ساحة الفعل مع كل نكبة تقع او مذبحة ترتكب، لا يرون ما يبرر هذه الجهود الاردنية التي تحتاج الى شجاعة وصبر وتحمل الرجال. فالوضع الطبيعي بالنسبة لهم ان تبقى الارض العربية محتلة والشعوب ترزح تحت وطأة الذبح والامتهان.

ان الذين لا يعنيهم توفير الحد الادنى من حقوق الانسان لمواطنيهم على ارض وطنهم لا يعنيهم ان يخرج الاحتلال من فلسطين والجولان ولبنان، وتمثل المجازر بالنسبة لهم كمجزرة قانا والخليل وغيرها مناسبات لالقاء الاشعار وتدبيج احلى الكلام.

لقد اثبت نجاح الجهود الاردنية في زيادة الضغوط السياسية على الحكومة الاسرائيلية الحالية انه في النهاية لن يصح الا الصحيح. وبادامة زخم التعاون والتنسيق بين الاردن وفلسطين وصولا للحل العادل للقضية الفلسطينية ورفع الظلم واشكال المعاناة التي يتعرض لها الفلسطينيون، لن يكون امام المكابرين والمتهربين من تبعات المسؤولية القومية الا التسليم، ولو بعد حين، بالتقصير تجاه شعوبهم وامتهم وفلسطين بالتحديد.

■ الاسواق

زيادة رسوم الغرف التجارية هل تنعكس في تحسن ادائها

زيادة رسوم الغرف التجارية يعني ان هذه الغرف تواجه زيادة في مصروفاتها وتواجه احمالا ثقيلة في النهوض بمسؤولية تمثيل القطاع الخاص ومعاونته في تطوير ذاته وتحديث وسائل وتقنيات الادارة والتسويق والتعامل الصحيح مع انظمة التجارة ومع توجهات المنافسة الداخلية واختراق اسواق جديدة وزيادة الصادرات.

فغرف التجارة يفترض ان تعكس نشاطات قطاع التجارة وان اتحاد غرف التجارة هو مظلة لهذه الغرف وعليه بالتنسيق والتعاون معها ان يشكل الاطار المؤسسي القادر على رفع لواء التحديث والتطوير.

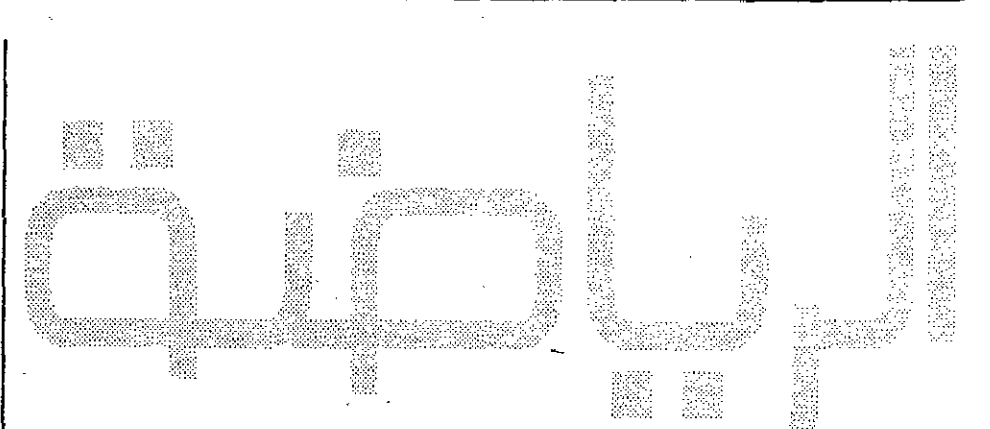
فحالة الانفتاح الاقتصادي وتوجهات تحفيز القطاع الخاص وازالة التشوهات من الاسواق وتفعيل ميكانيكية العرض والطلب وكذلك تفعيل جهاز الاثمان وتحرير الاسعار من قيود التدخلية، كل ذلك انما يتطلب تطورا واضحا في وظيفة عمل غرف التجارة واتحاد هذه الغرف، فلا يجوز ضمن طروحات الخطاب الاقتصادي الاردني وضمن معطيات توجهات السياسة الاقتصادية ان تتقوقع الغرف التجارية عند وظائفها التقليدية، ولا يجوز في مرحلة تتفتح فيها ابواب الديمقراطية الاقتصادية على مصراعيها وتتسع فيها قاعدة المشاركة في صناعة القرار الاقتصادي ان يبقى اتحاد غرف التجارة يراوح عند تلك الوظائف التقليدية، بل لا بد من ان يشكل هذا الاتحاد وتلك الغرف مراكز بحث ودراسات ومنابر فكر اقتصادي وتجاري ومواقع تطوير لتقنيات التسويق وايضا مراكز وعي ونصح وارشاد وبوصلة هامة من اجل رفع سوية قطاع التجارة وان يكون لديها قدرة كافية على متابعة الحدث الاقتصادي والتعليق عليه وابداء الرأي حوله فتخرج عن نطاق الاكتفاء باستقبال الوفود التجارية وتبادل الزيارات معها، بل عليها ان تراكم على هذا الحدث بما يخدم زيادة حجم التبادل التجاري وما يفتح قنوات تعاون واتصال حقيقي بين نظام التجارة لدينا وبين حركة التجارة العالمية.

فالمهمة التي تواجه مثل هذه المؤسسات الرمز لحركة القطاع الخاص هي مهمة محورية واساسية في هذه المرحلة بالذات، وعلى عاتقها تقع مهمات جسام في ان تكون في قلب الحدث الاقتصادي لا ان تكتفي بمراقبته، ومن هنا فزيادة الرسوم يجب ان تكون لقاء تطوير اداء الغرف التجارية وان تكون لقاء ان تكسر هذه الغرف حدة التقليدية التي تكبل ايديها، حتى تنطلق في اعادة هيكلية ذاتها على اسس مؤسسية صحيحة وان تكون قادرة على الارتقاء دوما الى التفاعل الصحيح والتعامل الايجابي مع كل ما هو ملقى على عاتقها من دور وما هو مأمول منها من نتائج فيشكل البناء المؤسسي السليم رافدا هاما في اقامة اقتصاد المؤسسات والعمل المنظم الواعي.

واذا كان التشريع قد كفل موردا ثابتا ومتزايدا من الاموال يدخل خزانة هذه الغرف واتحاد غرف التجارة، فان الزيادة في هذه الموارد هي اقتطاع من جيوب القطاع الخاص التجاري وبالتالي لا يفترض الا ان تكون قادرة على ان تعطي مردودا لمن يدفعها من التجار اكثر مما لو لم يقم بدفعها.

فالمعادلة الصحيحة في عمل ووظائف الغرف التجارية واضحة كل الوضوح وعليها ان تنطلق لتحقيق مهمات متميزة وان تعكس خدمة عالية السوية لكافة النشاطات التجارية وللاقتصاد الوطني، وعلينا في هذا الصدد ان نتريث وان نعطي هذه الغرف واتحادها فترة كافية من الوقت قبل ان نقترح بضرورة جعل رسوم الاشتراك والانتساب طوعية اختيارية غير جبرية بحكم التشريع.

■ الاسواق



الرأي الرياضي

ستاد عمان الدولي .. الى اين ؟!

كنا كما اتحاد الكرة نعلق امالا واسعة على مباراة فريقنا الوطني مع شقيقه السوري في تحقيق عائد مالي يمكن الاتحاد من تسديد بعض ديونه المتراكمة ولكن امطار الخير التي عمت ارجاء العاصمة والمملكة حالت دون ذلك فاجبرت اتحاد الكرة على نقل المباراة من ستاد عمان الى ستاد الحسن في اربد الامر الذي انعكس سلبا على حجم الاقبال الجماهيري الذي لم يتجاوز بضع مئات.

الامطار الغزيرة تتساقط بصورة شبه يومية في كثير من دول شرق اسيا وتتساقط بصورة مذهلة في كثير من اقطار اوروبا ومع ذلك لم نسمع عن نقل مباراة من مدينة الى اخرى بسبب الامطار .. لان شبكات تصريف المياه في ملاعب العالم نموذجية بما يحول دون اية حالة غرق لها.

لقد حرصت على زيارة ستاد عمان الدولي للاطلاع على حالته التي منعت اقامة مباراتنا مع سوريا عليه وفوجئت بسوء شبكة تصريف المياه فيه الامر الذي يدفعنا الى مناشدة المسؤولين في وزارة الشباب ومدينة الحسين للشباب لمعالجة الامر معالجة دائمة وليست مؤقتة لانه من العيب ان يصل بنا الامر الى الغاء مباريات دولية بسبب سقوط الامطار فماذا عسانا نقول لو ان بلادنا عامرة بتساقط الثلوج مثلا؟!

الحل يكمن حسب تقديرنا ليس فقط في معالجة ستاد عمان الدولي من مرضه المزمن وانما بالسعي الجاد لايجاد ملاعب بديلة مبنية على اسس علمية سليمة، اذا اردنا لكرتنا ان تنهض وتتطور وتحقق انجازات ارجو الا نبقى نحلم بها.

● مع خالص تقديرنا لكل الجهود الطيبة التي يبذلها كافة العاملين في مدينة الحسين للشباب وستاد عمان الدولي وتقديرنا للتحسينات التي اصابت الاستاد وينتظر ان تصيبه لاحقا.

والله الموفق.

سلة الجزيرة «ارامكس» والانطلاقة العربية

بغض النظر عن النتائج الفنية التي سيعود بها فريق نادي الجزيرة «ارامكس» لكرة السلة من بطولة الاندية العربية للرجال لكرة السلة التي ازيح الستار عن منافساتها قبل امس فاننا نسجل ببالغ الاعتزاز جراة مبادرة الجزيرة في تحقيق التواجد الاردني في هذه البطولة العربية الكبرى وهي مشاركة ندرك انها لم تكن لتتحقق لولا مبادرة شركة ارامكس بتحمل نحو عشرة الاف دينار مساهمة في المشاركة مقابل خمسة الاف دينار قدمتها وزارة الشباب.

ليست هذه المرة الاولى التي يشارك فيها الاردن في بطولات الاندية العربية لكرة السلة فقد شاركنا مرارا وتكرارا عن طريق القطبين الارثوذكسي والاهلي ولكنها المرة الاولى التي يتصدى فيها الجزيرة وحده للدفاع عن الوان كرة السلة الاردنية في مثل هذه البطولات.

اننا على ثقة بان مثل هذه المشاركة ستكون كفيلة بتحقيق نقلة نوعية في مسيرة كرة السلة الجزراوية ومهما كانت النتائج الفنية. ولذلك فاننا نشجع سلة الجزيرة على المضي قدما في مثل هذا التوجه وندعو كافة اصحاب العلاقة تقديم كل ما يلزم من دعم مستقبلي لسلة الجزيرة دون ان نتركها وحيدة ودون اية محاولات لعرقلة مسيرة هذا النادي العريق والجهة الراعية لسلته.

■ محمد قدري حسن

بطولة مفتوحة بالتنس للرجال

الأسواق

يقيم الاتحاد الاردني للتنس بطولة مفتوحة للرجال فوق سن ٣٥ تبدا في الرابع والعشرين من الشهر الجاري وذلك على ملاعب الاتحاد بمدينة الحسين للشباب، وبرعاية شركة نقل اخوان.

وقد فتح باب التسجيل منذ ايام وسيظل مستمرا الى الحادي والعشرين من الشهر الجاري، واضاف السيد طلال ماهر الناطق الاعلامي للاتحاد ان على كل من يرغب بالمشاركة التسجيل لدى مقر الاتحاد.

اتفاقية للتعاون الرياضي مع الاتحاد اللبناني للكراتيه

الأسواق

بدعوة من الاتحاد الاردني للكراتيه قام وفد من الاتحاد اللبناني للكراتيه مكون من السيد ميشيل ناكوزي امين سر الاتحاد والسيد عبدالله الصالح رئيس اللجنة الفنية مدرب المنتخب الوطني اللبناني بزيارة المملكة الاردنية الهاشمية خلال الفترة من ١٥ - ١٧ اذار الجاري للتباحث في امور التعاون الثنائي في مجال الكراتيه، وقد تم عقد اجتماع مع ادارة الاتحاد الاردني للكراتيه برئاسة اللواء الركن سلمان المعايطة رئيس الاتحاد وحضور كافة اعضاء الاتحاد الاردني للكراتيه وذلك في مقر الاتحاد بمركز الامير راشد بن الحسن لرياضة الدفاع عن النفس حيث تم الاتفاق على مسودة للتعاون الرياضي بين الاتحادين في المجالات التالية:

تبادل الزيارات والوفود الرياضية

● تنظيم زيارات ولقاءات رياضية بين المنتخبات الوطنية للبلدين لكافة الفئات العمرية وللجنسين.





● اللواء الركن سلمان المعايطة

● اقامة المعسكرات التدريبية المشتركة للمنتخبات الوطنية. ويتحمل الفريق الزائر نفقات السفر من والى بلده ويتحمل الجانب المضيف نفقات الاقامة كاملة والتنقلات الداخلية وتنفيذ البرامج السياحية.

الدورات التدريبية والتحكيمية

● يقوم كل قطر بدعوة اثنين من المدربين والحكام من القطر الثاني للمشاركة في الدورات التدريبية والتحكيمية التي يقيمها.

● تبادل المحاضرين والمعلومات الخاصة بموضوعات التدريب الرياضي فنون اللعبة، قانون تحكيم الكراتيه.

الاختبارات والفحوص

● تشكيل لجان مشتركة لفحوصات المدربين والحكام والاحزمة بهدف تبادل الخبرات بما لا يقل عن مرة واحدة في السنة لكل اتحاد.

● افساح المجال للاعبي الاتحاد والاخر بالمشاركة في اختبارات الاحزمة السوداء التي تتم باشراف خبراء (يابانيين) بشرط الحصول على موافقة الاتحاد الام بذلك.

الفقرة الرابعة: الاتحاد العربي

● تنسيق الجهود لدعم تفعيل نشاطات الاتحاد العربي وخدمة الكراتيه في المجالات العربية والقارية والدولية.

● تكون مدة الاتفاقية لموسم رياضي اعتبارا من تاريخ التوقيع عليها ولمدة عام كامل.

منتخبنا بدأ استعداده لمباراة الرد مع سوريا

● الشناينة.. واغلاق للجبهة اليسرى

■ تصوير : ايوب الطويل

كتب - محمد مطاوع

واصل منتخبنا الوطني لكرة القدم استعداداته لتصفيات المجموعة الاسيوية الثالثة لكرة القدم حيث عاد لمعسكره التدريبي المغلق بعد نهاية مباراته التي لعبها يوم امس الاول مع المنتخب السوري الشقيق وانتهت بالتعادل السلبي.. وسيقود المدرب محمد عوض ظهر اليوم تدريبا خفيفا للمنتخب وقد يقام على ملعب البتراء في حالة عدم صلاحية ارضية ستاد عمان الدولي.

وسيبدا منتخبنا الاستعداد لمباراته الوبية الثانية مع المنتخب السوري والتي ستقام في العاصمة السورية دمشق يوم الاحد المقبل ويسعى مدرب المنتخب من خلالها الى تثبيت التشكيلة النهائية التي ستلعب في التصفيات حيث ستقتصر على ٢٢ لاعبا سيتم تثبيت (١١) منهم في مختلف المراكز.

ابو عابد متفائل

«الاسواق» اجرت اتصالا مع كابتن المنتخب جمال ابو عابد في معسكر المنتخب حول منتخبنا الوطني وتقييمه لمستواه حتى الان.. فقال ان مستوى المنتخب مطمئن والاستعداد جيد جدا حتى الان وجميع اللاعبين ملتزمون بالتدريب وبجميع ما يطلبه الجهاز التدريبي منهم، والتفاؤل يسود جميع اللاعبين بتحقيق نتائج جيدة في التصفيات.

وحول مباراة منتخبنا مع المنتخب السوري يوم الاحد الماضي قال ابو عابد اننا قدمنا مباراة جيدة وسيطرنا بالكامل على الشوط الاول واتيحت لنا خلاله عدة فرص للتسجيل لكن في الشوط الثاني اثر الجو الماطر على الفريقين لم يقدما المطلوب منهما وتسبب ذلك في تحقيق التعادل. وحول المباراة الثانية مع سوريا قال ابو عابد اننا سنقدم ان شاء الله مباراة افضل وستثبت تطور مستوانا.

وعند الطلب من الكابتن ابو عابد بان يجري مقارنة بين المنتخب الحالي والمنتخبات الوطنية التي لعب معها قال انني متفائل كثيرا بهذا المنتخب فلاعبوه جيدون ولديهم لياقة بدنية جيدة وبعض اللاعبين لديهم خبرة ممتازة وذلك لخوضهم عددا كبيرا من المباريات الدولية.

وبالنسبة لتقييمه لخطوط المنتخب الثلاثة الدفاع والوسط والهجوم قال ان هناك توازنا ممتازا بين الخطوط الثلاثة ولا يوجد فيها نقاط ضعف وتلعب بشكل متكامل في الملعب.. والمدرب يركز حاليا في مرحلة الاعداد الاخيرة على بعض النهايات الفنية فقط بعد تثبيت مراكز اللاعبين واعتماد التشكيلة الاساسية.

بطولة الاندية العربية الحادية عشرة لكرة السلة

الجزيرة يلاقي الزهراء التونسي اليوم

الأسواق - تونس

استهل فريق الجزيرة ارامكس مبارياته في بطولة الاندية العربية الحادية عشرة التي التي تستضيفها مدينة نابل التونسية بلقاء فريق بوفاريك الجزائري وانتهت في ساعة متاخرة من مساء الامس وسننشر نتيجتها وتفاصيلها في عدد الغد، ويلتقي الجزيرة في الساعة الخامسة من مساء اليوم بتوقيت الاردن بفريق الزهراء التونسي الذي يسانده جمهور كبير ومتحمس، ويختتم الجزيرة مبارياته في الدور الاول بعد ظهر يوم غد الاربعاء بلقاء فريق الحكمة اللبناني اكبر المرشحين للفوز بالبطولة.

ويلعب الجزيرة في مجموعة صعبة خاصة في لقائه مع فريق الزهراء الطامح بالفوز بها والمدعم بعدد من اللاعبين المحترفين من السنغال والذي يلعب على ارضه التونسية، كذلك سيواجه فريق الحكمة اللبناني المدعم بعدد من اللاعبين المحترفين الاجانب.

افتتاح انيق

افتتحت البطولة مساء يوم الاحد الماضي في صالة «٧ نوفمبر» في مدينة نابل التونسية والتي ستكون مسرحا لمعظم مباريات البطولة التي ستستمر حتى ٣٠ اذار الجاري وتلى حفل الافتتاح اولى مباريات البطولة بين فريق الملعب النابلي التونسي - منظم البطولة والجهراء الكويتي.. ولعب خلالها الملعب النابلي مباراة كبيرة.. وتمكن الملعب النابلي من تحقيق فوز كبير بفارق ٢٩ نقطة وبنتيجة ٨٦/٥٧ وسط تشجيع مستمر من الجمهور الكبير الذي غصت به مدرجات الصالة.

مجموعات البطولة

قسمت الفرق الـ(١٦) المشاركة في البطولة الى ٤ مجموعات تلعب بنظام الدوري من مرة واحدة لكل منها وهذه المجموعات هي:

● المجموعة الاولى: الملعب النابلي - تونس، الجهراء - الكويت، الرياضي - لبنان، المروج - ليبيا.

● المجموعة الثانية: الزهراء - تونس، الحكمة - لبنان، الجزيرة/ ارامكس - الاردن، بوفاريك - الجزائر.

● المجموعة الثالثة: الزمالك - مصر، اتحاد المنستير - تونس، الاتحاد - السعودية، البناء - الجزائر.

● المجموعة الرابعة: حلق الوادي - تونس، الاتحاد السكندري - مصر، النصر - ليبيا، احد - السعودية.

البطولة السابعة للسيدات

كما افتتحت مساء الاحد الماضي في مدينة نابل بطولة الاندية العربية السابعة للسيدات لكرة السلة والتي يستضيفها نادي الهلال الرياضي التونسي وتشارك فيها الى جانب الفريق المضيف فرق اندية الاهلي المصري وحسين داي الجزائري والهومنتمن اللبناني والملعب التونسي والنادي الصفاقسي من تونس.

● من لقاء الجزيرة والوطني في الدوري المحلي

كؤوس وجوائز البطولة

خصصت عدة كؤوس وجوائز للفائزين بالقاب البطولة على النحو التالي:

- كاس المركز الاول، كاس الروح الرياضية، كاس اللعب النظيف، كاس احسن لاعب في البطولة، كاس هداف البطولة، كذلك ستجري مسابقة بين افضل مسجلي النقاط الثلاثية من خارج القوس بعد نهاية الدور الاول للبطولة.

حكام البطولة

يقوم بادارة مباريات البطولة جميع الحكام المرافقين للفرق باستثناء الحكام التونسيين، كذلك سيدير المباريات المهمة والحساسة حكمان اجنبيان ومحايدان هما كريستوف كور الوفسكي من بولندا وكومان توشاف من بلغاريا.

ملخص في ART

سيقوم راديو وتلفزيون العرب ART بعمل رسالة يومية تتضمن ملخصا كاملا عن احداث كل يوم في البطولة وتدوم لمدة ساعة كاملة، كذلك سيقوم بنقل بعض المباريات المهمة على الهواء مباشرة.

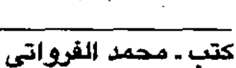
بعثة الفروسية الى دمشق للمشاركة في دورة باسل الاسد

كتب - محمد الفرواتي

وصلت الجياد الاردنية الى دمشق امس للمشاركة في دورة باسل الاسد للفروسية والتي ستقام هناك ما بين ١٩-٢٤ الشهر الجاري.

وسيغادر فرساننا مساء اليوم الى دمشق حيث يقيمون في فندق «ايبلا الشام» ويتكون وفدنا المشارك من السادة ابراهيم البشارات/ رئيسا والسيد خالد مهيار إداريا والدكتور خالد العدوان مرافقا طبيا للوفد والمدربين خالد الراشد وصلاح حسون والدكتور البيطري اديب محسن علما ان اللجنة المنظمة للبطولة كانت قد طلبت من اتحادنا لرسال حكمنا الدولي جلال القطب ليكون عضوا في اللجنة الاستئنافية للبطولة.

اما فرساننا المشاركون فهم: الكابتن هاني البشارات وشيرين الراسخ وسنان النشاشيبي وسوزان البخيت وفارس الطاهر وسعد الكيلاني وابراهيم البشارات.



● هاني البشارات

وستقام البطولة على مدى اربعة ايام يتخللها يوم الجمعة استراحة للفرسان ومن جهة اخرى وصلت الجياد الاردنية المشاركة في سباق قطر الدولي الى الدوحة امس الاول وعددها (١٩) جوادا.

تاجيل بطولة الإمارات للفروسية

تم تاجيل انطلاق بطولة الإمارات للفروسية والتي كان مقررا انطلاقها في بداية الشهر القادم لتقام في كانون الاول وقد بعث اتحاد الفروسية الإماراتي «فاكسا» بهذا الخصوص للاتحاد الملكي الاردني. هذا ما افادنا به السيد احمد ابو الراغب الناطق الاعلامي للاتحاد.

البلبيسي يستقبل وفدا شبابيا يابانيا

الأسواق

استقبل المهندس خليل البلبيسي امين عام وزارة الشباب بالوكالة امس وفدا من وكالة الادارة والتعاون اليابانية لشؤون الشباب.

وقد جرى عقد اجتماع مع الوفد الضيف بحضور السيد خالد الهنداوي مدير العلاقات العامة والاعلام تم فيه التباحث في برنامج التبادل الثقافي والشبابي بين الاردن واليابان والتنسيق لتبادل الوفود الشبابية بين البلدين.



● البلبيسي والوفد الياباني

تعيين حكام بطولة الريشة الطائرة

الأسواق

قررت لجنة الحكام المركزية للريشة الطائرة دعوة جميع الحكام لاستلام مستحقاتهم المالية عن الاعوام السابقة يوم الاثنين القادم الساعة الرابعة مساء في مقر الاتحاد بقصر الرياضة.

وتعيين حكام بطولة الحسن العربية الاولى للريشة الطائرة في الفترة من ٢٥ - ٢٨ اذار الجاري وهم:

الحكم العام محمد الجبور والحكام: محمود حتاملة، عثمان الشنقيطي، فادي الجزازي، محمد فضل عطية، مروان الجزازي، امجد الغزاوي، يحيى ابو طالب، زهير مرجي، مصطفى الزق، ابراهيم محاسنة، ميش خريسات، مصباح النوباني، فواز النعيمات، فيوليت عكيلة، عصام الطوال، محمود الهيشان، ربيحة المجالي، منتصر عبيدات.

دعوة الحكام المكلفين بادارة فعاليات بطولة الحسن العربية لحضور الاجتماع مع اللجنة يوم الاثنين القادم الساعة الثالثة عصرا في قاعة الاجتماعات بقصر الرياضة.

وتعيين حكام بطولة الناشئين والناشئات ايام الخميس، الجمعة، السبت، في صالة رم الساعة التاسعة صباحا وهم:

حكم عام يوم الخميس: فادي الجزازي.

حكم عام يوم الجمعة: يحيى ابو طالب.

حكم عام يوم السبت: عثمان الشنقيطي.

والحكام: سليمان برغل، زهير مرجي، امجد الغزاوي، مصطفى الزق، لينا دنبك، رائد يوسف، مهند ابو عبيد، شاهر الرواشدة، شاهر الصعايدي، ياسمين صلاحات، لؤي العزة، لبنى سعادة، بثينة سامي، حرية ليه، رانيا المغربي، رنا العنبوسي، عكرمة خاطر، مفيدة ابو زيد.

امين سر لجنة الحكام المركزية امجد الدرابيع

البرازيل والارجنتين وتشيلي في نهائيات بطولة العالم للناشئين

اسونسيون - ا.ف.ب - فازت البرازيل على الارجنتين ٢/١ على ملعب ديفنسوريس دل شاكو في اسونسيون فاحرزت بطولة اميركا الجنوبية لكرة القدم للناشئين تحت ١٧ سنة. وسجل ماتوسالم (٧١) وجيوفاني (٨٢) هدفي البرازيل، وداريو جيجينا (٣٤) هدف الارجنتين.

وبلغت البرازيل والارجنتين نهائيا بطولة العالم التي تنظمها مصر في ايلول المقبل بالاضافة الى تشيلي التي احتلت المركز الثالث بفوزها على الباراغواي ٢/١.

تلاقي ماليزيا اليوم

السعودية تهزم تايوان ٢/ صفر

كوالالمبور - ا.ف.ب - بدات السعودية حملتها في تصفيات مونديال فرنسا ١٩٩٨ بفوزها على تايوان ٢/صفر في افتتاح منافسات المجموعة الاسيوية الاولى على ستاد شاه علم في كوالالمبور.

وسجل عبيد الدوسري (٣٥) وابراهيم السويد (٣٨) الهدفين.

وتضم المجموعة ايضا ماليزيا وبنغلادش.

ولعب المنتخب السعودي شوطا اول جيدا وفرض سيطرة مطلقة على مجرياته فسجل هدفين وحالت الامطار الغزيرة التي حولت ارض الملعب الى مستنقع دون زيادة غلته من الاهداف في الشوط الثاني.

ومارس السعودي، الذي توج بطلا لاسيا للمرة الثالثة اواخر العام الماضي في ابوظبي، ضغطا متواصلا في نصف الساعة الاول لكن اقدام اللاعبين ضلت الطريق الى المرمى ووقفت الخشبات في وجه كرتين سعوديتين.

وتلعب السعودية مباراتها الثانية في دور الذهاب اليوم الثلاثاء ضد ماليزيا المضيفة.

كأس الاتحاد الاوروبي

موناكو وبروندبي اقوى المرشحين لبلوغ نصف النهائي

نيقوسيا - (اف.ب) - يبدو موناكو الفرنسي وبروندبي الدنماركي في وضع جيد لبلوغ الدور نصف النهائي من كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عندما يلتقيان نيوكاسل الانجليزي وتينيريفي الاسباني على التوالي في اياب الدور ربع النهائي اليوم الثلاثاء.

وكان موناكو تغلب على نيوكاسل ذهابا ١/صفر في انجلترا في غياب ثلاثة مهاجمين اساسيين هم الن شيرر ولس فرديناند بداعي الاصابة والكولومبي فاوستينو اسبريا لوقفه.

وقد تالق اسبريا الذي سجل خمسة اهداف هذا الموسم في هذه المسابقة بشكل لافت يوم السبت الماضي في مباراة نيوكاسل ضد كوفنتري (٤/صفر) وكانت له اليد الطولى في تسجيل فريقه ثلاثة اهداف كما اهدر بنفسه ثلاثة اهداف محققة قبل ان يصاب ويخرج من الملعب لكنه تعافى من الاصابة وسيكون جاهزا لخوض المباراة ضد موناكو.

اما موناكو فيسير بخطى ثابتة نحو احراز لقب بطولة الدوري الفرنسي هذا العام ويتقدم بفارق ٧ نقاط عن اقرب منافسيه.

ويامل بروندبي في ان يجدد فوزه على تينيريفي علما بان التعادل يكفيه لفوزه ذهابا ١/صفر.

ويلتقي انتر ميلان الايطالي على ملعب سان سيرو اندرلخت البلجيكي (١/١ ذهابا) وكان انتر ميلان خسر امام بارما صفر/١ في لقاء هام في الدوري الايطالي السبت الماضي وفقد الامل باحراز بطولة ايطاليا وربما في الحلول في المركز الثاني الذي يؤهله الموسم القادم المشاركة في مسابقة دوري ابطال اوروبا.

ويعتمد انتر ميلان على الفرنسي يوري دجوركايف والتشيلي ايفان زامورانو والانجليزي بول اينس.

ويواجه فالنسيا الاسباني مهمة صعبة في قلب خسارته ذهابا امام شالكه الالماني صفر/٢ اذ يتوجب عليه تسجيل ثلاثة اهداف نظيفة وكان فالنسيا اخرج بايرن ميونيخ الالماني حامل اللقب في الدور الاول.

رسالة الشمال الرياضية

مسيرة بالدراجات تواكب افتتاح مكتب جائزة سمو ولي العهد في اربد

اربد - زياد البطاينة

مندوبة عن سمو ولي العهد سمو الامير الحسن بن طلال تفتتح سمو الاميرة رحمة بنت الحسن مكتب جائزة سمو ولي العهد في العاشرة من صباح اليوم الثلاثاء في مدينة الحسن للشباب/اربد ضمن احتفال اعد لهذه المناسبة يشتمل على فقرات من الفلكلور الشعبي والاناشيد الوطنية.

كما تنطلق بهذه المناسبة مسيرة الدراجات من مدينة الحسن للشباب/اربد في جولة بمدينة الحسن وجامعة اليرموك ثم الى عجلون حيث يلتقي المشاركون مع مشتركي الجائزة في عجلون وجرش ويوم التاسع عشر من الشهر الجاري تصل كوكبة المشاركين بالمسيرة الى جامعة آل البيت بالمفرق ثم جولة بمدينة الزرقاء فالجامعة الاهلية ويوم الخميس العشرين من الشهر الجاري الى الزرقاء فالرصيفة فماركا فالمحطة فراس العين ثم مدينة الحسين للشباب ثم صويلح ثم مكتب الجائزة في عمان والجمعة الحادي والعشرين منه الى السلط تتوجه كوكبة المشاركين ثم نيبان فالكرك ولقاء بعد ذلك مع مدارس السلط والكرك بمدينة الكرك.

يوم السبت من الكرك تنطلق الكوكبة نحو الطفيلة فالشوبك ولقاء مع طلبة كلية الشوبك الزراعية بالشوبك والاحد الى وادي موسى فالبتراء وعمل حملة خدمة عامة للمدينة الاثرية ولقاء مع طلبة وادي موسى والاثنين الى العقبة نهاية الجولة لزيارة القلعة والميناء ثم العودة الثلاثاء الى اربد.

المشاركون

يشارك في هذه المسيرة من مكتب جائزة سمو ولي العهد

● مدرسة خرجا: معن محمد صالح، سامر حسام، محمد يحيى الزعبي، علي احمد حسن.

● مدرسة الخريبة: معاذ نواف عبيدات، احمد عريف عبيدات، محمود مفلح عبابنه ومعتز نيابات.

ويشرف على المسيرة محمود صالح الزعبي، محمد غزال الزعبي، يوسف ابو الليل وضابط الارتباط محمد حمادة جهاد عبيدات.

● ناصر خريس

د. ساري والشرايري بدورة المنشطات

بدعوة من الاتحاد العربي للالعاب الرياضية يتوجه الدكتور سمير ساره والدكتور احمد شرايري من اتحاد الطب الرياضي الى دمشق للمشاركة بدورة المنشطات والتي ستعقد بالفترة ما بين ٢٣-٢٧ الجاري.

تكريم ابو فارة

برعاية متصرف لواء بني عبيد السيد علي يوسف علوان تقيم جمعية داليه الكرم حفل تكريم للحكم الدولي المتقاعد ابراهيم ابو فارة وذلك في مقر الجمعية بمخيم الشهيد عزمي المفتي وقد وجهت الدعوة لعدد من الشخصيات الرسمية والرياضية ورجال الاعلام.

التل يلتقي رجال الاعلام

في اطار سياسة ونهج الادارة الجديدة بنادي الحسين دعت الهيئة الادارية بالنادي رجال الاعلام الرياضي الى اجتماع مصارحة لرسم استراتيجية جديدة للتعاون مع وسائل الاعلام في اطار الحرية والديمقراطية والتعاون.

وقد رحب السيد صقر التل باسمه وباسم الهيئة الادارية برجال الاعلام الرياضي مؤكدا حرصه على استمرارية مثل هذه اللقاءات لما فيها من خير وفائدة تعود على الشباب والرياضة وعلى مسيرة النادي الذي انتهج سياسة مفتوحة على الاعلام كشريك بالمسؤولية وصنع القرار وتنفيذه.

وقال ان هاجسنا ان نحقق ما نطمح اليه بالسعي الجاد والعمل المستمر وبالتعاون مع كافة الفعاليات والقطاعات ومن بينها الاعلام الذي نكن له كل التقدير والاحترام.

واضاف اننا نحاول ان نجسد اهدافنا من خلال خطة طموحة لا بد ان تكون مدروسة تتناسب والمرحلة القادمة والتحديات وتتناسب مع الامكانيات.

مشيرا الى ان الجهود التي تبذلها الادارة في الحصول على واردات للاستمرارية جهود كبيرة تحتاج للدعم والتاييد والمؤازرة.

وقال ان علاقتنا مع الاعلام تقوم على الثقة المتبادلة والتعاون والمشاركة في رسم الالية التي توصلنا للهدف المنشود.

وقال ان الادارة بصدد تكوين لجان فاعلة من الهيئة العامة لان دور هذه الهيئة تعطل كثيرا ولا بد من تفعيله وليأخذ كل فرد جزءا من المسؤولية والامانة.

وثمن السيد التل للاعلام خطواته ودوره الكبير مطالبا اياه الالتزام والسير مع المسيرة بخطى ثابتة وسليمة.

وشكر السيد التل وزير الشباب والمسؤولين بالوزارة على دعمهم وتاييدهم وقال ان السيد وزير الشباب قد احيا بنا الحماس ودفعنا نحو المزيد من العطاء بدعمه وتشجيعه ومتابعته وحرصه على الشباب ومسيرتهم.

وتمنى السيد التل ان يتكرر هذا اللقاء حتى يتحقق الهدف منه.

وحضر اللقاء مدير مدينة الحسن واعضاء مجلس الادارة.

جهود مشكورة

كان قرار نقل مباراة منتخبنا الوطني مع ضيفه المنتخب السوري من ستاد الحسين الى ستاد الحسن/اربد مفاجأة فرضتها الظروف الجوية وتجربة ناجحة لسياسة وادارة مدينة الحسن اربد التي استطاعت من خلال مديرها وكوادرها الفنية والادارية الاستجابة لنداء الاتحاد الكروي وتجهيز ستاد الحسن في كل المواقع وكانه كان مستعدا لهذا اللقاء الذي ظهر ناجحا ومميزا.

الحجوزات بملعب اربد

ردا على استفسار العديد من المهتمين بامور تدريب فرق الاندية على ملعب اربد قال السيد ناصر خريس رئيس لجنة الشمال عضو الاتحاد الاردني لكرة القدم ان قرار اللجنة الاخير ان يستفيد من التدريب الفرق التي تنافس على ارضية الترتان فقط وان تعرفة الاجور دينار واحد للساعة ونصف تدريب ويتم الحجز من خلال امين صندوق اللجنة خلدون الحتاملة.





● سمو الاميرة رحمة

تصفيات كأس العالم

ثلاثية اميركية تشعل المنافسة في مجموعة الكونكاكاف

كاليفورنيا - رويتر - فازت الولايات المتحدة على كندا ٣/صفر ضمن تصفيات مجموعة دول اميركا الشمالية والوسطى والمحيط الهادي «كونكاكاف» لكاس العالم.

وبهذا الفوز ارتفع رصيد الولايات المتحدة الى اربع نقاط من مباراتين لتتساوى في عدد النقاط مع المكسيك التي تعادلت مع كوستاريكا دون اهداف قبل مباراة الولايات المتحدة وكندا.

وستصعد ثلاثة فرق من الفرق الستة بهذه المجموعة الى نهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا العام المقبل.

وكانت الولايات المتحدة قد تعادلت مع جمايكا دون اهداف في مباراتها الاولى.

وتقدمت الولايات المتحدة بهدف من ضربة جزاء احرزه ايريك فينالدا في الدقيقة الثامنة، واضاف ايدي بوب الهدف الثاني في الدقيقة ١٤ وعزز ايرني ستيوارت فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة ٨٩.

المكسيك تتعادل مع كوستاريكا

اما المكسيك فقد انتزعت نقطة هامة بتعادلها مع كوستاريكا اذ كانت تلعب خارج ارضها. وكانت كوستاريكا الفريق الافضل في الشوط الثاني وشنت العديد من الهجمات.

فوز ماليزيا

وفي تصفيات المجموعة الاسيوية الاولى لكاس العالم فازت ماليزيا على بنغلاديش ٢/صفر.

واحرز عزمان عدنان الهدف الاول لفريقه في الدقيقة ٤٣ ثم اضاف ارديس كريم الهدف الثاني في الدقيقة ٨٠.

● من لقاء المكسيك وكندا

همسات رياضية

السياحة والشباب والرياضة

● عصام عريضة

الشباب هم الطاقة المحركة لكل النشاطات وفي كل الميادين .. وهم القادرون على المساهمة في كل حركة تستهدف النهوض والارتقاء ..

فالسياحة ميدان هام من ميادين البناء، واحد اهم مصادر الدخل القومي الاساسية.

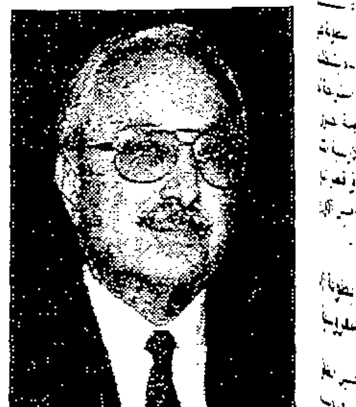
ونحن في الاردن ومن خلال رحلات ونشاطات شبابنا ورياضيينا وكشافتنا ومتندياتنا الشبابية نستطيع ان نسوق الاردن سياحيا ..

نستطيع ان نسوق الاردن من خلال مباراة رياضية بكرة القدم او السلة، ونستطيع ان نسوق الاردن من خلال رحلة كشفية او تبادل زيارات شبابية وارشادية .. موضوع تسويق الاردن سياحيا ليس من مسؤولية وزارة السياحة او مكاتب السياحة او الطيران او النقل السياحي فحسب بل مسؤولية كل الوزارات وكل المؤسسات العامة والخاصة وكل المواطنين وهي مسؤولية وطنية هامة ...

■ عصام عريضة

افتتاح الندوة العلمية حول صناعة البطل الرياضي

د. كمال: الرياضة من المؤشرات الحضارية لتقدم الامم



● د. مروان كمال





● د. زياد الكردي

الاسواق - اربد

افتتح الدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك الندوة العلمية حول صناعة البطل الرياضي التي نظمتها كلية التربية الرياضية في الجامعة بالتعاون مع مركز الطب الرياضي فرع اربد التابع لوزارة الصحة واستمرت يوماً واحداً.

والقى الدكتور كمال كلمة قال فيها: يسعدني ان ارحب بكم اجمل ترحيب في رحاب جامعة اليرموك في هذا اليوم الذي تجتمعون فيه لبحث موضوع على مستوى عال من الاهمية تناقشون من خلاله اهم الطرق والاساليب العلمية التي تعمل على تطوير الاداء الرياضي بدءاً من الاكتشاف المبكر للرياضيين او ذوي الاستعداد الفطري للنشاط الرياضي وتوفير الامكانات اللازمة للتدريب واجراء الفحوصات الطبية والدراسات والبحوث العلمية في مقدمتها البحوث النفسية والفسيولوجية والبيوميكانيكية.

واضاف لقد كان للتربية الرياضية دور مهم عبر العصور فبعد ان كان الانسان الاول يعلم اولاده كيف يستغلون اجسادهم لممارسة متطلبات الحياة اليومية تطور هذا الهدف الى ان اصبح من المؤشرات الحضارية لتقدم الامم، موضحاً ان التغييرات الجسمية والاجتماعية والعضلية الناتجة عن ممارسة انشطة التربية الرياضية المنظمة جزءاً كبيراً من الاهتمام في مجال البحث العلمي ليس فقط للتوصل الى تطوير الارقام الرياضية بل للوصول الى ادق التنبؤات التي يمكن الاعتماد عليها علمياً في تطوير مجالات التربية البدنية والرياضية.

واكد ان جامعة اليرموك قد حرصت على انشاء كلية للتربية الرياضية مزودة بمختبرات متطورة تلبي حاجات الطلبة والمتدربين وتخدم الاندية الرياضية والمنتخبات الوطنية، وكان لاصحابها حاجات الطلبة والمتدربين وتخدم الاندية الرياضية والمنتخبات الوطنية، وكان لاصحابها الحالات الخاصة نصيباً من الافادة من هذه المختبرات وذلك انطلاقاً من رسالة الجامعة واهدافها في خدمة المجتمع وتلبية حاجاته والتفاعل معه حتى ياتي انعقاد هذه الندوة بالتعاون مع وزارة الصحة ترجمة لهذه الاهداف.

كما القى الدكتور زياد الكردي عميد الكلية كلمة اشار فيها: الى ان لجنة تطوير الحركة الرياضية في الاردن اوصت عام ١٩٩٣ بضرورة انشاء مركز للبحوث والدراسات والمعلومات الرياضية ومن اهداف هذا المركز الاكتشاف المبكر للرياضيين في الالعاب المختلفة ووضع معايير واسس علمية لاختبار اللاعب الرياضي في مختلف الالعاب بالاضافة الى اجراء البحوث والدراسات الميدانية للافادة منها في مختلف مجالات النشاط الرياضي.

واضاف ان فكرة الاعداد لهذه الندوة «صناعة البطل الرياضي» جاءت ايماناً من الكلية بامكانيات اعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الاردنية لتلعب دوراً رئيسياً في تطوير المستويات الرياضية الاردنية وذلك عن طريق اجراء الدراسات العلمية التطبيقية على اللاعبين واللاعبات في المنتخبات الوطنية آخذين بعين الاعتبار ان تطوير الرياضة ميدان تنموي يجب توفر عدداً من العناصر الرئيسية التي لا بد ان تعمل معاً وبانسجام حتى يصبح التطوير حقيقة وحتى يعطي النتائج المطلوبة.

واكد ان مدخلات التطوير عديدة فمنها القوى البشرية ممثلة باللاعبين والمدربين والحكام، وتوفير المنشآت والملاعب والتجهيزات العلمية وتوفير الامكانات المالية بالاضافة الى المعلومات العلمية اللازمة للتطوير والتي يمكن للجامعات ان تسهم بها عن طريق الاهتمام بالدراسات والبحوث التطبيقية ذات الاهمية التطويرية.

وحضر الافتتاح مدير صحة محافظة اربد وعدد من المسؤولين في الجامعة ووزارة الصحة ومركز الطب الرياضي.

وتضمن برنامج الندوة القاء ثلاث محاضرات الاولى للدكتور سمير سمارة من مركز الطب الرياضي بعنوان «الفحوصات الطبية» والثانية للدكتور عايد فضل من الجامعة بعنوان «صناعة البطل الرياضي: وجهة نظر فسيولوجية» والثالثة للدكتور زياد الكردي عميد الكلية بعنوان «صناعة البطل الرياضي: وجهة نظر بيوميكانيكية».

ودار حوار مطول حول وضع استراتيجية وطنية لصناعة واعداد البطل الرياضي للمشاركة في المنافسات الاقليمية والدولية.

عمومية الريشة الطائرة ٦ نيسان

الاسواق

حدد اتحاد الريشة الطائرة الساعة الثالثة عصر يوم الاحد السادس من نيسان القادم موعدا لاجتماع الهيئة العامة للاتحاد لمناقشة التقارير المقدمة من مجلس الادارة واعتماد الخطة الموضوعة للموسم الحالي ٩٧ بعد الاطلاع عليها وذلك تمشيا مع المادة السابعة من نظام الاتحادات الرياضية المعمول به.

وقد وجه رئيس الاتحاد الدعوة لاعضاء الهيئة العامة لحضور هذا الاجتماع الذي سيعقد في قاعة الاجتماعات بقصر الرياضة بمدينة الحسين للشباب.

ومن جهة اخرى عين الاتحاد مترجما خاصا لمرافقة المدرب الصيني المعين حديثا للترجمة من الصينية الى العربية اثناء تدريبات المنتخبات الوطنية كما سدد الاتحاد الاشتراكات السنوية المقررة للاتحاد العربي.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده الاتحاد بمقره بقصر الرياضة برئاسة السيد حمزة الشنقيطي رئيس الاتحاد.

الرائد بطلة المدارس الخاصة لكرة اليد

الاسواق

رعت السيدة وطفة الجابي مديرة التعليم الخاص في محافظة العاصمة نهائيات بطولة كرة اليد للمدارس الخاصة للبنين على صالة قصر الرياضة بمدينة الحسين للشباب بحضور السيد عوض الرمحي رئيس قسم النشاطات والسيد مروان الجزازي مشرف التربية الرياضية والتي انتهت الى فوز مدرسة الرائد العربي بالبطولة والمدرسة الانجليزية بالمركز الثاني ومدرسة المنهل بالمركز الثالث ومدرسة المعارف بالمركز الرابع.

وقد اشرف على البطولة احمد المصري مسؤول النشاط الرياضي ومضر عبدالكريم ونائل غازي مدرب منتخب المديرية وادار المباراة النهائية بسام الشريف - النمونجية الجامعة، علي النواس - اكاديمية عمان، نائل غازي - النمو التربوي.

النجم الساحلي يقترب من الفوز باللقب

تونس - رويتر - فاز النجم الساحلي على محيط قرقنة ١/صفر في الدوري التونسي لكرة القدم.

وفي بقية المباريات فاز الترجي الرياضي التونسي على النادي الرياضي الصفاقسي ٢/صفر وكيف على الاولمبي للنقل ٢/١ والاولمبي الباجي على الشباب القيرواني ١/صفر.

وفاز الملعب التونسي على الصوصي ٣/٤ وجارجيس على النادي الافريقي ٢/صفر.

ويتصدر النجم الساحلي الدوري برصيد ٤٦ نقطة من ١٩ مباراة يليه الترجي الرياضي التونسي برصيد ٤٢ نقطة ثم النادي الافريقي برصيد ٣٢ نقطة.

فيرونا يهبط للدرجة الثانية

صراع البقاء يشتد بين ثلاثة فرق بالدوري الايطالي

روما - رويتر - اشتد الصراع على البقاء بدوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم اذ يتنافس كالياري وبيروجيا وبياشينزا من اجل البقاء.

وفاز كالياري في مبارياته على فيشينزا ٢/١.

وتقدم كالياري بهدف احرزه المدافع جوستافو فو ميديز من ركلة حرة في الدقيقة الاولى من المباراة قبل ان يتعادل فيشينزا بهدف احرزه روبرتو موزتزي من ركلة حرة ايضا في الدقيقة ٣٦.

وفي الدقيقة ٤٩ تمكن ساندرو توفا نيري من احراز هدف الفوز لكالياري لينتزع الفريق نقاط المباراة الثلاث ويتقدم على بيروجيا في قاع الدوري بفارق الاهداف الا انه ما زال يحتل المركز الرابع قبل الاخير ومهدد بالهبوط الى دوري الدرجة الثانية.

ولكن بيروجيا نجح في الفوز على اودينيسي ٢/١.

واحرز ماركو نيجري هدف بيروجيا الاول في الدقيقة الثالثة من المباراة الا ان البرازيلي مارسيو اموروسو نجح في التعادل لاودينيسي في الدقيقة ٢١ بهدف بدا وكانه جاء من تسلل.

وفي الدقيقة ٧٥ طرد الحكم ماركو ماتيرازي لاعب بيروجيا الا ان بيروجيا تمكن من تحقيق الفوز بالهدف الثاني الذي احرزه الدنمركي توماس هيلفيج بعد دقيقة واحدة من طرد زميله في الفريق.

وهزم ريجيانا الذي ياتي في مؤخرة الدوري ايضا من سامبدوريا صفر/٣ رغم ان الاخير لم يحقق الفوز في آخر اربع مباريات له.

واحرز فينسينزو مونتيلا هدفين من الثلاثة في حين احرز ماركو كارابلي الهدف الثالث.

ويتصدر يوفنتوس الدوري الايطالي برصيد ٤٨ نقطة من ٢٤ مباراة يليه بارما برصيد ٤٣ نقطة ثم سامبدوريا برصيد ٣٩ نقطة.



● لقطة من الدوري الايطالي

في الدوري الانجليزي

تشيلسي يسحق سندرلاند ٢/٦

لندن - رويتر - سحق تشيلسي سندرلاند ٢/٦ في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم. وتقدم تشيلسي بهدفين في الشوط الاول احرزهما الايطالي جيانفرانكو زولا في الدقيقة ٢٨ وستكلير في الدقيقة ٤٣. وفي الدقيقة ٥١ تمكن بيتريسكو من احراز الهدف الثالث لتشيلسي الا ان سندرلاند ضغط ونجح في تحسين النتيجة الى ٢/٣. واحرز بول ستيورات الهدف الاول لسندرلاند في الدقيقة ٥٨ ثم اضاف اليكس راي الهدف الثاني في الدقيقة ٦٠. ولكن مارك هيوز نجح بمجهود فردي في اضافة الهدف الرابع لتشيلسي في الدقيقة ٧٨ وعزز فوز فريقه بالهدف الخامس الذي احرزه من تمريرة من زميله في الفريق جيانلوكا فيالي. وفي الدقيقة الاخيرة المباراة اختتم روبرتو ماتيو اهداف تشيلسي بالهدف السادس. وياتي تشيلسي في المركز السابع برصيد ٤٦ نقطة من ٢٩ مباراة بينما ياتي سندرلاند في المركز الخامس عشر برصيد ٣٢ نقطة من ٣١ مباراة.

جامعـــات

رئيس جامعة آل البيت في حديث لـ«الأسواق»:

د. البخيت: على الطلبة ان يكونوا طلاب معرفة لا طلاب شهادات

■ الحرية الاكاديمية هي حرية الابداع وليس حرية الملاحقة ■ كان هنالك تسرع في اجازة الجامعات الخاصة ■ الصحافة الجامعية عابرة ونريدها مقيمة!!

اجرت الحوار: دعاء حماد وخلود العبادي

انشئت جامعة البيت تحت الرعاية الملكية السامية لتحقيق جملة من الاهداف من ابرزها السعي لتأهيل الطالب في علوم الدين والدنيا تأهيلاً متوازناً وتدريبه على الافادة من مصادر المعرفة الاسلامية والمنهج العلمي للاسلام من حيث كونه طريقة حياة ومنهج عمل.

الى جانب تأهيله في مجالات اللغة العربية ولغات الشعوب الاسلامية واللغات الحديثة ومجال البحث العلمي..

ولم تتميز الجامعة بذلك فقط بل تميزت بكفاءة رئاستها وهيئتيها الاكاديمية والادارية.

فالاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس الجامعة، علم معروف من اعلام الاردن، له بصمات كبيرة في مجال العلم والثقافة والاكاديميا.. كذلك تضم الجامعة العديد من الاسماء اللامعة في المجال الاكاديمي والاداري.

«الاسواق» التقت الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت في مكتبه في الجامعة ودار هذا الحوار الذي غلفه طيبة وتواضع واتساع افق هذا الرجل الاكاديمي الفذ وقد حضر اللقاء رئيس قسم الجامعات في «الاسواق» الاستاذ احمد عنبوسي.. وفيما يلي نص المقابلة التي رغم قصرها الا انها كانت غنية جداً بمعلوماتها.. لنتابع..

● بماذا تتميز رسالة جامعة آل البيت؟

- تميزت رسالة جامعة آل البيت بما حددته الرسالة الملكية السامية وهي وضع خطة دراسية دقيقة ومحكمة للجمع بين علوم الدين والدنيا وهذا يقتضي اعتماد اللغة العربية للدراسة والبحث والكتابة وهذا يستوجب من الجامعة اعداد برامج دراسية لغير الناطقين بالعربية وللناطقين بها لتقييم الشعوب الاسلامية ودراسة ٨ مواد اسلامية مكثفة حسب قاعدة التكامل بين المذاهب الاسلامية ودراسة المعتقدات والاديان لغير المسلمين ودراسة مادة الحاسوب وعلم الاجتماع ومناهج البحث والمكتبات دراسة اجبارية، هذه القاعدة التشكيلية في جو من التسامح والوسطية والاعتدال ورفض العنف والاحتكام للفعل والتفرغ بالتواضع الاسلامي للمعرفة.

● الجامعة ذات رسالة اسلامية اذن؟

- نعم، الرسالة الاسلامية التي نرتقي ونتقدم اليها بلا عنف ولا تعصب ولا فحش ولا تفحيش ولا انتقاص من احد بل ببناء الذات والثقة بالمستقبل.

● ماذا تقولون في الحرية الاكاديمية؟

- لم تعد الحرية الاكاديمية حرية امنية حيث ان المخابرات لم تعد معنية بما تقول فالحرية تكمن في الاجتهاد والابداع والاضافة والابتكار ومواكبة الجديد والعناية بعقل الطالب ومشاعره وتكوين شخصيته فهي حرية الابداع لا حرية الملاحقة.

● هل يملك عضو هيئة التدريس هذه الحرية برايكم؟

- هذا ما نطلبه ونصر عليه من خلال الخطة الدراسية المحكمة حيث اننا نختلف في نظرتنا للمادة الدراسية انها ملك للجامعة وعضو هيئة التدريس ليس مخلداً فيها.

● كيف تقيمون اداء الجامعات الخاصة؟

- كان هناك ارتجال كبير وتسرع في اجازة الجامعات الخاصة والسماح لها ولكن هذا اصبح امراً واقعاً وهناك استثمارات تقدر بالملايين في المرحلة التي اصبح البلد بحاجة فيها الى كل فلس.

والمطلوب الآن كيفية تصويب الامور وليس هذا مطلباً مقتصراً على الجامعات الخاصة بل على الرسمية ايضاً ويجب المسارعة فوراً الى تطوير خططها ومراجعتها وان يكون عضو التدريس للتعليم والطالب والبحث العلمي معاً.

● ما رايكم بنوعية خريجي الجامعات الخاصة؟

- اذا فصل ما بين الادارة وراس المال وتركت الحرية للمسؤولية الاكاديمية فيجب ان تفرز الجامعات الخاصة عطاءً جيداً.

اما اذا ظلت المادة هي المسيطرة فالنتائج غير مطمئنة.

● تميزت «آل البيت» بانشطة كثيفة في المجالات المختلفة هل ذلك ضمن خطة استراتيجية؟

- الجامعة منذ اليوم الاول وضعت على نفسها عهداً ان تكون منبراً يفرح بلقاء العقل والفكر والا تصادر فكر احد كائناً ما كان ونشترط امراً واحداً فقط الخلق في تقديم الفكرة والدفاع عنها بمعاييرها.

ونحن لسنا بوتقة بل نحن منبر نثق بانفسنا وننادي على كل صاحب راي تفضل وتعال الينا..

● ما رايك بدور الصحافة ومواكبتها لمسيرة الجامعات؟

- الصحافة لا تزال تعيش على الضفة الاخرى من الحياة الجامعية وتبحث عن الخبر من العلاقات العامة ولم تدخل الى عملية تقييم ونقد للجامعات فالصحافة عابرة بالنسبة لهذا الامر ونحن نريد منها ان تكون مقيمة.

● كيف تقيمون وضع الاردن كمركز اقليمي للتعليم العالي في المنطقة؟

- اذا لم نستدرك الفرصة بسرعة فستعود هذه الفرصة بعد ان تركت مصر الى لبنان فالمستقبل الآن للبنان من جديد وعلينا ان نستدرك انفسنا بسرعة متناهية ولدينا وهم كبير يجب ان نتخلص منه.

● ماذا تقول للطلبة في جامعاتنا؟

- اتمنى على طلاب الجامعات الاردنية الرسمية والاهلية ان يتخذوا القرار التالي ان يدخلوا في تنافس القرن القادم وان لا يكونوا طلاب شهادات بل طلاب معرفة لتكون المجتمع الجديد يحمل رسالة النهضة والارتقاء.

● د. محمد عدنان البخيت

انشاء معهد متخصص لتدريب الصحفيين والاعلاميين

توصيات المؤتمر الاعلامي والصحفي الذي عقد في جامعة آل البيت

■ وضع تشريعات اعلامية جديدة تستجيب لمتطلبات المرحلة

المفرق - بترا - اوصى المشاركون في المؤتمر الاعلامي والصحفي الاول الذي اختتم اعماله امس في رحاب جامعة المفرق بانشاء معهد متخصص لتدريب الصحفيين والاعلاميين مؤكدين اهمية وضع تشريعات اعلامية تستجيب لمتطلبات المرحلة.

واكدوا اهمية التركيز على مضمون الاخبار بعيدا عن الشكل وفتح الباب امام طلبة الصحافة والاعلام للتدريب في المؤسسات الاعلامية والصحفية وزيادة الاهتمام باخبار وقضايا المحافظات وعقد المؤتمر القادم في جامعة مؤتة.

وكان المشاركون قد عقدوا جلسة امس قدم خلالها السيد احسان رمزي مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ورقة عمل حول مشروع قانون مؤسسة الاذاعة والتلفزيون استعرض فيها مراحل سن القانون والخطوات المتخذة لإقراره وقال.. ان المؤسسة تضطلع بمهمة تحقيق اهداف الاعلام في المملكة وتوعية المواطن وتثقيفه وتنمية فكره وذوقه وتقديم التسلية المفيدة له عن طريق وسائل البث الاذاعي والتلفزيوني المختلفة بهدف تحقيق التطور الشامل للفرد والمجتمع في مختلف جوانب الحياة وبناء شخصية الفرد الوطنية وتكوينه النفسي والفكري بالتعاون مع اجهزة التربية والثقافة بهدف تفتح هذه الشخصية والمشاركة في الجهد الثقافي للدولة ككل بمفهومه الشامل وتمارس الاذاعة والتلفزيون دور المدرسة الشعبية التي تقوم بتربية موازية لتقوم بدور اكبر في الوظيفة التعليمية مشيرا الى الاستراتيجية الاعلامية.

واضاف لقد وضعنا قانونا جديدا للمؤسسة يرتكز في الاساس على ما ورد في الميثاق فهناك مجلس ادارة حيث تنفصل المؤسسة انفصالا كليا عن وزارة الاعلام سواء بقيت او الغيت لتكون المؤسسة مستقلة اداريا وماليا ويكون لها مجلس ادارة يتكون من خمسة عشر مواطنا سبعة منهم بحكم الوظيفة والتي لها علاقة مباشرة بما يقدمه الاعلام اضافة الى سبعة من القطاع الاهلي بتنسيب من الحكومة وارادة ملكية.

وقدم السيد شاكر محارمة رئيس قسم الاخبار المحلية في التلفزيون الاردني ورقة بعنوان «صورة الاخبار في التلفزيون الاردني» عرض فيها تغطية الصورة الاخبارية في التلفزيون.

وقدم الدكتور جورج طريف ورقة بعنوان «تطور الاخبار في الاذاعة».. والدكتور عزت حجاب من قسم الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك قدم ورقة بعنوان «الثوابت والمتغيرات للصحافة الاردنية «تعرض خلالها الى الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الاردن.

وقدم السيد امجد القاضي من قسم الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك ورقة عمل بعنوان دور الصحافة الاردنية في توجيه الراي العام، بين فيها حرص الراي العام وتاثيره على الصحافة.

الاستاذ محمد جهاد الشريدة من قسم الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك قدم ورقة بعنوان «الصحافة الاردنية وحقوق الانسان» قال فيها ان حرية الصحافة والاعلام هي جزء لا يتجزأ من الحريات العامة ولا تنفصل عنها باي شكل من الاشكال.

المقدم قاسم الدروع قدم ورقة نيابة عن اللواء قاسم محمد صالح مدير التوجيه المعنوي بعنوان «الاعلام العسكري ودوره في التوعية الوطنية» تحدث فيها عن الاعلام العسكري في القوات المسلحة الاردنية.

وعقب العميد محمد عليمات على ورقة العمل السابقة وقال.. ان للاعلام دورا كبيرا في التوجيه والارشاد الفكري والوطني والتنموي وان ما تقوم به القوات المسلحة الاردنية الآن في مجال الاعلام التنموي والارشاد كبير جدا وهي داعمة للفكر والمفكرين.

وقدم السيد رضوان قازان من تربية البادية الشمالية ورقة بعنوان «الاعلام التربوي في الاردن افاق القرن الحادي والعشرين» قال فيها ان الاعلام التربوي كتخصص حديث لا يقل اهمية عن مدخلات العملية التربوية والتعليمية.

استاذ مادة اللغة الانجليزية في جامعة عمان الاهلية لـ«الأسواق»

د. الدويك: اللغة الانجليزية تخصص حي ومطلوب في سوق العمل

■ نحن طلاب الامس علمنا الألم والظروف القاسية جعلتنا ننهج منهجا جديا

كتبت - نسرين الرحاحلة

بينه وبين التدريس ود عميق واحترام جم فوضع منهاجا له في حياته حيث ايقن ان التدريس له طرق معينة ويعكس الجوانب الايجابية في حياة الطالب المهنية.

الحوار معه يعني الاقتراب من الثقافة والاكاديمية وعالم العطاء.

«الاسواق» التقت الدكتور بدر دويك الذي تخرج من الولايات المتحدة الاميركية المتحدة تخصص لغة انجليزية وهو يعمل حاليا مدرسا في جامعة عمان الاهلية.

● ماذا تقول حول طالب اليوم وطالب الامس؟

- طالب الامس كانت ظروفه المعيشية سيئة قلة دخله وقلة الوسائل الترفيهية كانت تؤثر في نفسيته.

طالب الامس كان ياتي من القرية الى المدينة من اجل الدراسة والعلم واحيانا كان ياتي سيرا على الاقدام.

نحن طلاب الامس طلاب السبعينات علمنا الألم والظروف القاسية نالت منا وجعلتنا ننهج منهاجا جديا لاننا كنا نطمح الى وضع افضل واحسن.

اما طالب اليوم فلا ينقصه شيء فالظروف الاجتماعية توفر له كل ما يريد السيارة، والهاتف الخلوي، واشياء كثيرة لم تكن لدينا ونحن طلاب اذن لا يوجد لديه حافز قوي لا يوجد لديه اي شيء يجعله يتعب او يجعله يتالم كل شيء في متناول يده. لماذا التعب لا توجد لديه احلام اذا لا توجد جدية في الدراسة ولا في نيل العلم. اصبح الطالب الان مستقلا بحياته وفي يده كل ما يريد لا توجد لذة للدراسة لانها لن تحقق له اكثر مما لديه.

● هل الشهادة الجامعية للوظيفة... ام للثقافة؟

- الشهادة الجامعية هي للمعرفة لانها تكون عبارة عن دراسة محددة في موضوع معين اما الثقافة تحتاج الى قراءة واسعة وبحث عميق في مختلف المواضيع لان بحر الثقافة واسع جدا لا يحد ضمن تخصص معين.

لا اجد الان طالبا ياخذ شهادة من اجل الثقافة انه ياخذها من اجل اسباب اجتماعية معينة او واقع معين او تقليد اجتماعي الهدف لا يكون من اجل العلم ربما من اجل الوظيفة مع انه يلاحظ الان وجود اشخاص يعملون في غير تخصصاتهم.

● ما الذي ينقص الكتاب الجامعي ضمن المنهاج القائم؟

- الكتاب وحده لا يفي بالغرض المطلوب بل لا بد من وجود اسلوب البحث العلمي والقراءة الخارجية والتعمق بالموضوع لانه يساعد الطالب في الفهم العميق للموضوع وسعة القراءة والمعرفة تساهم في توضيح الموضوع لدى الطالب حيث ان الكتاب الجامعي لا يشبه الكتاب المدرسي. الكتاب الجامعي مختصر يحتاج الى بحث وكتب مرافقة ومراجع كثيرة لذلك على الطالب ان لا يعتمد كل الاعتماد على الكتاب الجامعي عليه بالدراسة والبحث في كتب ومراجع مختلفة حول الموضوع.

● هل هناك تخصصات ميتة او تخصصات بحاجة الى دمج مع غيرها؟

- في حدود كلية الاداب لا توجد تخصصات ميتة بل جميعها تخصصات حية ونشيطة وتخدم السوق المحلي الان واصبح الطلب عليها كبيرا.

في وجهة نظري اعتقد ان تخصص ادارة المستشفيات وادارة فنادق لا بد ان تدمج في تخصص واحد هو الادارة العامة ثم تكون ادارة المستشفيات والفنادق فروعا من الادارة العامة وليست قائمة بذاتها. واعتقد ان هناك تخصصات اصبحت من متطلبات الجامعة ولم تعد تخصصات قائمة بذاتها.

● ما الذي يميز الجامعات الاردنية عن مثيلاتها في البلاد الاخرى؟

- الذي يميز الاردن في جامعاتها هو وجود الجامعات الاهلية التي تساعد الطلاب في الحصول على الفرص للدراسة داخل البلد وعدم الخروج للدراسة خارج الوطن لان الجامعات الاهلية تعطي الفرصة للطالب الذي لم يحالفه الحظ في الحصول على علامات تاهله للدخول الى الجامعات الحكومية.

الذي يميز الجامعات في الاردن هو التميز في الهيئة التدريسية ونوعية الطلاب.

وكذلك المباني الواسعة والتجهيزات المتطورة والمرافق اللازمة. كذلك استقطاب الهيئة التدريسية ذات المستوى الرفيع وتوفير اسباب الراحة والابداع.

● ما هي التخصصات التي تتناسب مع متطلبات سوق العمل في الاردن؟




● د. بدر الدويك

— هي التخصصات الحية والنشيطة التي تخدم الوضع الاجتماعي الحديث والتي تتناسب مع تطور العصر لان العالم اصبح اشبه بقرية صغيرة يصل اليها التطور بشكل سريع لذلك علينا اختيار التخصصات المناسبة مع واقع العصر الحالي وكذلك واقع بدايات القرن الواحد والعشرين.

● ماذا تقولون حول تخصص اللغة الانجليزية؟

- قسم اللغة الانجليزية وادابها يُعنى بدراسة اللغة والادب كفرعين مترابطين من فروع المعرفة وفي هذين المجالين يسعى القسم الى تحقيق عدة اهداف عند الطالب. هو تخصص حي مطلوب في جميع التخصصات ويحتاج اليه سوق العمل بشكل واسع مع متطلبات العصر الحديث.

● وعن جامعة عمان الاهلية؟

- جامعة عمان الاهلية اولى الجامعات الاهلية في المملكة واكبرها وهي جامعة متميزة بهيئتها التدريسية وكذلك بطلابها وادائها وانا راض كل الرضى عن وجودي بين زملائي في هذه الجامعة المتميزة.

تنظيم زيارة لتتبع مسار الثورة العربية الكبرى في ذكرى الكرامة

نظمت عمادة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك بالتعاون مع مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية زيارة تم خلالها تتبع مسار الثورة العربية الكبرى بمناسبة ذكرى معركة الكرامة شارك فيها وفد من نادي الثورة العربية الكبرى وقيادات الاندية الطلابية في العمادة.

وتهدف الزيارة التي استغرقت ثلاثة ايام ترسيخ معاني الثورة العربية الكبرى ومبادئها في اذهان الطلبة وتعميق انتمائهم وحسهم الوطني ليدركوا الصعوبات والمشاق التي واجهت رجالات الثورة من اجل تحرير الوطن العربي من الاستبداد والظلم.

وتضمن برنامج الزيارة التعرف على المواقع العسكرية التي كانت منطلقا للثورة وزيارة صرح الشهيد ومحتوياته التي تحكي سيرة الثورة العربية الكبرى وتطور القوات المسلحة الاردنية في عهد جلالة الملك الحسين وزيارة جامعة مؤتة الجناح العسكري وزيارة المنطقة العسكرية الجنوبية ومناطق في جنوب الاردن وضم الوفد ٤٠ طالبا من مختلف كليات واقسام الجامعة.

فعاليات وانشطة مختلفة لعمادة شؤون الطلبة في العلوم والتكنولوجيا

كتب - عمر الحياري

ضمن احتفالات جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية بالذكرى الخمسين لميلاد سمو الامير الحسن المعظم وذكرى الكرامة تنظم دائرة النشاط الرياضي في عمادة شؤون الطلبة في الجامعة برنامجا خاصا للاحتفال بهاتين المناسبتين يشتمل على:

● يوم رياضي مع فريق سلاح الجو في لعبتي كرة القدم وكرة السلة يوم الاحد ٣/١٦.

● يوم رياضي مع الفرقة الالية ١٢ الملكية في لعبتي كرة الطائرة وكرة الطاولة يوم الاثنين ٣/١٧.

● يوم الثلاثاء ٣/١٨ لقاء ودي بين منتخبي الجامعة والفرقة المدرعة الثالثة في كرة اليد.

● كما تم توجيه الدعوات لفرق جامعة اليرموك، الهاشمية، آل البيت، الفرقة المدرعة الخامسة الملكية والفرقة الالية ١٢ الملكية للاشتراك في بطولة العاب القوى المفتوحة في مسابقات ١٠٠م، ٢٠٠، ٤٠٠، ٨٠٠، ١٥٠٠، ٤×١٠٠، ٤×٤٠٠، دفع الكرة الحديدية، رمي الرمح، الوثب الطويل حيث ستقام البطولة يوم الاربعاء ٣/١٩/ على مضمار الجامعة.

● وعلى نفس الصعيد تنظم عمادة شؤون الطلبة رحلة تتبع لمسار الثورة العربية الكبرى للطالبات خلال الفترة من ١٩ - ٩٧/٣/٢١ باشراف الدكتور زياد القضاة عميد شؤون الطلبة حيث ستشترك في الرحلة ٢٠ طالبة.

● كما نظمت عمادة شؤون الطلبة ضمن السياق الاحتفالي وبالتعاون مع نادي الفنون معرضا للخزفيات اشتمل على العديد من المنتوجات الخزفية ذات الطابع الاثري والجمالي، ويستمر المعرض لمدة اسبوع.

جامعة فيلادلفيا

الجامعة تنظم حلقة بحث حول اشكاليات الثقافة والحضارة

الأسواق

ضمن حلقات البحث التي تعتزم لجنة البحث العلمي في كلية الاداب بجامعة فيلادلفيا تنظيمها قدم الدكتور سالم ساري حلقة البحث الاولى حول «اشكاليات الثقافة والحضارة».

وقال الدكتور ساري ان هذه الدراسة التحليلية تتجه الى تفحص نقدي للاشكاليات النظرية، والمشكلات العلمية لمفاهيم الثقافة والحضارة والبحث عما تتضمنه او تحتمله من قوى صراعية مما يمكن ان يرشحها لتكون المصدر العريض للنزاعات والصدامات في القرن المقبل، بدلا من اشكال الصراع التقليدية «فوكوياما ١٩٩٢، هانتغتون ١٩٩٣».

وتقول الدراسة ان الصراع الفعلي ليس كامنا اصلا في صلب هذه الثنائية المفاهيمية وليس مبنيا فيها، وانما هو صراع مضاف اليها، باليات متفاوتة المدى والفعالية ومتراكم فيها تجارب تاريخية وابعاد سياسية متباينة النضج والتاثير من خلال ترجمة هذه المفاهيم عمليا الى علاقات وسياسات واقعية غير متكافئة للقوة بين الاطراف المتفاعلة المتقابلة.

وفد طالبي من مدرسة سلحوب يزور الجامعة

قام وفد يضم ٢٧ طالبا من مدرسة سلحوب الاساسية للبنين بزيارة الى جامعة فيلادلفيا يرافقه المعلمان حسن الخوالدة وسليمان ابو درويش. وكان في استقبال الوفد مدير العلاقات العامة والسيد ابراهيم علان من عمادة شؤون الطلبة حيث تجول الوفد في مكتبة الجامعة ومختبرات كلية الصيدلة وبعض كليات ودوائر الجامعة.

جامعة جرش

محاضرة للدكتور محمد القضاة

الأسواق

القى الدكتور محمد القضاة المدرس في كلية الشريعة محاضرة بعنوان «ابناؤنا وكيف نربيهم» في مدرسة قفقفا الثانوية للبنات، تحدث فيها عن المراة عند الرومان واليونان والهنود واليهود والنصرانية والجاهلية العربية ثم قام ببيان اهمية الاسرة في الشريعة الاسلامية وكيف حافظ عليها الاسلام ثم اهمية اختيار الزوجة على اساس الدين واهمية التوافق والانسجام بين الزوجين واهمية الطعام الحلال لحفظ الاسرة والابناء، ثم قام ببيان حقوق الابناء على الاباء من حيث تعليمهم القران والعبادات واصول الشريعة الاسلامية، وفي الختام تطرق الى مشاكل تربية الاولاد كالفقر والبطالة والمشاكل الصحية واثر اجهزة وسائل الاعلام عليهم.

جامعة الزيتونة الاردنية

محاضرة حول شجرة الزيتونة

الأسواق

تحت رعاية أ.د خالد الزعبي رئيس جامعة الزيتونة الاردنية الاهلية يلقي معالي المهندس محمد العلاونة رئيس اسرة الزيتونة المباركة محاضرة بعنوان «سبل استغلال شجرة الزيتونة المباركة»، وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٧/٣/١٩ على مسرح الجامعة، وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف تتناول المحاضرة موضوعات: التربة المناسبة لغراس الزيتون، انتاج الغرسة المناسبة لطبيعة الاردن وادارة المشتل، ادارة الشجرة، الفوائد البيئية لشجرة الزيتون، الشروط الفنية الواجب توفرها في المعصرة للحصول على انتاج اكثر والحفاظ على جودة الزيت، تصنيع الزيت، خواص ثمار الزيتون الغذائية والدوائية والصناعية.

الجامعة الهاشمية

وفد من المشروع الاردني الاوروبي يزور الجامعة

الأسواق

ضمن برنامج مشروع تطوير برامج اعداد المعلمين في الجامعات الاردنية استقبل الاستاذ سليم سعيد صبري نائب رئيس الجامعة الهاشمية للشؤون الاكاديمية في مكتبه يوم السبت الماضي وفدا من المشروع الاردني الاوروبي لتطوير برامج اعداد المعلمين في الجامعات الاردنية ويضم الوفد الاستاذ الدكتور لنهارت من جامعة (هايدنبرج) الالمانية والدكتور موسى النبهان مدير مشروع التطوير.

وقد رحب الدكتور صبري بالوفد الضيف وقدم لهم شرحا موجزا عن مسيرة الجامعة ومراحل تطورها من حيث تزايد اعداد الطلبة والهيئة التدريسية والبرامج والتخصصات التي توفرها والنظام التعليمي الذي تتبعه وطموحات الجامعة المستقبلية.

كما بحث د. صبري افاق التعاون الممكنة بين الجانبين في المجالات العلمية والاكاديمية والثقافية وخاصة في مجالات العلوم التربوية وبرامج الدراسات العليا مؤكدا على اهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين المؤسسات الاكاديمية لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين.

من جهة ثانية اجتمع الوفد مع الاستاذ الدكتور فريد ابو زينة عميد كلية العلوم التربوية بحضور عدد من اعضاء هيئة التدريس في الكلية. ويسعى المشروع الى دعم خطة التطوير التربوي في تحقيق اهدافها من خلال رفع سوية التعليم في المدارس. تحسين نوعية برامج اعداد المعلمين وصلتها بحاجات المتدربين ورفع كفايتها الداخلية، تطوير القدرات الوطنية في مجال تنسيق وتحسين نوعية برامج اعداد المعلمين، تحسين برامج الدراسات العليا في مجالات التربية من حيث نوعيتها وصلتها بحاجات النظام التربوي.

مساحة للأمل

سقوط رئيس

علاقة عضوية متينة تربط بين اميركا واسرائيل، وهذه العلاقة معروفة الى حد ان الحديث عنها يمكن اعتباره من نافلة القول، وقد بدأت هذه العلاقة في عهد الرئيس الاميركي هاري ترومان الذي اعلن في عهده قرار تقسيم فلسطين واقامة دولة اسرائيلية، فكان هو اول من اعترف بهذه الدولة، عقب اعلانها في الخامس عشر من ايار عام ١٩٤٨.

وجاء بعد هذا الرئيس دوايت ايزنهاور، ثم جون كينيدي الذي اغتيل فتولى الرئاسة من بعده نائبه ليندون جونسون، ثم تسلم الحكم ريتشارد نكسون الذي اسقطته فضيحة ووترغيت ليحل محله جيرالد فورد، ثم جاء الى السلطة جورج بوش، ومن بعده بيل كلينتون.

وباستثناء عهد الرئيس الاميركي ايزنهاور كان كل رئيس اميركي يصل الى السلطة يزيد علاقة بلاده متانة مع اسرائيل، ووصل التقارب حدا ربط بين هذه وتلك معاهدات استراتيجية، كانت اميركا بموجبها تضع امام اسرائيل كل اسرارها العسكرية الاستراتيجية لتغرف منها ما تشاء وقتما تشاء...

كل هذا معروف تماما، الا ان احدا لم يكن يتصور ان هذه العلاقة بين الدولتين يمكن ان تصل الى حد انه اذا سقط الرئيس في القدس سقط الرئيس في اميركا...!

هكذا حدث مؤخرا، وبصورة تلفت النظر اذ زلت قدم الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن، وهو ينزل او يصعد سلم طائرة هليوكبتر وفي اليوم نفسه زلت قدم الرئيس الاميركي بيل كلينتون وهو يغادر منزل صديق له في فلوريدا.

صدفة غريبة عبرت عن تقارب حميم جدا بين رئيسين ربطت بين بلديهما مودة خاصة جدا وقديما قيل «ان من الحب ما قتل».

■ موسى الحواش

بحثان حول الواسطة ومستقبل الفكر الصهيوني

الأسواق

ضمن سلسلة منشورات مركز الدراسات الاردنية في جامعة اليرموك صدر كتاب يحتوي على بحثين علميين الاول حول الواسطة في القطاع الحكومي الاردني للدكتور رفعت الفاعوري من الجامعة والثاني حول مستقبل الفكر الصهيوني للدكتور وليد عبدالحي من الجامعة ايضا.

وهدف البحث الاول الى دراسة ظاهرة الواسطة ومدى تفشيها في المجالات الادارية للادارة الوسطى في بعض المؤسسات الحكومية في الاردن وانعكاساتها السلبية على الاداء حيث توصلت الدراسة الى ان تلك الظاهرة متفشية بشكل كبير في ممارسات المدراء في الادارة الوسطى بحيث اصبحت عرفا واسلوبا يمارس دون تردد، كما بينت الدراسة ان عدم كفاءة المؤسسة والروتين هما من الاسباب الرئيسية لظاهرة الوساطة وان تلك الظاهرة لها جذورها الاجتماعية مما يدعم تفشيها وتعتبر عائقا في وجه التطوير الاداري المنشود في الاردن.

اما الدراسة الثانية فقد تناولت مستقبل المنظومة المعرفية للفكر الصهيوني التي تعني المنظومة المعرفية للصورة الذهنية التي يركبها الافراد والمجموعات على البيئة التي تحيط بهم ويطورون من خلالها توجهاتهم وقيمهم حيث اشارت الدراسة الى ان البعد الامني كمحور مركزي في المنظور الصهيوني يحول دون قدرة اسرائيل على التكيف مع الفيض الهائل من التحولات الداخلية والاقليمية والدولية.

وخلصت الدراسة بعد عرض لردود المفكرين الصهاينة الى عدم امتلاك الفكر الصهيوني اجابات واضحة على بعض التساؤلات حول مدى تأثير العلمنة على الفكر الصهيوني وما هو مستقبل الفكر الصهيوني وكيف سيتكيف مع ظهور الثقافة العالمية مما سيؤثر على السياسة الاسرائيلية والفكر الصهيوني ويجعل الشرق الاوسط اقل استقرارا.



● الدغمي ود. البخيت والشاقبة وشديفات في الافتتاح

● لحسان رمزي وعبدالله العتوم

■ تصوير: تركي السيلاوي

نظمه ملتقى مبدعي الصحافة والاعلام في رحاب آل البيت وشارك فيه نخبة من الاعلاميين والصحفيين والاكاديميين

اختتام فعاليات المؤتمر الاعلامي والصحفي الاول



● عبدالوهاب الزغيلات ونقيب الصحفيين وعلا ابو جاموس

الأسواق

اختتمت في جامعة آل البيت يوم امس الاول فعاليات المؤتمر الاعلامي والصحفي الاول الذي نظمه ملتقى مبدعي الصحافة والاعلام على مدى يومي ١٥-٣/١٦ وشارك فيه نخبة من المسؤولين الاعلاميين والصحفيين والاكاديميين والمعنيين بقضايا الصحافة والاعلام في الاردن وحضره حشد كبير من المهتمين والطالبات والطلبة من مختلف جامعات المملكة وحشد متميز من لجنة اصدقاء الجامعات في جريدة «الاسواق».اقيم المؤتمر تحت عنوان «الرؤية الجديدة للاعلام والصحافة في الاردن» وافتتحه وزير العدل راعي المؤتمر والرئيس الفخري للملتقى عبدالكريم الدغمي بحضور الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس الجامعة والزميل يوسف الشاقبة رئيس ملتقى مبدعي الصحافة والاعلام.

● عوني الداوود وعبدالله شديفات



● احمد العنبوسي ولجنة اصدقاء الجامعات في «الاسواق»

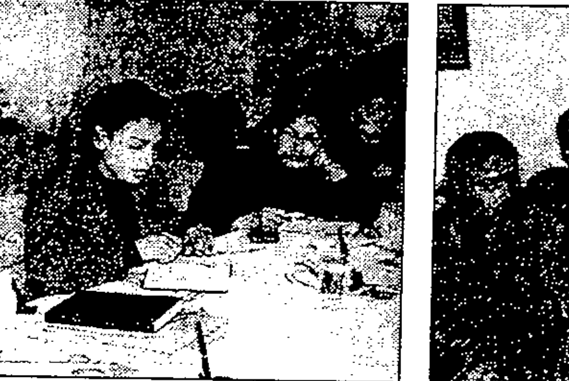








● شاكر محارمة وجانب من الحضور





● من الطالبات الحضور

● افــراح الناس



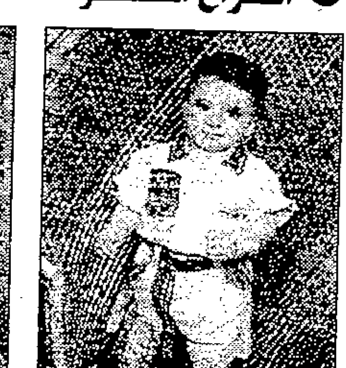
● العروس منال

● منذر ومنال

افراح آل رزوق وآل فاخوري

تم عقد قران المحامي منذر موسى رزوق على الانسة منال يعقوب الفاخوري وذلك في حفل بهيج حضره الاهل والاصدقاء الذين تمنوا للعروسين حياة سعيدة. وعقبال الفرحة الكبرى.

● افــراح الطفـولة



● مهند





● حلا

● الاء

● مهند صلاح الحمصي كان موضع حفاوة الاهل والعائلات الصديقة والاقران في الحفل الذي اقيم له بمناسبة عيد ميلاده الثالث وكانت شقيقتاه حلا والاء الاكثر سعادة بهذه المناسبة البهيجة حيث غمرتا الشقيق الاصغر بالتهاني والهدايا.



● نور محمد محمود جبر اطفات الشمعة الثانية من عمرها المديد وسط فرحة الاهل والاقارب.

● ميار خالد عبدالله السناوي اطفات الشمعة الاولى في حفلة عيد ميلاد ضمت الاهل والاصدقاء وقد شاركها الفرحة شقيقها رعد. مبروك

امسية موسيقية في صالة بلدنا

في اطار احتفالات المملكة بيوم المرأة العالمي، احيت صالة ومنتدى بلدنا للفنون امسية موسيقية في صالة بلدنا (٢) شارك فيها الاخوان ناصر وعماد عبيدو وهما من اساتذة الموسيقى في الاكاديمية الاردنية للموسيقى.

قدم الثنائي عبيدو ثلاث قطع موسيقية تعكس رؤاهما الموسيقية التي تسعى الى ابراز دور الالة واهميتها في ترجمة الافكار والجمل الموسيقية والى تجاوز للطبيعة الغنائية للموسيقى العربية نحو الافاق الرحبة للبعد الفني التعبيري تجاوبا مع روح العصر ومتطلبات التحديث الايقاعية وتجدر الاشارة ان الاخوين ناصر وعماد عبيدو من مواليد القدس ١٩٦٠ درسا الموسيقى على يد والدهما الاستاذ عبدالحميد عبيدو، ثم حصلا على درجة الماجستير في الموسيقى من بلغاريا، شاركا في العديد من المهرجانات الدولية، وشكلا العديد من الفرق الكورالية واهمها فرقة حنين للاغنية الجديدة والتي حازت على الجائزة الثانية في مهرجان الشباب العالمي في كوريا عام ١٩٨٩.

هنري الخامس بمنتدى شومان... اليوم

بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني تعرض لجنة السينما في مؤسسة عبدالحميد شومان في السادسة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء، الفيلم البريطاني «هنري الخامس» للمخرج كينيث براناج انتاج عام ١٩٨٧ تدور قصة الفيلم حول الملك الانجليزي هنري الخامس وحربه مع ملك فرنسا، وقد رشح الفيلم لاكثر من جائزة اوسكار وفاز بجائزة افضل تصميم ازياء.

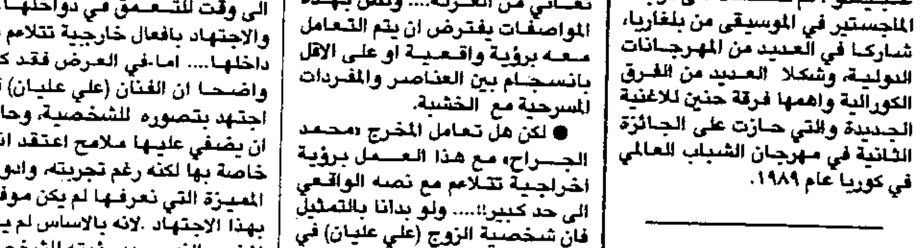
ندوة في النادي العربي

جرى مساء الاحد الماضي ٣/٩ وفي مقر النادي العربي للثقافة والفنون حوار ثقافي مفتوح مع اسرة مجلة الشراع الثقافية.

دار الحوار حول مفهوم الحركة الثقافية واتسم الحوار بالموضوعية والصدق في الطرح للوقوف على حقيقة دور هذه المجلة الرائدة لرفد الحركة الثقافية والفنية على الساحتين المحلية والعربية على السواء... مؤكدين ان للشرع دورا رافدا لدور المؤسسات والمطبوعات الثقافية حيث جاءت في زمن تكاد فيه الثقافة ان ترحل عنا لتعيد النور للكلمة.

من عروض مهرجان مسرح الشباب الخامس

«بيت العنكبوت».... غياب رؤية وسلطة المخرج



● مشهد من مسرحية العنكبوت

كتب: رسمي محاسنة

● تطرح مسرحية «بيت العنكبوت» مسالة فقدان التواصل بين زوج فنان وشاعر وزوجة تعمل طبيبة... وذلك بعد حياة زوجية استمرت لمدة عشرين عاما انجبا خلاله ابنة تزوجت... وبقيا وحيدين يعانيان من الملل والفراغ الوجداني والعاطفي، وفي محاولة لبعث الحياة في هذه العلاقة تقوم الزوجة ببعث رسائل للزوج للعزف على مشاعره واحياء علاقتهما من جديد.

● هذا النص الذي كتبه هاشم غرايبة والذي يجنح فيه نحو الواقعية مليء بالتفاصيل الحياتية والنبض اليومي. ويحمل شحنة من العلاقات الانسانية المتوترة والتي تعاني من العزلة... ونص بهذه المواصفات يفترض ان يتم التعامل معه برؤية واقعية او على الاقل بانسجام بين العناصر والمفردات المسرحية مع الخشبة.

● لكن هل تعامل المخرج «محمد الجراح» مع هذا العمل برؤية اخراجية تتلاءم مع نصه الواقعي الى حد كبير!... ولو بدانا بالتمثيل فان شخصية الزوج (علي عليان) في النص تحتاج الى جهد ووقت كبيرين حتى يستطيع الممثل هضم وفهم مكونات هذه الشخصية التي تحمل هموما ومعاناة مزدوجة، جزء منها داخلي يتعلق بما يعتقده من موهبة وابداع، والجزء الاخر علاقته بزوجته التي اصابها الملل والسام... ومثل هذه الشخصية الفنية تحتاج الى وقت للتعمق في دواخلها... والاجتهاد بافعال خارجية تتلاءم مع داخلها... اما في العرض فقد كان واضحا ان الفنان (علي عليان) قد اجتهد بتصوره للشخصية، وحاول ان يضفي عليها ملامح اعتقد انها خاصة بها لكنه رغم تجربته، وادواره المميزة التي نعرفها لم يكن موفقا بهذا الاجتهاد .لانه بالاساس لم يجد المخرج الذي يحدد رؤيته للشخصية ليلتزم بها الممثل.

● اما (ايمان طهبوب) بدور الزوجة... فكان معظم ادائها بشكل خارجي لم يصل الى اعماق شخصية الزوجة الطبيبة التي تحاول ان تعيد للعلاقة مع زوجها بهاءها وحميميتها... اما الممثلة (مارغو) التي قامت بدور الببغاء... فقد كان لها حضور طيب... واجتهدت بادائها... رغم محدودية المساحة التي كانت تتحرك بها... الا ان المتابع كان يلاحظ تلك الحيوية في اداء (مارغو حداد).

● عموما كانت هناك اجتهادات متعددة في مسرحية «بيت العنكبوت» وهذه رسالة الى المخرج محمد الجراح ليمسك بخيوط عمله جميعها في اعماله القادمة فنحن لا ندعو الى سلطة وسطوة المخرج بشكل مطلق... لكنه في النهاية يبقى هو صاحب الرؤية... وصاحب العمل.

كلمة و ½

جبل أبو غنيم

● الخبر:
- هل ستتوجه الجرافات اليوم الى جبل ابو غنيم لتبدأ عملية بناء المستوطنات لنحو ٦٥٠٠ مسكن؟!

● نكشة:
- وكيف ستكون ردة فعل الفلسطينيين وردة فعل العالم؟!

● الزبدة:
- لا بد من مزيد من الضغوط العالمية لنزع فتيل الازمة التي تهدد الامن والامان والسلام في المنطقة.

■ عوني الداوود

● اخبار الناس

● عمر الطيطي حصل على بكالوريوس في الاحصاء من جامعة اليرموك وتلقى تهاني اصدقائه وزملائه بالمناسبة.

● اجريت للشيخ فيصل المجالي في مركز فرح للتاهيل عملية جراحية بسيطة . سلامات.

● قرر متصرف لواء وادي السير تعيين يوسف عبدالرحمن السكارنة مختارا لعشيرة السكارنة في لواء وادي السير.



الأسواق

يومية سياسية اقتصادية شاملة

٣٢ صفحة — ٢٠٠ فلس

ALASWAQ JORDANIAN BUSINESS DAILY - TUESDAY MARCH 18 - 1997 NO. (1138) vol.6 AMMAN - JORDAN

الثلاثاء ٩ ذو القعدة ١٤١٧ هـ - الموافق ١٨ آذار ١٩٩٧م - العدد (١١٣٨) - السنة السادسة ، عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

العثور على ١٦ جمجمة بشرية

ليما - اف.ب - عثر طفلان في صندوق على ست عشرة جمجمة وذراعين بشرية تحمل اثار حروق في احد الاحياء الفقيرة في جنوب شرق ليما وذكرت الشرطة ان الجماجم في حالة سيئة وان اجزاء كبيرة من الاذرع كانت محروقة وقد سلمت الى دائرة الجنايات في اجهزة الشرطة للتحقيق ورغم ان المحققين لا يستبعدون رسميا فرضية وقوع جرائم في الفترة الاخيرة فانهم يعتقدون بان «طقوس سحر» قد تكون مورست في المنزل الذي عثر فيه على هذه البقايا البشرية وشمعدانات وشموع ونباتات.

وقال مصدر في الشرطة ان «في هذا القطاع مقبرة سرية غالبا ما تنتهك حرمة مدافنها».

ثقبان بطبقة الاوزون فوق روسيا

موسكو - اف.ب - اعلن اناتولي ياكوفليف المتحدث باسم مصلحة الارصاد الاتحادية الروسية ان ثقبين ظهرا في طبقة الاوزون فوق الاراضي الروسية وقال ياكوفليف ان احد الثقبين يوجد على مستوى مناطق سان بيترسبورغ وبسكوف ونوفغورود التي تقع شمال غربي روسيا ويمتد حتى بلاد البلطيق واوكرانيا وروسيا البيضاء ويوصي الخبراء سكان مثل هذه المناطق وخاصة «الاشخاص ذوي البشرة الشديدة البياض والشعر المائل الى الحمرة» بتحاشي التعرض للشمس ووصف الثقب الثاني بانه «لا مثيل له من حيث الاتساع وقصور الاوزون». وهو يمتد فوق مناطق ياكوتيا (سيبيريا الغربية) وكراسنويارسك (سيبيريا). واوضح ياكوفليف «ان كمية الاوزون فيه تقل بنسبة ٣٥ في المائة عن المعدل الطبيعي».

تسلمتها الملكة نور في باريس

لفيفة تكشف عن ٦٤ مخبأ و٢٦ طنا من الذهب و٦٥ طن فضة

«الموسم الاردني» في باريس بدأ عندما سلمت «شركة كهرباء فرنسا» الى الاردن، بشخص جلالة الملكة نور، لفيفة قمران التاريخية التي عمل على ترميمها وتنظيفها فريق تقني في اطار عملية رعاية تكنولوجية وعلمية تابعة للشركة الفرنسية.

وتعود لفيفة قمران المصنوعة من النحاس الى عام ٦٨ من عصرنا وتحتوي على نصوص تخبر عن مخابىء كنوز عديدة، بالتفاصيل الدقيقة. وتشير لفيفة قمران الى ٦٤ مخبأ و٦٢ طنا من الذهب و٦٥ طنا من الفضة. وقطع للعبادة وثياب كهنوتية.

ويعتبر علماء الاثار ان الثروات المشار اليها كانت ربما من املاك «معبد القدس»، ووضعت في اماكن امينة، قبل ان يفتح الامبراطور الروماني تيطس (٣٩-٨١) المعبد ويدمره عام ٧٠.

والبيان الاسطوري بالموجودات الذي يعرف بـ«لفيفة البحر الميت النحاسية» وجد سنة ١٩٥٢ في مغارة تبعد اربعة كلم من قمران في صحراء النقب حيث كان عثر سنة ١٩٤٧ على مخطوطات البحر الميت الشهيرة.

وكانت اللفيفة الرقيقة التي تعرضت لعشرين قرنا من الصدأ والتآكل خضعت سنة ١٩٥٥، لاعمال الترميم في مانشستر، انجلترا، واجبر الخبراء انذاك على تقطيعها الى ٢٣ قطعة قبل اعادتها الى متحف عمان. وبعد مرور اربعين عاما، اصبحت هذه القطع بحاجة الى ترميمات جديدة تكلفت بها «شركة كهرباء فرنسا» منذ ١٩٩٤.

وركز الاختصاصيون على توطيد القطع وتنظيفها واستعانوا بتقنيات التصوير بالاشعة والتقنيات المستخدمة في المراكز الذرية. وسمحت التنظيفات بوضع قراءة جديدة للنص الذي واجهت قراءته صعوبة للغاية في البداية، بسبب اللغة المستخدمة، وهي ليست العبرية الكلاسيكية، بسبب الكلمات التي لا تتميز عن بعضها. وستعود هذه القطع الى الاردن بعد ان تعرض في «معهد العالم العربي» في باريس، في اطار المعرض الكبير الذي سينظم حول اثار الاردن بدءا من حزيران المقبل.

وبهدف توطيد العلاقات الفرنسية - الاردنية، تجارية كانت او سياحية او ثقافية، وبمبادرة شخصية من زوجة الرئيس الفرنسي برناديت شيراك، وبالتعاون مع الملكة نور والهيئات الاردنية المختصة وسفير الاردن في باريس الشريف فواز شرف وسفير فرنسا في عمان برنار باجولي، تم تنظيم معرضين عن الاردن: الاول في مخزن «برانتان» يضم المنتوجات الحرفية الاردنية على اختلافها يستمر لغاية ٢٩ آذار الجاري، والثاني في مقر بلدية باريس «اوتيل دوفيل» يحمل عنوان «رحلة الى الاردن» يستمر حتى ١٥ حزيران المقبل ويقدم اعمال فنانين معاصرين هم: نوال عبدالله وغادة دحلي وبودي وفخر النسا زيد وعلي جابري وعمار خماش، وخالد خريس وهند ناصر واحمد نواش ومنى سعودي وسهى شومان ورلى الشوقيري وسامر طباع ووجدان.

وتعرض ايضا ٤٠ قطعة اثرية وقطع فسيفساء من المراحل التاريخية المختلفة اضافة الى السجاد القديم وازياء نسائية تقليدية من مجموعة وداد قعوار الخاصة.

مسلمو واقباط مصر يرفضون الاستنساخ

القاهرة - (ا. ف ب) - ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان مفتي الجمهورية الدكتور نصر فريد واصل واحد كبار رجال الكنيسة القبطية رفضا عمليات استنساخ البشر وذلك خلال ندوة اقامتها نقابة الاطباء المصرية.

واكد المفتي ان الاستنساخ «يتنافى مع تعاليم الاسلام» مشيرا الى ان «الله خلق الانسان في احسن تقويم ولا يمكن ان يصل الانسان مهما بلغ من العلم الى مشابهة خلق الله».

ودعا الشيخ واصل الى «اغلاق هذا الجانب وان نتجه بالعلم الى ما يخدم البشر ولا ننساق مع ما يوسوس به الشيطان».

واكد ايضا «ان استخدام الاستنساخ لعلاج مشكلة العقم محرم ايضا لان هذا من قدر الله سبحانه وتعالى فهو القائل في كتابه العزيز «ويجعل من يشاء عقيما» اي ان العقم ايضا نعمة من عند الله وقد تكون في مصلحة الشخص نفسه».

وقال الانبا موسى اسقف الشباب في الكنيسة خلال الندوة التي عقدت تحت شعار «استنساخ الخلايا وتداعياته» ان «الدين الاسلامي والمسيحي يرفضان عملية الاستنساخ» واشار الى ان «الطفل الذي يأتي من هذه العملية يكون نصف متبن ومشروخا».

قتل خمسة اشخاص قبل ان ينتحر

مانيلا - ا ف ب - قتل خمسة اشخاص وجرح اثنان اخران صباح امس عندما قام حارس مصرف في احدى ضواحي مانيلا لاسباب مجهولة بفتح النار على زملائه في المصرف قبل ان ينتحر باطلاق النار على نفسه. ونقلت اذاعة محلية عن رجال الشرطة وشهود عيان ان الحارس ار. جي. فولون اطلق رصاصة في فمه. ووقع الحادث عند تبديل طاقم الحراس بعيد فتح المصرف. وقال موظفون في المصرف ردا على اسئلة بعد وقوع الحادث ان هذا الحارس «هادىء» ويقوم بعمله بشكل جيد ولم يكن معروفا انه يعاني من مشاكل شخصية. ويتولى حراسة مصارف مانيلا حراس مدججون بالاسلحة بسبب حالات السرقة التي تتكرر باستمرار في العاصمة الفيليبينية.

طيور الزاغ تروع مدينة رومانية

بوخارست - ا ف ب - ذكرت محطة التلفزيون الرومانية الخاصة «برو تي في» ان طيور الزاغ (من انواع الغربان وسوداء اللون) «تروع» مدينة توردا الرومانية (غرب) وتهاجم السكان.

واضاف التلفزيون ان مئات من هذه الطيور التي تعيد الى الاذهان فيلم «الطيور» لالفريد هتشكوك حطت بالقرب من حديقة حيث تهاجم الاطفال بصفة خاصة بل يصل الامر الى حد انتزاع الفاكهة من ايديهم. وصرحت احدى الامهات بالتلفزيون لم تعد توانينا الشجاعة على الذهاب مع اطفالنا الى الحديقة.

تصوير فيلم عن بحيرة بايكال

موسكو - ا ف ب - ذكرت وكالة ايتار تاس الروسية امس ان فريق عالم المحيطات الفرنسي جاك ايف كوستو انتهى من تصوير فيلم حول بحيرة بايكال في شرق سيبيريا. وقام فريق كوستو بتصوير الحياة في اعمق بحيرة على الارض. وقد اختار ان يصور الفيلم على مرحلتين (في الصيف ثم في الشتاء) في المياه المحيطة بأولخون كبرى جزر البحيرة. وتضم هذه البحيرة الهائلة التي يبلغ عمقها ١٧٤١ مترا ويتجمد سطحها خمسة اشهر كل عام اسماكا وانواعا من الحيوانات المائية التي لا وجود لها في اي مكان اخر.

جمال متعدد الجنسيات

«تايا كاريه» .. اصولها متعددة الجنسيات فهي من هاواي واسبانيا والصين والفلبين وأدوارها التي مثلتها كذلك لا تأخذ شكلا محددا، فقد مثلت دور طالبة الثانوية في فيلمها الجديد، ولعبت ادوارا رئيسية في فيلم بوليسي وآخر للتجسس. وبالمناسبة فهي متزوجة منذ خمس سنوات.

هذا العالم

مبادرة منفردة في ظروف صعبة

ليس وحده التطرف الاسرائيلي الذي وسع المسافة بين الاهداف التي بدأت من اجلها المفاوضات في مؤتمر مدريد قبل سنوات، وبين الوضع الراهن، المأزوم، التي تمر به عملية السلام.

فالمفاوضات، في حينه تشعبت الى المسارات الثنائية الاربعة لانجاز الاتفاقات السياسية، والمسارات متعددة الاطراف، لدعم السلام بمشاريع التنمية الاقتصادية والتعاون الاقليمي في مختلف المجالات ومنها الامن واللاجئون.

الذي تتابع بعد ذلك لنسجم مع الطريقة التي تمت الدعوة فيها الى مؤتمر مدريد. فمقابل الاصرار الاميركي على دور المحرك السياسي الوحيد للمفاوضات الثنائية كان الاصرار الاوروبي على رفض القيام بدور الممول لمشاريع السلام، اقتصاديا، والمحفز على ازالة العقبات السياسية امام المفاوضات، تحت المظلة الاميركية، سياسيا. الامر انسحب بنتائجه وبشكل واضح على لجان المفاوضات متعددة الاطراف، وبشكل خاص الجانب المتصل بمشاريع السلام، والتي لم تر النور الى الان. كذلك الامر بالنسبة للاجئين، حيث انخفض مستوى الدعم الدولي للوكالة المعنية بشؤونهم (الاونروا) الى حدود ادنى بكثير مما كان عليه الوضع قبل بدء عملية السلام وتشكيل اللجان.

بالسلبية الاوروبية التي لم تمكن القمم الاقتصادية في الدار البيضاء وعمان والقاهرة من تحقيق اغراضها في الشروع بدعم السلام، من خلال التنمية التي تلمس اثارها شعوب المنطقة وبالسلبية الاميركية في الضغط على اسرائيل، لاستكمال شروط العدل في السلام، وصل الوضع الى ما هو عليه الان، باسهام عربي موظف ومقصود، او غير مقصود.

فمقابل صراع المصالح الاوروبية الاميركية في الاقليم، نجحت اسرائيل في توظيف هذه التناقضات للتصلب في المفاوضات. ولم تنجح المنطقة العربية في بناء موقف موحد مؤهل للضغط في الاتجاهين. بل ما حدث هو النقيض. والتردد العربي لدى القادرين ماليا لم يكن اقل منه لدى الاوروبيين خلال مؤتمرات القمة، كذلك الامر بالنسبة لدرجة الاسهام في مفاوضات اللجان متعددة الاطراف ومسألة الاستمرار في دعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين.

بعض الاعذار العربية للموقف السلبي الحالي تجاه دعم المفاوض الفلسطيني في محنته الراهنة، مع سياسات الامر الواقع الاسرائيلية تتصل بدعاوى انفراد الفلسطينيين في التوصل الى ما استطاعوه من خلال المرحلة الاولى من المفاوضات. اصحاب هذه الاعذار هم من الاغلبية التي ايدت مدريد وباركت وشاركت بالتفاوض كطريق وحيد لحل القضية الفلسطينية، ومختلف جوانب الصراع مع اسرائيل.

في هذا السياق وهذه الاجواء، لا يستطيع منصف على خارطة الوطن الكبير، الا النظر بعين التقدير والاحترام لجهود الملك الحسين، التي عمل خلال زيارته لاسرائيل امس الاول على كسر الجمود في المفاوضات. وهي المهمة التي كانت موضع متابعة اردنية فلسطينية في غزة امس خلال لقاء الامير الحسن مع الرئيس عرفات.

■ يحيى محمود

نزار قباني: هل يمكن استنساخ المتنبي؟

قبل خمسين عاما، قال الشاعر اللبناني بشارة الخوري في احدى قصائده: (ومن العلم ما قتل...).

بعد نصف قرن من الزمن، تصدق رؤية الشاعر الكبير، ونقرأ عن النعجة الاسكوتلاندية (دوللي) التي امكن استنساخها دون تلاقح طبيعي، ودون تزاوج، من خلية واحدة، تحمل كل الجينات (المكونات الوراثية) التي يحملها الكبش المتبرع.

هذا خبر سيىء جدا للبشرية وللبشر.

***

واذا بدأت التجارب تطبق على البشر، وهي بغير شك ستطبق، فاقرأوا الفاتحة على هذا العالم الذي سيتحول الى مصنع ينتج الناس كما تنتج النقانق، والسيارات، والاحذية، والجوارب، والغسالات، والتلفزيونات، ومكيفات الهواء..

كل هذا يتم باسم (الهندسة الوراثية).

فأي هندسة تلك التي تحاول ان تلغي خصوصية الشعوب، وتغير ملامحها، والوانها، وذكاءها، وثقافتها، وحضارتها، وتراثها، وتصنع جنسا بشريا موحدا، ومتشابها، كما تتشابه حبات الرز، وطوابير الجنود، وعلب السردين، وملابس الممرضات...

***

ان كوننا بهذه المواصفات، غير قابل للسكنى... لان كل تلميذ مدرسة.. يريد ان يكون ارسطو.. او افلاطون.. او هيجل...

وكل شاويش.. يريد ان يكون نابليون.. او الجنرال رومل.. او الاسكندر المقدوني...

وكل عاطل عن العمل.. يريد ان يكون رئيس جمهورية..

وكل شحاذ يريد ان يكون سلطان بروناي.. وكل حمال على المرفأ.. يريد ان يكون كريستوف كولومبوس..

***

هذا على صعيد الرجال...

اما على صعيد النساء فان الكارثة اشد هولا..

لان كل امرأة سمراء.. تريد ان تكون شقراء...

وكل قصيرة.. تريد ان تكون طويلة..

وكل بدينة.. تريد ان تكون رشيقة..

وكل طباخة.. تريد ان تكون ماري انطوانيت..

وكل مكنسة.. تريد ان تكون مارلين مونرو..

وهكذا ينكسر الميزان الاجتماعي والثقافي والطبقي، فلا تعرف من الذي يتكلم معك.. ونستون تشرشل.. ام غوار الطوشة!!..

***

وفي مثل هذه الفوضى الوراثية، سيكون كل الناس متشابهين كبلاط الحمامات...

سيكون كل الناس اذكياء.. وينتهي عصر المجاذيب..

وسيكون كل الناس باشوات.. وينتهي عصر الاغاوات..

وسيكون كل الناس اغنياء.. وينتهي عصر الشحاذين..

وسيكون كل الناس احرارا.. وينتهي العصر الاميركي..

وستكون كل النساء اميرات.. وملكات جمال، وعارضات ازياء، ولن تبقى امرأة واحدة ترضى العمل كسكرتيرة، او كممرضة، او كعاملة هاتف.. او كبائعة في بوتيك.. او حلاقة للسيدات!!

***

اذا طبقت الهندسة الوراثية.. فذلك سيكون نهاية العالم.. وسيتحكم العلماء فينا، كما يتحكمون بالاغنام، والقرود، والافيال، والتماسيح..

وسيختلط الحابل بالنابل، والابيض بالاسود.. والافريقي بالسويدي، والصيني بالاسترالي.. والهندي بالنرويجي.. والعربي بقبائل الزولو..

كلنا سنخضع لقاعدة العرض والطلب...

فاذا احتاجت وزارات الدفاع في حرب عالمية ثالثة الى مليون جندي، فيمكن تصنيعهم على الفور في المختبرات الالمانية، او الروسية، او الاميركية، او اليابانية، مع الدبابات، والصواريخ بعيدة المدى، وحاملات الطائرات، والقنابل العنقودية.. والاسلحة الجرثومية.

واذا احتاجت اسرائيل، الى مليون مهاجر يهودي جديد، لينهشوا ما تبقى من الارض العربية، ويدوسوا على رقابنا وكرامتنا، فما عليها الا ان تبعث بفاكس الى البنتاغون... الذي سيخصص الاسطول السادس لنقلهم الى حيفا.. مجانا..

***

ان العلماء لا يوثق بهم ابدا...

فلذة الاكتشاف تسكرهم، وتفقدهم البصر والبصيرة..

وهم عندما يدخلون المختبر، ينسون عباد الله، وينسون ضمائرهم، وينسون الى اين يجرون البشرية..

ان القنبلة الذرية بدأت لعبة.. وانتهت بقتل ٢٥٠ الف ياباني في هيروشيما خلال دقيقة واحدة..

واذا طبقت تجربة الاستنساخ على البشر.. فان التجربة الشيطانية ستؤدي الى قتل كل سكان الكرة الارضية...

***

والسؤال المرعب الذي يخطر ببالي، هو ماذا سيبقى من العرب اذا تمكنت اسرائيل من استنساخ بضعة الاف نموذج - طبق الاصل - من كل من دافيد بن غوريون، ومناحيم بيغن، وموشيه دايان، واريل شارون وغولدا مايير، والسيئ الذكر بنيامين نتنياهو؟!

اذا تحقق حلم الاستنساخ، وخرجت من المخابر الاسرائيلية هذه القبائل من اكلة لحوم البشر.. فلن يبقى من الامة العربية سوى مجموعة من الديناصورات المنقرضة.

***

هذا على صعيد السياسة.. اما على صعيد الشعر، والرواية، والمسرح، والفنون التشكيلية، فان المصيبة ستكون ام المصائب..

تصوروا، ان مختبرات الهندسة الوراثية، استطاعت ان «تفقس» عشرة الاف متنبي.. وعشرة الاف شيكسبير.. وعشرة آلاف ت. اس. اليوت .. وعشرة الاف رامبو.. وعشرة آلاف رفائيل، وميكيل انجلو، وفان كوخ، وماتيس، ورينوار، وبيكاسو، وسلفادور دالي..

فإن الفن سيتحول الى صحن سلطة مشكلة.. وسوف تصبح قصائد هؤلاء، ولوحاتهم كالجرائد اليومية ترمى في آخر النهار..

***

ان اهمية الشعر تنبع من التفرد، والخصوصية، والتميز.. فلو كان لدينا في الشعر العربي عشرة الاف متنبي.. لما اكترث احد بهم لانهم سيصبحون كالبضاعة الكاسدة، لا يشتريهم احد..

هناك متنبي واحد فقط..

وكل النسخ المنقولة عنه مزورة..

ولو ان مهندسي الوراثة الانجليز، استطاعوا ان يصنعوا مليون شيكسبير.. لتحول الى اكلة شعبية مثل الـ fish and chips في ميدان بيكاديللي، وزواريب سوهو..

ولو ان لوحات بيكاسو، وقعها معه خمسون الف بيكاسو آخر.. لما بيعت لوحاته في المزادات العالمية بملايين الدولارات..

***

ان عظمة الله، تتجلى بهذه «التشكيلة» الرائعة التي ملأ بها مساحة الارض. فلا احد يشبه احداً.. ولا صوتا يشبه صوتاً.. ولا عقلاً يشبه عقلاً.. ولا بصمة تشبه بصمة..

***

ان مهندسي الوراثة يلعبون بالنار.. ويلعبون بنا.. ويلعبون بمصير البشرية.. وانا لا اتكلم من زاوية دينية، او اخلاقية، او اصولية.. ولكنني اتكلم كشاعر لا يريد ان يكون شبيها بأحد.. ولا توأما لأحد..

لا اريد ان اكون منسوخاً عن شاعر آخر ...

ولا ان يكون اي شاعر منسوخاً عني..

لا أريد ان اكون كأوراق الطوابع، او كأوراق العملة.. او كحجارة الرصيف.. او كمقاعد السينما.. او كاشرطة السباغيتي..

لا أريد ان يشاركني احد رائحتي، وطول قامتي، ولون عيني، وايقاع صوتي، وتحول أصابعي..

***

لا احب ان اشارك في مزادات الشعر..

ولا اقبل المشاركة في امسية شعرية، مع عشرين شاعراً كل واحد منهم يغني على ليلاه..

أريد ان أغني وحدي..

وقد سبق لي ان دعيت الى «سيرك شعري» في احدى العواصم العربية، فاعتذرت وعندما سألني الداعون: لماذا؟ قلت لهم: لانني كسيدة الغناء ام كلثوم لا تغني الا وحدها..

***

ليس هذا نرجسية، وان كانت النرجسية خبز الشعراء، ولكنني بتصرفي احفظ الشعر من الفوضى، والغوغائية، والاسفاف.

من يريد ان يسمعني.. يأتي اليّ..

ومن يريد ان يسمع شاعراً غيري.. يذهب اليه..

لا إكراه في الشعر.. ولا ديكتاتورية..

فقاعات الشعر اذا حبلت باكثر من شاعر واحد .. انفجر بطنها.. ونزفت..

لان جمهور الشعر لا تحتمل اعصابه ان يسمع شاعراً من العصر الجاهلي، وشاعراً من العصر الاموي، وشاعراً من عصر النهضة، وشاعراً من عصر الحداثة.. وشاعراً من عصر اللاشعر!!...

***

وبعد . وبعد..

فإنني ضد هذا الجنون الخطير الذي يسمونه الاستنساخ الحيواني، او البشري..

ضد النسخ بكل اشكاله..

وضد التكرار بكل صوره..

ضد ان يصبح الانسان قطعة غيار في كراجات العلماء..

تصنع حسب المواصفات.. وسلعة تجارية تباع في السوبرماركت..

واذا حدث هذا في المستقبل.. فستكون نهاية العالم على يد العلماء..

انها قنبلة ذرية جديدة...

لن تدمر هيروشيما فقط.

ولكنها ستدمر الحضارة..

وتدمرنا معها !!...

الأسواق جريدة يومية سياسية اقتصادية شاملة تصدر عن شركة الاسواق الاردنية للصحافة والنشر- مساهمة محدودة

رئيس هيئة المديرين: د. محمد عبدالحق

رئيس التحرير المسؤول: مصطفى ابولبدة

مدير التحرير: يحيى محمود

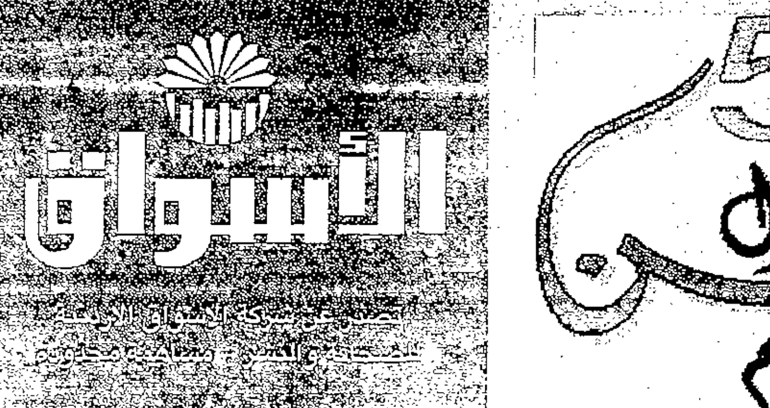
عنوان الجريدة: شارع الجامعة الاردنية ص ب: ١١١١٧ الرمز البريدي: ١١١٣٣ عمان - الاردن

هاتف - مقسم ٥ خطوط: تلفون: - ٦٨٧٦٩٠ (قفز آلي) فاكسات - التحرير: ٦٠٤٣٩٠، الاعلان: ٦٦٧٩٩٣ التوزيع: ٦٨٧٦٩٢

الاشتراكات: ٦٥ دينارا سنويا او ما يعادلها يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين بالخارج

الإعلانات: يراجع بشانها وكالات الإعلان المعتمدة او مقر جريدة الأسواق شارع الجامعة الاردنية

طبعت في مطابع الأسواق



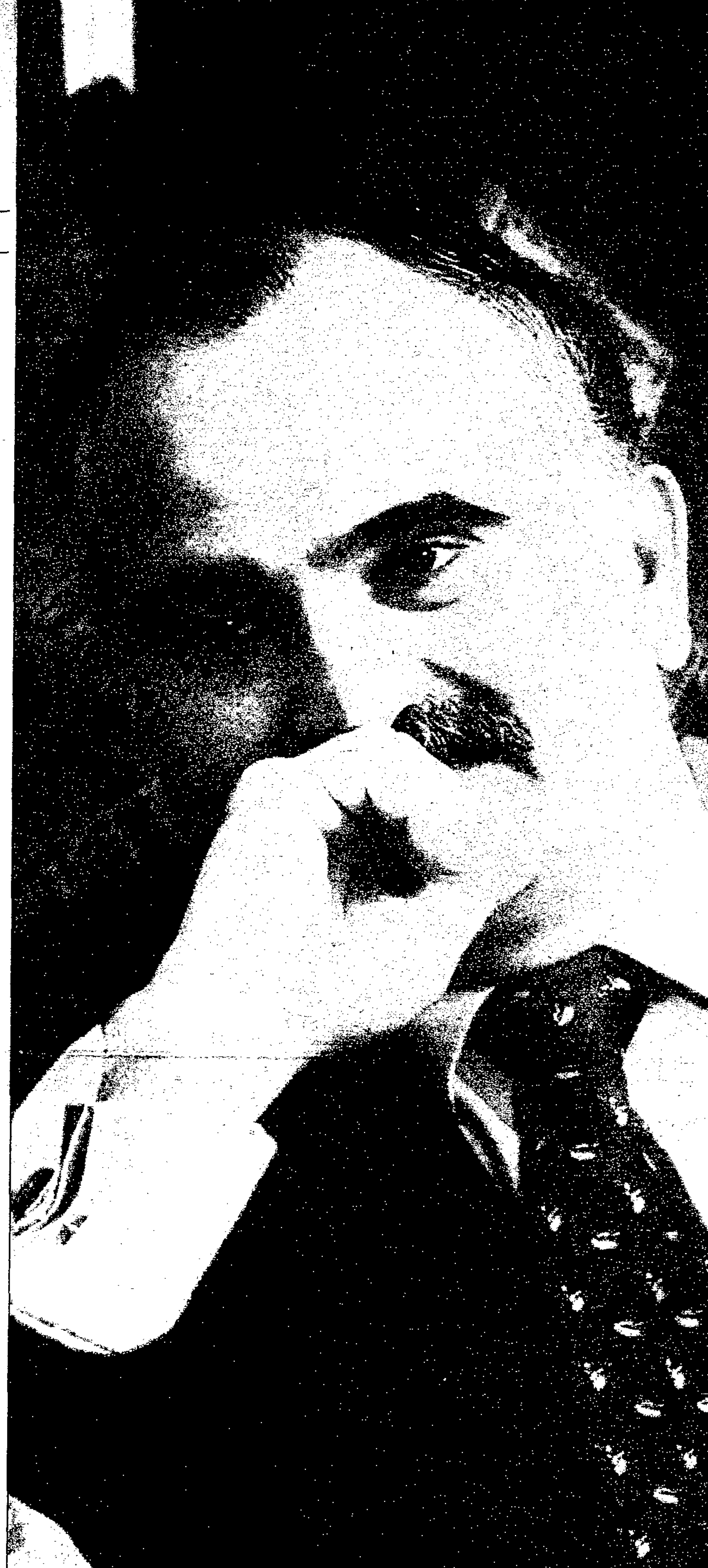


الثلاثاء ١٨ اذار ١٩٩٧م – العدد (١١٣٨) – السنة السادسة ، عمان – المملكة الاردنية الهاشمية

مع الأمير الحسن
اتخذت ولاية العهد طابع المؤسسة

■ ترجمة مشروع النهضة المتجددة بمنطق الاستمرارية في تواصل مؤسسة العرش مع المجتمع المدني

■ برنامج تغيير وحوارات قطاعية مستغرقة لتأهيل العمارة الوطنية لدخول القرن القادم بكفاءة



■ مصطفى ابو لبدة

ثلاث مراحل رئيسية متداخلة من عمره المديد، شكلت شخصية سمو الامير الحسن بن طلال لتجعل الاحتفال الوطني بعيد ميلاده الخمسين احتفالا بالانجاز القائم على الشرعية والاداء والرؤية المستقبلية الواضحة الموثوقة.

●● طفولة ان لم تكن صعبة فانها بالتأكيد لم تكن مرفهة. الحاضنة التربوية السياسية لهذه الطفولة كانت في كنف الحسين القائد الاعلى وفي مناخات العمل الداخلي والاقليمي شديد التوتر.

ولذلك تكون المزاج العام لسمو الامير من اعصاب قوية الاحتمال فيها من التواضع وقابلية التواصل مع الآخرين، بقدر ما فيها من خصوصية الإحاطة الشمولية بقدر عال جدا من العقلانية والهدوء.

وهذه كيمياء مثقلة بالايحاءات لكنها شفافة الوضوح الى الحد الذي يمكن ان لا تلتقطه العين العادية العابرة، وبالدرجة التي قد تجعل الكثيرين يعجزون عن متابعة الرسائل الذهنية المنطوقة في حديث الرجل. حس النكتة اللفظية الجاهزة لدى سموه قد يكون مبعثها مشقات مرحلة الطفولة والشباب بكل جوانبها المادية والسياسية وبكل مكوناتها التربوية الكثيفة.

●● تربية تعليمية واكاديمية جمعت عراقة اكسفورد المدنية مع هارو العسكرية. ومن ذلك تشكّل عقل مدني موسوعي تتخلله انضباطية عسكرية عالية ترهق من يعمل قريبا منها ما لم تكن اكتافه عريضة بقدر البرنامج اليومي المستنفر على مدار الساعة.

تخصص سموه بالدراسات الشرقية في اكسفورد فتح البوابة الذهنية بالاوسع على فقه الكلام والقياس والإجماع وبقية موسوعة التراث الهاشمي الذي يشكل لسموه موروثا شخصيا بقدر ما هو موروث جماعي وذاكرة عامة لهذه الامة ولهذه المنطقة.

الايمان الهاشمي بالقدرية والعيش على حد السيف اكسب الامير فروسية الموقف وفحولة الرؤية العقلية لكن ضمن سربلة نفسية بكل هدوء الثقة.

كأمير هاشمي فان الحسن بن طلال يمتلك حسا استثنائيا بالتاريخ يضفي على مسؤوليات القادة عمقا وشمولية في التناول اليومي للاحداث بدون انتقائية وبامتدادات متصلة لمستقبل الايام الماضية. ولعل في هذا ما يميز رؤية او نظرية سموه للشرق الاوسط عنها لدى شمعون بيريس، رئيس وزراء اسرائيل السابق الذي ذهب في تعاطيه مع السلام الاقليمي الى ان المنطقة تسير باتجاه شرق اوسط جديد. فكان بذلك يضيّع الرؤية التاريخية الخاصة بهذا الاقليم فائق الحرارة الذي لا يمكن ان تنقطع فيه تقسيمات المستقبل عن الوان الماضي وظلاله وايقاعاته.

نظرية الامن الاقليمي التي تستلهم منطق المعاصرة في هلسنكي طرحها سمو الامير في وقت مبكر جدا. التقطها شمعون بيريس وادرجها في مشروعه للشرق الاوسط الجديد، واسعفته ماكنة اعلامية دولية فظهر هذا التشكيل المقتطف وكأنه نظرية جديدة. لكنها نظرية لم تلبث ان ذوت لتبقى في ساحة الشرق الاوسط نظرية الحسن التي تراه شرق اوسط جديد قديم، الجديد فيه انه جزء من عالم جديد يفترض ان ينبني على قاعدة الشراكة الحقيقية المتكافئة.

●● المرحلة الثالثة في حياة الامير الحسن بدأت في النصف الاول من السبعينات عندما تكلف سموه بادارة عملية التنمية الوطنية وذلك من ضمن الرؤية المستقبلية الواضحة لدى مؤسسة العرش وهي ترى ان معاني وعناصر القوة في النظم المعاصرة يجري إعادة تشكيلها على قاعدة البنية الاقتصادية الكفؤة وفائض قيمة العلاقات الدولية الموثوقة.

برنامج التأهيل الاقتصادي الذي اشرف عليه سمو الامير الحسن في وقت مبكر عندما كانت المنطقة كلها تسبح في بحران الطفرة النفطية.. هذا البرنامج الوطني اعتمد القفز الفوري الى الحلقة المفقودة وهي التأهيل العلمي والتكنولوجي. فكانت الجمعية العلمية الملكية والمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا بامتداداتها التقنية المفترضة في العالمين العربي والاسلامي.

وفي مطلع الثمانينات، العقد الذي كان يفترض ان يكون للتنمية القومية المتكاملة، انشأ الامير الحسن منتدى الفكر العربي لتجسير العلاقة بين سلطة المثقفين وثقافة السلطة. رسالته الاساسية استهدفت تثقيف القرار السياسي والعمل على صياغة مشروع ثقافي قومي يعتمد النزوع الغريزي الى الوسطية. وقد تحول هذا المنتدى وامتداداته في الحوار البيني والحوار مع الاحزاب والقوى السياسية، ثم حوار المذاهب والاديان.. تحول ذلك كله الى مؤسسة فكرية تخترق الحدود وتتنادى الى التصويت على العقل والعقلانية عندما تتهاوى وسائل الحوار الاخرى. حصل ذلك بعد حرب الخليج مؤكدا، مرة اخرى واخرى، بان ولاية العهد الهاشمية في الاردن تمتلك موثوقية تحقيق الإجماع على القضايا المتصلة بأعصاب النهضة المتجددة. ايضا الإجماع الداخلي على مبدأ التغيير المستمر باتجاه المستقبل، وتكريس حالة التواصل بين مؤسسة العرش وبين القطاعات الاجتماعية كافة، وبما يتجاوز تغييرات برامج السلطة التنفيذية. فالنهضة المتجددة تستوجب الاتصال المتتابع بنسق وبعقلية مركزية.

■ قوة النظم السياسية في عالم مفتوح الحدود سريع التغير، تعتمد ايضا الملاءة الاقتصادية التنافسية والقيمة المضافة للعلاقات الدولية المؤثرة. على هذين المحورين قامت مؤسسة ولاية العهد ببرنامج وظيفي واضح

الخلية التالية التي تحملت مؤسسة ولاية العهد مسؤوليتها كانت التطوير التربوي والاصلاح الجامعي وذلك على طريق الربط العضوي بين التنمية والتعليم، والربط الآلي بين الجامعات وبين المجتمع المدني تحت سقف الديمقراطية.. الديمقراطية السياسية وديمقراطية الاداء الاقتصادي وديمقراطية المجتمع المدني برؤية شمولية للامن الوطني في حالة تقدم متوازن. وكان للامير الحسن في موضوع الزكاة واستثماراتها التنموية المبدعة على مستوى العالم الاسلامي ككل.. نظرية خاصة تندرج في النهاية ضمن مشروع سموه للنظام الانساني العالمي.

موضوع حقوق المرأة وتأهيل القطاع الشبابي، تولتها مؤسسة ولاية العهد كمحور اساسي من محاور المجتمع المدني الذي يفترض ان ينبني على روافع صحيّة يلعب فيها الاعلام الحديث المؤسسي دورا رئيسيا تثريه المعلومة وتسنده مبادرات القطاع الخاص بكفاءة.

لقد تولى الامير الحسن، مبكرا جدا طرح القضية الفلسطينية وقضايا اللاجئين والقدس ضمن سياقات ما يوصف في الادبيات السياسية العالمية بـ«المفهوم الهاشمي لسلام الشرق الاوسط»، وهي سياقات متصلة في حيثياتها منذ المغفور له الملك عبدالله بن الحسين. وعندما انطلقت عجلة السلام على مختلف المسارات الاقليمية، كان صوت الامير الحسن هو الاعلى والاكثر وضوحا في التأكيد المستمر على ان القدس واللاجئين قضايا في عمق الاعماق ولا يجوز ان تترك للتقادم الزمني حتى يغطيها بالغبار. فهي جمر قومي وديني يستوجب ان يأخذ مكانه الحقيقي في الحل العادل الشامل وبالمخيلة السياسية العبقرية.

■ طرح القضية الفلسطينية وقضايا القدس واللاجئين والعلاقة الاردنية الفلسطينية تقوم جميعها على نظرية «المفهوم الهاشمي لسلام الشرق الاوسط» المتسلسلة منذ المغفور له الملك عبدالله برؤية مرجعية متسقة.

الحس التاريخي للقادة الهاشميين جعل رؤية الامير الحسن لخريطة الشرق الاوسط رؤية فيها من الشمولية بقدر ما تختزنه هذه المنطقة من الذاكرة الحضارية والقوة الاقتصادية والدفء الديني. وفي حين تعاد صياغة الجغرافيا والمحاور الاقتصادية والتحالفات الامنية المؤقتة، فان قناعة الامير التي طرحها على مختلف مراكز الدراسات الدولية والجمعيات السياسية والثقافية وتكتلات رجال الاعمال في اليابان واوروبا والولايات المتحدة وكندا - ترى الشرق الاوسط على انه الامتداد الطبيعي من اطلسي شمال افريقيا وحتى تركيا وايران. أي بحث في الامن الاقليمي بدون اخذ المصالح المتداخلة بقضايا المياه والحدود والتسليح والنفط والعمالة.. اخذها اخذا كليا، فانه يبقى رؤية مجتزأة. وفي عالم تتهاوى حدوده الجغرافية والتجارية والاعلامية فان قانون العولمة يفرض الشراكة المتكافئة بين الاقاليم.. ليصبح الشرق الاوسط القديم، شرقا اوسط جديدا وجزءا لا يتجزأ من عالم يعاد بناؤه حتى وان اختلف اصحاب الرأي في منتدى دافوس على توصيف ملامح ولغة هذا العالم الجديد.

■ الحس التاريخي للهاشميين اعطى رؤية الامير الحسن للشرق الاوسط طابع الشمولية والتداخل في اختراقات السلام والامن والتنمية والثقافة بمخيلة سياسية شاسعة

■ دولة محورية ذات رسالة بإمكانيات محدودة، تستوجب حركة تنافسية دائمة من الاصلاحات الادارية والتعليمية والتأهيل العلمي التكنولوجي والعودة المستمرة للارض والاكتفاء الذاتي بمشاركة القطاع الخاص حتى تستطيع ان تقود حوار الاقاليم وتكتسب عضوية نادي العولمة بكفاءة.

بمجموعة غير عادية من المزايا والخصال الموروثة والمكتسبة

مع الحسن اصبحت ولاية العهد مؤسسة موسوعية



● الحسن نموذج رب الأسرة المحافظة



● الحسين والحسن ويسمة في حضرة المغفور لها الملكة الوالدة

■ عاش طفولة صعبة وغير مرفهة فتراكمت لديه طبائع التواضع الصلب والتواصل الحر مع الاخرين بمختلف مراتبهم النفسية والذهنية.

■ مؤسسة ولاية العهد تولت مسؤوليات تعميق الحوار التواصلي بين مؤسسة العرش والمجتمع المدني ودولة القانون.

■ مع عقلية اوكسفورد الاكاديمية تربى عسكريا في كنف القائد الاعلى وفي الكليات البريطانية فاكتسبت حياته اليومية انضباطا عسكريا بذهنية مدنية، وتشكل مزاجه بقدرة عالية على احتمال الضغط والحفاظ على الهدوء والتركيز المتوثب.

السيرة الذاتية

صاحب السمو الملكي الامير الحسن بن طلال هو الحفيد الثاني والاربعين للرسول (عليه الصلاة والسلام) من سلالة حفيده الحسن (رضي الله عنه).

حكم فرع العائلة الهاشمية لسمو ولي العهد في مكة من عام ١٢٠١م لغاية عام ١٩٢٥م.

قاد الجد الاعظم لسمو ولي العهد المغفور له الشريف الحسين بن علي امير مكة، حيث اصبح ملكا للحجاز فيما بعد الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ ضد الاحتلال الاستعماري التركي للاراضي العربية، محررا ومؤسسا بذلك الدول الحديثة التالية: الحجاز، سوريا، العراق وشرق الاردن. هذا وقد اسس النجل الثاني للشريف حسين، الملك عبدالله، امارة شرق الاردن في الحادي عشر من نيسان عام ١٩٢١ والتي نالت استقلالها من بريطانيا في الثاني والعشرين من اذار عام ١٩٤٦ باسم المملكة الاردنية الهاشمية.

ولد سمو ولي العهد الامير الحسن لابيه جلالة المغفور له الملك طلال بن عبدالله وامه جلالة الملكة زين الشرف كريمة المغفور له الشريف جميل بن ناصر آل عون في عمان في العشرين من اذار عام ١٩٤٧، وسموه الاخ الاصغر لجلالة الملك الحسين، ملك الاردن، المولود في ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٥، وصاحب السمو الملكي الامير محمد بن طلال، المولود في ٢ تشرين الاول ١٩٤٠، وهو الاخ الاكبر لصاحبة السمو الملكي الاميرة بسمة، المولودة في ١١ ايار ١٩٥١.

تلقى سموه علومه الابتدائية في الاردن قبل ان ينتقل الى مدرسة «سمرفيلدز» الاعدادية - ومن ثم الى «هارو» — في بريطانيا، وبعدها التحق سموه بكلية «كرايست تشرش» في جامعة اوكسفورد حيث نال شهادة البكالوريوس بمرتبة الشرف في الدراسات الشرقية ثم حصل على شهادة الماجستير.

في الثامن والعشرين من اب ١٩٦٨ تم عقد قران سموه على صاحبة السمو الملكي الاميرة ثروت التي تنحدر من عائلة مرموقة في شبه القارة الهندية وكان والد سموها المرحوم معالي السيد محمد إكرام الله من الشخصيات المقربة من مؤسس الباكستان محمد علي جناح، حيث شغل منصب اول وزير دولة للشؤون الخارجية للباكستان كما وشغل منصب سفير عدة مرات.

اما والدة سموها، البيغوم شايستا سهرواردي اكرام الله، فهي كاتبة معروفة وأول امرأة تصبح عضوا في البرلمان في الباكستان كما وشغلت منصب سفير. هذا وقد شغل عم سمو الاميرة ثروت منصب نائب رئيس جمهورية الهند وشغل خال سموها منصب رئيس وزراء الباكستان.

لسموهما نجل وثلاث كريمات هم: سمو الاميرة رحمة، المولودة في ١٣ آب ١٩٦٩، سمو الاميرة سمية المولودة في ١٤ ايار ١٩٧١، سمو الاميرة بديعة، المولودة في ٢٨ آذار ١٩٧٤، سمو الامير راشد، المولود في ٢٠ ايار ١٩٧٩.

المسواق

تشكلت شخصية سمو الامير الحسن بن طلال من مجموعة غير عادية من المزايا والخصال الموروثة والمكتسبة، اثراها سموه بجهد شخصي دؤوب، واحساس مبكر عال جدا بالمسؤولية، اكسبه رؤية موسوعية للاشياء.. فكان ان تحولت معه وعنده وظيفة ومسؤوليات ولاية العهد لتتخذ طابع المؤسسة، ولتصبح بذلك نموذجا في التواصل الوثيق والموثوق مع الانظمة الملكية وولايات العهد في مختلف دول العالم.

● فقد عاش سمو الامير الحسن طفولة ان لم تكن صعبة فانها بالتأكيد لم تكن مرفهة. طبائع التواضع والتواصل مع الاخرين في مختلف تدرجاتهم النفسية والذهنية، نشأت ونمت لدى الرجل منذ طفولته لكنه اثراها بالتعليم الاكاديمي العالي في جامعة اوكسفورد والاستعداد النفسي والجسماني لخوض شتى التجارب الحياتية لمختلف الشرائح الاجتماعية، ابتداء من الوسط السياسي ومجتمع المثقفين مرورا بمعسكرات الجيش وانتهاء بالبادية والاغوار.

●● التربية العسكرية التي اكتسبها سموه في الرفقة اليومية الحميمة لجلالة القائد الاعلى، هذه التربية العسكرية جرى تأطيرها تعليميا واكاديميا في مدرسة سمر فيلدز ومن ثم كلية هارو ببريطانيا. فكان ان اكتسب البرنامج اليومي لسمو الامير الحسن بحياته العادية طابعا كثيفا من الانضباطية العسكرية لكن بلباس مدني. وعليه فقد اصبح العمل في مكتب سموه مسالة شاقة فعلا حتى بالنسبة للمستشارين الاقتصاديين والتربويين وبقية الطواقم التي توطن نفسها على حالة من الاستنفار على مدار الساعة. ساعد سموه على ذلك بنية رياضية قادرة ايضا على تحمل الضغط الذهني للنشاط الثقافي والسياسي الشاق وبما يحفظ للمزاج القيادي هدوءه واستقراره في التركيز المتوثب باستمرار.

●● من موروث التاريخ الهاشمي النضالي، ومشقات اهل البيت في تحملهم المسؤوليات تجاه الامة، فقد تشكلت لدى الامير الحسن شخصية جامعة مترامية الاطراف في ساحة الامتداد لطراد الفروسية، ومركزية الرؤية في التنبه والاطلالة وفحولة الموقف. يتنصفها عقل مبني على الاعتدال والوسطية يجمع بين غزارة علوم الفقه والكلام والقياس، وبين موسوعية العولمة الراهنة والقادمة من جهة اخرى. يحرس هذه العقلية العلمية الجدلية المتنورة، ايمان بالقدرية والتسليم بما يمنح الرجل موصول الخروج الهاشمي الى الرحاب الجهادية والعيش المستديم على حد السيف.

ومن هذه الكيمياء التي تبلورت الى درجة الشفافية، كان هناك اتساق غير عادي وتطابق غير مالوف في تنويعات الحياة اليومية. فحياته الاسرية بحميميتها ودفئها وجوها المحافظ جدا، صورة ناطقة للعقلية الثرية التي يمتلكها وسمو الاميرة ثروت زوجته، ثراء هذه العقلية الاسرية المتفاهمة ليس على حساب الهدوء العميق والثقة العالية بالنفس والاستعداد للتواصل بتواضع حقيقي غير مصنوع.

●● ومن فوق هذه الجبلة التربوية والموروثة، فقد تعب الامير الحسن على نفسه وهو يتحمل طوعا وبالتكليف مهام ومتابعات الكم الهائل من المسؤوليات والمؤسسات المحلية وعابرة الحدود الاقليمية والدولية. فالاردن يحتل - بالجغرافيا - موقعا يفرض عليه ان يعيش دورات متصلة ومتتابعة من الضغط والحصار والاستنزاف، يرفع من درجة العبء وثقل المسؤولية ان هذا النظام يتحمل رسالة النهضة القومية المتجددة لكن ضمن امكانات ذاتية محدودة جدا. ولذلك كان التجدد والتحديث والاستشراف المستقبلي هدفا ووظيفة وشاغلا مستمرا لمؤسسة العرش، تشربها ولي العهد وطورها حتى اصبحت ولاية العهد مؤسسة موسوعية تقود ليس فقط حوارات التنمية وحوارات المثقفين وانما ايضا حوار الاقاليم والاديان والمذاهب. كما تتولى زراعة العقل العلمي والسلوكيات المدنية في مختلف مناطق التربة الاجتماعية والسياسية المحلية.

●● لقد صدرت الارادة الملكية السامية في نيسان ١٩٦٥ بتسمية سمو الامير الحسن وليا للعهد ووريثا للعرش الهاشمي الاردني. ومنذ ذلك الحين خدم سموه شقيقه جلالة الملك الحسين كاقرب مستشار سياسي له، ومؤتمنه، ونائبا لجلالته اثناء غيابه عن ارض الوطن.

خلال هذه الفترة اسس واشرف سموه على عدد من المعاهد واللجان الاردنية والدولية. ففي الاردن تراس سموه لجان الخطة التنموية الوطنية في الاعوام ١٩٧٣ – ١٩٧٥، ١٩٧٦ — ١٩٨٠، ١٩٨١ — ١٩٨٥، ١٩٨٦ - ١٩٩٠.

في عام ١٩٧٢ اسس سموه الجمعية العلمية الملكية.

وفي عام ١٩٧٨ دعا سموه الى عقد مؤتمر بلاد الشام.

وفي عام ١٩٨٠ اسس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية مؤسسة آل البيت.

وفي عام ١٩٨١ اسس منتدى الفكر العربي.

وفي عام ١٩٨٢ اسس المنتدى الانساني الذي تحول اسمه الى منتدى الشباب العربي في عام ١٩٨٨.

وفي عام ١٩٨٧ اسس المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا. كما وقد اسس واشرف سموه في الاردن على الاكاديمية العلمية الاسلامية، مؤتمر التاريخ وعلم الاثار في الاردن، الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية للاغاثة، مركز التطوير التعليمي، مركز اللاجئين في جامعة اليرموك، وجامعة آل البيت في المفرق.

تشكل لسمو الامير الحسن، من هذه الحصيلة كلها، فهم للسياق التاريخي كاملا، وبشكل يختلف عن الانتقائية في تحديد المواقف. هذا الاختزال السياسي المكثف للسياقات الكبرى جاء مستندا الى شعور سموه كامير هاشمي مثقل بالتاريخ لكن بتوزين مستقبلي رحب. ولذلك كان حضوره الدولي حيا حقيقيا.

وفي خطابه امام الجلسة السادسة والثلاثين للجمعية العمومية للامم المتحدة عام ١٩٨١ اقترح سموه انشاء نظام انساني عالمي جديد، مما اسفر عن انشاء ومشاركة سموه في رئاسة اللجنة الدولية المستقلة للقضايا الانسانية، والتي قدم سموه تقريرها للامين العام للامم المتحدة في جلسة الجمعية العمومية الثانية والاربعين عام ١٩٨٧.

وفي مجال الديانات، بادر سموه باطلاق سلسلة من الاتصالات واللقاءات التي تطورت الى حوار منهجي بين الديانات السماوية الثلاث، والتي تشمل بشكل اساسي ثلاث قنوات من المشاورات المستمرة المنفصلة ولكن المتكاملة مع المركز الارثونوكسي للبطرياركية المسكونية (شامبيزي)، المجمع البابوي للحوار بين الاديان واللجنة المستقلة للعلاقات المسيحية الاسلامية (عمادة ويندزور).

قام سموه بزيارات رسمية وزيارات عمل للعديد من الدول حول العالم كان لها تركيز في توطيد علاقات الاردن الدولية وفي تخفيف الاعباء المالية على هذا البلد وتسريع دورته التنموية وبرنامجه للاصلاح الاقتصادي.

●● يؤمن سمو الامير الحسن بان الاردن قادر على ان يكون، فعلا، سنغافورة الشرق الاوسط، وان المفتاح بيد القطاع الخاص.

هذا الطرح القديم المتجدد الذي اسس له واقام عليه الامير الحسن، تحول لاحقا الى شعار يلهث وراءه اكثر من طرف اقليمي. ومع ذلك بقي سموه في كل مناسبة عند قناعته بان كل الظروف مهياة لهذا البلد ان يحتفظ بدوره المحوري في تحولات الخرائط الاقليمية. فقط مطلوب من القطاع الخاص ان يبدع وينافس ويرتقي الى السدة المفترضة ويلتقط الفرص التي تفتحها القيادة سواء في اوروبا التي يعتبرها سموه العمق الحقيقي والخاصرة المتبادلة مع الشرق الاوسط. او مع اليابان التي اصبحت بعد زيارة سموه لها، ترى في الاردن شريكا حقيقيا يستطيع قطاعه الخاص ان ينجز الكثير اذا خرج من تردده ومن تحفظه ومن هواجسه غير المبررة. ولم يكن مؤتمر عمان الاقتصادي لدول شمال افريقيا والشرق الاوسط MENA 95 سوى حلقة في سلسلة متصلة من الفعل المتصل لمؤسسة ولاية العهد في هذا الاتجاه.

●● الماكنة الكلية التي تستوعب الاجندة السياسية والاجندة الاقتصادية لمؤسسة ولاية العهد هي مفهوم الامن الشامل. ينطبق ذلك على الوضع الداخلي بقدر ما ينطبق على الوضع الاقليمي ضمن رؤية ديناميكية متحركة للمتغيرات الدولية.

على المستوى المحلي يرى سموه موجبات الاسراع باعادة التوازن الاجتماعي الذي اختل على مدار خمسة عقود من المرابطة والمواجهة العسكرية، كما يعمل سموه مستثمرا علاقاته مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومع القيادات العالمية في اوروبا واميركا واليابان.. يعمل على رفع المستوى المعيشي للمواطن واعادة تاهيل ظروف العمل والانتاج والتصدير. يترافق ذلك مع طرح متتابع لاعادة صياغة مفهوم الوظيفة والمهنة والشهادة واعادة الاعتبار للارض، والدخول في شراكات تصنيع وتنمية مع الدول الدائنة للاردن. يطرح سموه كل ذلك برؤية شمولية تتضمن تشخيصا لمضمون الضمير الوطني ولغة خطاب جديدة للاعلام وللقوى السياسية والاجتماعية فيما بينها، وبما يفترض فيه ان يعكس نفسية السلام الاقليمي والسلام الاجتماعي ويخرج الناس من حالة التوتر المتراكمة على مدى العقود الماضية.

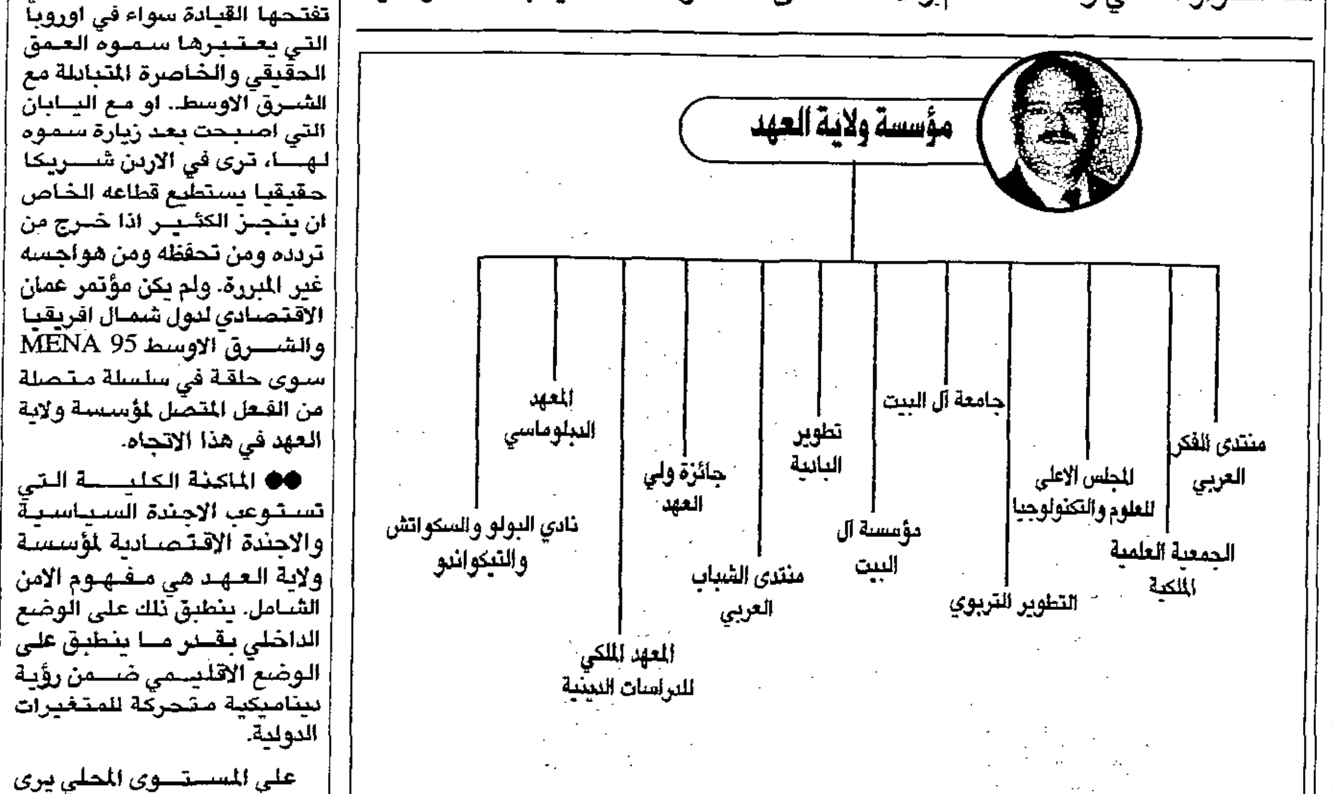
● سموه يحمل اوسمة عالية الشأن من اكثر من عشرين دولة. كما ويحمل سموه رتبة فريق اول فخرية في القوات المسلحة الاردنية وشهادات دكتوراه فخرية من جامعات في الاردن والخارج. بالاضافة الى ذلك فقد انعم عليه صاحب الجلالة الملك الحسين بقلادة الحسين بن علي وهو ارفع وسام اردني.

● يتحدث سموه العربية والانجليزية والعبرية والفرنسية بطلاقة، ويفهم الالمانية والتركية.

سموه من الممارسين والمشجعين لرياضات عديدة منها السكواش، السباحة، الغوص، تسلق الجبال والتزلج، كما ويمارس سموه البولو بانتظام حيث قاد الفريق الاردني في مسابقات دولية. هذا ويحمل سموه الدان الخامس في التايكواندو ويحترف قيادة الطائرات العامودية.

● الف سموه العديد من المقالات المنشورة وثلاثة كتب في مواضيع سياسية واقليمية وبلغات متنوعة وهي: دراسة قانونية للقدس (١٩٧٩) حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، دراسة للضفة الغربية وقطاع غزة (١٩٨١)، والسعي نحو السلام (١٩٨٤).

■ تحملّ طوعا وبالتكليف مهام التنمية الاقتصادية والتحديث الاداري، والتطوير التربوي والتأهيل التكنولوجي، وحوار الاديان والمثقفين والمذاهب والاقاليم، وتعميم لغة الحوار العلمي وثقافة السلام والاعتماد على الذات والثقة العالية بالذات الوطنية.



نظرية الحسن لاقليم ينبغي اعادة تأهيله بشراكة متكافئة وبانفتاح تنافسي

شرق أوسط جديد قديم.. دمج الشرق الأوسط في عالم جديد

■ كأمير هاشمي يرث الحس التاريخي للنخب القيادية، فان الأمير الحسن يفهم الشرق الأوسط على أنه ذاكرة البشرية التي تحتاج الى تجديد وتنمية برؤية شمولية.

■ الحسن قدم للأمم المتحدة في وقت مبكر مشروع النظام العالمي الانساني الجديد، وطرح مفهوما للأمن الاقليمي على غرار هلسنكي يستوعب المنطقة من المغرب الى تركيا.

■ معالجة أوضاع الشرق الأوسط لا تتم بدون شراكة شاملة فاعلة في اطار المدينة الكونية. العولمة التجارية لها أيضا اشتراطاتها الانسانية وموجباتها بحوار الأقاليم وحوار الأديان والمذاهب والثقافات.





كأمير هاشمي، فان الحس التاريخي لدى سمو الأمير الحسن يتخذ صفة الغريزة السياسية لدى نخب القادة الأممين.. مع فارق نوعي وهو أن الرجل اثرى هذه الغريزة السياسية بتأهيل أكاديمي عسكري وتربية ثقافية ومعايشة ازمات بحضور دولي حي. فكان أن تشكلت لدى الأمير الحسن وعلى أرض الواقع رؤية خاصة لخريطة الشرق الأوسط المفترضة مع نهايات القرن العشرين.

الشرق الأوسط القديم الجديد

هذه الرؤية الكلية المتسقة في حلقاتها التاريخية يصح تأطيرها بنظرية «الشرق الأوسط الجديد القديم» أو دمج الشرق الأوسط القديم في عالم جديد، وذلك للتأكيد على حقيقة أن الهاشميين هم خير من يعرف تماما بأن الشرق الأوسط هو ذاكرة البشرية وأن لهذه المنطقة تاريخها الديني والسياسي بقوة تحرك حضارية تجعل الخرائط الجديدة استمرارا ديناميكيا للقديم المتأصل. ولذلك فان شخصا مثل رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريس التقط في وقت لاحق بعض ملامح ومحاور نظرية الأمير الحسن بشأن الشرق الأوسط في جانب من محاور التجدد والتنمية والرؤية الأمنية المستجدة.. التقط بيريس بعض جوانب نظرية الحسن عن «الشرق الأوسط الجديد» لكنه - بيريس - أغفل أو فاته ما في هذا الشرق الأوسط من اتصال قسري للحلقات الزمنية وعلى نحو تكاد تنفرد به هذه المنطقة من بين سائر الأقاليم العالمية. فكان طبيعيا ومتوقعا أن تتهاوى نظرية شمعون بيريس عن «الشرق الأوسط الجديد» كونها نظرية مجتزأة ومهجنة عن رؤية أكثر شمولية وأكثر واقعية يمتلكها الأمير الحسن وستظل تتفاعل وتترجم نفسها على الأرض حتى وان لم تصدر في كتاب حتى الآن.

محاور وروافع النظرية

منطلق هذه النظرية هو الموروث الهاشمي الذي يتحمل معه النظام الأردني مسؤولية رسالة النهضة المتجددة. النهضة القومية والدينية كرسالة توزينها النوعي يتجاوز الحدود الجغرافية. ولأن قوة تنفيذ هذه الرسالة تحتاج الى امكانات تفوق الامكانات الوطنية المحدودة في بلد محاط بالأعداء والأصدقاء والأشقاء لذلك تبقى القيادة في حالة استنفار جهادية، وتبقى شرعيتها مزدوجة .. الشرعية التاريخية وشرعية الأداء.. ومن فوق هذه الكيمياء الصعبة تكون الحاجة دائمة الى التغيير والتطوير العبقري والى السباحة المبدعة بدون توقف في البحرات المتوترة والمعكرة.

النظام العالمي الانساني الجديد

في وقت مبكر جدا وقبل ان يصبح «للنظام العالمي الجديد» شعارا سيارا على لسان القيادات الدولية في مختلف مواقعها، كان سمو الأمير الحسن قد تولى مخاطبة الأمم المتحدة بمشروع متكامل لاعتماد نظام عالمي انساني جديد. وما زال هذا المشروع الأردني على أجندة المنظمة الدولية يجري ترحيله من عام لآخر.

قناعة الأمير الحسن هي ان المستضعفين (وهو تعبير خاص في التراث الهاشمي) ما يزالون مستضعفين. واذا ما التفتنا لكي ننظر الى عالم برز لتوه من رقدة الحرب الباردة الخالية من الأحلام وروعتها، ليزج بنفسه في كابوس الفوضى، فاننا لا بد أن نتساءل اذن.. ترى الى أين سنتجه من هنا.

ان للحروب والكوارث الطبيعية وسوء الادارة نتائج واحدة وان اختلفت مسبباتها. لقد تداعى النسيج الاجتماعي الهش وابناء البشر يعانون بلا سبب ويموت الذين لا داعي لموتهم.

التحدي الانساني الحقيقي، كما يراه سمو الأمير الحسن، يكمن في الموازنة بين أمرين أساسيين: مواجهة عواقب الكوارث البشرية المباشرة بسرعة وثقة وكفاية، وفي الوقت نفسه معالجة الظروف التي تؤدي الى قيام هذه العواقب وضمان عدم تكرار حدوثها. فالمساعدات الانسانية التي تعالج الأعراض، ربما تغفل التعامل مع المساعدات وبذلك تصبح هذه المساعدات أسوأ من عدمها، كونها تروج فكرة الحتمية فينصرف العامة نتيجة ذلك الى الايمان بأن المعاناة البشرية أمر لا مفر منه. ولذلك فان السلام الانساني الحقيقي يتطلب شراكة ثلاثية بين الحكومات والقطاع الخاص وجهات التمويل الدولية، من أجل تصحيح الأخطاء الكوارثية تصحيحا جذريا ومؤسسيا.

وبالرؤية الشمولية لواقع الشرق الأوسط كجزء من عالم يعاني، فان الأمير الحسن يرى بأن الأمور في العديد من انحاء المعمورة لم يسبق لها ان وصلت الى حال أسوأ مما عليه الآن.. ويضيف: هل هذا ممكن في عصرنا المترابط المتطور الذي تسيره العقول الالكترونية مستشهدا في ذلك بأعداد اللاجئين ومعدلات الفقر والجوع التي تشكل دليلا مرعبا على كارثة انسانية. ولم يفت الوقت للابقاء على شعلة الأمل بقيام النظام الانساني العالمي بدور المعبر عمن لا حول له ولا قوة، مشيرا سموه الى ان ٧٠٪ من لاجئي العالم هم من المسلمين، وان الشرق الأوسط أهلك خلال عقدين من الزمن حوالي ٣٠٠ مليار دولار من الأسلحة والتنمية.

الاتفاق على تعريف الشرق الأوسط

يترتب على هذه الظواهر الكارثية التي تتشارك فيها مختلف الأقاليم، ان معالجة أوضاع الشرق الأوسط لا يمكن ان تتم فعلا بدون شراكة شاملة تمكن هذه المنطقة من لعب دور فاعل في اطار المدينة الكونية. الشراكة الشاملة التي تضمن السلام والتعاون والتنمية والأمن بمفهومه الشامل، فالعولمة كلغة تفاهم دولية تعني بالتأكيد أكثر من مجرد فتح الحدود التجارية والمعلوماتية... تعني الشراكة المتكافئة القائمة على التنافس.

هناك وعي راهن أكبر من أي وقت مضى لما يحتاجه اقامة السلام والأمن والاستقرار في المنطقة، الا اننا لا نعرف ما نعنيه بالضبط عند الحديث عن الشرق الأوسط الجديد، في الوقت الذي لا تعني فيه المنطقة للكثيرين أكثر من مثلث رؤوسه النفط والأسلحة والديون والذي لا نستطيع فيه الاتفاق على ما يشمله تعريف الشرق الأوسط والذي تنضوي تحت لوائه العديد من المفاهيم والأفكار، وفي الوقت الذي تتجاوزنا فيه أوروبا للاتصال مع جنوب شرق آسيا مباشرة.

ويرى الأمر ان هناك حاجة أساسية لتوحيد المقاييس والمعايير التي تدار من خلالها الأمور في المنطقة، سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو عسكرية أو ثقافية في محاولة لدعم مشاركة هذه المنطقة ليس فقط في القرية العالمية بمفاهيمها التي نعرفها جميعا، ولكن للمشاركة في المدينة العالمية. ما نحتاجه هو دمج الشرق الأوسط في عالم جديد.

اعادة تأهيل المنطقة

ولذلك فان البديل عن الحديث بالعموميات عن نظام عالمي جديد، هو الايمان بمفهوم الحكم والاجماع واسع القاعدة والذي يشمل الحكومات والقطاعات الخاصة والأكاديمية.. فنحن بحاجة الى أن نطبق تصميما واسعا من خلال معالجة مسائل يمكن معالجتها بطريقة واقعية باستخدام أدوات قابلة للتطبيق وقائمة على مبادئ صادقة.

الوقت في هذا الموضوع مسألة حيوية جدا. ولذلك اذا أردنا للمنطقة الدخول الى المنظومة الاقتصادية القائمة على حرية حركة البضائع والعمالة والرساميل فانه يتوجب علينا المباشرة بأخذ خطوات صغيرة وعملية بين الجيران. وصولا الى سلام تزال فيه الفوارق والظلم الاجتماعي بالمنطقة.

الامكانات الاقتصادية للشرق الأوسط معروفة جيدا كما ان المعوقات التي منعت استغلالها طوال هذا القرن معروفة أيضا. ولذلك على الخصائص المتكاملة للمنطقة من رساميل وعمالة وتقنية ان تصل الى نموذج من الاعتماد المتبادل، والطريق الى ذلك يكمن في المنافسة كمصطلح علمي. الذي فعله الأردن هو أنه التزم عمليا بالتعاون الاقتصادي الاقليمي الذي يسير جنبا الى جنب مع التزامه الاستراتيجي لبناء السلام في المنطقة.

الدور المحوري للأردن

وفي سياقات اعادة هيكلة المنطقة وتأهيلها فان الأردن يمتلك أوراق الدور المحوري التي تؤهله أو تلزمه بمسؤوليات مركبة. فالأردن يمثل مدخلا جغرافيا لمنطقة الشرق الأوسط بعدد سكان يبلغ (٣٠٠) مليون نسمة واجمالي ناتج محلي يصل الى أكثر من ٦٠٠ مليون دولار. يفخر الأردنيون بحضارتهم المتوسطية والبدوية والتي تمثل التقاء الشرق بالغرب. يتمتع الأردن حاليا بأعلى معدل تجارة مع الدول العربية بالمنطقة وله دراية كبيرة في هذه الأسواق. وتدعم هذه الدراية عمالة ماهرة ورخيصة نسبيا اضافة الى رجال أعمال متفتحي الذهن ونشطين.

وبهذا السياق فان الأردن يمثل بوابة ليس فقط بالمعنى الجغرافي وانما أيضا بالمعنى الاقتصادي والثقافي مع اسرائيل من جهة ومع مناطق احتياطيات النفط الهائلة من جهة أخرى.

ولذلك فان المأمول والمطلوب ان يبقى الأردن همزة وصل لا ان يكون مجرد ممر على حساب سيادته الوطنية. فالأردن دولة تجمع بين المصادر والمهارات والأفكار.

مفهوم الأمن الشامل

وفي وقت مبكر أيضا طرح سمو الأمير الحسن استلهام النظريات والرؤى التي قام عليها اتفاق هلسنكي بشأن الأمن الأوروبي، وذلك من أجل صياغة منظومة جديدة للأمن الشمولي في الشرق الأوسط والذي أحد مكوناته الجوهرية «الأمن الناعم» المبني على شبكة الحماية الاجتماعية وللجميع ابتداء من المغرب الى تركيا.

فاذا كان المطلوب هو الاستقرار الاقليمي فانه يتوجب تطبيق معايير عالمية موحدة في مجال الأمن والتعاون، فهناك حاجة متزايدة لآليات استشارية تكون قائمة على نماذج دولية ناجحة مثل منظمة التعاون والأمن الاقليمي الأوروبية. هذا سيساعد بالتأكيد في مأسسة الحوار المفتوح بين الأقاليم وتطوير هوية متداخلة تساعد بدورها في التعامل مع أسباب الصراعات قبل نشوبها.

الحاجة واضحة الى تعريف واسع للأمن يغطي الأبعاد الانسانية اضافة الى الأبعاد السياسية والاقتصادية والعسكرية. هذا التعريف يجب ان يشمل مضامين أساسية وشاملة مثل المياه والطاقة والبيئة وهي العناوين التي تتولاها مؤسسة ولاية العهد من خلال للحادثات الاقليمية والدولية متعددة الأطراف وتستهدف بالمرامي النهائية احداث تجميع شامل لتقليل التوترات وخلق عادات وحالات من المصالحة.. وهو ما يسميه سمو الأمير ثقافة السلام وتقليص مشاعر الخوف من هذا السلام المفترض.

عملية اعادة تأهيل المنطقة، تحتاج الى وحدات شبه اقليمية من شأنها أن تستكمل عناصر خطة واسعة وشاملة. ولذلك هناك حاجة لاشراك جميع الأطراف الاقليمية دون استثناء (بمن فيها تركيا وايران) في معالجة كافة القضايا. ولذلك كانت مشاركة سمو الأمير الفاعلة في مؤتمر برشلونة حول مفهوم الاستقرار المتكامل في منطقة المتوسط، وكانت مشاركة سموه في حوار الأقاليم مع شرق آسيا واقامة شراكة أجيال مع اليابان.

الوسطية وثقافة السلام وحوار الأديان

وحتى يكون شرق أوسط جديد قديم بالمعنى الدقيق فان هناك حاجة حقيقية للاقتراب من موضوع شبه منسي وهو حوار الثقافات. فالشرق الأوسط بالرغم من التاريخ الطويل من التسامح الديني والثقافي، الا ان شعوبه أمضت غالبية هذا القرن وهي تعيش في قلاع نفسية وجسمية. ومما يؤسف له أن الصراع العربي الاسرائيلي قد عمل على تشويه مفاهيم كل طرف حول ثقافة الطرف الآخر مما نجم عن ذلك الخوف والجهل والكراهية. ولذلك فان عملية حوار الثقافات والحوار بين المؤمنين بالأديان مسألة حيوية للغاية.

واذا ما أردنا هدم الحواجز النفسية والعقلية فاننا بحاجة الى فهم بعضنا البعض بشكل أفضل وازالة نوازع الشر التي يلصقها كل منا بالآخر.

وفي هذا الاتجاه شارك سمو الأمير بالحملة المناهضة لمعاداة السامية كما تولى سموه بشكل متصل حملة تدعو الى وقف الخوف غير المبرر من الاسلام ISLAMOPHOBIA. كذلك تولى سموه بشكل شخصي تعزيز الجهود المشتركة في البوسنة والهرسك كنموذج لمواجهة الانحياز في مختلف الأقاليم المنكوبة.

قناعة الأمير هي ان الحديث عن الصراع والاختلاف في الاجتهادات حول قضية السلام وما يتصل بهذه المسيرة، يتطلب صوتا جامعا من الدول التي تمثل الوسط السياسي في العالم. فالوسطية لا تعني الاستكانة، والنقاش بين الحضارات أفضل من الصدام. أما الانطباع بامكانية اقامة حدود حول الحضارات فانه انطباع مضلل لأن الحديث عن السلام يعني الحديث عن الخوف من السلام والخوف من الآخرين والخوف من المشاركة في المعاناة والخوف من أنفسنا. وفي ذلك يرى سموه أن استشراف المستقبل يتطلب نظرة موضوعية نحو الماضي وان التنوع والتجانس مبدأ هام عند النظر الى النماذج المختلفة للتعاون الاقليمي والعالمي.

القدس والموقف الجامع

وفي استشراف صورة الشرق الأوسط الجديد القديم وما يعتري الفترة الانتقالية لعملية السلام من مصاعب، فان سمو الأمير الحسن لا يكل من الحديث عن «الحوار الفاعل على أساس ما نؤمن به وليس على أساس من أين قدمنا». مشيرا الى أن تمحور المتطرفين من المعسكرات المختلفة سيؤدي الى اهتزاز النظام والكيان الدولي.

ولذلك يحذر سموه من البلقنة والتمزق العرقي والطائفي مشيرا الى ان البديل الوحيد هو احترام سيادة الدول بما في ذلك سيادة الدولة الفلسطينية المعروفة مقابل الاعتراف بالمتطلبات الأمنية على حد تعبير الاسرائيليين. فقضية السيادة السياسية على القدس للفلسطينيين تشكل موقفا جامعا عربيا واسلاميا وربما دوليا. وقد أصدر سموه في قضايا القدس واللاجئين والحقوق المشروعة مؤلفات باللغة الانجليزية والعربية في وقت مبكر مستشرفا بذلك حقائق راهنة حاليا مفادها ان هاتين القضيتين تشكلان الرافعة الأساسية للمرحلة النهائية من مراحل السلام الذي لا بد ان يكون عادلا وشاملا.

عملية الانتقال المجتمعي من وضع الى وضع آخر، لا تتحقق بالارادة السياسية فحسب بل - حسب قناعة الأمير الحسن - بتوفر التوجه الثقافي والتعليمي الصحيح. ولهذا فان رفع ثقافة الناس تجعلهم أقدر على مواجهة التطورات المعرفية الجديدة في العالم وأكثر استجابة مع أولويات وطنهم - في تحييد دعاوى التنظيمات السياسية والحركية الموازية والتي تؤثر في توجهات المجتمع تأثيرا مناقضا لتوجهات المجتمع المدني. وعليه فان لغة الحوار اليومي التي يصنعها الاعلام تشكل جزءا رئيسا من مكونات المناخ الاقليمي العام الذي يفترض ان يغادر شعارات العنف وسياسات العدمية والكلام الجزافي والتعميمات الناجمة عن الأحكام المسبقة.

● الحسين وولي عهده الحسن

متابعات مؤسسة ولاية العهد

- التنمية الوطنية - وادي الاردن والمناطق الحرة
- النظام الانساني العالمي الجديد
- الخصخصة
- الاصلاح التربوي
- الدور المحوري للاردن
- النظام الاقليمي للشرق الاوسط
- الشباب وبناة المستقبل
- المعلوماتية والاعلام والتكنولوجيا
- قوات السلام في كرواتيا
- حوار الاديان والمذاهب

«القدس يجب أن تكون عاصمة لكل من اسرائيل والفلسطينيين بحيث تكون القدس الشرقية عاصمة للفلسطينيين»

في ضوء العلاقات الاقتصادية بالمنطقة التي تعتمد على سياسات الاغلاق الاقتصادي، يبقى العراق البديل الوحيد «عمليا» للشعب الاردني اجتماعيا واقتصاديا.







● شراكة اجيال مع اليابان

● مع العاهل المغربي

تجسير العلاقة بين سلطة الثقافة وثقافة السلطة

■ منتدى الفكر العربي الذي قام لتثقيف القرار السياسي ووضع مرجعيات للمؤسسة العربية ونظام تنموي اقليمي.. استطاع ان يعيد احياء الحوار البيني بعد زلزال الخليج وان يصوّت للعقل بالاجماع

■ مشروع ثقافي عربي يتواصل مع عرب الشتات ومع عرب اسرائيل.. مراكز معرفة ومركز قومي لفض الخلافات الحدودية والسياسية وميثاق معنوي بين المثقفين

■ العقل هو الرصيد المتجدد ابدا وهو الموئل عندما تتشعب الطرق وتتنازع الوسائل

■ ضرورة الربط الفكري بين الواقع القبلي والعشائري السائد في البلاد العربية وبين متطلبات العمل المؤسسي بأفضل المعايير

بين سلطة الثقافة وثقافة السلطة تقاطع لفظي من فوق ظاهرة سياسية اوجد لها سمو الامير الحسن صيغة تعايش شجاعة ومبكرة جدا. فمنتدى الفكر العربي الذي انشاه ولي العهد قبل حوالي ١٥ سنة، استهدف اساسا تجسير العلاقة بين المثقفين وقمة الهرم في السلطة، وذلك من اجل ترشيد وتثقيف القرار السياسي واحياء المشروع الثقافي العربي ضمن مسارات النهضة القومية المتجددة.

القناعة التي قام من عندها منتدى الفكر العربي والتي تكرست مع كل التغييرات والاحداث الكبيرة، هي ان الامة العربية تجد نفسها باستمرار متاثرة بقراراتها وقرارات غيرها بوقع سريع متلاحق. ما يجري على الساحة العربية كبير.. تختلط فيه عناصر التجميع والتقريب مع عناصر التغريب، فتترك الجميع في حالة من التساؤل بين نظرة قومية متحدة وجذور الفكر القومي، واخرى متعايشة مع مختلف المدارس الفكرية.

في مطالع الثمانينات كان الحديث عن تجسير الفجوة بين المفكرين وصناع القرار وذلك تلمسا لمعضلة كانت في حينه توصف بانها تتلخص في تثقيف القرار السياسي العربي ليكون اكثر استمرارية وانسجاما. حتى اذا انقضت كل هذه المدة اكتشف المثقفون والسياسيون على حد سواء بأن قوى الفعل في هذه المنطقة ما عادت واثقة من وجود اتفاق على تعريف الجغرافيا او الديمغرافيا او المكونات الاقليمية او حتى رغبة الناس في تحقيق اهداف الوحدة والتكامل والتعاون. فقد تعرضت السلطة خلال العقدين الماضيين الى سلسلة من العثرات والنكسات تفتت معها مؤسسات ومنظمات عربية مشتركة وسقطت عنها الكثير من المسلمات واصبحت الحاجة ملحة جدا الى استعادة الحوار والمصداقية ولو بالحد الادنى القابل للبناء من فوقه. وفي هذا تكمن مسؤولية المثقفين حيث لن يعفيهم التاريخ من المسؤولية ولن يرحم تخاذلهم ازاء ضعف الاستجابات العامة للظروف المتشابكة المتداخلة. فالعقل، كما يقول الامير الحسن، هو الرصيد المتجدد ابدا وهو الموئل عندما تتشعب الطرق وتتنازع الوسائل. ولذلك عقد منتدى الفكر العربي اجتماعين فائقي الاهمية بعد انقضاء اربع سنوات على زلزال الخليج. كانت نتائجهما ان القطيعة البينية بدأت تتراخى، وجرى فيهما التصويت لصالح احكام العقل والتدبر. وكان ذلك انجازا على المستوى القومي جرى البناء من فوقه بشكل متسارع.

نموذج اقتصادي يرسم علاقة منهجية بين دول المنطقة

منتدى الفكر العربي الذي نشا في مطالع عقد كان يفترض ان يسمى عقد التنمية، هذا المنتدى ما زال وسيبقى مضطرا لان يواجه حالة التراجع الاقتصادي التي يحياها الوطن العربي. فمن النادر ان نجد اقتصادا عربيا قادرا على مواجهة متطلبات التنمية المستمرة والمستديمة بين حالة التصحيح واعادة الهيكلة، وهذه – حسب قناعة رئيس المنتدى الامير الحسن، ليست ظاهرة مالية او حالة مديونية بل هي عقد اجتماعي يعاد فيه تعريف المسؤوليات وتوزيع المغانم والمغارم بين فئات الشعب وبين صناع القرار والقواعد الشعبية. ولذلك يتوجب على المثقفين المفكرين ان يستخلصوا نموذجا اقتصاديا جديدا للاهتداء به داخل اقتصاديات القطر الواحد، وفي رسم علاقة عاقلة منهجية بين اقتصاديات دول المنطقة.

مرجعيات المؤسسة العربية

قضية اخرى انيطت بمنتدى الفكر العربي وهي المؤسسة العربية وضرورة تفعيلها وتطوير ادائها. هذا الموضوع لا يزال حيويا، فالمؤسسة – كما يقول الامير الحسن – لا تنشا وتقوى الا اذا استندت الى شروط مرجعية توضح مهامها وتحدد مسيرتها ومنهاج عملها. وهذه مسؤولية المفكر العربي في وضع تلك الشروط المرجعية حتى لا تبقى هذه الامة في حالة التلقي لما يتم تداوله من افكار هنا وهناك عن الوضع الامثل للمنطقة وترتيباتها ومؤسساتها، وحتى تتكون المرجعية الفكرية التي تجعل الجميع يحكمون بها على تلك الافكار قبولا او رفضا وتتيح البديل العربي المناسب.

رفض الكليشيهات الجامدة

مسؤوليات المثقفين والناشرين والكتاب العرب، يراها سمو الامير الحسن بانها تتضمن وبشكل اساسي وضع خطاب انساني واضح ومقنع في محاورة العالم الخارجي. فهنالك كليشيهات واقاويل جامدة ومشوهة يحاول البعض الصاقها بالصورة العربية والاسلامية وتستوجب الدحض والمواجهة بشيء كبير من المخيلة الثقافية العبقرية. وهذا يفضي بالتالي الى ضرورة التوصل الى مشروع ثقافي جديد يتواصل مع عرب الشتات ومع عرب اسرائيل.

ويرى سمو الامير بان هناك ثلاثة ابعاد رئيسية يجب الاستناد اليها عند الحديث عن المشروع الثقافي العربي وهي:

– العمل على توضيح حقيقة الجذور للكنائس الشرقية عند الاشارة الى عبارة المسيحيين والعرب في المنظور الغربي.

وهنا يؤكد سمو الامير على ان المسيحية جزء لا يتجزأ من الهوية العربية. وقد جاءت المبادرة في توضيح ذلك بكتاب المسيحية في العالم العربي الذي نشره سمو الامير مؤخرا.

– التركيز على البعد الانساني للمشروع الثقافي العربي من خلال النظام الانساني العالمي الجديد الذي سبق وقدمه الامير الحسن للامم المتحدة.

– اعتماد الاساليب الحديثة في جمع المعلومات واستقصاء الحقيقة، مع الاستناد على مجمل تجربة الامة في المشروع النهضوي الذي بدأ مع مطالع هذا القرن.

مراكز معرفة ومركز قومي لفض الخلافات

في هذه السياقات التي يقودها الامير مع المثقفين والمفكرين والاحزاب المحلية والعربية يؤكد سموه باستمرار على ضرورة الربط الفكري بين الواقع المحافظ القبلي والعشائري السائد في البلاد العربية وبين متطلبات العمل المؤسسي – الثقافي منه والحزبي – بافضل المعايير، فالتخطيط للمستقبل يوجب التجديد في لغة الخطاب وايجاد صيغة مناسبة ومعادلة متوازنة بين الاحتفاظ بالتراث والانفتاح على العالم.

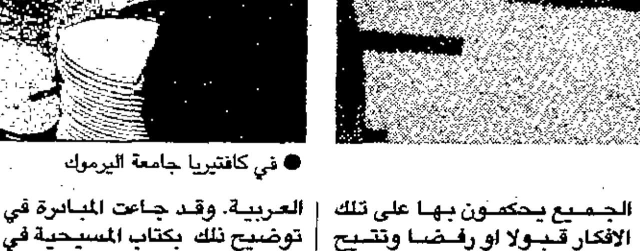
ويرى سموه ان الاشكالية الاساسية في الوطن العربي قد تكون بناء المجتمع المدني، وقد تكون الفقر والجوع، وقد تكون الهم العربي. لكن في كل الاحوال فان مسؤولية المثقفين والاحزاب ان تجيب عن هذه الاسئلة وان تصل الى رؤية مشتركة بشان مستقبل المشروع العربي واساليب بنائه ليكون حلقة الوصل الجامعة بين الاقطار العربية التي تتمتع بها او تعاني منها.

ويذهب سموه الى التاكيد على الحاجة لبناء مراكز المعرفة التي تهتم بالانسان العربي وقيمه وعاداته وتقاليده، واسلوب معيشته، كما يرى ضرورة لانشاء مركز لفض النزاعات العربية بالحوار وليس بالعسكر. فهناك ١٦ خلافا عربيا حدوديا مؤهلة لان تتحول الى نزاعات قومية وفي بعض الحالات الى حروب. والمحزن في هذه النزاعات انها لا تجد في كثير من الاحيان الجهد المطلوب للهيمنة عليها قبل ان تتفاقم.

ميثاق معنوي بين المثقفين

برأي الامير الحسن اننا نعيش اليوم في عالم اصبح اكثر تشابكا من اي وقت مضى ولم يعد بالامكان ايجاد حلول لكثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في اطار الدولة القطرية وحدها. ومن هنا يبرز دور المثقفين في تفعيل العمل العربي المشترك وضمان الحد الادنى من التنسيق في اتخاذ القرار على المستوى العربي، مع ابقاء الباب مفتوحا للاجتهاد واعتماد الحوار. فليس المطلوب من المفكرين انتاج او ترويج الايدلوجيات الضخمة والتي غالبا ما تولد العنف والاستبداد بالراي وقد تمهد الطريق لقيام انظمة شمولية.. بل المطلوب من المثقفين انتاج او تداول المعرفة المتقدمة والنافعة لتنمية الانسان العربي ليحيا حياة افضل ترتقي فيها قدراته وابداعاته وتتاصل فيها الثقافة الديمقراطية وحقوق الانسان، وان يقوم بين المثقفين العرب ميثاق معنوي للعمل من اجل مستقبل عربي مختلف تصوغه ارادات حرة ويحفزه الاعتزاز بالانتماء الى حضارة عربية واحدة وايمان مستقبلي موحد.


● الحسن يتسلم جائزة مؤسسة كير العالمية


● في كافتيريا جامعة اليرموك

99 الدعوة للاصلاحات الجذرية الداخلية منسجمة مع الفكر العربي النهضوي للاردن المبني على تحقيق التطور وبناء مؤسسات الدولة من خلال الحوار. 66

99 منظمة التعاون المقترحة في الشرق الاوسط لن تكون بديلا او منافسا لاي من المؤسسات العربية الموجودة لكنها مكملة لها لتكون آلية للحوار حول القضايا ذات الاهتمام المشترك. 66

جلالته ارتجل الكلمة في مجلس الأمة بمناسبة الأول من نيسان عام ٦٥

الحسين: اخترت الأصلح لولاية العهد والحسن خير من يحمل الرسالة

ارتجل جلالة الملك الحسين الكلمة التاريخية السامية في مجلس الامة مطلع نيسان ١٩٦٥م واعلن فيها الخطوة المباركة بتعيين سمو الامير الحسن وليا للعهد.

وفيما يلي نص الكلمة السامية:

اخواني: تمشيا مع الاصول المتبعة في هذا المكان ما هيأت اليوم كلمة القيها ولكن اليوم بالنسبة لي وبالنسبة للاسرة الهاشمية وبالنسبة للاسرة الاردنية ايضا يوم غير عادي فاخترت ان اتكلم واخاطبكم في هذه المناسبة. وفي هذا اللقاء كلمة قصيرة من قلبي غير منمقة وغير مهيأة.

في طريقنا الى هذا المكان زرنا ضريح رجل اعتبرته دائما مثالا لي في حياتي، انسان هاشمي وجندي خدم امته وضحى في سبيلها بحياته زرنا ضريح مؤسس هذه المملكة وبعدها انتقلنا الى هنا.

واذكر انه قبل اربع عشرة سنة تقريبا وقعت حادثة اذكرها الان وكنت دائما اذكرها فكنت في معية ذلك الانسان في يوم من الايام وكان يفكر وخاطبني بما معناه، انني حاولت طيلة السنين التي عشتها ان اخدم امتي واخدم اهداف هذه الامة وبنيت وسعيت في الخدمة بكل ما امكنني ويهمني ان تعرف واجباتك كهاشمي ويهمني ان تعدني بان عملي الذي يشكل امتدادا لعمل ابائي واجدادي ان تحاول مثل ما هو واجب على كل هاشمي ان يحاول الاستمرار فيه حتى لا تضيع هذه الجهود.

وفي الحقيقة كان هذا هو مفهومي دائما للمسؤولية، وليست المسؤولية بالمراكز والمناصب والعمل لفترة معينة من الزمن، كنت اتصور دائما ان حياتي هي عبارة عن حلقة في سلسلة طويلة تمتد الى ابعاد طويلة في ماضينا، ماضي امتنا، لان هذه العائلة هي جزء من هذا الماضي مثل ما هي جزء من الحاضر الذي نعيش فيه، هي من هذه الامة والى هذه الامة، وستبقى على هذه الحال ما بقينا. فحاولت خلال هذه السنوات التي عشناها ان اخدم وابني واعمل جنديا في خدمة الاسرة الاردنية وفي خدمة امتي العربية وكان يهمني دائما ان اخدم وان اكون مرتاح الضمير في كل عمل وفي كل موقف وفي كل وقت. ربما اخطات كثيرا انما كانت نيتي دائما هي الخدمة وعزمي كان دائما في ان اؤدي واجبي بالشكل الصحيح. هذا هو مفهومي للمسؤولية التي اتحملها ومفهومي لواجبات اي قائد او اي جندي في خدمة قضية وفي خدمة امة.. طيلة السنوات التي مرت كنت اعيش وانا احمل على عاتقي عبئا ثقيلا للغاية ولكن شعوري بان المحبة التي اعتز بها واشعر بانها اثمن ما في الوجود محبة اعضاء الاسرة الاردنية وامتي، تفرض علي ان اهيئ ايضا خلال فترة من الزمن انسانا حتى يتسلم بدوره في يوم من الايام المسؤولية ويستمر في الطريق الذي سار عليه اباؤنا واجدادنا في خدمة امتنا.. وانتظرنا الفترة الطويلة هذه والخطوة التي اتخذت اليوم وشاركتم فيها هي في الحقيقة ما كنت اتمناها منذ زمن بعيد والحمد لله قد تحققت اليوم.

احب ان اؤكد للجميع باني عازم على الاستمرار ما دمت حيا في الخدمة بنفس الاندفاع واكثر، وبنفس التصميم حتى نبني بلدنا ونخدم امتنا. والحمد لله صحتي جيدة ولا يوجد اي شيء غير عادي على الاطلاق وانما هذا هو الشيء الطبيعي الذي لا بد وان يكون، لان القضية ما هي بقضية ترتيبات ووراثة وغيرها. وانما هي قضية الاصلح للقيام بالمهمة، وعلينا دائما ان نحاول ان نختار ونهيئ الانسان الذي يستطيع ان يستمر في اداء الواجب وفي حمل الرسالة.

وفي هذا المجال بالذات، وفي هذا الوقت بالذات، احب ان اسجل ايضا اعتزازي بجميع اعضاء اسرتي الاردنية وباسرتي الهاشمية بشكل خاص. واول من سمع برأيي وبعزمي (وانتم كلكم اهلي واخواني) حول هذه الخطوة التي كنت افكر فيها منذ زمن بعيد، هي زوجتي منى، التي هنأتني وباركت هذه الخطوة، وكذلك اخي محمد ايضا، كان دائما مثالا في تضحيته وفي محبته لنا جميعا ولبلده ولامته.

واني اؤكد للجميع بان الاسرة التي كانت دائما في خدمتكم والتي ستبقى في خدمتكم هي يد واحدة وهي قلب واحد، واليوم هو من اسعد ايامنا جميعا، نحن ما زلنا في بداية الطريق وامامنا مراحل واشواط وعندنا اهداف حملها اباؤنا واجدادنا من قبل، ونحملها بعزم وبتصميم وبوعي كامل، وسنصل اليها وسنحققها كلها. ادعو الله ان يوفقنا واشكركم واهنئكم وانا واحد منكم ولكم وكلنا اسرة واحدة ويد واحدة وقلب واحد والمستقبل لنا بعون الله.

وبعد ان انتهى جلالة الملك المعظم من القاء كلمته السامية قام جلالته فعانق صاحب السمو الملكي الامير الحسن ولي العهد المعظم، وسمو الامير محمد المعظم بينما كانت اكف الاعيان والنواب تدوي بالتصفيق في قاعة المجلس.

كلمة المفتي

هذا وبعد ان القى جلالة الملك المعظم كلمته السامية رد دولة السيد سعيد المفتي رئيس مجلس الامة على جلالة الملك المعظم بالكلمة التالية:

سيدي صاحب الجلالة:

بامكاني ان اعلن ان هذه الخطوة المباركة قد استقبلت من قبل مجلس الامة بسرور وقبول. والله ندعو ان يمد بعمركم وعمر اخوانكم في اداء الواجب وخدمة هذا البلد ونحن جنود لكم.

وبعد ذلك غادر جلالته مجلس الامة بصحبة سمو الامير الحسن المعظم ولي العهد وسمو الامير محمد المعظم متوجهين الى قصر زهران العامر حيث قاموا بزيارة جلالة الملكة المعظمة ثم توجهوا الى منزل سمو الامير محمد المعظم.

جلسة مجلس النواب

وكان مجلس النواب قد عقد جلسة برئاسة السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب وحضر الجلسة دولة السيد وصفي التل رئيس الوزراء واصحاب المعالي الوزراء. وقد استهلت الجلسة بتلاوة الارادة الملكية السامية المتضمنة اضافة مشروع تعديل الدستور الاردني لسنة ١٩٦٥ الى ابحاث الدورة الاستثنائية الاولى. وفيما يلي نص هذا المشروع.

مشروع تعديل الدستور

مشروع تعديل الدستور الاردني لسنة ١٩٦٥:

المادة الاولى: يضاف ما يلي الى اخر الفقرة – ١ – من المادة ٢٨ من الدستور «على انه يجوز للملك ان يختار احد اخوته الذكور وليا للعهد وفي هذه الحالة تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش اليه».

المادة الثانية – يعمل بهذا التعديل من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المادة الثالثة: مجلس الوزراء مكلف بتنفيذ احكام هذا التعديل.

وبعد ذلك تلي كتاب دولة رئيس الوزراء المتضمن احالة مشروع تعديل الدستور الاردني الى مجلس النواب. وقد اقر مجلس النواب في هذه الجلسة مشروع تعديل الفقرة – أ – من المادة ٢٨ من الدستور الاردني بالاجماع.

كلمة الرئيس

وعقب ذلك وقف دولة السيد وصفي التل رئيس الوزراء فارتجل الكلمة التالية:

معالي الرئيس: لقد اعتدنا يا سيدي الرئيس، ويا حضرات النواب في هذا البلد الاعتماد على حكمة جلالة الملك الحسين المعظم وعلى حكمته وحسن تبصره بالامور واني باسم الحكومة اشكر مجلسكم الكريم على هذا الاجماع في اقرار التعديل الذي سيترك الحرية والفرصة ليختار جلالة الملك المعظم ولي عهده حسب تقديره للامور. واني اقول ان هذه اللحظة الحاسمة الخالدة، ستمكن جلالة الحسين العظيم من ان يطمئن على عضد جديد في شخص شبل هاشمي معروف لنا، ليعينه على خدمة هذا البلد بما عرفناه من تفاني الاسرة الهاشمية في خدمة البلد خاصة وخدمة الامة العربية عامة، وادعو الله ان يمد في عمر جلالة الملك المعظم وان يديمه ويوفقه في خدمة الامة العربية جمعاء.

جلسة مجلس الاعيان

وبعد ذلك عقد مجلس الاعيان جلسة برئاسة دولة السيد سعيد المفتي رئيس المجلس وحضر الجلسة دولة رئيس الوزراء والوزراء، وقد افتتح دولة رئيس مجلس الاعيان الجلسة باسم الله ثم تليت الارادة الملكية السامية المتضمنة دعوة مجلس الامة الى الانعقاد في دورة استثنائية، ثم تليت الارادة الملكية السامية المتضمنة اضافة مشروع تعديل الدستور الاردني لسنة ١٩٦٥ الى ابحاث الدورة الاستثنائية وكتاب رئيس مجلس النواب حول مشروع تعديل الدستور الاردني لسنة ١٩٦٥ الذي اقر كما ورد من الحكومة.

وقد وافق مجلس الاعيان على مشروع قانون تعديل الدستور الاردني بالاجماع وذلك عن طريق المناداة بالاسماء. وبعد ذلك وقف دولة السيد وصفي التل رئيس الوزراء فالقى كلمة شكر فيها السادة الاعيان لموافقتهم الاجماعية على مشروع التعديل والتمس من دولة رئيس مجلس الاعيان الانتظار في القاعة لعقد جلسة مشتركة تتلى فيها الارادة الملكية بتسمية ولي العهد المعظم.

الجلسة المشتركة

وقد ترأس دولة السيد سعيد المفتي الجلسة المشتركة لمجلسي الاعيان والنواب حيث تلا دولته الارادة الملكية السامية بتعيين سمو الامير الحسن المعظم وليا للعهد، وفيما يلي نص هذه الارادة: «نحن الحسين الاول ملك المملكة الاردنية الهاشمية.

بمقتضى الفقرة (أ) من المادة ٢٨ من الدستور فقد اصدرنا ارادتنا الملكية باختيار شقيقنا صاحب السمو الملكي الامير حسن بن طلال وليا للعهد، وان يمنح جميع الحقوق والمزايا المتعلقة بذلك.

الحسين بن طلال

رئيس الوزراء: وصفي التل
وزير الداخلية: عبدالوهاب المجالي
٢٠ ذو القعدة ١٣٨٤ هجرية
١ نيسان ١٩٦٥ ميلادية

٣ عقود في قيادة التخطيط التنموي الاقتصادي الاجتماعي العلمي

الاقتصاد عنوان القوة خلال العقود القادمة
ووظيفة الدولة الاهم هي قيادة التطور التكنولوجي وربطه بالتنمية

■ المصلحة الوطنية تتطلب تواصلا مؤسسيا بدون ازدواج للجهود والانشطة وبحد اعلى من الاجتهاد والمبادرات

■ استخدام مدخلات العلوم والتكنولوجيا يوفر مجالا رحبا لزيادة التنافسية الاقتصادية وبناء القوة الذاتية

■ الى متى سنظل نتحدث عن انجازات التجربة الكورية والسنغافورية دون ان نتحرك ميدانيا لتطبيق ما نستطيعه من هذه التجارب؟

● رعاية الاكاديمية الإسلامية للعلوم

السواق

عندما انعقد الاسبوع العلمي الاردني الثاني في شهر آب من عام ١٩٩٤ تحت الرعاية المباشرة لسمو الامير الحسن كان قد مر حوالي العقدين ونصف العقد على الانطلاق المؤسسي لجهود الامير في دعم وتنمية البحث العلمي في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الاردن. ففي عام ١٩٧٠ اصدر جلالة الملك توجيهاته بتاسيس الجمعية العلمية الملكية توطئة لان يتولى الحسن عام ١٩٧١ بارادة ملكية سامية ثانية المسؤولية الكاملة بتوجيه التخطيط التنموي في المملكة.

ومنذ الخطة التنموية الثلاثية (٧٣ - ٧٥) وضعت استراتيجية للتنمية وبتوجيهات من سموه ورد التاكيد على اهمية العلوم والتكنولوجيا وتحديدا بابراز اهمية البحث العلمي وذلك بالنص على وجوب اعتماد البحث العلمي الهادف في معالجة المشاكل التي تجابه المجتمع الاردني، والركون الى نتائجه كاساس للسياسة الحكومية في تطوير المملكة وتخصيص نسبة محدودة من الدخل القومي الاجمالي ١٪ على الاقل لتمويل البحث العلمي.

وفي اطار منهج سموه في استشراف المستقبل واستقراء شفافي لثقل العلوم والتكنولوجيا في التنمية جاءت الخطة الخمسية ٨١ - ٨٥ وظهر في الفصل الخاص بالعلوم والتكنولوجيا الاهتمام بزيادة الانفاق على نشاطات العلوم والتكنولوجيا ليصل الى ٣ - ٥٪ من الدخل القومي الاجمالي عن طريق التخصيص في الموازنة العامة ومؤسسات القطاع الخاص على ان يوجه ما لا يقل عن ٣٠٪ من هذا الانفاق على البحث والتطوير.

واكدت الخطة الخمسية ٨٦ - ١٩٩٠ مجددا على اهمية دور العلوم والتكنولوجيا في التنمية وذلك باعتماد سياسة تشجيع البحث والتطوير في المؤسسات الخاصة والعامة وتسخير العلم والتكنولوجيا لخفض كلفة الانتاج من جهة وتحسين نوعية طرق وزيادة كميته من جهة اخرى وذلك من خلال التنسيق بين مؤسسات القطاع الخاص على تطوير مراكز بحث لديها والاستعانة بالمراكز العلمية والجامعات.

وهكذا فان توجيهات سموه باعتماد العلوم والتكنولوجيا نقطة ارتكاز اساسية لمعادلة التنمية بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية كانت محفزا ومحركا هاما في التخطيط والتنفيذ والبناء.

تاسست اولى المؤسسات الرائدة الجمعية العلمية الملكية بارادة ملكية سامية في عام ١٩٧٠ لتتولى مهام البحث والتطوير العلمي والتكنولوجي والخدمات الفنية المرتبطة بعملية التنمية الشاملة وبشكل خاص في مجال التنمية الصناعية، ولتبوؤ حيز رفيع المستوى على خارطة التنمية العربية والاقليمية من خلال التعاون العلمي والتكنولوجي وتقديم الاستشارات والخدمات الفنية وفرص التدريب الفني المتخصص لتعزيز الوعي العلمي والتكنولوجي. ونجحت الجمعية كجهة مرجعية في تعميق الارتكاز المحوري لمعادلة التنمية الشاملة وبناء القدرات العلمية والتكنولوجية.

بعد مضي ثماني سنوات على انشاء الجمعية بدات المرحلة الحقيقية الثانية لاعتماد التكنولوجيا وتسخيرها في المسيرة التنموية حيث بادر سموه ودعا الى عقد المؤتمر الدولي للعلوم والتكنولوجيا والتنمية لايمانه بدور العلوم والتكنولوجيا في التنمية في شباط ١٩٧٨. فكان المؤتمر تظاهرة علمية فريدة حيث شارك فيه (٧٥) باحثا وعالما من خمس وعشرين دولة وثماني منظمات اقليمية ودولية بالاضافة الى مائتي مشارك اردني يمثلون القطاعين العام والخاص في المجالات التالية: التعليم، الصحة، الزراعة، المياه، الطاقة، الاتصالات، الصناعة والتعدين. وهكذا يكون سموه قد استنبت فكرته باهمية تداخل الاختصاصات التي ادت فيما بعد الى وضع السياسة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا واصدارها في عام ١٩٩٥. وقد كان هذا المؤتمر بحد ذاته خطوة ايجابية في تعريف المجتمع الاردني بمؤسسات علمية واكاديمية فنية تقدم خدمات علمية وتكنولوجية.

وبقي التساؤل التالي قائما لدى سموه كيف نستطيع العمل مع دول العالم وخاصة العالمين العربي والاسلامي لتنشيط تعاون اوسع واوثق؟ ان هذا الفكر المتوقد ادى بدون شك الى اقامة الكثير من النشاطات التي تجاوزت الطوق المحلي الى الدول المحيطة فامتدت مساعي سموه عربيا واسلاميا ودوليا فكان سباقا في التصدي للدفاع عن القضايا الانسانية باعتبارها نقطة الانطلاق الاساسية في الشبكة العالمية.

اما على الصعيد الاسلامي، قام سموه بتنسيق الجهود الخيرة المباركة، فبعد استضافة الاكاديمية الاسلامية في الاردن عهد الى سموه برعايتها بالتعاون مع الرئيس الراحل ضياء الحق فاستطاعت هذه الاكاديمية تجميع نخبة من خيرة العلماء المسلمين للمساعدة في توجيه العلوم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي نحو الانسان المسلم ومساعدته في حل القضايا والصراعات الانسانية وتدعيما لمختلف المجالات التي تتعلق به من: مياه، غذاء، كهرباء، اتصالات، تصنيع، ومعلومات لتكثيف المساعي في تسخير العلوم والتكنولوجيا لتطوير الواقع المعاش لها لكونها تمثل كتلة عالمية مؤثرة ومتاثرة تضم في مركزها الاردن الذي يعمل باستمرار من اجلها ولاجلها.

الامير الحسن في كلمته التي القاها في افتتاح الاسبوع العلمي الاردني الثاني في اب من عام ١٩٩٤ اجرى عملية مراجعة شاملة لما انجز واشر على ما يجب ان نتقدم نحوه في اطار سياسة وطنية للعلوم والتكنولوجيا في خدمة التنمية. وجاء في كلمة سموه القول:

غالبا ما تنشغل النخبة السياسية وصانعو القرار التنموي في بلدان العالم الثالث، بكيفية نقل المجتمع من التخلف الى التقدم، بما يحمله ذلك من اشكاليات نظرية ومنهجية وميدانية، وتنشغل معها ايضا النخب الاكاديمية والفكرية حول الخيارات الواجب اتباعها، وفي خضم هذا الانشغال يغيب عن البال ان مفهوم التنمية وطرق قياسها مفهوم ديناميكي متغير، ولقد شهدنا ذلك بوضوح خلال العقود الاربعة الماضية، فمن التركيز على معدل الدخل القومي الى عدالة التوزيع الى ما انتهينا اليه قبل فترة وجيزة وهو مفهوم التنمية المستمرة او المستدامة.

واخيرا ومن خلال مبادرتنا تم اعتماد مفهوم التنمية البشرية، اي عملية توسيع اختيارات الناس والذي تبنته المؤسسات الدولية المختلفة وفي طليعتها البرنامج الانمائي للامم المتحدة، وغني عن القول ان كل واحد من هذه المفاهيم له منهجية ووسائل تحقيق متفاوتة، ويبقى هناك سؤال جدلي حول مدى تدخل الدولة في اداء الوظيفة التنموية خاصة في ظل المتغيرات الدولية وفي طليعتها التحول الواسع نحو اقتصاديات السوق وانماط التبادل التجاري المتحرر وزيادة سلطة المؤسسات الدولية الاقليمية او زيادة «المكون الدولي» في ادارة الدول.

وبالرغم من تفاوت مستويات التنمية في دول العالم، فسيبقى الاقتصاد المكون الاساسي للقوة في العقود القادمة، وان وظيفة الدولة لا بد وان تقوى في عدد من الميادين اهمها قيادة التطور في مجال التكنولوجيا، ومن هنا يجب ان ننطلق في فهمنا لمجمل الحركة التنموية، فاذا كانت الظروف الموضوعية لا تساعدنا في هذه المرحلة على تصور امكانية انتاج تكنولوجيا رفيعة المستوى في الاردن، الا ان مكونات القوة الذاتية تفسح لنا مجالا رحبا لاستخدام مدخلات العلوم والتكنولوجيا لزيادة مقدرة وتنافسية القطاعات الاقتصادية، وبعبارة اخرى، اننا نستطيع بلا شك رفع درجة التميز الاردني حيثما وجد في اي من القطاعات او المؤسسات، وايجادها حيثما لا توجد، ويتطلب ذلك بكل تاكيد، ترابطا في منهجية العمل والنظرة المستقبلية بحيث وان تعددت زوايا النظر فان خطوطها تلتقي في نقطة معينة هي بالضرورة المصلحة الوطنية، كما يتطلب ذلك تواصلا مؤسسيا يحد من ازدواجية الجهود والانشطة ويفتح افاق ممارسة الاجتهاد والاهتمام بالابداع والمبادرات البناءة. ان موضوع العلوم والتكنولوجيا لم يعد قضية النخبة ولم يعد شعارا ترفيا، ومن السهل على كل ذي بصيرة ان يلحظ الاثر المباشر للاخذ باسباب العلوم والتكنولوجيا في عملية التنمية وانعكاس ذلك على تطور المجتمعات وسؤالي المباشر في هذا الصدد هو: الى متى سنبقى نتحدث عن انجازات التجربة الكورية وتجارب سنغافورة وتايوان وماليزيا وغيرها من التجارب في مجال التكنولوجيا دون ان نمحص ميدانيا اذا كان بالامكان ان ناخذ منها ولو جزءا بسيطا يلائم ظروفنا ونضعه موضع التطبيق؟

والى متى سنبقى نتحدث عن دور الجامعات وتوجيه البحث والتطوير لغايات التنمية؟

اما حان الوقت لنتفق على صيغ عملية لتنفيذ ولو جزء من الافكار التي نعيدها ونكررها في اكثر من مناسبة؟

ان ادراكنا لاهمية العلوم والتكنولوجيا كركيزة اساسية لتحقيق التنمية وترسيخ الامن الوطني الشامل، يتطلب تخطيطا واعيا لاستثمار القدرات العلمية والتكنولوجية، وقد كان هذا هو الهدف من اقامة الاسبوع العلمي الاردني، وتشكل مشاركة قواتنا المسلحة الاردنية بهذا الزخم في هذا الحدث، نقطة انطلاقة مهمة في التعرف على امكاناتنا الذاتية، وفي هذا المجال ارجو ان اؤكد على ايجابيات تجربة القوات المسلحة وضرورة الافادة منها، وتعلمون ان قواتنا المسلحة باسهامها في قوات حفظ السلام في مواقع مختلفة من العالم، قد حظيت باحترام خاص وسمعة طيبة نتيجة انضباطها المميز وسرعة تكيفها مع المهام والمسؤوليات التي انيطت بها، وانعكس ذلك ايجابيا على سمعة الاردن ومكانته الدولية وانا ادعو الجميع الى استقصاء اسباب نجاح هذه القوات وخاصة في مجال ادارة الموارد بفاعلية عالية وفي مجال الاستغلال الامثل للامكانات المتاحة.

وبالاضافة الى الدور الفاعل الذي تقوم به القوات المسلحة في عملية التنمية، فان استراتيجيتها المبنية على توجهاتها المستقبلية لتطوير وتعزيز هذا الدور، لا بد وان تاخذ بعين الاعتبار التنسيق والتعاون المستمر مع مؤسساتنا العلمية الوطنية لبيان القدرات والامكانات من جهة، وبيان الاحتياجات من جهة اخرى، وهنا اغتنم الفرصة لاعبر عن ارتياحي للتعاون القائم بين القوات المسلحة الاردنية والجمعية العلمية الملكية في مجال صيانة الاجهزة الالكترونية وبرنامج تدريب المهندسين، كما ان هناك فرصة مواتية للتعاون مع القطاع الخاص في مجال توفير قطع الغيار والصيانة، وفيما يتعلق بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الحكومية، فان الميدان رحب للتعاون في مجال الترميم والتطوير التقني وايجاد مشاغل مشتركة لاغراض الصيانة وتبادل الخبرات، وعلى الصعيد الخارجي، فان علينا التفاعل مع خبرات الدول المختلفة فيما يتعلق بدور القوات المسلحة في عملية التنمية وتوظيف التجارب الناجعة في هذا الاتجاه.

اننا على عتبة مرحلة جديدة تتطلب مزيدا من العرق والجهد، والتنسيق الجاد، ولقد كان ارتباط الانسان الاردني بارضه هو اساس هذا البنيان المتين الذي نفاخر به، واننا نرى ان يتوجه اسبوعنا العلمي القادم نحو قطاعات الارض المختلفة من مياه وطاقة وبيئة ومصادر طبيعية بهدف التعريف بهذه القطاعات واحكام الصلة بينها ضمن مفهوم تنموي مستدام وشامل غايته الانسان الاردني عزيزا مكرما على ارضه وترابه.

> لا بد من بلورة آليات محددة وواضحة تخدم التنمية الوطنية وافاق العولمة وزوال الحواجز بين الدول وتنامي العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الدول والتكتلات الخارجية.



> مطلوب نقلة نوعية في برامج التعليم والتدريب لتنسجم مع احتياجاتنا التنموية ومتطلبات التنافس العالمي وجذب الاستثمارات الاجنبية.

الاعداد والتدريب والسياسات التعليمية العملية لجعل المواطن الاردني عملة صعبة بدلا من ان يكون عاطلا عن العمل

لا بديل عن تطوير آلية لاعتماد برامج الجامعات كي لا يفوتنا قطار اللحاق بالمستقبل

■ التوسع الكمي الهائل في التعليم لم يعد مقبولا والتغيير يجب ان يشمل كل المراحل وصولا للجامعات ■ نريد لقطاع التعليم العالي ان يكون نقطة ارتكاز للجهود الوطنية في التنمية.. فقد تسارعت التطورات التكنولوجية العالمية ولا نريد دخول القرن الجديد بمثل هذه الهوة المتزايدة بيننا وبين العالم المتطور.

السواق

حين تصدى سمو الامير الحسن لمسالة التطوير التربوي والسعي لحل مشاكل القبول في الجامعات قبل وقوعها لم يتوان سموه عن المتابعة الحثيثة لدقائق هذه المسالة الوطنية، مرورا بالاعداد لمؤتمر التطوير التربوي في عام ١٩٨٧، وانشاء «المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية» ليتولى تنسيق كافة الجهود في هذا الصدد بين المؤسسات الوطنية المعنية والمؤسسات ذات العلاقة اقليميا ودوليا. وقد تابع سمو الامير كافة التفاصيل المتعلقة بالتطوير التربوي من خلال الندوات التلفزيونية اللاحقة، وما تبعها من جهد وطني تم حشده حتى وصلنا الى المرحلة الثانية المتقدمة من خطة التطوير التربوي - وقد حققنا انجازات متعددة في المجالات المختلفة للتطوير - من مناهج وكتب، وتدريب معلمين، وبناء مدارس، واضافة مرافق اساسية الى مدارس اخرى، وتعليم مهني، وجعل ما يتلقاه الطلبة من المعلومات مرتبطا بصورة افضل بشؤون الحياة.

ولم تكن العناية الشديدة التي اولاها سمو الامير الحسن للاعداد للتطوير التربوي ولمرحلته الاولى على حساب شمولية العملية، او بعد النظر المتمثل في ضرورة اعداد المواطن الاردني للتكيف مع المتغيرات المتعددة في سوق العمل محليا واقليميا ودوليا.

الامير الحسن يركز على الاعداد والتدريب والتعليم بما يكفل للمواطن فرصة افضل في الحياة، من حيث تنوع المهارات، وامكانية الارتقاء بها، ومرونة التحول من عمل الى اخر بفضل التعليم والتدريب النظامية والمستمرة التي يوليها سموه عناية خاصة.

ويتوقف سموه في نظرته الشاملة لتنمية الموارد البشرية مطولا عند التعليم الجامعي بالذات، حيث يركز على التفاعل الحي بين الجامعة ومجتمعها المدني لتتمكن من خدمته في الوقت الذي يوفر لها امكانات ضمان بقائها واستمرارية برامجها.

سموه، وباختصار شديد، يدعو الى ان تصبح جامعاتنا متفاعلة مع المجتمع، ذات صلة وثيقة مع القطاعات الانتاجية، ولا سيما القطاع الصناعي، داعمة له، ومدعومة من قبله لتنتقل من وضع الجامعات المدينة الى حالة الجامعات الذاتية، ومن خلال خطط وبرامج مدروسة بهذا الخصوص.

والفكر الشامل لدى ولي العهد في قضايا تنمية الموارد البشرية يجعله يولي قضيتي الفقر والبطالة اهتماما كبيرا انطلاقا من ان ابرز اهداف التنمية هو الارتقاء بحياة الناس.

واذا كانت التطورات الاقليمية قد ساهمت الى حد كبير في زيادة معدلات البطالة، وحدة مسالة الفقر في الاردن، فان سمو الامير يرى ان ديناميكية الاعداد والتدريب والتعليم كفيلة ضمن حزمة من السياسات العملية باعداد المواطن الاردني ليكون عملة صعبة قابلة للتداول في مختلف المواقع محليا، واقليميا ودوليا.

الامير دائم الدعوة الى ضرورة المواءمة بين مخرجات التعليم والتدريب وسوق العمل، كوسيلة للتصدي للبطالة بمختلف صورها الهيكلية، والموسمية، والمقنعة.

واذ ينظر سموه الى قضايا التعليم العالي، فانه يدعو الى اعداد خطة متكاملة للتعليم العالي في اطار سياسة واضحة، وضمن مفهوم التكامل والشمولية، والاطار المؤسسي، لتمثل تلك الخطة طموحات الاردن لاجياله القادمة، وتحظى بالمصداقية الدولية، وتركز على نوعية التعليم بعد التوسع الكمي الهائل فيه.

الرؤية الشمولية للامير الحسن بشان ما يجب ان تكون عليه العلاقة بين التعليم والتنمية والقوة الاقتصادية الذاتية للاردن تضمنتها المذكرة التي وجهها الى وزير التعليم العالي ومجلس التعليم العالي في اذار من عام ١٩٩٥ ملقيا الضوء على ما هو قائم وما يجب ان يكون.. وتقول مذكرة سموه:

لقد تضافرت متغيرات كثيرة لتسهم في خلق ازمة في التعليم العالي تتمثل في اختلال العلاقة بين حاجات المجتمع من ناحية واعداد وتخصصات الملتحقين بالتعليم العالي من ناحية اخرى، وكذلك اختلت العلاقة بين الاعداد المتزايدة للملتحقين وامكانيات مؤسسات التعليم العالي مما ادى الى تراجع المستويات العلمية للخريجين..

وقد فرضت التغيرات الكبيرة في المجالات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية تحديات كبيرة تتطلب اعادة النظر في كثير من سياسات التعليم العالي وبنيته ومؤسساته وعملياته اذا ما اردنا للتعليم العالي ان يسهم في اعداد وتنمية القوى البشرية القادرة على التعامل بفاعلية مع المتطلبات والتحديات المعاصرة. فعمليات ومشاريع السلام من ناحية وخطط التنمية الاقتصادية والثورة التكنولوجية من ناحية اخرى تحمل في طياتها احتمالات جديدة وابعادا جديدة للتنمية البشرية لا بد لقطاع التعليم العالي ان يستجيب لها باعادة النظر في كثير من مكونات هذا القطاع. وبمعنى اخر فاننا نريد لقطاع التعليم العالي ان يكون نقطة ارتكاز للجهود الوطنية في التنمية بقطاعاتها البشرية والاقتصادية والاجتماعية.

ان المرحلة التي نمر بها حاسمة، ليس لاننا على عتبة قرن جديد، وانما لان هذه التطورات جاءت مبكرة اسرع مما كنا نتوقع، فتلاحقت التطورات التكنولوجية حتى اصبح من الصعوبة متابعتها وتزداد كنتيجة لذلك الهوة بيننا وبين العالم المتقدم اذا ما بقينا متلقين سلبيين لكل اسباب النمو والتطور.

● المؤتمر التربوي العربي بالجامعات الاردنية

قضايا ملحة للتطوير

١ - ان القاسم المشترك بين قضايا التعليم في الوقت الحاضر هي نوعية التعليم اذ لا بد من الارتقاء بمستوى التعليم ونوعيته لاننا حققنا الكثير على صعيد المستوى الكمي ويجب ان نتابع المسيرة لتطوير الجوانب النوعية. خيارات الطلبة في الجامعات؟

٢ - القضايا الاخرى المرتبطة بنوعية التعليم هي قضية الاعتماد. ان الهدف الاساسي هنا هو تطوير الية تحقق لنا هدف المحافظة على مستوى متميز من التعليم في جامعاتنا العامة والخاصة على السواء..

٣ - اما بالنسبة لقضية الجامعات الخاصة فقد ذكرت سابقا لمجلس التعليم العالي ان تجربة الجامعات الخاصة في الاردن هي تجربة جديدة وجديرة بالاهتمام والمتابعة والرقابة في تطورها وتوسعها للتاكد من النوعية في برامجها وتحقيقها لاهدافها حتى لا تفشل التجربة. ومن الضروري تدعيم مصداقية الجامعات داخليا وخارجيا لان بعض الدول العربية تراقب ما يحدث في هذه الجامعات.

٤ - اما بالنسبة للاعباء المالية للجامعات فانه لم يعد يخفى على احد ان الجامعات الرسمية تعاني من مشكلة ايجاد التمويل اللازم لها، وان الموارد المتاحة المحدودة غير كافية للاقتسام العادل بينها. لذا لا بد في هذا المجال من دراسة البدائل المتاحة بكل جدية للحصول على الحد الادنى الذي يلبي الحاجات الاساسية للجامعات.

اننا يجب ان نكون قادرين في هذه المرحلة بالذات على استقطاب الدعم اللازم لمشاريعنا التنموية وخاصة المتعلقة منها بتطوير القوى البشرية المدربة والقادرة على التعامل مع الواقع الذي يحيط بها، لكي نضمن لانفسنا مكانا مناسبا بين الامم المتحضرة في المستقبل، ونحافظ على مكانتنا التي سعينا جاهدين للوصول اليها.

قاده الحسن اقليميا ودوليا وهو برسم التصعيد في مفاوضات الحل النهائي

برنامج اردني لحل انساني سياسي لقضية اللاجئين

■ للاجئين الفلسطينيين حق مزدوج ولا سلام او استقرار في المنطقة بدون هذا الحل

■ الاردن تحمل الحصة الاكبر من المسؤولية، والرعاية الهاشمية للقضية لم تقتصر على البعد المحلي

الاسواق

كان الامير الحسن الشخصية السياسية العربية التي سجلت جهدا دوليا قياسيا في متابعة قضية اللاجئين بكل ابعادها ومن على كل المنابر. فعلى اثر خطابه امام الجلسة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة طالب سموه بانشاء نظام انساني عالمي جديد مما اسفر عن انشاء اللجنة الدولية المستقلة للقضايا الانسانية التي يشارك سموه برئاستها.

الامير الحسن يؤمن بالحق المزدوج للاجئين الفلسطينيين في العودة واعادة التاهيل الذي يحسن من ظروفهم الحياتية بكل ابعادها في اطار العنوان الاشمل لحقوق الانسان. ويعتقد سموه ان قضية اللاجئين لا يجب تغييبها او تصفيتها قبل حلها تحت اي مبرر او ظرف، فقضية اللاجئين كما يراها سموه هي ماساة انسانية مستمرة وحلها يمثل ركنا اساسيا في تحقيق السلام العادل والشامل.

الموقف الاردني تجاه هذه القضية التي ستكون عنوانا رئيسيا من عناوين مفاوضات الحل النهائي للقضية الفلسطينية تمثل ومنذ البداية في التعامل مع القضية ببعدها الانساني دون المساس بالحقوق المشروعة للاجئين. فجرى منحهم حق المواطنة الاردنية مع ما تبعها من مزايا وحقوق، بشكل جعل الاردن ينفرد بتحمل المسؤولية الاكبر بين الدول الخمس المضيفة للاجئين. وبلغة الارقام فقد اسهم بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار في اطار المسؤولية التي تتحملها الدول المانحة للانفاق على الخدمات التي تقدمها وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين «الاونروا» عدا عن حق المواطنة الكاملة.

الامير الحسن الذي اصدر اقوى تحذير للمجتمع بشان قضية اللاجئين لدى انعقاد مؤتمر المانحين في عمان خلال شهر ايلول من العام الماضي، ربط استقرار المنطقة كلها بمعالجة قضية اللاجئين من مختلف جوانبها. فقد تصدى سموه لمخطط تصفية وكالة الاونروا قبل عام ١٩٩٩ واصر على رهن الامر بما ستنتهي اليه مفاوضات المرحلة النهائية. كما بذل سموه جهودا متصلة للتنسيق مع كندا التي تراس لجنة المفاوضات متعددة الاطراف المنبثقة عن مؤتمر مدريد الخاصة باللاجئين، للابقاء على القضية حية وزيادة المسؤولية الدولية تجاهها في جميع ابعادها. اتصالات وجهود سموه شملت العديد من الدول التي زارها والوفود التي التقاها والمناسبات التي تحدث فيها.

يقول سموه في اطار تشخيصه للقضية وموقع الاردن منها وذلك خلال الاجتماع الاستثنائي للدول المانحة والمضيفة العام الماضي في عمان..

اننا في الاردن وعندما بذلنا الجهود تجاه اللاجئين، كنا نفعل ذلك انطلاقا من واجبنا تجاه احدى شرائح المواطنين في المجتمع، ومع ذلك لم نتفرد بحقهم في تسوية قضيتهم والتي يجب ان تحل بطريقة انسانية وبشرف واباء.

.. ان مسالة التعويض لمن لا يرغب بالعودة لا تزال يكتنفها الغموض، وتساءل سموه عن ما هو التعويض العادل.. والتعويض الذي تستحقه الدول المضيفة؟

هذا الاجتماع الاستثنائي، ياتي لتدارس موقف يتسم بالازمة. وهو اجتماع نعيد فيه تاكيد التزامنا للاونروا، وكذلك بصفة خاصة للاجئين الفلسطينيين، لنعرب فيه عن مدى شعورنا بالاحباط اذ بدلا من الاقتراب من حل المشكلة، ترانا اليوم نجتمع لنناقش ازمة مالية تؤثر بالضرورة على الزخم المنشود على حياة ملايين من اللاجئين الفلسطينيين.

.. اود هنا ان اعرب عن خيبة الامل ازاء الموقف المتدهور في مخيمات اللاجئين، وينبغي علي القول.. ان كلمات التحذير التي انبعثت في اجتماعنا الاخير هنا بعمان، لم تلق المكانة اللائقة بها في ظل ظروف من مستقبل قاتم ولم تؤد الى النتيجة المطلوبة فيما يختص بخدمات الوكالة التي امتدت طوال ٤٥ عاما. لاقول.. ان حياة هؤلاء اللاجئين لم يعد المرء ينظر اليها بتفاؤل. اذ ان فريق عمل اللاجئين متعدد الاطراف قد عقد في اطار من التشاؤم ابان اجتماعه الاخير في القاهرة.

.. ان مصطلح اللاجئين.. وكما قلت سابقا ـ لم يعد سليما سياسيا في عالم اليوم، فقد لاحظت ان السفارات في تل ابيب سوف تضطلع بمسؤولية توجيه البريد الخاص باللاجئين نيابة عن عواصمهم، عدا عن ان الادارة الاسرائيلية لم تحدد موقفها بعد حيال ما يتعلق بفريق عمل اللاجئين، ولم يجتمع الفريق الاسرائيلي حتى الان لهذا الخصوص.

ان قضية اللاجئين هي ماساة انسانية مستمرة وحلها يمثل حجر زاوية اساسي في تحقيق السلام العادل والشامل، وهناك ٣,٢ ملايين لاجئ فلسطيني، ٤١٪ منهم في الاردن و٣٨٪ منهم في الضفة وقطاع غزة، وقد تحملوا عبئا فادحا، بينما ينتظرون المجتمع الدولي الذي شهد اقتلاعهم من ارضهم، لكي يقدم لهم المعاملة اللائقة.

.. ان مفاوضات السلام والمعاهدات التي وقعت قد وضعت هذه القضية في اطارها الشرعي والتاريخي والانساني الصحيح، ومع ذلك فان ما تم انجازه لا يشكل الا جزءا يسيرا، اما فيما يتعلق بالقرارات التي تم الاجماع عليها، لم يتم التطرق اليها بعد. وفيما يتعلق بمجموعة عمل اللاجئين متعددة الاطراف. فقد كان واضحا بان مقاصدها محصورة في اطار لم شمل العائلات وتحسين الاوضاع المعيشية وجمع البيانات والمعلومات وتدوين المراجع والمشاريع المتعلقة باللاجئين، وقد اخذت بعض الدراسات طريقة لجمع التعريفات والتصنيفات المتعلقة باللاجئين، وقد افلحت بعض الدراسات بوضع السيناريوهات في محاولة تقييم للمشكلة الحقيقية، ويعتبر هذا تمرينا في اطار ازالة اللبس ورسم صورة واضحة للامور.

وما لم تعترف الاطراف بالحاجة الى تجاوز الاعتراف المجرد، فان الاعتراف الشفهي بقضية اللاجئين وقبول حقيقة الثوابت الخاصة بالتعويض وحق العودة، فان الغموض واللبس سوف يستمران.

وحسب المفهوم الاسرائيلي فان حق العودة يجيز لكل يهود العالم بغض النظر عن جنسياتهم حق المواطنة في اسرائيل، وهذا الامر من شانه ان يخل بالديموغرافيا في الاقليم والعالم ما بين العرب واليهود.

واوضح.. ان عدم التماثل هذا يشكل خرقا فاضحا لا يمكن تجاهله او السكوت عليه، خاصة من قبل الفلسطينيين الذين طال انتظارهم للمجتمع الدولي لمنحهم على الاقل الخيار، اذا لم يكن الالية المناسبة للعودة. وقد اوردت مجموعة عمل اللاجئين بتقريرها عام ١٩٩٤، بان اقصى طموحات اللاجئين الفلسطينيين تتركز حول توفير الكرامة والهوية، ويصر اغلبيتهم على حقهم في العودة، رغم اختلاف التفسيرات والتوقعات واذا لم يتحقق حق العودة للاجئ الفلسطيني، فان التعويض العادل يغدو مطلبا عادلا، رغم ان هذا الموضوع لا يزال يكتنفه الغموض. وهنا اتساءل، عن ماهية التعويض العادل.. وعن التعويض الذي تستحقه الدول المضيفة؟

.. ان قضية اللاجئين معقدة وشائكة، ولا تزال بانتظار الحل النهائي، وان الاجراءات التي يمكن التعامل معها بهذا الصدد، لا بد وان تتعلق بالبعد الانساني، دون المساس بالحقوق الذاتية والمشروعة لهؤلاء اللاجئين، طبقا لما نص عليه القانون الدولي، واستنادا الى قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن، ومن هنا، فان قضية اللاجئين، ستظل تراوح مكانها، بانتظار تحقيق التسوية النهائية، والى ان يحين ذلك يجب ان تواصل وكالة الغوث، دورها الانساني من حيث تقديم الخدمات والمساعدات الطارئة للاجئين الفلسطينيين. مع ضرورة التذكير بان تحويل مقر الوكالة لا يعني باي حال بان المجتمع الدولي يسحب دعمه للوكالة ويلقي الكرة في مرمى الدول المضيفة.

.. اود هنا ان اعيد للاذهان، بان برنامج تنفيذ السلام لم تتم صياغته من قبل مجموعة العمل متعددة الاطراف الخاصة باللاجئين، بل في اطار مجموعة العمل متعددة الاطراف الخاصة بالتنمية الاقتصادية الاقليمية، ومن الواضح ان هذا المشروع يهدف الى مساعدة اللاجئين من اجل مساعدة انفسهم، وصولا الى الاعتماد على الذات ورغم ان هذه الفكرة جيدة ونبيلة، الا انها لن تكون بديلا عن حل القضية الجوهرية.

.. ان الاردن يدرك حجم المسؤولية التي تقع على كاهل السلطة في قطاع غزة، والذي يشكل شريطا ضيقا، يسكنه مليون مواطن، ٧٠٪ منهم لاجئون، بحيث ان اقامة مشروع تنفيذ السلام هناك امر ضروري في هذا الوقت. فقد بدأ الاردن بهذا المشروع في عام ١٩٤٨، وكذلك في عامي ١٩٦٧ ـ ١٩٩١، وطبقا لما جاء في تقرير البعثة الدولية لمجموعة عمل اللاجئين، فان الحكومة الاردنية تساهم بما مقداره ٣٠٠ مليون دولار سنويا، بصيغة او باخرى لها علاقة باللاجئين الفلسطينيين.

.. اننا في الاردن، وعندما بذلنا جهودنا تجاه اللاجئين، كنا نفعل ذلك انطلاقا من واجبنا تجاه احدى شرائح المواطنين في مجتمعنا، فقد منحنا اللاجئين الفلسطينيين حق المواطنة الاردنية مع ما يستتبع ذلك من تمتع بمزاياها ومتطلباتها من اجل بناء الاردن، وبالاضافة الى ذلك كله لم نفرط ابدا بحقهم في تسوية قضيتهم وحل مشكلتهم بطريقة انسانية، بكل ما يستوجبه من كرامة وحقوق العودة.

.. ان عدم تنفيذ اتفاقيات اوسلو يضر بمصداقية السلطة الفلسطينية، ويؤثر على حياة الفلسطينيين، وان غياب عملية التنشيط وعمل الاونروا في المناطق الخمس يعتبر عملية مكلفة للبلدان المضيفة.

.. ان الجهود تتواصل حاليا بهدف ترويج امكانيات تحقيق فرص جديدة في المنطقة وتقوم الحكومات بالتخطيط واعتماد الخطوات اللازمة لترويج الاستثمار المحلي والاجنبي على حد سواء، وتشجيع قيام المشاريع المشتركة ويتوقع ان تؤدي هذه الخطوات الى خلق وظائف جديدة والى تخفيض نسبة البطالة والمساعدة تبعا لذلك في معالجة الفقر وسعيا وراء تعزيز وسائل تنفيذ هذا القصور، لا بد لوكالة الاونروا ان تعتمد سقفا زمنيا للتخطيط من شانه ان يواكب مسيرة حقبة بناء السلام، مع عدم الاخلال بتسوية العنصر الديمغرافي في النزاع، ولا بد من اعطاء الاولوية لتنمية الموارد البشرية كما يشكل امر تمكين الرجال والنساء في التعامل مع مفردات التطور المتسارع الذي يشهده العصر، حجر الاساس في مضمار التخفيف من حدة البطالة، وازاء مثل هذا التخطيط من جانب الاونروا يصبح الدعم امرا لا بد منه، كما ان التنسيق فيما بيننا لا يقل اهمية وضرورية ولا بد ان ياتي دعم وكالة الاونروا منسجما مع التصور العام لمستقبل افضل لشعوب المنطقة.

● إحدى زيارات الحسن لمدارس وكالة الغوث

> « مصلحة الاردن تقتضي الانفتاح على التكتلات العالمية وازالة الحواجز امام الاستثمار الاجنبي »

مشاريع السبعينات مكنت الاردن من الصمود وتجاوز نتائج حرب ٦٧

مشاريع وادي الاردن عصب الانتقال الى منطقة الرفاه الاقتصادي في اقليم الشرق الاوسط

■ قيادة الحسن للعملية التنموية الاردنية وفي الوادي بشكل خاص اخرجت الاردن من دائرة الدول المعوزة التي تتلقى الدعم من مؤسسة التنمية الدولية واهلته للمشاركة الندية في التعاون الاقليمي والدولي للاستثمار واقامة المشاريع

> « اللاجئون مواطنون اردنيون بحكم الدستور لهم ما لأي مواطن اخر من حقوق . الاردن يسهم ايضا بـ ٣٠٠ مليون دولار سنويا لدعم المخيمات التي تتولى تمويل خدماتها وكالة الاونروا. »

الاسواق

لا يتخلى الامير الحسن عن الواقعية وهو يستنهض همم التفاؤل بانفراج اقتصادي قريب في الاردن والمنطقة، واذا كانت مسالة اعمار وادي الاردن قد اصبحت الان برسم التداول الاقليمي والدولي فان الجهود الاردنية المتفردة تعود لعام ١٩٧١ بقيادة سموه . ففي ذلك الوقت المبكر قاد الحسن فريقا اردنيا متخصصا كان همه اعداد خطة تنمية اقتصادية واجتماعية تعيد قوة النبض للاقتصاد الوطني الذي تاثر بعواقب حرب عام ١٩٦٧ واحداث ١٩٧٠ وترسي قواعد مصداقية اردنية على المستوى الاقليمي والدولي. وكانت باكورة جهود سموه قيادة الفريق ولجانه المتخصصة لاعداد خطة متكاملة لاعادة اعمار وادي الاردن حيث ثروة المملكة من المياه والتربة والمناخ الملائم لانتاج الخضار والفواكه شتاء ، ومن السكان الذين عانوا اكثر من غيرهم نتائج الحرب وعواقبها.

ورأت النور اول خطة اردنية متكاملة اقتصاديا واجتماعيا، وضعتها عقول اردنية واستهدفت اعادة اعمار الوادي وتنميته.

التشريع التنموي والترتيبات المؤسسية.

كان سموه واعيا لاهمية الترتيبات المؤسسية لانجاح جهود التنمية او اهمية التشريع المواكب لها. وعمل سموه على اعداد واستصدار القانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٣ تاسست بموجبه هيئة وادي الاردن لتولي مسؤولية اعادة الاعمار والتنمية ثم على اعداد واستصدار القانون رقم ١٨ لسنة ١٩٧٧ الذي بموجبه تاسست سلطة وادي الاردن والتحمت بموجبه دوائر ومؤسسات اخرى معنية بهيئة وادي الاردن.

التظاهرة التنموية

وقاد الامير الجهود الاردنية في اتصالاتها مع الممولين ومع الدول الصديقة وكانت لسموه جولات معها استهدفت تامين التمويل اللازم لما تركته الحرب من دمار وللتنمية الاقتصادية والاجتماعية وكان محط اعجاب المسؤولين في هذه الدول ومؤسسات التمويل. كما تراس اجتماعات ومؤتمرات للممولين اثناء تقييمهم للمشاريع في وادي الاردن وخارجه بما في ذلك المشاريع الحكومية ومشروع شركة البوتاس العربية، وما كانت بال الامير الشاب تهدأ حتى يرى بام عينيه على الطبيعة تنفيذ ما تم تم تخطيطه او الاستعدادات للتنفيذ. وكان رمزا للعاملين الذين واصلوا معه ساعات المساء بساعات الصباح، يشجعهم ويشحذ هممهم ويقدم لهم جميعا المثل في العمل الجاد الهادف.

ولم تمض قليل السنين حتى كان وادي الاردن ورشة عمل كبرى تنفذ فيه مشاريع السدود والري ومياه الشرب والكهرباء والاتصالات والطرق والمدارس والمستشفيات والابنية الحكومية والاسكان والتصنيع الزراعي ومراكز التسويق ومشاريع اخرى كلها تنفذ في الوقت نفسه مما تطلب جهدا خارقا لمجموعات العاملين في سلطة وادي الاردن، ولم يبخل عليهم الامير الشاب بالقيادة والنصيحة والتشجيع .

استعادة العافية

وما ان حلت اواخر السبعينات حتى استرد الاردن عافيته الاقتصادية، واثبت بما لا يدعو مجالا للشك على ادارة التنمية في كافة مناحيها وخرج من دائرة الدول المعوزة التي تستحق الدعم من مؤسسة التنمية الدولية IDA الى دائرة الدول التي يجب ان تقترض من اموال البنك الدولي بفوائد مرتفعة نسبيا. وهذا هو ثمن الامتياز في الاداء الذي تحقق بجهود الامير الحسن.

ارتفع الدخل القومي ارتفاعا ملحوظا واعيد التوازن في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبرز دور المراة التي اصبح لها حق التصويت والترشيح للمناصب العامة وازداد العمر المتوقع للوليد الاردني زيادة ملحوظة وقلت نسبة الوفيات بين الاطفال واصبح الاردن مضرب الامثال في انجازات التنمية وخصوصا انجازاته في التنمية المتكاملة لوادي الاردن.

الامير الحسن وبعد ان اصبحت عملية السلام امرا تبثه المنظمة منذ بدء مفاوضات السلام في مدريد وتوقيع الاتفاقات الاردنية والفلسطينية بالاضافة للمصرية مع اسرائيل اعاد للذاكرة خلال ندوة خاصة بتطوير وادي الاردن عقدت في نيسان من عام ١٩٩٥ كيف انشات سلطة وادي الاردن في بداية السبعينات وكيف تم وضع تصور تطوير الاخدود في حدوده الشمالية والوسطى.

سموه خلال الندوة التي نظمتها وكالة التجارة والتنمية الاميركية بمشاركة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس وعدد كبير من رجال الاعمال في الاردن والولايات المتحدة واسرائيل طرح على الحضور تحدي المضي قدما في العمل المشتركة من اجل تطوير الوادي والبناء المشترك على ما تم انجازه بجهد منفرد خلال العقود السابقة وصولا الى منطقة للتجارة الحرة في الوادي تجمع مصالح شعوب المنطقة وتبني سلاما حقيقيا قائما على تبادل المنافع ضمن الدائرة الاقليمية الاوسع.



سموه عاد مجددا في كانون الثاني للحديث عن خريطة اقتصادية اقليمية تمتد من طبريا الى البحر الاحمر تشمل مشاركة الجميع بعملية التنمية وتضمنت كلمة سموه التي القاها في افتتاح اعمال لجنة اخدود وادي الاردن المنبثقة عن اللجنة الاقتصادية الاردنية الاميركية الاسرائيلية عناوين رئيسية لمستقبل التعاون الاقليمي انطلاقا من هنا وقال فيها:

لقد نجحنا في الماضي في تحقيق الاتفاقيات السياسية انطلاقا من اعتمادنا على قدرة وحنكة قيادتنا السياسية بقيادة جلالة الملك الحسين ومصداقية رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين. وقد تم اعادة التاكيد على هذا الالتزام من خلال اتصالات رسمية مع الحكومة الاسرائيلية.. وكما اعلم فان الولايات المتحدة ملتزمة بتنمية اخدود وادي الاردن ضمن اطار متكامل يشتمل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ان التوجه نحو تعزيز تطوير البحر الميت ومشروعات اعمال البحر الميت سيساهم في بلورة الوضع المطلوب لاكثر البحار ملوحة في العالم.. كما ان الالتزام بتطوير محور تجاري وميناء العقبة ومطار السلام فيها يساهم في ذلك الحلم اللوجستي المتمثل في الارض والماء والاجواء... وبالطبع فان القرار ينبغي اتخاذه من قبل المسؤولين بينكم والذين يعرفون الامر تمام المعرفة ولديهم الادارة لان يقدموا توصياتهم بفاعلية لصانعي القرار تمهيدا لاتخاذه تجاه المراحل القادمة.

واود ان اعيد الى الذهن التوصيات الصادرة عن التقرير الذي صدر عن مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك بخصوص مجموعة استراتيجية الشرق الاوسط. فقد اكد التقرير على اهمية الاتفاقيات القطاعية في حقول هي عبارة عن مجموعة من الاتفاقيات مثل المياه والسياحة والطاقة والاتصالات والنقل.

وينص التقرير على اننا مدركون تماما لحقيقة ان التاكيد على امكانات الاتفاقيات القطاعية يعني التاكيد على الترابط الوثيق بين السياسة والاقتصاد وان بناء السلام يتطلب روح المشاركة وما يشجعنا هو الارادة المشتركة الواضحة تماما في التوثيق المكثف ونحن لا ينقصنا التوثيق اذ اننا مستعدون جيدا لهذا اللقاء.

وانني امل ان اكون قد اوفيت بالمهمة المتوقعة في كشخص مهتم ومعني لاكثر من ربع قرن بتعزيز تطوير اخدود وادي الاردن وقبلت بالقدوم والمشاركة في هذا اللقاء المفتوح.. مع تمنياتي لكم بلقاء مثمر وتاكيدي على الالتزام بالعمل بما يستحق هذا اللقاء والاستمرار بالعمل الايجابي والجيد خلال هذه الفترة العصيبة التي تمر بها المنطقة.. وانني اؤكد اهمية التفاعل في اطار خارطة عريضة واضحة المعالم ووقت محدد ونهائي للتنفيذ.



تحـمي الـوطـن وتخـدم القـضـايا العـادلة للأمـة وتؤدي واجـبهـا الانسـاني



● مراس مستمر



● معايشة يومية مع الجيش

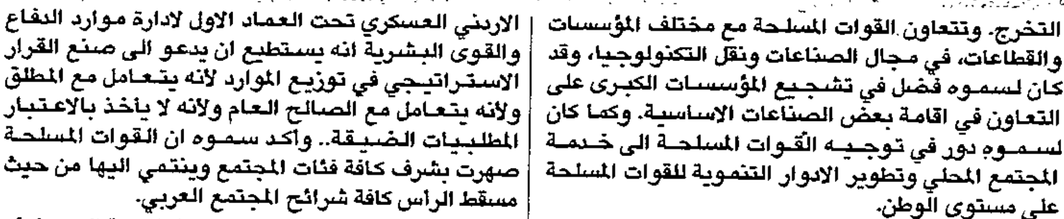
القوات المسلحة «مؤسسة المؤسسات» تضاعف دورها التنموي الذي وجهت له القيادة الهاشمية برؤية لم تعتدها دول العالم الثالث



● تربية عسكرية







● جولات ميدانية

السواق

يطلق جلالة الملك الحسين وسمو الامير الحسن على القوات المسلحة الاردنية (الجيش العربي) اسم مؤسسة المؤسسات بانظمتها وانضباطيتها ودورها في حماية الوطن وخدمة الامة وتلبية نداء الواجب الانساني واسهامها بعملية التنمية والبناء خلافا لما هو عليه الوضع في الكثير من دول العالم الثالث.

من هنا كانت العلاقة الخاصة بين سمو الامير الحسن والقوات المسلحة، فتراه حريصا على كفاءتها، ويحضر تدريباتها واختباراتها، ويناقش، ويبدي توجيهاته وملاحظاته، ويهتم بمراكز التدريب، كونها وحدات الانتاج الاساسية للقوى البشرية المدربة الكفؤة. ويهتم بشؤون منتسبي هذه القوات، ويتفقد مواقعهم المختلفة على الحدود وفي البوادي، وفي الجبال والاغوار، مستفسرا عن احوالهم، مطمئنا عليهم، وفي ظروف الطقس المختلفة، يعرف الكثير عن احوالهم، ويخاطب الكثير منهم باسمائهم. ولا ينسى زيارة وتفقد احوال نشامى الوطن، الذين يقومون بواجبات انسانية خارج الوطن في ظروف جوية قاسية غير معتادين عليها.

وكان لبعد نظر سمو الامير، وقراءته المسبقة للتحولات في مفهوم الامن من مفهوم ضيق ذو طابع عسكري محض الى مفهوم شامل، يعتمد على استراتيجيات جديدة تتبنى منهج ازالة اسباب التوتر والصراع، وتشمل النواحي التنموية الاقتصادية والاجتماعية والانسانية، الاثر الكبير في ظهور ادوار جديدة للقوات المسلحة على المستوى المحلي والاقليمي والدولي. فعلى المستوى المحلي تبنى الامير عدة مبادرات تهدف الى تنسيق جهود كافة المؤسسات والقطاعات، لاحداث التكامل المنشود. سواء في مجال التخطيط الشمولي او الاستغلال الامثل لمواردنا المتاحة. وشجع القطاعات المختلفة على الاستفادة من الميزة النسبية للقوات المسلحة من حيث الانضباطية وحسن التنفيذ.

ومن هذا المنطلق وبتوجيهات سمو الامير، تشارك القوات المسلحة مع المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا، والجامعات الاردنية، في مجالات البحث والتطوير، والتصنيع، وفي برامج تأهيل المهندسين والفنيين حديثي التخرج. وتتعاون القوات المسلحة مع مختلف المؤسسات والقطاعات، في مجال الصناعات ونقل التكنولوجيا، وقد كان لسموه فضل في تشجيع المؤسسات الكبرى على التعاون في اقامة بعض الصناعات الاساسية. وكما كان لسموه دور في توجيه القوات المسلحة الى خدمة المجتمع المحلي وتطوير الادوار التنموية للقوات المسلحة على مستوى الوطن.

ومن هذه الادوار، تطوير البادية الاردنية، ومساهمة القوات المسلحة في مجابهة الكوارث، وتهيئة القوى البشرية والكوادر الفنية، والمحافظة على البيئة، ودعم استغلال الثروات المعدنية، ودعم السياحة والاثار، واستصلاح الاراضي للزراعة، والمساهمة في انشاء الطرق الزراعية والقروية، وزراعة الاشجار الحرجية المثمرة، وازالة حقول الالغام، والمحافظة على الموارد المائية بتبني مشروع الحصاد المائي وانشاء السدود.

ونظرا لادراك سمو الامير لاهمية الاتصالات والثورة في عالم الاتصالات والمعلومات، فقد حث الدوائر على الاستفادة من امكانيات القوات المسلحة في مجال الاتصالات، واقامة مركز البرمجة الوطني. واخيرا، فان سمو الامير ما فتئ من التركيز على اهمية تطوير دوائر اللوازم لمؤسسات الدولة المختلفة والقوات المسلحة، بهدف الاستغلال الامثل لما هو موجود وعدم الاهدار بازدواجية الانفاق.

الحسن الذي يعتبر القوات المسلحة قدوة ونموذجا اداريا متقدما دعا القطاعات الحكومية والمؤسسات المدنية اكثر من مرة للارتقاء الى مستوى المواصفات الدولية في مجال الانتاج .. مفاد وجهة نظر سموه بهذا الخصوص تضمنتها عدة لقاءات ومحاضرات وتصريحات. منها تلك الكلمة التي القاها سموه بتاريخ ١٩٩٦/٦/٧ خلال لقاء مع طلاب كلية القيادة والاركان الملكية وكلية القيادة والاركان الجوية. وقد اوضح سموه خلال اللقاء الميزات النسبية للقوات المسلحة بين المؤسسات الاردنية الاكفا وبين المؤسسات الاردنية الكفؤة. وشرح سموه ثلاثة اعمدة في اطار الموارد البشرية ،، فيما يتعلق بالامن الاساسي تشمل ادارة الموارد البشرية وادارة الموارد الطبيعية والمؤثرات الاقتصادية حيث اكد سموه انه فيما يتعلق بالخلق الاردني العسكري تحت العماد الاول لادارة موارد الدفاع والقوى البشرية انه يستطيع ان يدعو الى صنع القرار الاستراتيجي في توزيع الموارد لانه يتعامل مع المطلق ولانه يتعامل مع الصالح العام ولانه لا ياخذ بالاعتبار المطلبيات الضيقة.. واكد سموه ان القوات المسلحة صهرت بشرف كافة فئات المجتمع وينتمي اليها من حيث مسقط الراس كافة شرائح المجتمع العربي.

ومن حيث الميزة النسبية ان قضية التصنيف والتوصيف للمهن ليست قضية اجتهاد عابرة وكذلك قضية الاهتمام بالمتقاعدين ليست قضية عابرة.. وان الشمول في نظرة التخطيط للقوات المسلحة يكاد يكون من المهد الى اللحد حيث ايجاد فرص عمل للمتقاعدين .. اما فيما يتعلق بالموارد البشرية والقطاع الاجتماعي مرة اخرى نتبنى التعريف الدولي صحة .. تربية .. تنمية اجتماعية.

سموه اكد ان دور القوات المسلحة الفاعل في تاثير فهم المجتمع لهذه المفاهيم يعتمد على الميزة النسبية للقوات المسلحة والخدمات الطبية في الطب العلاجي.. والطب الوقائي يحفظ للقوات المسلحة الدور المتميز في المجلس الصحي. كما تحدث سموه عن ادارة الموارد البشرية السلوكية وعن البطالة. وقال .. اذا كان للقوات المسلحة في التصنيف والتوصيف في الادارة ودور القوات المسلحة في ايجاد فرص العمل كبير وكبير جدا ادعو الى ما يسمى بورشات العمل المتداخلة وخاصة بالمعاهد الفنية.. قابة دورة فنية بمستوى معين يجب ان تحظى بخطاب معين بين الفنيين في القوات المسلحة والفنيين في القطاع الاخر. وفيما يتعلق بادارة الموارد الطبيعية قال سموه ان العمالة واحتواء البطالة هو جزء من الحديث عن الامن الظرفي فخصوم الاستقرار بينوا انه لا استقرار بوجود البطالة والفقر للجموح بالتطرف.. فالكثيرون يستغلون البطالة للتاثير على الاستقرار.. وان الفيصل الوحيد في هذه الامور هو حسن الادارة فبين صور الاستهلاك وصور الانتاج وبين معادلة الانماء والانتماء اذا كان للاردن ان يدخل القرن الحادي والعشرين بالخلق الاردني العسكري بنظرة واثقة قانعة اذا ما دعونا الى مزيد من حسن الادارة للموارد البشرية والطبيعية.



● دور تنموي للقوات المسلحة



● قوات السلام الاردنية في كرواتيا

الجهاد بدون رسالة خسارة

السواق

عندما التقى الامير الحسن اعضاء الاتحاد العربي القدامى في نيسان من العام الماضي شرح سموه ما عانيناه بسبب الارتجال في المواقف العربية من قضايا عديدة مؤكدا على ان الجهاد بلا رسالة خسارة.

فبمناسبة اجتماعات المؤتمر الثامن للاتحاد العربي لجمعيات المحاربين العرب القدماء وضحايا الحرب خاطب سموه الحضور بلغة الدعوة الى الارتقاء بالمعايير والمقاييس من حيث الاعداد الجيد لمواجهة التحديات الجديدة. واعتبار كرامة الانسان ونوعية حياته هي الارتقاء الحقيقي المنشود بمجتمعاتنا اليوم .. فالجهاد بدون رسالة خسارة ولا يؤدي الى نتائج على الارض بل يؤدي الى خسائر كخسائر انواع الارتجال الى الصعوبات المتزايدة التي عانينا منها الكثير في العالم العربي.

سموه يرى انه قد آن الاوان لان ندرك ان المعلومة الصادقة يجب ان تدون وتخرج من منطقتنا بصنع ايدينا لا ان تأتينا من الخارج.

نحو تقييم موضوعي للراهن وبرنامج المرحلة المقبلة

الاصلاح والاستمرار في التغيير طريقنا للقرن القادم

الحسن بن طلال*

نحيا الان السنوات الاخيرة من العقد العشرين، ونقف على بوابة القرن القادم، متسائلين ماذا اعددنا للدخول فيه؟

ونسال لماذا بعد كل هذا البناء الذي حصل في الاردن، وبعد كان هذا التجديد الذي شهدته حياتنا في الاعوام الثلاثين الاخيرة، ما يزال الكثير منا ينظر الى المستقبل بقلق وخوف، ويمارس حياته من خلال ذلك المنظار.

واذا كانت شعوب الارض المرفهة تشكو من رتابة الحياة، وبطء وتيرتها، وسهولة مجراها، فاننا لا نستطيع ان ندعي هذا في الاردن. لقد مر الاردنيون خلال السنوات الخمس الاخيرة باحداث كبيرة اثرت على مجرى حياتهم، ونمط تفكيرهم، ونظرتهم نحو المستقبل. فقد حدث زلزال الخليج، وعملية السلام مع اسرائيل، والتصحيح الاقتصادي، والديمقراطية والانتخابات، واختلاف لغة التعبير، والانفتاح الاعلامي، والتداخل مع العالم. احداث وافكار ياخذ الواحد منها بوثاق الاخر، دون استراحة او فترة لالتقاط الانفاس. ولا شك ان المواطن الاردني، قد اثبت جدارة وقدرة فائقة على التماسك، والتلاحم، والاصطبار على التغيير وتبعاته.

وكذلك فان العالم ككل شهد تحولات كبيرة جذرية في السنوات القليلة الماضية. ونتائج هذه التحولات اصبحت تطال كل دولة، ولا يمكن لاية دولة ان تظل في معزل عن آثارها. فلا بد اذن من التكيف معها، بتعديل السياسات، وابتكار الوسائل.

ان صمود الدول، وتماسك المجتمعات، رهين بالصمود للمنافسة في عالم اليوم، وان الدول التي استطاعت ان تصمد لتحديات عالم اليوم، بل وان تنتج وتنافس، لم تستطيع ذلك الا بعد ان قامت باصلاحات هيكلية خاصة في ميداني الاقتصاد والتعليم.

ولذلك، فان مفهوم الامن الاجتماعي لا يتحقق بالانجاز الاقتصادي وحده، بل لا بد ان يمارس الانسان انسانيته في صنع القرار، عبر قنوات مشروعة وبلغة مفهومة، ولا يكفي ان نلقي الى الانسان المواطن بالوعود دون ان نفسر له ما قد ينطوي عليه تفسير الوعود من اعباء وتضحيات.

لقد قلنا يوما اننا نسعى نحو الاعتماد الذاتي، وهذا الهدف المحشو بالتسييس، يلمس عرقا حساسا في الكرامة الوطنية، فالوصول الى الاعتماد على الذات هو تعبير عن عصامية هذا البلد باهله وارضه، ولكن الوصول الى الاعتماد على الذات يعني بلغة الرقم الباردة ان حجم الايرادات العامة المحلية يساوي حجم النفقات الجارية، وهذا يعني زيادة الضرائب، او نقص الانفاق، او كليهما، خاصة اذا كانت هنالك مديونية خارجية والتزامات اخرى واجبة التسديد.

ولكن، وقبل قطاف ثمار الاصلاحات الجديدة، هناك فترة انتقال صعبة، بل ومريرة. والرهان الاكبر، هو تجاوز هذه المرحلة الانتقالية باقل ما يمكن من الخسائر، او الاثار السلبية، ذلك ان هناك اثارا سلبية هي ضريبة التحول والتي لا بد من دفعها، والبعض - للاسف - يركز على هذه الاثار السلبية للتشكيك في عملية الاصلاح من الاساس، دون تقديم بدائل.

والحل في نظري، ليس هو العودة عن الاصلاح بدعوى كلفته الاجتماعية، بل تطوير الاصلاح من اجل استيعاب اثاره الاجتماعية، والتي تشكو منها حتى الدول المتقدمة نتيجة للطفرة التكنولوجية الهائلة، ولطابع العولمة الذي اصبح يطبع الاقتصاد الدولي.

من هنا لا بد من الوصول الى توافق عام بين اطراف الانتاج الثلاثة: الحكومة، وارباب العمل، والنقابات العمالية والمهنية. وهذا التوافق العام يبدأ من التوافق على آلية الحوار المستمر كمبدأ لحل المشكلات وفض النزاعات.

ولا بد لكل اصلاح هيكلي، خاصة وان نتائجه ستطال الحياة المعيشية اليومية للناس، من ان يسبقه حوار وطني معمق وشامل، درءا ما امكن لما قد يكون له من آثار سلبية، وتاسيس عملية الاصلاح الهيكلي على وفاق عام بين فعاليات الوطن.

وقد يعني الاعتماد على الذات زيادة الصادرات، وتقليل المستوردات، او قد يعني الانفتاح على العالم بثقة حتى نستطيع ان نصدر اليه سلعا وخدمات توازي ما نستورده منه، ولربما يعني الاعتماد على الذات تقليص الدعم، او رفع اسعار السلع الرئيسية مثل الخبز.

وفي رايي ان رفع اسعار الخبز في الاردن قد انطوى على درجة عالية من الاهمية، لان الخبز برمزيته العالية، كان اخر حصون المقاومة للنمط السابق في ادارة الاقتصاد، وسوف تاتي خطوات جديدة لتعزز المنهجية الاقتصادية نحو السوق الحر، والانفتاح على العالم، وانتقال القوة الاقتصادية ثانية الى القطاع الخاص.

وهذا يفتح السؤال على المستقبل: هل يجب الاستمرار في الحديث عن التوجه الجديد وكانه الخير كله؟ وعن الماضي وكانه ثوب بال مرقع؟ واذا كان ما عملنا عليه من تنمية ونماء طوال السنوات كلها بهذه العيوب، فما هو الذي يؤهلنا لدخول مرحلة جديدة اشد تعقيدا واكبر تحديا، واكثر دقة؟ لقد ارتكبنا اخطاء في الماضي، وحققنا انجازات كثيرة. والحصيلة ان ما حصل في يستحق اعادة توجيهه، وتقنيته نحو العالم الجديد، بكل وعده ووعيده.

ان انجازات الاردن كثيرة وفي كل الميادين وعلى كل المستويات، ويكفي ان نقوم بمقارنة بين مؤشرات التنمية في اردن اليوم، وبينها منذ ثلاثين واربعين سنة لنتبين القفزة الهائلة التي حققها بلدنا هذا. وما كان يمكن ان يتم ذلك لولا الاستقرار المتواصل الذي عرفه بلدنا.

الا ان استقرارنا مرتبط باستقرار المنطقة التي نتواجد فيها.

ودعونا نقبل معا، ان مصلحة الاردن تقضي الانفتاح على العالم، والدخول في اتفاقية الشراكة الاوروبية وفي عضوية منظمة التجارة الدولية وتطبيق شروط الملكية الفكرية، والمواصفات الدولية، وازالة الحواجز امام الاستثمار الاجنبي.

ان مصلحة الاردن تقتضي الانفتاح على العالم، الا ان الانفتاح الذي نطمح اليه ونعمل من اجله وليس انفتاحا فوقيا بل انفتاحا يضمنه اداء اقتصادي منافس، واداء سياسي قائم على المشاركة، وهما شرطان لاستتباب الامن القومي والاستقرار الاجتماعي.

ان بلدا كالاردن، محدود المساحة الجغرافية وحجم السكان والموارد، لا بد وان يعوض ذلك بحضور مكثف على الساحتين العربية والاقليمية والدولية.

ودعونا نتحدث عن اندماج فعال للاردن في المنظومات العربية والاقليمية والدولية، الاقتصادية والمالية والمعلوماتية، والاعلامية، والثقافية.

نحن نريد ان نتيقن بان الانسان اغلى واعز رصيد، لا يخطط له من خلاله، بل معه، وليس بالوعد بالانتقال الى العالم الطوباني خروجا من الوضع الناري الحالي، بل باطلاعه على تبعات التغيير الذي سيصيب حياته. ان المجتمع المدني هو الذي ينقل الناس من حالة الى حالة بادنى درجات الالم، واحسن حالات السعادة، وتكون محصلته دفع المجتمع برمته الى مستوى اعلى من الذي كان عليه سابقا.

ولهذا، فان التغيير يجب الا يسلط على سلبيات الوضع، بل على احداث التناقل المطلوب حتى لا تكون المغانم والمغارم قائمة على وضع اثني مهدد للامن الاجتماعي، بل قائم على ابقاء الفرصة مفتوحة امام الجميع لكي يحسن وضعه، ويحل مشاكله.

ولذلك، يصبح الحديث عن الوحدة الوطنية، والتآلف بين الناس، ودعم الكفاءات والقدرات هو العنوان الكبير الذي تندرج تحته سياساتنا، وقراراتنا العامة. اما اذا تحدثنا بلغة الازدواجية، المحليين والضيوف، السمر والبيض، وغيرها من تقسيمات، فاننا نعمق هذه الفروق من حيث لا ندري ونخلق فئة من المنتفعين منها، فيثيرون النعرات، وينكاون الجروح، ويمهدون للطامعين في هذا البلد لكي ينالوا من وحدته وتماسكه.

وكذلك علينا ان نؤمن بان هذا البلد قد نجا من كثير من العيوب الواضحة التي اقضت مضاجع غيره، فالاستقرار السياسي قد هيأ لنا فرصة كافية لتناول مشاكلنا بحكمة وروية، ومعالجتها دون احداث شروخ في بنية المجتمع، وكان المظلوم يجد دائما اذنا صاغية تستمع لشكواه، ويدا حانية تسعى لمواساته وحل مشكلته.

وبفضل التعليم حصلت حركة اجتماعية دؤوبة، فلم يبق احد راغب في اختراق الصفوف الى الامام الا واستطاع ذلك طال الزمان ام قصر، ولو عدنا بالذاكرة قبل ثلاثين عاما، لوجدنا ان معظم الاردنيين جاءوا من خلفيات متشابهة حينا، ومتباينة حينا آخر. قد مارس الاردن الديمقراطية والمساواة اجتماعيا واقتصاديا بشكل اوضح مما مارسها سياسيا. ونحن الان نبني المؤسسات الديمقراطية السياسية لنحافظ على ما استمتعنا به من ديمقراطية ثقافية و اجتماعية واقتصادية.

والتماهي في الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاجتماعية يمر عبر قضية اساسية، وهي كيف نتبنى القرارات العامة. قد يقول البعض اننا نريدها عبر الدراسات والبحوث والمعلومات. واقول هذا صحيح، ولكن هذه وحدها لا تكفي لانها ستشكل سلطة علمية قد لا تفهم طبائع البشر ورغباتهم. وقد يقول آخر نتخذ القرارات حسب التخصص في الصلاحيات، فالجهاز التنفيذي ممثلا بمجلس الوزراء هو صاحب الولاية العامة، وله ان يتخذ من القرارات ما يريد، ويخضع في ذلك لمراقبة الشعب ممثلة في مجلس الامة. وهذه هي السلطة السياسية التي قد تنمو وتكبر الى حدود تهدد روح الديمقراطية نفسها. وهنالك من يقول بان الاختيار العام "public choice"، وقياس ردود فعل الناس هي الطريق الاسلم لاتخاذ القرارات، وغياب المعلومات المقنعة عن الراي العام تفتح الباب للمدعين بان الناس يؤيدون موقفه. وقد تقول الحكومة ان الراي العام يساندها، وكذلك تفعل المعارضة. ولكن لا يمكن ان نعتمد على الراي العام لوحده فقد يتغير مزاجه لاتخاذ قرارات كبيرة ومصيرية.

اننا ان بحاجة الى مزيج من كل هذه الامور. لا بد ان نحترم البحث العلمي والمعلومات ووسائل دعم القرار لكي نتفهم القرار الذي نحن بصدد اتخاذه، ونعلم الاثار التي ستترتب عليه. وكذلك نحن بحاجة الى احترام النصوص الدستورية والقانونية في تقسيم العمل بين السلطات حتى يمارس كل دوره. ونحن بحاجة ايضا الى معرفة خيارات الناس، وافضلياتهم، واولوياتهم لكي نقترب منها الى الحد الممكن. وهكذا نجمع السلطة الثقافية العلمية، والسلطة السياسية والسلطة الاجتماعية في محاولة سوية تجعل قراراتنا اقرب ما تكون الى الصواب والمشروعية والعدل الاجتماعي.

وللصحافة والاعلام المستنير دور في كل هذه القضايا. فالقلم المتوازن هو الذي يسعى نحو الموضوعية، والتزام الحقيقة. والقلم الحر هو الذي يبحث عن المظلوم لينصفه، وعن الضعيف ليدعمه، ويبرز قضيته، وللصحافة دور في قياس الراي العام ومعرفة اتجاهاته، ونحن بحاجة الى تاكيد هذه الادوار ودعمها، حتى نميز الخبيث من الطيب.

ان حرية الراي والتعبير مكفولة بالدستور وبالميثاق الوطني. لكننا لا يمكن ان نفترض ان كل صاحب قلم منزه عن الاغراض الشخصية او الفئوية. فقد يحصل ان يستعمل قلمه لمصلحة ذاتية، او لتصفية حسابات شخصية او حزبية.

والقانون المنظم لحرية التعبير لا يكفي وحده لمراقبة الشطط في استعمال الحرية. بل لا من مراقبة يقظة يقوم بها المجتمع نفسه هي بمثابة وازع جماعي للحفاظ على مستوى من اخلاقيات الكتابة، كما تقوم بها الجماعة الاعلامية نفسها دفاعا عن مكانة وشرف المهنة.

والان دعونا ننظر الى متطلبات المجتمع الذي نسعى اليه ونحن نقف على مشارف القرن القادم، ونقول لو اننا اجرينا تقييما لمتطلبات المرحلة القادمة من حيث بناء المجتمع السوي فهل سنخرج بنتيجة مرضية مطمئنة؟ ان الجواب السريع قد يكون ان العناصر المطلوبة متاحة، ولكن معادلتها الكيماوية لم تتبلور بعد. فهنالك تعليم وبارقام مذهلة. وهناك احزاب، وهنالك قوانين وهنالك انتاج من سلع وخدمات، وانفتاح على العالم ولكن يبقى شيء اساسي ناقص، وهو فن الادارة الحديثة القائم على المؤسسات والشفافية والمعايير الموضوعية.

وتستحق منا الادارة العامة، في قطاعيها العام والخاص، وبجناحيها المدني والعسكري كل الاهتمام والتحدي الاداري ليس سهلا، لان النجاح في تنفيذه ينفذ الى كل المؤسسات، وجميع فئات الناس، واذا بالغنا في تضخيم المشكلة، فاننا لن نعرف كيف نبدأ بحلها، فنلجأ الى تأجيل مواجهتها، وهي في نفس الوقت تكبر وتتفاقم.

ومن نعم الله علينا، ان هيأ لنا منذ تاسيس المملكة، قيادات رأت في نفسها انها الحكم او المرجع the arbiter، الذي يعود اليه الناس فيطمئنون الى وضوح رؤيته، وحياديته، ورغبته الصادقة في احقاق الحق.

ايها السيدات والسادة،

يجب ان نقول ملء الافواه ان الاردن هو اكثر دولة عربية تعاملا مع الدول العربية الاخرى من حيث حجم التجارة، والخدمات والايدي العاملة، والدخول في اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف، ومن اكثر الدول التزاما بالقرارات العربية، وايفاء بالمستحقات المترتبة عليها. ولذلك يجب الا نظلم انفسنا كلما وقع بيننا وبين دولة شقيقة خلاف في الراي او الاجتهاد، ونتهم بلدنا بانه مقصر في حقوق الاشقاء، او متقلب عليها.

والواقع ان العلاقات العربية تمر الان بمرحلة امتحان، خاصة بعد نجاح السيد بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة. وانتم تعلمون انه اول رئيس وزراء منتخب، وهو لذلك يستشعر اهميته وقوته، ويسعى، لتقسيم الادوار بينه وبين مجلس الوزراء. ومع انه ياتي من حزب الليكود، الا انه نظريا قد يجد نفسه يتعامل مع وزراء من حزب معارض كحزب العمل او حزب السلام الان.

لقد اقدم الاردن على السلام مع اسرائيل، وهو يعلم ان لهذا السلام مسؤوليته تجاه الاشقاء العرب. وقد حافظنا في الاردن على علاقات مع المعارضة الاسرائيلية التي كان يراسها نتنياهو. وقد اعترض كثيرون على هذه الخطوة، منطلقين من التفكير السائد والخاطئ بان الاتصال مع القادة اليهود والاسرائيليين يعني التسامح في حقوقنا لديهم. وكاننا نحن الذين نضجنا بالتجارب مع كل اصناف البشر ستعوزنا الشجاعة لقول ما نعتقد. لقد تجاوزنا مرحلة الاتهام لمجرد اللقاء، وصار المطلوب هو استثمار تلك العلاقات بحصافة وادراك عميق لحجم المسؤولية الملقاة علينا جميعا. ولقد صارت العلاقات التي اسسناها مع نتنياهو رصيدا يريد بعض الاشقاء العرب استثماره. ولكن المؤسف ان بعضهم يخرج علينا بنظريات تقول ان الاردن سيكون المنتفع الاول من فوز نتنياهو وخسارة بيريز. واتساءل لماذا؟ وعلى اي اساس يبني البعض افكاره. ام ان في نفسه غاية يريد ان يحققها. ان ما حصل في اسرائيل من تغيير في الحزب الحاكم خلق ظروفا جديدة اردنا ان نعالجها بحكمة، وبدون تهور، مدركين تماما ما لنا، وما علينا، ولكننا لن نبني علاقة مع اسرائيل على حساب علاقاتنا العربية، بل يجب ان تكون اضافة نوعية لها. وهذا موقف اردني راسخ، ولن يمنعنا ان نختلف في الاجتهاد مع اشقائنا، متاملين ان لا يفسد اختلاف الراي للود قضية.

وسياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية حيال القدس وتكثيف الاستيطان، وحرمان المصلين من الوصول الى الاقصى، ينطوي على تحد واضح لمشاعر المسلمين والعرب. وانتم تعلمون ان الاردن قد سعى جهد طاقته لكي يبقي الاوقاف والمحاكم الشرعية تحت ولايته لان اسرائيل احترمت هذه الولاية بعد اعلانها ضم القدس بقرار احادي لا يتمتع بالشرعية او المقبولية. وقد سعينا لافهام هذه الحقيقة، وحاربنا الجهود التي سعت من غير قصد لتهديد الاماكن المقدسة بالتهويد كما حصل مع اليونسكو، ومع مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط، وظن البعض ان الاردن يسعى لتحقيق مكاسب ذاتية من وراء هذا الموقف الذي عززناه في بيان واشنطن ومعاهدة السلام عام ١٩٩٤.

وهكذا الاردن دائما، يسعى للنظر لاستجلاء المستقبل، ولكن غاياته يساء تفسيرها وبحسن نية من قاصري النظر، وبسوء نية من الذين لا يحبونه. وعندما يحتاج الناقدون لمواقفنا استثمار تلك المواقف فاننا لا نتردد، ونعفو ونصفح.

وقد حرص الاردن الا تكون علاقته مع اشقائه الفلسطينيين قائمة على ان (ما تكسبه انت هو خسارة لي) اختيار الصفر او Zero Option بل اننا كنا نريد ان نعطي حتى لا نفسح المجال ولأي خلاف بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية ان ينعكس لا سمح الله على جبهتنا الداخلية. ونحن مع الدولة الفلسطينية، والاختيار الحر للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وقد كنت من اوائل المدافعين عن هذا الحق الراسخ، وسابقى بسبب الاخوة والايمان الراسخ عندي بهذا المبدأ، والذي سعيت لابراز جوانبه الانسانية والقانونية في منابر كثيرة قد تعلمون عنها.

واما علاقتنا مع الاخوة في سوريا فتقوم ايضا على الاحترام التام، والرغبة الاكيدة في علاقة ثابتة ومستقرة. وقد تنبأت قبل ايام من الانتخابات الاسرائيلية بان الشقيقة سوريا قد تتعرض لضغوط اسرائيلية، خاصة بعد عملية عناقيد الغضب، ومع الاسف ان البعض في الاردن سارع ليعاتب ويتساءل. وكان جوابي انني اتوقع ان امرا كهذا سيحصل. ونجح نتنياهو، ومنذ ذلك الوقت وسوريا تتعرض للضغط المتواصل. ولكن مؤتمر القمة العربي، والتنسيق السوري مع مصر والاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية قد اثر في تخفيف الضغط عن سوريا، ولنا وطيد الامل ان تتمكن كل من سوريا ولبنان العودة الى مائدة المفاوضات، والوصول الى الحل الشامل.

وبالنسبة للعراق، فانها تبقى الرديف والسند والعمق. وانه ليحزننا نحن الهاشميين ان نرى اما عراقية تنوح، وطفلا عراقيا يجوع، وفتاة عراقية تتالم فهذا الشعب الشاعر الاصيل جزء منا، ولا يمكن ان ننساه، وننسى نخوته. ونحن نعلم ان محنته كبيرة، ونبحث عن الحل الذي نعتقد انه يخرج الشعب من ازمته. وسعينا، واجتهدنا. لان العراق بالنسبة لنا شقيق، ونصير، وامتزجنا اقتصاديا واجتماعيا طوال سنوات الحرب الطويلة مع ايران. ونحن لا نريد ان يقال بان ظروف العراق القاسية لم تحدث عندنا ردة الفعل لعمل شيء ما، مهما بدا صغيرا او كبيرا. ونحن لا ننظر للعراق بعين الطامع في التكسب منه، ولا بعين المتشفي بالامة لا سمح الله بل ننظر اليه الشقيق والسند، الذي نعطيه ويعطينا، وننصره وينصرنا، ونحن نعتقد ان الدور العراقي سوف يفتقد اكثر واكثر على صعيدين، الاول في الحفاظ على توازن القوى في منطقة الخليج، والثاني عندما تصل الاطراف العربية الى سلام شامل مع اسرائيل، فيكون للعراق دور واضح ومؤثر، ولذلك فان علاقتنا مع العراق هي علاقة انسانية مستقرة، لا علاقة عاطفية متقلبة.

ومع الشقيقة الكبرى مصر، فاننا نعترف بحجمها ودورها، ومصر قادرة بفعل موقعها الاسيوي والافريقي والاوروبي، ولانها كانت الرائدة في السلام، ان تلعب دورا فاعلا في الوصول الى سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة، وقد لاحظنا اخيرا ان مصر قد بدات تؤكد اهمية دورها في حل المعضلات الناجمة عن الموقف الاسرائيلي، وفي سعيها للتنسيق مع الاطراف العربية لتوحيد مواقفها. ونحن في الاردن ندعم هذا الدور الجديد للدبلوماسية المصرية، ونؤكد حرصنا على استمراره حتى يحقق الاهداف التي اعلن عنها صراحة. ولهذا، فنحن جاهزون لكي نرفد الموقف المصري الى المدى الذي يحقق فيه اهداف السلام الشامل والعادل والدائم، ويرفع الحيف عن المفاوض الفلسطيني، ويسعى لاعادة التفاوض على المسارين السوري واللبناني من حيث انتهى قبيل الانتخابات الاخيرة في اسرائيل.

واما العلاقة المتجددة، والتي باتت بحاجة الى تخطيط وتفعيل، فهي العلاقة الاردنية مع اشقائه في الخليج، والواقع ان اعادة صياغة تلك العلاقة يجب ان تستند الى مفاهيم جديدة مستقبلية تقوم على التشاور الدائم، والاحترام المتبادل، والتبادل النافع للسلع والخدمات، وهذا يقتضي التخلي عن محورين سابقين:

الاول وهو النفط، والثاني وهو حرب الخليج الاخيرة. فالنفط على اهميته لا يجوز ان يهيمن على العلاقات الثنائية بين دول الخليج والاردن. لان العلاقة يجب ان تقوم على الندية، والقدرة على تبادل المنافع. والمطلوب هو فتح باب اسواق الخليج امام العمالة الاردنية والسلع والخدمات بدون قيود، وبالمقابل، ينفتح الاردن على الاستثمار والاستيراد من دول الخليج، خاصة تلك التي نوعت اقتصادياتها وحققت نجاحات واضحة في الصناعة والانتاج.

واما حرب الخليج، فيجب ان نخرج من عقدها ونتائجها، خاصة بعدما تبين ان تهويلا كثيرا قد حصل للموقف الاردني الرسمي. واذا بقيت مواقفنا في حرب الخليج الاخيرة اسيرة للانطباعات التي سادت في بدايات الازمة، فان كل سلوكياتنا حيال بعضنا البعض ستبقى ملونة بتلك الانطباعات وسيطغى عليها الحرص والتحفظ وقد يعتقد البعض خاطئا ان الخليج لا يحبذ علاقة اردنية معقولة مع العراق او سوريا. ولكن العكس صحيح، ان ثمن التصالح مع الخليج لا يكون على حساب العراق، وهذا امر ترفضه دول الخليج نفسها.

ولهذا، نحن على عتبة بوابة جديدة مع دول الخليج. وينطبق نفس التحليل على العالمين العربي والاسلامي. وهما بالنسبة للاردن حلقات اساسية يجب صيانتها والحفاظ عليها. ويجب ان نتعلم فن التوفيق بين علاقة سوريا مع كل من ايران وتركيا والعراق، وبين الباكستان والهند، لا بالتنازل عن مواقفنا، بل باحترام الجميع، والتعامل معهم على اسس شفافة واضحة.

ومن المتوقع ان نوقع خلال عام اتفاقية الشراكة مع اوروبا، واتفاقية الجات مع منظمة التجارة الدولية. وسيكون لهاتين الاتفاقيتين كما اسلفت اثار واضحة على اقتصادنا، ونحن بحاجة الى دراستها، وتبويبها، ومعرفة المتضررين والمستفيدين منها، حتى ناخذ القرار التصحيحي السليم.

ايها السيدات والسادة،

ان الاحداث التي تنتظرنا كبيرة. والاردن لا يستطيع وحده مواجهة التحديات. ولكنه قادر ان يكون عقلا مفكرا، وقدوة صالحة ومركزا نشطا، وملتقى فكريا. علينا ان نحترم الانسان، فهو الاداة الفاعلة في تحقيق طموحاتنا، وهو الذي يقرر بسلوكه نجاح مساعينا او فشلها.

لم تعد الحرية المسؤولة والديمقراطية، والتوازن بين السلطات مجرد رفاهية نستطيع تجاوزها او التراجع عنها. لقد صارت ضرورات. والشعب الحي النابض لا يكتب على نفسه ولا على اولياء اموره، بل يصدقهم القول. ونحن في القيادة الهاشمية نصدق الناس، ونشكل لهم المرجعية والحكم العدل، بقي ان نبني المؤسسات الصحيحة القائمة على المرجعية القانونية والكفاءة في الادارة والانصاف في تصريف الامور. فان نجحنا في هذه التحديات، نكون قد بنينا الصرح الذي سيصمد للتغيير في القرن او في الالفي القادم.

* كلمة القاها سموه في جمعية الشؤون الدولية يوم ١٩٩٦/٩/٨

> لا بد من آلية للحوار الذي يوصل للتوافق بين اطراف الانتاج الثلاثة: الحكومة وأرباب العمل والنقابات



> تعويض محدودية المساحة والموارد وحجم الاسكان بحضور اردني مكثف عربيا واقليميا ودوليا

● إطلالة على عمان الراهن والمستقبل

جماعة ضغط لصالح البادية

الاسواق

خلال جولة قام بها الامير الحسن في شهر ايار من العام الماضي وشملت ٣٥ قرية وتجمعا سكانيا في البادية الشمالية دعا سموه الى اقامة جماعة ضغط لصالح البادية الاردنية من ابنائها ومن اجل الصالح العام لا على اساس التمثيل الرسمي والاعتباري.

سموه لخص اهداف برنامج بحث وتطوير البادية الاردنية في اقامة حلقة وصل مع ابناء المنطقة لتحسس مطالبهم والسعي لتعزيز مكاسبهم والتوسع في عمله ليشمل جميع البادية الاردنية وتعزيز مفهوم الاعتماد على الذات ووضع تقنيات فعالة لمكافحة التصحر وخلق جانبية للسكان والاستثمار.

الرؤية واضحة منذ سبعة عقود

مقومات الدور المحوري للاردن

الحسن بن طلال *

لقد تحدثت ومنذ مدة فيما اسميته بالدور المحوري الاردني وفي اكثر من مناسبة، ولعل سؤالا يطرح ماذا يعني هذا المصطلح الجديد الذي دخل الى قاموسنا؟ وهل هو سياسي بحت؟ وكذلك هل الدور المحوري الاردني، احد نتائج معاهدة السلام مع اسرائيل؟

ان الاجابة على مثل هذه التساؤلات، تحتم التوضيح، بان الاردن، يرى بان محورية الدور لا تقوم على مفهوم الهيمنة، او الرغبة في التدخل بشؤون الآخرين وليست هي صياغة مجموعة من الاماني، تميزنا عن دولة دون اخرى، طمعا في اكتساب ادوار آنية او مؤقتة.

وانما الدور المحوري في نظري، يقوم اساساً على قدرة الدولة التي تامل بذلك، تجاوز همومها الوطنية عبر انجازها في خدمة شعبها، وان تكون قادرة بالتالي على بلورة صيغة نظرية شاملة، لاسعاد شعوب الجوار والاقليم وتحقيق امانيها في التنمية، وتحسين الموارد وتكريس حالة من الامن الشامل للجميع، وتجاوز اساليب اللجوء الى الحرب والاقتتال والتمزق، وبلورة صياغة انسانية متكافئة تعود بالنفع على الناس من دون تمييز.

والاردن وعلى مدار ما يزيد على سبعة عقود، كان دوما يمتلك رؤية واضحة، فيما يتعلق بدوره المحوري فهو لم يكن يوما بحاجة الى تاكيد دوره المركزي عبر الحاجة على تميز ذلك الدور بالقوة، ولهذا كنا دوما ندفع الاثمان الباهظة لسلامة معتقدنا دون ان نتراجع.

ان محورية الدور الاردني لها ما يبررها، فعلى المستوى النظري امسك الاردن وتمسك، بفكرة ادامة مشروع النهضة العربية التي انجزتها ثورة العرب الاولى في هذا القرن وكانت لحدى اهم ادواتها. وادامة المشروع النهضوي، في الاردن قد وازنت بل جمعت بين الشرعية التاريخية للحكم، وشرعية الانجاز الوطني، ولقد كان حرصنا حاسماً منذ اللحظة الاولى لانشاء الدولة، بالا تتحول الشعارات، الى اشعار وان تظل الدولة هي المسؤولة عن خدمة شعبها وامتها، والاردن في جغرافيا المشرق العربي في القلب، وان عبقرية المكان الاردني، يحتم علينا مسؤوليات استثنائية، فيما يخص دول العمق ودول الجوار، واود هنا المرور على بعض الحقائق، التي اتصورها ضرورية في حياتنا كي نفهم دورنا المحوري، ولتكن رؤيتنا لدورنا المحوري جلية واضحة.

الحقيقة الاولى: الامن:

ان قضية الامن في الشرق الاوسط مثل اي مكان في العالم قد تم اعتماد المفهوم الحرفي والفني لها، وصار الامن التقليدي هو المالوف وقد اثبت التحليل التاريخي للقرن العشرين، عدم جدوى هذا المفهوم في تحقيق الامن الاستراتيجي والاهداف الوطنية والقومية لدول المنطقة. وقد ادى الانفاق الباهظ الذي كان ان يتجاوز المائتي مليار دولار في الشرق الاوسط الى تكريس حالة خيالية، تفوق قدرات دول المنطقة، ودفع بالجميع القوي والاقوى على حد سواء الى شعور بعدم الاستقرار، وكانت الازمات تتوالى على الجميع.

ان تعريفا جديداً للامن يضعه في سياق اشمل واوسع بحيث يتضمن الموارد البشرية، وتكاملاً في النظرة، والموارد الطبيعية بما فيها الارض، اضافة الى العناصر الاقتصادية والعسكرية بات مسالة حتمية، لتتمكن هذه المنطقة من صرف جهود دولها الى تنمية الغذاء والمياه والطاقة والتكنولوجيا والتمويل والنقل والاتصالات، ويرتبط كل ذلك بالسياسة الخارجية، ليتم تهيئة الفرصة لدول الاقليم للقيام بواجباتها في توفير فرص العمل لابنائها، وتامين الاسكان لهم وتطوير الخدمات كلها وهذا كله يؤدي في النهاية الى تحقيق استقرار الدول بمحاولتها الحفاظ على مكتسبات شعبها، وبالتالي يصبح دور القوات المسلحة ليس الدفاع عن الدولة ضد اي اعتداء خارجي فقط، ولكن ايضاً الدفاع عن مكتسبات الدولة وانجازات شعبها. وان الحرب الباردة ونهايتها قد اثبتتا ان قوة الاحتياجات والمتطلبات البشرية، لا تقل اهمية وخطورة عن دور الجيوش التقليدية واتذكر معكم ان الاردن واستجابة لدوره المحوري وتعبيرا عنه وقبل توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل قد طرح في عام ١٩٨٦ مبادرة استهدفت اعتماد جهد تنموي لدعم الشعب العربي الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة وقتذاك. ولكن اطرافاً عديدة لم تستجب لتلك المبادرة الاردنية في حينه رغم ان التقديرات الاردنية قد اوضحت ان الوضع الاقتصادي لتلك المناطق كان خطيراً، وانه من الممكن ان يشكل عواقب خطيرة على مفهوم الامن. وبعد مرور عام وجدنا ان الانتفاضة قد اندلعت، وهذا يعزز صحة راينا في معنى الامن الشامل.

الحقيقة الثانية: السلام مع اسرائيل:

على الرغم من ان السلام مع اسرائيل بالنسبة للاردن عبر عن ضرورة وطنية، بمعنى الحفاظ على المصالح الوطنية العليا للوطن الاردني، خاصة بعد ان تبلورت الحالة السلمية في المستويين المصري الاسرائيلي، والفلسطيني الاسرائيلي، وعلى الرغم من ان «السلم» هدف استراتيجي كان بالنسبة للاردن فان معاهدة السلام مع اسرائيل، تشكل بالنسبة لنا، مهمة اخرى تعيننا جميعا على وضع تعريف جديد للمنطقة، وتحديد رؤية خاصة بمستقبلها.

ان تركيا وايران من المكونات الثابتة في هذه المنطقة ولا يمكن التفكير بتركها كلها او اي منها خارج حدود الخطط الاستراتيجية الهادفة الى بلورة اقليم شرق اوسطي مستقر وينعم بالسلام.

فالسلام ليس مجرد معاهدة توقع، ولا شعار يردد، وعلينا ان نثبت بالبرهان الدائم للمعترضين على السلام كمشروع حضاري وللمؤمنين بالسلام على حد سواء من ان فوائد السلام هي البديل العملي لقرع طبول الحرب بما يحققه هذا السلام من فائدة للجميع. ان الشرق الاوسط يحتاج منا اكثر من اي وقت مضى لتعريف مداه، وتحقيق آمال شعوبه، وحل قضاياه التي تتعلق بالارض وبالحوار وبالهوية وبالسكان، وبقضايا الارهاب واسلحة الدمار الشامل، بحيث تستقطب اهتمامنا، وتنال دعم الاقاليم والتجمعات الدولية الاخرى، لان امن الشرق الاوسط ليس هدفاً استراتيجياً على المدى القصير بل انه لا بد ان يكون التزاما على المدى البعيد، واود هنا ان اؤكد ان التزامنا بمعاهدة السلام التي ابرمناها مع اسرائيل ليس التزاماً احادي النظرة، بل اننا ملتزمون ايضاً بالسلام الشامل والدائم والعادل الذي يحقق الامن والسلام للجميع في منطقة الشرق الاوسط.

الحقيقة الثالثة: الحرب والسلام وما بينهما:

اننا نعتقد ان الحروب المجاورة مثل ظاهرة البلقنة، وما شهدته يوغسلافيا السابقة، يؤكد خطر عدم التسريع في المضي قدما نحو تحقيق السلام العام والشمولي.

ان عبور وتجاوز مرحلة الحروب مهمة للجميع وتقع على عاتق جميع الاطراف وليس هي من نصيب طرف دون غيره، كذلك فان متطلبات السلام تستوجب التعامل مع القضايا الساخنة او المختلف عليها باسلوب يختلف تماما عن اساليب ادارة الحروب.

اننا نؤمن في الاردن بضرورة صياغة منتدى في الشرق الاوسط من شانه ان يضمن وجود اجراءات مؤسسية، تقوم بمناقشة مختلف الجوانب التي يتداخل بعضها مع البعض الآخر والتي لها اثر على الامن والتعاون الاقليميين، ويمكن لمؤتمر من هذا النوع، يتخصص بقضايا الشرق الاوسط ان يضمن وجود مرتكز لمنظور شامل وليس منظوراً عسكرياً او بترولياً، او جغرافياً بالمعنى المجرد، بحيث نضمن تكوين رؤية اقليمية مشتركة، تنبثق من اهداف وتطلعات الجميع، اننا نؤمن بان مستقبل الشرق الاوسط يعتمد على مثل هذه الرؤية التي تدعمها الآليات المناسبة.

ان دحر المخاوف والقضاء على جوانب الريبة والشك فيما يتعلق بشعوبنا يشكلان مسؤولية مشتركة لا بد للجميع من ان يتولاها ولا بد ان نبين لشعوبنا بان ما قدمته من تضحيات لم تذهب سدى، وان يتفهموا بالملموس وبالمدرك فوائد الحالة الجديدة المتعلقة بالسلام وبالتعاون، ولا بد للسلام ان يكون متكاملاً، ولا بد له ان يكون مطلقاً لكي يكون حقيقياً وان يكون عادلاً ليظل دائماً، وان يكون ملموساً كي يكون فاعلاً، لان ادامة السلام لا تقل صعوبة عن صنعه.

ان التزامنا بالسلام، كهدف وكغاية نعمل على تحقيقهما في هذه المنطقة من العالم، لا بد ان نؤكد من خلاله التزامنا بمفهومنا الخاص بالامن الذاتي العربي، واننا قادرون فيما نتصور ان نتناقش عربيا في كافة القضايا التي تهم امتنا، في نطاق الجامعة العربية، او عن اي طريق آخر ترتضيه دول امتنا، وان مفهوم الشرق الاوسط وكما ذكرت في اكثر من حديث، ليس موازياً ولا متعارضا مع مفهوم الامة العربية، واننا ما زلنا على يقيننا الثابت، بان سلسلة القضايا العربية لا تتاثر سلبيا او بصورة عكسية بالتزامنا بالقضايا المجردة التزاما حقيقياً، مثل كرامة الانسان، واسلحة الدمار الشامل، اننا نتحدث هنا عن المهمة غير الانانية والتي تتمتع بصفة الانسانية ونكران الذات لبناء السلام.

لقد علمتني تجربتي في تعاملي مع مشكلة يوغسلافيا السابقة، ان مفهوم التعددية، والتزام الجميع بمسؤولية تجاه مصالح الجماعة يمكن ان يكون هو الوسيلة الناجحة للتقدم، واننا نعتقد ان الوقت قد حان للبدء بحوارات قد تكون متعددة الاطراف، وان نبني هذه الحوارات على الالتزام بالمبادئ التي تعمل على خدمة الانسان في هذا الجزء من العالم.

وان الواجب يملي علينا ان نرى التزاماتنا المحلية عن طريق تطوير اقتصادنا والاستمرار في بناء دولة المؤسسات والقانون وكذلك تاكيد الالتزام بتحريك الشرق الاوسط نحو امنه الشامل وسلامه الكامل، وان نعيد النظر في علاقات منطقتنا بالعالم، لتكون الفائدة في حجم الامل، وهذا هو واجبنا جميعاً، وانتم في قلب هذا الواجب لتكون على مستوى طموح قائد الوطن جلالة الحسين، وان نعبر عن ارادتنا من خلال ايماننا بدورنا المحوري.

* محاضرة لسمو ولي العهد عن مجلة الابعاد التي تصدر عن كلية الحرب الملكية

مشروع الثورة العربية الكبرى تشكل على أبواب هذا القرن

منذ البدء كانت النهضة

الحسن بن طلال

ما بين ذكرى الاستقلال وتذكر عيد الثورة ويوم الجيش ثمة مسافة تبيح للمرء ان يستذكر مشروع النهضة العربية في اسيا العربية والذي تشكل على ابواب هذا القرن وما زال يصوغ آلياته حتى اليوم.

ولئن كانت الثورة العربية الكبرى هي البرنامج المرحلي عام ١٩١٦ لفلسفة النهضة العربية الشاملة.. ولئن كانت الجيوش الثلاثة بقيادة (علي وعبدالله وفيصل وزيد) ابناء الحسين بن علي رحمهم الله هي اداة الفعل الاولى لتلك النهضة.. فان من الواجب التاكيد على ان الثورة العربية الاسيوية لم تكن وسيلة تعبير رافض لقطر او لمذهب او لطائفة او لجهة لتغيير واقعها.. ولا لحزب لتنفيذ برنامجه بالقوة كما جرت العادة.. لكن الثورة العربية كانت تعبيرا طاغيا لمشاعر امة اقلقها التغيير القائم المفروض.. وجاءت لتضع دور العرب في حالة فعل ازاء ما جرى «لدولة الملة» وتهاوى برنامجها التعددي في مجلس المبعوثان.. والذي لو قدر له ان يمضي قدما لاسس مشروعا حضاريا ديمقراطيا تعدديا جمع العرب والترك في صيغة اكثر ملاءمة لنا من صيغة الديمقراطيات الاوروبية البحتة.. ربما.

والنهضة العربية كمشروع حضاري لم تنشا في موازاة الآخر (تركيا) ولم تلد في حضن الآخر (بريطانيا وفرنسا) ولكنها تخلقت وتبلورت منذ فكر الكواكبي مرورا بمؤتمر باريس العربي الاول سنة ١٩١٣ وحتى العاشر من حزيران ١٩١٦ لحظة تحول الوعي الى فعل مسؤول وثوري كحاجة وضرورة عربية واسلامية وكفعل سعى الى التحالف وناضل لتجنب التبعية رغم التشابك الحاد في تلك المرحلة التاريخية.. بين الضغط الدولي الهائل وشجاعة قيادة الثورة العنيدة.

والثورة العربية هي لحظة التعبير.. لكن مشروع النهضة باستمراره عبر ارساء قواعد الدولة الاردنية الدستورية هو الذي جنب مشروع النهضة العسكرة والتجييش.. وظلت النهضة هي الهدف للجيش العربي الذي صار نهضويا ولقادة الفكر النهضوي الذين صاروا ساسة ملتزمين.

انه لمن الضروري في هاتين المناسبتين العظيمتين (الثورة والجيش) ان نؤكد على انهما كلتاهما من حماة المشروع النهضوي العربي الاسيوي.

ان جيش الثورة العربية الكبرى.. والذي ظل فرعه الاصيل جيشنا العربي متمما رسالته وحافظا امانته قد ادى دوره النهضوي في حماية المشروع التاريخي لأمتنا عبر ابهى صورة من صور الاحتراف الاخلاقي للجندية واسهم بحمايته لانجازات وطننا كي يظل الأمل امام النهضة العربية في بلوغها لمراميها قائما وقادما دوما.

لقد كتب الكثير عن النهضة العربية والثورة العربية والجيش العربي.. لكنني احببت في هذه المناسبة ان انكر اننا في امس الحاجة اليوم لنعيد التفكير بصورة علمية بمشروع النهضة العربية من وحي ذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش.. ونحن في الاردن اكثر من غيرنا مسؤولية بذلك لأن المملكة الاردنية الهاشمية هي نتاج التفاعل الحقيقي والاصيل بين الثورة والجيش والنهضة.. اننا بحاجة الى ان نذكر في هذه المناسبة الخالدة من حياتنا.

ان المشروع العربي الهاشمي النهضوي الذي تحمل مسؤولية تحرير عرب المشرق كان مشروعا تعدديا وتكامليا ايضا يحترم الفوارق ويحرص على الجوامع المشتركة.. هذا المشروع وعلى الرغم من ان ولادته قد تزامنت مع ولادة مشروع الشرق الاوسط اواخر الحرب العالمية الاولى الا انه لم يكن نتيجة له. كان نتيجة لما يمكن ان اطلق عليه وعي العرب بالتحكم في المكان.. بالهيمنة على الجغرافيا.. ان احاطة العربي ووعيه الدائم بالجوار وبشعوبه خصائص وهويات تركيا وايران ومجاورة الشمال عبر البحر الواصل المتوسط قد وهب النهضة العربية المرونة ومنحها الثقة ايضا.

منذ ان سقطت الدولة الرومانية.. سعى الاوروبيون الى صيغة بديلة ودائمة.. للتصور الروماني اقتضى ذلك منهم ما يربو على ١٥٠٠ سنة وخاضت (الاورسيحية) اوروبا المسيحية صراعات مع ثنائياتها لاكثر من الف عام.. ساعية بجهد مخلص لفك الغاز تلك الثنائيات المرهقة.. من يحكم البابا ام القيصر ومن يسود البروتستانتية ام الكاثوليكية صورة النظم.. ديمقراطية ام ديكتاتورية وبعدها الملكية ام الجمهورية ثم اوروبا امة ام مجموعة امم وحينما يمر المرء على ذكريات اوروبا وخزائن ذاكرتها يمتلئ املا بمشروع النهضة العربي لان اوروبا بحثت عن ذاتها.. ونجحت.

اظن ان ساسة مطلع القرن العشرين من طراز اسكويت ولويد جورج وكيشنر وكليمنصو.. وسايكس وتشرشل وبيكو.. قد ظنوا لوهلة ان اختراقهم للعالم بين اميركا واستراليا مرورا بالهند.. ظل ناقصا.. بسبب ان الشرق الاوسط كان خارج الهيمنة المباشرة.. وبموجب معاهدة سيفر ١٩٢٠ التي وقعت في احدى ضواحي باريس بين حلفاء الحرب.. ادخل الشرق الاوسط الى عالم الغيب الاوروبي.. وظن سادة الدنيا في حينه.. وبريطانيا وفرنسا خاصة.. انهم صنعوا الشرق الاوسط على هيئتهم.. وكما يريدون .. ومع مرور كل هذه العقود.. ظل مشروع النهضة العربية يؤكد انه على صواب.. وان الشرق الاوسط له هويته وفيه شعوبه ويحتضن ديانات وفق اصولها.. اوروبا تعاملت مع مذاهب الديانات.. لكن الشرق الاوسط يعرف اصول المذاهب عن قرب.

وبالتقييم الموضوعي الامين.. فان الاردن في هذا المكان من العالم.. وفي ذكرى الثورة والجيش والاستقلال يعبر عن ويؤكد على:

أ- ان الاردنيين شعب عربي عبروا دوما عن تاريخ امتهم.. الذين فاءوا.. فجددوا التاريخ بالحاضر.. باتاحة الفرصة لتجدد مشروع «المدينة المنورة» المطلق المجرد.

ب- ان القيادة الهاشمية.. هي قيادة تمثل (اهل الملاء) في الامة واهل (الملاء) هم اهل الحل والعقد واهل الوسطية واهل المرونة لا هم بمذهب وليسوا طائفة وعلاقتهم بالامة لم تاخذ شكلا قسريا بل استقرت شرعيا.

فالهاشميون.. والهاشمية.. تلاقي «الاثنا عشرية» على فقه الامام وتتقاطع مع الاباضية (بالاخوية) وتختزن روح اهل الجماعة (السنة) بمرونتها واعتدالها.. وهي التي تعبر مباشرة عن روح الحوار الاخلاقي.. وتضامن الناس في دولتهم بتفاوت دياناتهم. فقد ورثت (سلمان منا آل البيت) وحقوق اهل الكتاب في (صحيفة المدينة).. دستور الامة الاول من نبيها صلى الله عليه وسلم في مرحلتها الاولى.. وهي المعبرة عن التسامح الديني القائم على ما هتف به هاشمي سنة ١٩٢٠ في حلب وهو الملك فيصل بن الحسين (الدين لله والوطن للجميع).

ج- في ذكرى الثورة ويوم الجيش ننحني للوطن ولشهداء الوطن.. وننحني لله الذي اكرمنا واعزنا.. ونردد ما قاله غوستاف لوبون الاوروبي حاثا بني قارته على تجاوز الحروب فيما بينها «على الشعوب في ذكرى استقلالها ان تدرب ذاكرتها على اسقاط الاشياء القبيحة والسلبية لتحتفظ بكل ما هو جميل فتبني عليه مستقبلها».

وسيظل مشروع النهضة هو اجمل ما في المستقبل.

مواصفات الاعلام المؤهل لقيادة المجتمع المدني

الحسن: الأسواق ولدت كبيرة منذ صدورها الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الاخوة الاعزاء اسرة صحيفة «الاسواق» حفظكم الله

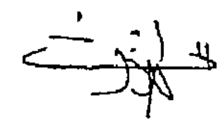
سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فيسرني ان اسجل لكم خالص تحياتي واطيب تمنياتي، سائلاً الله العلي القدير ان ياخذ بيدكم لما فيه خدمة امتنا وقضاياها الوطنية.

فقد بدأت «الاسواق» كبيرة ولفتت الانظار منذ ان صدر عددها الاول في طريقة اخراجها وابرازها للكلمة والخبر والمعلومة والمقال والصورة شكلاً ومضموناً، فاستحقت كل التقدير والاعتزاز بها صحيفة وطنية يقف خلفها رجال اوفياء مخلصون لوطنهم وامتهم.

ولقد سرني ما سمعته ولمسته من محاولات مستمرة للتطوير والابداع لتصبح مؤسسة اعلامية كبرى يصدر عنها العديد من المطبوعات المختلفة لتواكب الصحف العربية والدولية الكبرى، كما ان صدور الملاحق المتنوعة يعطي صحيفتكم الغراء ميزة لهذا الجهد الخير، مؤكداً بانكم ستبقون على العهد اوفياء للكلمة الحرة والخبر الصادق، اخذين بعين الاعتبار المصلحة الوطنية العليا لامتكم ووطنكم تمشياً مع الرسالة الصحفية النبيلة.

وفقنا الله جميعاً وسدد خطانا على طريق الخير والفلاح.





● مع اسرة الاسواق

الاسواق

عندما زار الامير الحسن مبنى جريدة «الاسواق»، والتقى اسرة تحريرها وادارتها تحدث سموه مطولا عن دور الصحافة والاعلام في قيادة المجتمع المدني وتناول قضاياه بالاولوية والمعلومة والتعبير الصحيح عن المسارات المفترضة لحركة هذا المجتمع داخليا وخارجيا. ومؤكدا سموه على ان المهمة ليست سهلة.

زيارة سموه لـ «الاسواق» بتاريخ ١٩٩٦/١٠/١١ تزامنت مع مرور ثلاث سنوات على بدء الصدور اليومي للجريدة كصحيفة يومية اقتصادية سياسية شاملة. وقد وجه سموه كلمة مكتوبة لأسرة الصحيفة قال فيها:

ان «الاسواق» بدات كبيرة ولفتت الانتظار منذ صدور عددها الاول، وذلك في طريقة اخراجها وابرازها للكلمة والمعلومة والمقال والصورة شكلا ومضمونا فاستحقت كل التقدير والاعتزاز بها صحيفة وطنية يقف خلفها رجال اوفياء مخلصون لوطنهم وامتهم.

وجاء في نص الكلمة التي وجهها سمو الامير الحسن لاسرة «الاسواق»...

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الاخوة الاعزاء اسرة جريدة «الاسواق» حفظكم الله..

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

فيسرني ان اسجل لكم خالص تحياتي واطيب تمنياتي سائلا الله العلي القدير ان ياخذ بيدكم لما فيه خدمة امتنا وقضاياها الوطنية.

فقد بدات «الاسواق» كبيرة ولفتت الانتظار منذ ان صدر عددها الاول في طريقة اخراجها وابرازها للكلمة والخبر والمعلومة والمقال والصورة شكلا ومضمونا، فاستحقت كل التقدير والاعتزاز بها صحيفة وطنية يقف خلفها رجال اوفياء مخلصون لوطنهم وامتهم.

ولقد سرني ما سمعته ولمسته من محاولات مستمرة للتطوير والابداع لتصبح مؤسسة اعلامية كبرى يصدر عنها العديد من المطبوعات المختلفة لتواكب الصحف العربية والدولية الكبرى، كما ان صدور الملاحق المتنوعة يعطي صحيفتكم الغراء ميزة لهذا الجهد الخير، مؤكدا بانكم ستبقون على العهد اوفياء للكلمة الحرة والخبر الصادق، آخذين بعين الاعتبار المصلحة الوطنية العليا لامتكم ووطنكم تمشيا مع الرسالة الصحفية النبيلة.

وفقنا الله جميعا وسدد خطانا على طريق الخير والفلاح.

❝ اكثر من ٧٠٪ من لاجئي العالم هم من المسلمين نتيجة تعرضهم للحروب والطرد القسري والكوارث الطبيعية وعدم الاكتراث بالامكانات الفذة التي تنطوي عليها فريضة الزكاة والتي يمكن عن طريقها المساهمة في التخفيف من آلامهم ومعاناتهم. ❞

❝ انفق على السلاح من الاقليم الممتد من المغرب الى ايران مبلغ يتجاوز الـ ٢٠٠ مليار دولار بينما تبلغ كلفة البنية التحتية لهذا الاقليم ٣٥ مليار دولار. ❞

استبدال الخطر الشيوعي بالاسلاموفوبيا يجب ان يقاوم

مستقبل الحوار بين ابناء الديانات التوحيدية يتقرر على ابواب القدس

■ المبادرة الاردنية بجمع المسلمين والمسيحيين واليهود خلال عمليات الاغاثة في البوسنة تقدم النموذج على امكانية تحييد الخلافات السياسية لدى تناول القضايا الانسانية

السواق

نظرية الامير الحسن المعروفة ترى في ان القدس هي مركز ونقطة تجمع لابناء ابراهيم جميعا تستوجب الاخذ بالابعاد الدينية والسياسية لهذه المدينة. الاطار الاشمل لنظرية سموه يقوم على الحوار الضروري بين ابناء الديانات التوحيدية الثلاث المفضي للاجابة عن الاسئلة الصعبة التي هددت وتهدد حقوق الانسان في كل مكان وتتهدد العلاقات التي يجب ان تكون توافقية لا صدامية على الخارطة الانسانية في مجملها ليكون نموذج المبادرة الاردنية الانسانية تجاه البوسنة والهيرسك على سبيل نمط قابل للتكرار. فقد التقى هناك بتنظيم ورئاسة سموه في احد ايام المذابح السوداء ممثلون عن ابناء الديانات الثلاث واتباع السياسات المتفاوتة في اماكن اخرى كي يجري تقديم الغوث الانساني الممكن واطلاق الصرخة التي لا بد منها: كفى للاقتتال والذبح على الهوية والصراع الذي لا ينجو منه احد.

الامير كان ابتداء في طليعة المدركين لمخاطر الزج بالمعتقدات الدينية في اتون الصراعات السياسية. وقد حذر سموه غير مرة من خطورة الصورة السلبية القائمة التي جرى التاكيد عليها في الذهنية الغربية عن الاسلام الذي رشحه الكثيرون كعدو بديل عن الشيوعية التي انهارت بانتهاء الحرب الباردة.

وقبل ذلك وفي اطار الرؤية المبكرة لاهمية الحوار في تبادل الافكار والمفاهيم على المستويات المحلية والعربية والدولية وفي اثره الواضح في الاسهام في بناء جسور الثقة بين المتحاورين وتعميق التفهم والتفاهم لديهم بادر بصفته الرئيس الاعلى للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت)، الى الدعوة الى اقامة حوار اسلامي - مسيحي عالمي. ومنذ عام ١٩٨٤، بدأ هذا الحوار بتنظيم من المجمع وبعض المؤسسات الاردنية الاخرى من جهة، واربع مؤسسات دينية اوروبية تمثل الكنيسة الانجليكانية (بريطانيا) والكنيسة الكاثوليكية (الفاتيكان) والكنيسة الارثوذكسية (سويسرا) والكنيسة الانجيلية (المانيا) من جهة اخرى، وبرعاية ومشاركة موصولتين من سمو ولي العهد.

وقد تم عقد (١٥) ندوة من ندوات الحوار الاسلامي - المسيحي - حتى بداية عام ١٩٩٧م- ما بين عمان وونسور (بريطانيا)، وروما، وشامبيزي (سويسرا)، وهانوفر (المانيا). وقد عملت هذه الندوات، من خلال مشاركة العلماء والشباب فيها، على ابراز منظومة المثل والقيم والمبادئ المشتركة في الاسلام والمسيحية لتكون قاعدة صلبة للتعايش بين المسلمين والمسيحيين، ولتوضيح المشروع الثقافي الاسلامي وقدرته على التفاعل مع الخطاب الحضاري العالمي.

وفي نطاق رسالة الهاشميين الاسلامية، وحرصهم على وحدة المسلمين واجتماع كلمتهم، وبمتابعة من سموه الذي لا يالو جهدا في رعاية الحياة الثقافية العربية الاسلامية في الاردن وفي المحافل الدولية، وفي العناية بالتقريب بين علماء المذاهب الاسلامية من خلال اطلاع كل فريق منهم على ما لدى الاخرين وصولا الى الفهم المشترك لخدمة الامة، نظم المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) - ابتداء من عام ١٩٩٢م وبرعاية سموه ومشاركته - اربع ندوات علمية، حتى بداية عام ١٩٩٧م، شارك فيها علماء من المذهب الشيعي الجعفري، والمنهب الاباضي، والمذهب الزيدي، والمذهب الحنفي، والمذهب الشافعي، والمذهب المالكي، والمذهب الحنبلي، عقدت ثلاث منها في رحاب قصر الهاشمية في عمان بينما عقدت الرابعة في لندن.

مخاطر بناء عصر باكمله على الاسلاموفوبيا

الامير الحسن في الثالث والعشرين من تشرين الثاني من العام الماضي شخص حالة الماسسة التي يمكن ان يقوم عليها الحوار الاسلامي - الاسلامي ومن ثم الحوار مع الاخرين وصولا الى حقنا في التفهم والتعاون الانساني وفقا لقواعد عادلة تعطي كل ذي حق حقه ويقول سموه في هذا الاطار:

هناك في اسطنبول هذه المدينة الدهرية التي تعاقبت عليها الامبراطوريات من كل الجهات واتخذت منها مقاما ومركزا انما تعبر عن فيض من حقائق لا بد وان نتمثلها لدراستنا في اطر التاريخ والحقوق والثقافة الاسلامية.

ان اسطنبول هي الشاهد الازلي الجغرافي على تواصل قلعتي الحضارة في اوروبا واسيا وهي النقطة التي تظل مناسبة ابدا لمشروع اوراسيا الحضاري التكاملي وهي التعبير المباشر للحوار الديني والتسامح لعدة قرون لمختلف الملل ولشتى النحل..

ومن وحي ما ترمز اليه هذه المدينة الخالدة مركزكم الدائم وبالتاكيد على الالمام بدوركم التجديدي الباعث، احببت ان اتناول في هذا اللقاء الطيب بكم هذا اليوم بعضا من التصورات التي اراها لعملنا الجليل هذا.

لقد وصف احد مفكري المغرب العربي من تونس الشقيقة حالة العالم الاسلامي في حواراته ولقاءاته في اواخر هذا القرن بانه الف استحضار الحالات المزدهرة في التراث ولا يسعى الى التاصيل وتجديد مدخلاته وفق الراهن في حياته.

ويضيف..

ويجنح اكثر العلماء اعتدالا الى حالة تطرف لفظي ليريح النفس من رؤية الواقع على حاله ويقول..

لقد صار حالنا مثل حالة عاشق صد فلا فعله واقعيا وليس تغاضيه عن صد العشيقة الا مكابرة.

اننا احوج ما نكون الى تجنب المكابرة في حواراتنا والسعي لتاكيد واقعيتنا.. اننا امام واقع يتحرك الزمن فيه بسرعة البرق على حساب حقائق الجغرافيا.. ويتم فيه تصدير المصطلحات وتقييمها عبر هذا الاثير المدهش الذي يتحول فيه الرقم عبر الهاتف دموعا وتتكاثر النرات لتعيد رسم الصورة بتقنيات لا ترحم الصابرين بصبرهم وحدة اكثر بالمؤمنين ان اكتفوا بالصمت وتفضح المتطرفين ان اعتصموا بغير حبل الله.

ان الاجندة الاسلامية ايها الصحاب مثقلة بحروفها وتكاد احيانا ان تنوء مقفرة في دروبها وعلينا ان نشعل شموع الامل بدل ان نكتفي بلعن غلالات الظلام.

لقد ورثنا من تراثنا القابل للتجدد دوما مؤسسات عريقة منها حوزات العلم ومؤسسات الوقف بيت الزكاة وصيغ البنى الشورية.

الحوزة العلمية ايها الاخوة هي بالتعريف مدرسة العقل العربية والاسلامية التي امتازت بتنوع المعرفة وبمرونة المنهج وبرعاية العلم، وحوزات العلم التي بدات في مدرسة الارقم بن ابي الارقم.. المدرسة الهاشمية مرورا بمدارس المدينة المنورة والبصرة والكوفة وسمرقند وبخارى والنجف واسطنبول والازهر والقيروان كلها كانت مهد العلوم الاساسية التي اهلت العلماء الاجلاء من علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وحتى ابي حيان التوحيدي واصحاب المذاهب السبعة.

واننا اليوم مدعوون الى ان نجدد تجربة الحوزة في نزاهتها وحيدتها تجاه العلوم وان ننتج علوما بريئة من خلال الجامعات المتخصصة المستوعبة لاخر مستجدات العصر كما زاوجت حوزات الامة فيما سبق بين الشريعة وعلومها واللغة وفروعها والفلسفة واصولها والفنون وروافدها.

ان عمر الخيام لم يكن شاعر فن جديد فقط لقد كان يكتب رباعياته في مرصده الفلكي المتقدم الذي اثرى حضارتي الشرق والغرب معا.

ان تنوع العلوم في حوزات العلم الحديثة وعدم اقتصار الدروس على علم دون غيره هو الذي يحقق النهضة العلمية.

ان ذلك يقضي ايها الاخوة الى الالتفات بجدية الى المشروع الاسلامي الخاص بالوقفية الثقافية.. ان الوقفية كمؤسسة وفكرة تسهم في صياغة كل الارث العلمي والثقافي والحضاري بالملموس من العمل وبالرصد الدقيق للاحتياجات وباحداث التناغم على مستوى الامة كلها بحيث تتساوى مسؤولية الافراد في ذلك بمسؤولية الدول ذاتها.

ان الاردن الذي يسعى الى ان تكون جامعاته ومعاهده حوزات العلم البريء وقد اكد من خلال المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية مؤسسة آل البيت وجامعة آل البيت والمعهد الملكي لحوار الاديان يحدوه الامل بان يتم تكامل الجامعات في العالم الاسلامي ومن تصور شامل وعلمي.

اما المؤسسة الثانية التي ورثناها فهي مؤسسة الزكاة وصندوق الزكاة.. ان الزكاة هي حرف جامع من حروف الامة واذا كان الاسلام معناه تسليم النفس الى خالقها بايمان فان الزكاة هي البرهان على هذا التسليم الايماني وشرطه العملي.

ان فكرة صندوق زكاة الامة التي طالما بشرنا بها وانذرنا امتنا كي تنهض بواجبها تمثل ارقى تعبير واقعي في نظرنا للاستجابة للعصرنة لتذليل مشكلات العصر من خلال الاطار الروحي الاخلاقي للشريعة الملزم لاتباعه.

ان الحضارات الاخرى التي لم ترث مثل هذا الشرط الروحي المؤسسي قد تمكنت من بلورة مؤسسات مشابهة حافظت على تراثها وانقذت جياعها وجياع غيرها في عدة مواقع وتسعى للملمة شعث فقرائها عبر تشريعات حديثة ملائمة. والحري بنا ان نقترب من الواقع وان نتمثله بالحاح على فكرة صندوق الزكاة الجامع الذي يمكن المحتاجين التفيؤ في ظله فتعمر المساجد في مستتار ونحمي تراث مكتبات سراييفو ونحفظ للناس كراماتهم ونؤمن حاجاتهم.

اما البنية الشورية ايها الاخوة في اطارها الثقافي اجتهد واقول بانها تعني البرلمانات الثقافية والبرلمان الثقافي ليس صيغة انتخاب سياسية مقترحة بل هو الية جسور تحقق التنوع وترتب الاولويات على ضوء المنجزات.

لقد عبرت مذاهب الامة في عصور الزهور والازدهار وفي مراحل الخفوت والانحدار عن روح الامة الثقافية وحمت وجدانها من التاكل والانثار.

وحينما انكر مذاهب الامة فانني لا اقصد المعنى الفني المحدود لمذاهب الفقه وانما اريد ان يشمل المعنى مذاهب اللغة من البصرة الى الكوفة لنستذكر ان الحرف العربي كان الجامع والقاسم المشترك للغات الفارسية والاردية وقد حفظ هذا الحرف حياة وتضامن امة المسلمين وثقافتهم على اختلاف لغاتهم، لقد كان عنصرا موحدا اثرى العناصر الاخرى ومذهب الفن من الموصلي الى زرياب ومذهب الفلسفة من الكندي حتى ابن رشد ومذاهب الحديث وعلم الطب البادئ من آل بختشوع حتى مدينة الحسين الطبية ومذاهب وفنون العمارة التي تبدأ من فن الارابسك وتنتهي بالنجمة الدامية المختلف على مصدرها الشرعي سياسيا والمتفق على نشاتها ودورها معماريا وكذلك بتكييف الخط العربي ليتكامل مع الكمبيوتر ويستوعب مستجداته.

لقد احببت ان انتهي من هذه الكلمة بالتوقف عند مصطلح حضارة الطب والدين النقيض وما يصلح ان يكون مثالا عليه اكثر من مباشر ما يسمى الخوف من الاسلام.. ودعوني اؤكد امامكم ايها العلماء الافاضل ان حضارة الاسلام كله لم تكن حضارة نقيضة وليست حضارة بديلة. ان منهج التنزيل عن طريق الوحي وتقبله بهذا الفهم وتقبل النبي صلى الله عليه وسلم الامر الالهي والتنزيل معا بصورة التدريج وبصورة الاعتراف قد اكد التكامل معه لا بنفيه بل بتاكيد حقائقه من خلال الحفاظ بالوعد وانا له لحافظون.

يؤكد المنهج المعتدل ويرد تهم التخويف عن الاسلام وكما قلت في اكثر من مناسبة سبقت ان التطرف ليس مقتصرا على الدين ولا هو تعبير عن مذهب وليس هو صفة جنس واحد ولا هو ابن قارة بذاتها وانما يمتد ويشمل كل العالم بدءا من اوكلاهوما مرورا بالجزائر وتل ابيب وانتهاء بطوكيو.

ان بعضا من ظواهر التنكيل من دين بعينه او ملة بنفسها قد تكررت ولاكثر من مرة في التاريخ واحاول ان ابين هنا ان عصرا باكمله قد يبنى على مصطلح مستل لسلاموفوبيا.

اننا مدعوون اكثر من اي وقت مضى الى الحيلولة دون تعميم هذا المصطلح ليصبح وكانه صفة من صفات الاسلام وظاهرة من ظواهر العصر.

من خلال حرصنا على تعميق روح الاسلام بالحوار وبالمرونة وبالقدرة على التاكيد بانه الصالح لكل زمان ومكان وانه ليس ضد احد وانه دين التسامح والعقيدة الجامعة المنفتحة.

اعادة تاهيل طاقات العداء

وفي اطار الحلقة الاوسع للحوار بين ابناء الديانات التوحيدية الثلاث تحدث سموه في التاسع عشر من نيسان العام الماضي في روما بمناسبة انعقاد اللقاء الاسلامي المسيحي حول الدين واستخدام موارد الارض الذي نظمه المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) بالتعاون مع المجلس البابوي للحوار بين الاديان (الفاتيكان).

سموه لخص رؤية لما يجب ان يكون موضع التقاء بالقول:

اننا عازمون اليوم لتوسيع افاق حوارنا لتفحص قضية الدين والاستخدام الصحيح لموارد الارض في ضوء المخاطر الكثيرة التي تتعرض لها هذه الموارد حاليا.

ولو قلت ان من يستغل موارد هذا الكوكب دون هوادة.. ويلوث جوه وارضه ومياهه هو الدول المتقدمة في المقام الاول لا الدول النامية.. لكان كلامي صحيحا في ظاهره فقط اذ ان سالبس التخلف عندها فضيلة سلبية ليست في الواقع الا مازقا تاريخيا.. فالعالم الاسلامي اليوم ما زال امامه طريق طويل لتحقيق مستوى التنمية المالية التي تتيح له ان يسهم بشكل ملحوظ في تلويث البيئة وتدمير الموارد التي وهبنا الله تعالى اياها بصورة لا يمكن معها اصلاحها.. والنسبة البسيطة التي تعزى للمسلمين حتى الان في اتلاف الارض تعود الى التخلف السائد في البلدان الاسلامية لا الى عكسه.

والحقيقة الماثلة في ان معظم العالم الاسلامي ما زال يعيش مرحلة ما قبل التصنيع ساعدت في الحفاظ على جزء كبير من البيئة ولكن هل سيستمر هذا الحال طويلا.

وكمسلم في موقع المسؤولية اشعر بالخوف من نتائج التنمية بالقدر الذي ادرك فيه الحاجة الماسة اليها واريد ان تنعم بلادي والعالم الاسلامي بعامة بثمار الصناعة والثروة الصناعية بحيث لا يكون ذلك على حساب الانتقاص من الحدود الطبيعية التي وضعها الخالق سبحانه وتعالى لها.. كما حدث ويحدث الان في العديد من البلدان في العالم الصناعي.. وهذا لا يستطيع اي بلد او مجتمع تحقيقه وحده اذا ما اخذنا بعين الاعتبار مدى العدوى التي يسببها السلوك غير المسؤول الذي لا يراعي حقوق الاخرين.. وما هو مطلوب ان يقوم جهد منسق في هذا الاتجاه عماده التعاون العالمي والتعاون المتبادل بين المجتمعات والثقافات وهذا ما حدا بي كمسلم للتصدي لقضية حماية البيئة منذ اللحظة التي ادرك فيها العالم مدى ما تتسم به هذه القضية من الحاح.. واعتقد ان استئصال الاخطار التي تسببها الحضارة الحديثة للبيئة امر ملح للغاية وان علينا اذا لم نستطع استئصالها ان نخفف ضررها الى الحد الادنى المحتمل حتى نستطيع نحن شعوب العالم الاسلامي الحفاظ على ما تمكنا من الحفاظ عليه حتى الان لنا وللاخرين على حساب بقائنا في حالة من التخلف او في حالة من التنمية الهشة.

ان الوعي الاسلامي فيما يتصل بالحاجة للعناية بالبيئة بالارض وخيراتها يجد جذوره في كتاب الله عز وجل.. فالله سبحانه وتعالى يحضنا في القرآن الكريم على عدم افساد الارض التي توفر لنا وسائل العيش وعدم تلويثها.

والقرآن الكريم يبين بعبارات واضحة لا تقبل التاويل الذي يسعى (في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل) (البقرة ٢٠٥).

وقد اوصى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بضرورة الاهتمام بالبيئة.. قال صلوات الله وسلامه عليه «ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون».

وكما سمعنا وسنسمع ثانية اثناء هذه المداولات فان في الاسلام الكثير من التعاليم حول العلاقة السليمة بين الانسانية والارض.

والتقاليد الاسلامية تولي اهمية كبيرة للتوازن المترابط في النظام الطبيعي وتحض على الحفاظ عليه.

ففي الاسلام تعتبر الارض ملكا لله تعالى وحده يستخلف فيها من يشاء من عباده الذين يفترض ان يتعاملوا معها بمسؤولية وحكمة.

قال تعالى «ولله ما في السموات وما في الارض.. وكان الله بكل شيء محيطا» (النساء ١٢٦).

وقال «وخلق كل شيء فقدره تقديرا» (الفرقان ٢).

وقال «والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون» (الحجر ١٩).

وفيما يتصل بموقف الانسان كمستخلف في الارض يقول سبحانه وتعالى «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة» (البقرة ٣٠).

وقال «فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله» (الروم ٣٠).

وهكذا فان الانسانية وفقا لما ورد في القرآن الكريم منحت حق الحياة على هذا الكوكب مقترنا بمسؤولية منع الافساد والضرر عنه وهذا هو اساس الموقف الاسلامي المتعارف عليه فيما يتصل بالبيئة ويبدو لي ونحن نتهيا للعبور الى القرن الحادي والعشرين.. ان هذا الموقف يشكل مبدا صالحا اليوم وهذا لما يشتمل عليه من عناصر القوة والبقاء. ان عالم اليوم والمشكلات البيئية التي تواجهنا لم تكن لتخطر ابدا في خيال اولئك الذين سمعوا رسالة الاسلام في بداية انطلاقتها ومع ذلك تظل الرسالة الاسلامية فيما يتصل بالعناية بالبيئة ملائمة بدرجة كبيرة لحاضرنا كما كانت قبل اربعة عشر قرنا.

ان عنصر النهضة في اوروبا الغربية امن بالتقدم وتطلع الى العلم لتحقيقه ومع اقتراب نهاية الالف الثاني للميلاد يتبين ان هذا الايمان كان جزئيا على الاقل في غير محله.. فقد اعطانا العلم الصناعة والتكنولوجيا ولكنه اتلف جزءا كبيرا من تراثنا الطبيعي.. وقد اعطانا الصحة والعمر الطويل ولكنه وفر ايضا امكانية مخيفة للتدمير.. لقد حاولنا منذ عهد الثورة الصناعية ان نلجم القوى التي لم نبدأ في تفهم نتائجها الا منذ وقت قريب وكانت النتيجة مناوشة مع كارثة بيئية لم يسبق لها مثيل في التاريخ، ومن الثوابت الهشة للعالم الميكانيكي كما راه نيوتن وديكارت نجد انفسنا الان في عالم حيث النسبية وعدم الثبات والانحلال والفوضى هي النظريات التي تحتل الصدارة.. ان مبادئ الترابط المتبادل والاعتماد المتبادل بدأت بالظهور كمؤشرات هادية في هذا العالم المتغير.. وتوصل علماء البيئة الى الاستنتاج بان جميع الخلق نسيج مترابط بني على مبدأ التوازن وان الانسانية في الواقع جزء من النظام الطبيعي وان دورنا الملائم هو دور المستخلفين.

مما تقدم يتبين لنا ان نموذج التنمية الاقتصادية السريعة يؤدي الى ايجاد توترات بيئية والى تنفير البشر من العملية التنموية ونحن بحاجة الى نموذج جديد اكثر توازنا يتجاوب مع حاجات البيئة ومع رفاه الشعب.

ومثل هذا التوازن لا بد وان يتضمن عددا من التغيرات التي سيكون لها اثر بعيد المدى على الطريقة التي نعامل بها الارض ومواردها.. فهنالك حاجة الى النظر الجاد في احداث تغيرات في انماط الانتاج والاستهلاك والى تبني الدول الصناعية لهذه التغيرات ودعم البلدان النامية وتوسيع التكنولوجيا التي تراعي الحاجات البيئية ونقلها.. جميعها مكونات رئيسية للتوازن الكوني.. وفي الوقت ذاته فان التوازن الكوني يجب ان ياخذ في الاعتبار ان بعض الاهداف التنموية... مثل توفير الطاقة والمياه العذبة للجميع والمعركة ضد التصحر واستئصال الفقر.. اهداف واجبة للتحقيق لا تقبل المفاوضة بشانها وربما كانت الطاقة اهم القضايا التنموية بالنسبة للدول الصناعية والدول النامية في ان معا.. وقد ادى الطلب على الطاقة الى صراعات رئيسية بين الامم كالصراع الذي شهده الخليج العربي في بداية التسعينات من هذا القرن.. ومع ذلك فان المصادر الوفيرة للطاقة في بعض البلدان المثقلة بالديون يمكن استغلالها باستعمال التكنولوجيا والاموال المتوافرة في بلدان اخرى. ونقل التكنولوجيا من بلد الى اخر يتطلب القيام باضفاء الطابع المحلي على التقنيات المناسبة اذا ما اردنا استعمال مصادر الطاقة المتجددة على نطاق اكبر.. ويجب التعامل مع مثل هذه القضايا المتصلة بالبيئة بروح التعاون الكوني استنادا الى مبادئ اخلاقية وبيئية سليمة وتمهيد الطريق كي يشارك الجميع بفعالية في توجه متوازن نحو المستقبل.

ومع ذلك فلا يمكن التعامل مع الطاقة بمناى عن القضايا الاخرى فالتصحر قضية اخرى بالغة الاهمية في عصرنا، ويتقرر تطور كل نظام بيئي من خلال الديناميات الخاصة به فيما يتصل بالحياة والمناخ والتربة والمياه والجو. والمجتمعات الانسانية تعتمد على كل هذه العوامل وقد تعرضت الانظمة البيئية للبلدان القاحلة وشبه القاحلة في العقود الاخيرة الى تغيرات سريعة هائلة.. ويقف التزايد المطرد في التصحر شاهدا على الاختلالات المتنامية بسرعة ويمكن للدول ان تساعد في اعادة التوازن بين الانظمة البيئية والمجموعات السكانية التي تعتمد على هذه الانظمة في معيشتها. ويمكنها ان تساعد في حماية مصالحنا على المدى البعيد من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية واعادة خصوبة الارض قبل ان يفوت الاوان.. وفي الوقت ذاته عليها ان توفر المساعدات قصيرة المدى لاولئك الذين تتعرض معيشتهم للخطر. ان الدول التي تطبق مثل هذه البرامج يجب ان تحظى بكل المساعدة الممكنة من المجتمع الدولي لان هذه القضايا بطبيعتها تتجاوز الحدود السياسية.

وباعتبار القدس النموذج الحي لما يمكن ان تكون عليه العلاقة الانسانية المرجوة بين ابناء الديانات الثلاث فقد تركزت رؤية سموه بشانها وموقف الاردن منها في ما مفاده ان القدس تمثل البعد الروحي والايماني للصراع العربي الاسرائيلي، ودور الاردن في الحفاظ على المقدسات في القدس ورعايتها هو دور يمليه عليه الواجب الديني والتاريخي والقانوني بالاضافة الى الثوابت المتمثلة بانتماء الاردن لامته وحرصه على اداء واجبه نحو قضاياها.

والاردن وانسجاما مع دوره تجاه القدس والمقدسات فقد اعلن على الملا احتجاجه على الاجراءات الاسرائيلية وضرورة وقفها لما لذلك من اثار خطيرة على المدينة المقدسة والعملية السلمية في الشرق الاوسط.

هذا الدور لا يعني باي شكل من الاشكال مزاحمة اي جهة على هذه المقدسات فالقدس بموجب هذا الدور هي وديعة وامانة الى ان ياتي اليوم الذي يتم تسليمها باسلوب رتيب عربية اسلامية الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

● حوار الاديان مع الفاتيكان

■ لا بديل عن سعينا لحوار اسلامي - اسلامي يقود للحوار مع الاخرين وصولا الى حقنا في التفهم والتعاون الانساني ■ لا بد لنا على مستوى الكرة الارضية من تحديد الاسباب الجذرية للعنف وتحويل طاقات العداء التي لا خير فيها الى تنمية اجتماعية اقتصادية بناءة شاملة

«حل القضية يتم من خلال نظرة شمولية تتناول الابعاد الانسانية والمادية والاقتصادية والتوصل الى حل اقليمي شامل لقضية اللاجئين في الدول المضيفة وبمشاركة جميع الاطراف ذات العلاقة.»

«الجهاز التعليمي المبدع يحتاج الى التفكير والعمل بشكل موضوعي وعلمي والتوجه لايجاد الحوافز السليمة للمعلمين وفقا للمهني والاختصاص وليس وفقا للتقادم كمعيار وحيد.»

الهيئة الخيرية الهاشمية نواة اردنية لمشروع اسلامي انساني متكامل

المؤسسة العالمية للزكاة والتكافل برنامج اقتصادي استثماري لحل مشاكل الفقر المدقع والبطالة لدى ملايين المسلمين

■ من حق المسلمين الاجتهاد كغيرهم من اجل الخلاص من مشاكلهم الاقتصادية والتنموية على مشارف القرن الجديد

الى اين سيتجه المسلمون خلال ما تبقى من القرن الحالي ومطلع القرن المقبل لحل مشاكلهم الاقتصادية بقواسم مشتركة بينية اولا ومن ثم في اطار كوني انساني مترفع عن ظلم الانسان لاخيه الانسان.

الامير الحسن وهو يعيد طرح موضوع انشاء المؤسسة العالمية للزكاة والتكافل في ليلة القدر من هذا العام قدم عرضا شموليا رقميا للوضع المعيشي الصعب الحالي لملايين المسلمين. وقابل سموه هذا العرض بخطوات عملية اسلامية مقترحة تلبية لفيض الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تذكر الفقر والجوع والحرمان وواجب المسلمين في كفالة الايتام واطعام المساكين وصولا للقضاء على الفقر المدقع والفاقة.

التشخيص الرقمي لما يواجهه العالم الاسلامي من مشاكل الفقر والفاقة يقول سموه بصدده: ان عدد سكان البلاد الإسلامية يعادل خمس سكان العالم، ومجمل دخلها السنوي لا يزيد عن (٤,٣) من الدخل العالمي، ويشمل ذلك انتاج النفط والمعادن، يضاف لقلة هذا الدخل الذي لا يزيد على دخل دولة مثل ايطاليا الفوارق الهائلة في مستوى الدخل والمعيشة بين البلاد الاسلامية المختلفة، وبين الافراد والعائلات في البلد الواحد، لذا كان من المهم للغاية ان تتحرك خطط التنمية في عالمنا الاسلامي على محورين الاول: العمل على زيادة الانتاج وتحريك كل الفعاليات الاقتصادية القادرة على العطاء في بلاد المسلمين. والثاني: الاهتمام بتوزيع الثروة والدخل بين الناس والعمل على تأمين الحياة الكريمة لكل انسان في المجتمع.

الحل بالزكاة

ويرى سموه ان الزكاة فريضة الهية ذات ابعاد اقتصادية ومالية قادرة على الاسهام الفاعل في تحقيق نهضة اسلامية معاصرة، فهي تشكل عنصرا مهما من عناصر التعاون بين ابناء المجتمع، لايجاد حياة كريمة لقطاعات كبيرة من المسلمين. فهي تمثل التراحم والتواد والتعاطف بين المسلمين في اعمق صورها، واوضح معانيها، فهي رحمة بالفقير، ورحمة بالغني، ورحمة بالامة، ورحمة بالمجتمعات الاسلامية باسرها، وهدف فرضها التطهير والتزكية كما بين قوله تعالى: (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) التوبة/١٠٣.

وتتجلى هذه الحقيقة في وقفة فاحصة متانية لطبيعة الزكاة وقدراتها المتعددة فهي ليست صدقة تطوعية او احسانا فرديا، كما انها ليست ضريبة فرضتها الدولة على اموال الناس، انما هي عبادة مالية اوجبها الله في اموال الاغنياء لتصرف في مصارفها المقررة شرعا قال تعالى (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) التوبة/٦٠.

وفي حديث معاذ بن جبل حينما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فيما اخرجه البخاري ومسلم كان مما قاله صلى الله عليه وسلم: (فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد الى فقرائهم)

ويلاحظ ان قلة النصاب الذي حددته الشريعة لوجوب الزكاة زائدا عن الحاجة الضرورية للانسان وعن مقتنياته العينية الخاصة تؤدي الى اشتراك اعداد كبيرة من المسلمين في دفع الزكاة وذلك يزيد من حصيلتها ويوسع دائرة المشاركين في تحمل مسؤوليات التكافل الاجتماعي في الامة ويوثق الصلات بين ابنائها ويعمق مظاهر التعاون والتحاب فيما بينهم.

وان نسبة الـ(٢,٥) التي تجب قاعدة عامة في اموال الزكاة تؤدي الى زيادة حصيلة الزكاة في المجتمع ايضا، وذلك لانها تجب على راس المال النامي سنويا فهي تقع على الثروة ودخلها. ويلاحظ ان الاسلام يرفع النسبة اذا كانت على الدخل الناتج فحسب كما في المعادن والركاز اذ هي (٢٠٪) في رأي كثير من الفقهاء لانها استخراج للثروة مباشرة. وكما في الزروع والثمار فهي نتاج الارض والبذر لذا تصل النسبة الى (١٠٪) من الناتج اذا كانت الارض تسقى بعلا و(٥٪) اذا كانت تسقى بنفقة.

اوجه الانفاق

اما مصارف الزكاة الثمانية فهي تعني باجتثاث كل صور الحاجة في المجتمع سواء اكانت حاجات فردية ام عامة. مما يمد المجتمع بالقوة والمنعة والتقدم الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي. ففي هذه المصارف تلبية لحاجات الفقراء والمساكين بحيث يدفع لهم ما يكفيهم ويخرج بهم من الفقر الى الكفاية والغنى، كما ان فيها تخصيصا لجزء من حصيلة الزكاة للعمل على تحرير الارقاء في اطار حرص الاسلام على تجفيف منابع الرق والعمل على انهائه.

كما ان فيها سدا لحاجة الغارمين وهم الذين استدانوا في غير معصية سدادا لديونهم واعانة لهم على الحياة الكريمة، كما ان فيها انقاذا للمسافرين الذين انقطعوا عن ديارهم ولم يكن معهم نفقة سفرهم وما يعودون به الى اوطانهم.

ومن هذه المصارف التي تحقق مصالح عامة، المؤلفة قلوبهم، ففي ذلك انفاق للمال على تثبيت حقائق الايمان والدين في نفوس الناس خدمة للدين واعلاء لكلمته.

ومن هذه المصارف التي تحقق مصالح عامة ايضا مصرف في سبيل الله سواء اقلنا انه خاص بالمجاهدين والمرابطين، كما ذهب عدد من الفقهاء ام انه عام في جميع مصالح الامة.

هذه هي المصارف السبعة، اما المصرف الثامن فهو مصرف العاملين عليها، وهم الذين يقومون على امر الزكاة جمعا وتوزيعا.

وقد ذهب الحنفية والحنابلة والمالكية الى جواز صرف حصيلة الزكاة الى احد الاصناف الثمانية، وذلك اذا رأى الامام ذلك محققا للمصلحة.. قال الامام مالك في الموطأ: (الامر عندنا في قسم الصدقات ان ذلك لا يكون الا على وجه الاجتهاد من الوالي، فاي الاصناف كانت فيه الحاجة، والعدد اوثر ذلك الصنف بقدر ما يرى الوالي). وذهب الشافعية والزيدية والظاهرية الى وجوب دفعها الى الاصناف الثمانية بالتساوي. والرأي الاول ارجح دلالة واكثر تحقيقا للمصلحة، واليه ذهب الاباضية، فقد قال الشماخي في كتابه الايضاح: (ان عامل الامام في الزكاة يجتهد وسعه فيما يعود بالمصلحة على اصنافها) كما ذهب الشيعة الجعفرية الى هذا وجعلوا الامر فيها للامام او من ينيبه باصطلاحهم.

والزكاة تدفع مالك المال في المجتمع الاسلامي الى استثمار امواله مما يؤدي الى زيادة ثروته وبالتالي يكون اكثر مشاركة في حمل اعباء التكافل الاجتماعي والعمل على مساعدة الاخرين في المجتمع مما يؤدي الى تحقيق خير المجتمع وزيادة الاجر للمزكي.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فهي تدفعه للعمل على تنمية امواله لمواجهة النسبة العالية التي تدفع كزكاة سنويا على الثروة التي يملكها الانسان، لانه اذا لم يستثمر امواله اكلتها الزكاة.

وقد جاء هذا واضحا في الحديث النبوي الشريف الذي اخرجه مالك والبيهقي والدارقطني والطبراني قال صلى الله عليه وسلم (اتجروا في اموال اليتامى حتى لا تاكلها الزكاة).

الابعاد الاستثمارية

وللزكاة ابعاد استثمارية اخرى فهي تمكن من زيادة الطلب الفعلي على السلع والخدمات مما يستتبع زيادة الانتاج واعمال الاستثمار، كما انها توجه الموارد نحو انتاج السلع والخدمات الضرورية التي يحتاج اليها الفقراء لاشباع حاجاتهم.

واما المقدار الذي يدفع للفقير والمسكين من الزكاة فقد نص الفقهاء على انه القدر الذي يخرج بهما من الفقر الى ادنى مراتب الغنى فلا يعودان بحاجة الى الزكاة مرة اخرى، وذلك بان يعطيا ما تحصل لهما به الكفاية على الدوام وهو ما عبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مبينا الحد الذي يتوقف عنده الاعطاء في الزكاة بقوله في الحديث الذي اخرجه احمد ومسلم وابوداود (حتى يصيب قواما من عيش) وهو ما نص عليه الامام الشافعي في كتابه الام، وقال الامام الماوردي في كتابه الاحكام السلطانية (يدفع الى الفقير والمسكين من الزكاة ما يخرج به من اسم الفقر والمسكنة الى ادنى مراتب الغنى.) وقد بين النووي في كتابه المجموع شرح المهذب والرملي في كتابه نهاية المحتاج كيف يكون ذلك، فقد اوضحا ان من كان قادرا على الاحتراف اعطي ما يمكنه من ذلك ومن كان قادرا على التجارة اعطي ما يمكنه منها، بحيث تتوافر لهما الكفاية على الدوام، وهذا يفتح الباب رحبا لكل صور الاعطاء التي تحقق الحياة الكريمة للفقراء، وقدر ذلك وصوره يختلف باختلاف الازمان والاشخاص والبلدان.

ومن المهم في هذا المجال الاشارة الى ان مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي قد بحث هذا الامر بافاضة وتوسع في دورته الثالثة التي عقدت في عمان سنة ١٩٨٦، بدعوة مني، حيث انتهى الى قرار مهم يفتح افاقا واسعة لمشاركة الزكاة في التنمية الاقتصادية للمجتمع.. حيث كان الموضوع المطروح للبحث والدراسة هو مدى جواز توظيف الزكاة في مشروعات ذات ريع دون تمليكها فرديا للمستحقين، حيث انتهى المجمع الى انه يجوز من حيث المبدأ توظيف اموال الزكاة في مشاريع استثمارية، تنتهي بتمليك اصحاب الاستحقاق، او تكون تابعة للجهة الشرعية المسؤولة عن جمع الزكاة وتوزيعها، على ان تكون بعد تلبية الحاجة الماسة الفورية للمستحقين، وتوافر الضمانات الكافية للبعد عن الخسائر.

لا بديل عن مواجهة الحقائق

ويستذكر سموه مشاركته في المناقشات الخاصة بهذا الموضوع ويقول: اذكر انني عندما رأيت تردد بعض الفقهاء في هذه المسالة، طلبت عرض افلام قد صورت في بعض البلاد الاسلامية عن مظاهر المعاناة والجوع وسوء التغذية وانتشار الامراض التي كانت فرق اغاثة اردنية تعمل على مواجهتها، مما دفع هؤلاء الفقهاء الى الانتباه الى دور الزكاة التنموي والتاهيلي وضرورة الاستفادة منها على مستوى العالم الاسلامي، على اساس من اقامة مشروعات تاهيلية وتنموية، تهدف الى اغناء الفقراء عن الحاجة الى الزكاة مرة اخرى، وهو ما سيساعد على تحقيق نمو المجتمع وتقدمه اقتصاديا واجتماعيا.. وبخاصة ان الفقهاء يقررون ان زكاة كل منطقة توزع فيها، فاذا زاد شيء منها وزع في المناطق الاخرى، ويقررون ان نقل الزكاة الى بلد فيه حاجة شديدة للزكاة يجوز.

وارجو ان لا يفوتني هنا التنبيه الى ان الزكاة جزء من نظام متكامل جاء به الاسلام يهدف الى تحقيق سعادة الانسان في الدنيا والاخرة.. فالاسلام قد اوجب العمل وحث عليه، وهو في الاصل قادر على تلبية رغبات الانسان واشباع حاجاته.. ولكن ليس كل الناس يستطيعون العمل ويقدرون عليه كما انهم قد لا يجدون فرصة العمل، حتى لو كانوا قادرين عليه.. فياتي نظام النفقات بين الاقرباء الذي يحمل نفقة القريب الفقير لقريبه الغني ضمن اسس وقواعد محددة بينها العلماء، وهذه النفقة اساسها الكفاية بما يشمل نفقات الطعام واللباس والسكن والعلاج، وهو حق مقرر يلزم به القضاء ويوجبه قال تعالى: (وآت ذا القربى حقه) الاسراء/٢٦.

ولذا لم يكن هنالك قريب غني تجب عليه النفقة فان تامين الحياة الكريمة يقع في حصيلة الزكاة، والاسلام يقرر بوضوح انه لا يجوز دفع الزكاة لمن يقدر على العمل وهو يجده، قال صلى الله عليه وسلم: (لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب) اخرجه احمد وابو داود والترمذي والنسائي. فاذا لم تف هذه الحصيلة لسبب او لاخر، فان الامر يقع على عاتق القادرين من المجتمع وفق ما يضع الحاكم من اجراءات مناسبة لتحقيق ذلك. يقول الامام الغزالي: اذا اصاب المسلمين قحط وجدبه واشرف على الهلاك جمع فعلى الاغنياء سد مجاعتهم، ويكون فرضا على الكفاية، وذلك ليس على سبيل الاقراض، فان الفقراء عالة على الاغنياء، ينزلون منهم منزلة الاولاد من الاباء، ولا يجوز للقريب ان ينفق على قريبه بالاقراض الا اذا كان له مال غائب فكذلك القول فيما نحن به.

ويقول ابن حزم الظاهري في كتابه المحلى (وفرض على الاغنياء من اهل بلد ان يقوموا بفقرائهم ويجبرهم السلطان على ذلك ان لم تقم الزكوات بهم..).

كما انه لا بد من التنبيه الى ان هذه الموارد التمويلية الواجبة تشاركها مجموعة من الموارد التمويلية التطوعية مثل الصدقة والوصية والوقف وكل صور الانفاق في سبيل الله، بالاضافة الى موارد متعددة لها شروطها وظروفها مثل الكفارات والاضاحي وصدقة الفطر التي لها دورها البارز في تحقيق مظاهر التكافل الاجتماعي بين الناس.

ونحن جميعا نعلم انه مع تطور الحياة، وتقدم العلم، وتنامي المجتمعات تجد قضايا، وتحدث وقائع تتباين في تقديرها الافهام، ويحتاج الناس فيها الى احكام فقهية مناسبة واضحة وآراء منيرة، واجتهادات دقيقة النظر محددة الغاية. ومن المعلوم ان الاسلام صالح لكل زمان ومكان، ما دمنا نتحرى الحق ونبتغي الخير، ونطالب بالعدل الاجتماعي، ونسعى الى تحقيق الصالح العام.

ويستطيع السادة العلماء الاسهاب الموسع في الوقوف على مكونات هذه الفريضة ودورها في تحقيق خير المجتمع الانساني، وان في مصرف (وفي سبيل الله) مثلا، مجالا رحبا لتحقيق المزيد من مصالح الامة وتسخير القوى المنتجة في المجتمع في السلم والحرب، وفي الرخاء والشدة، وفي العسر واليسر، سعيا لاستئصال شافة الفقر والبطالة، واجتثاث جذور التشرد والحرمان، وبناء المجتمع الاسلامي المعاصر، وتحقيق نهوضه وتقدمه.

ومما يدعو الى التفكير الجدي في هذا الامر ان خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الاسلامي بحاجة الى الاستفادة من الاسس الثابتة في الاسلام مثل فريضة الزكاة وقواعد التكافل، والحث على العمل، وعلى عمارة الارض نظرا الى ان اكثر من (٧٠٪) من لاجئي العالم هم من المسلمين نتيجة لتعرضهم للحروب والطرد القسري والكوارث الطبيعية، وعدم الاكتراث بالامكانات الفذة التي تنطوي عليها فريضة الزكاة والتي يمكن عن طريقها المساهمة في التخفيف من آلامهم ومعاناتهم.

كل ذلك يحتم علينا ان نفكر تفكيرا جادا في الاستفادة من هذه الفريضة على اوسع نطاق ممكن في عالمنا المعاصر.

الهيئة الخيرية الهاشمية

وعن الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية للاغاثة يقول سموه انه في اطار من الحرص على ترسيخ معاني التعاطف والتراحم والتواد والتكافل بين ابناء الامة وشعوبها والرغبة في مساعدة الناس، وضمن امكاناتنا المتواضعة المحدودة قمنا في الاردن بتاسيس الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية للاغاثة والتنمية والتعاون العربي والاسلامي، صيغة مؤسسية لعمل الخير، تسعى لترجمة مشاعر المحسنين وزكواتهم وصدقاتهم ومساعداتهم الى برامج تنموية، ومشروعات عملية تعمق مفاهيم العدل والاحسان والتكافل وتهتم بالعمل التطوعي، وتحرص على ايجاد فرص الحياة الكريمة ومواجهة آثار الكوارث والنوازل العامة، وقد تمكنت الهيئة بفضل الله من ان تؤدي دورا ايجابيا في عدد من بلاد العرب والمسلمين، كما تجلى ذلك في مساعداتها في السودان والبوسنة والهرسك والشيشان واليمن وغيرها من بلدان العالم الاسلامي التي تعرضت في بعض الاحيان الى كوارث طبيعية او من فعل الانسان.

ومن منطلق البحث عن صيغة فاعلة قوية مؤثرة تحقق حكمة الزكاة وآثارها على المستوى الدولي وتقوم على وعي شامل لاهداف الزكاة، ودورها في المجتمع الانساني فقد دعا سموه الى انشاء مؤسسة عالمية للزكاة والتكافل في رسالة وجهها لعدد من رؤساء الدول والحكومات في العالم العربي والاسلامي، وذلك في السابع والعشرين من رمضان المبارك سنة ١٤١٣هـ الموافق الثاني من آذار سنة ١٩٩٣، وبين ان اهداف هذه المؤسسة العالمية هي القيام بتلقي ما يفيض من اموال الزكاة ومن اي تبرعات ومساعدات تقدم اليها، والعمل على انفاقها وفق برامج مدروسة في المناطق الاكثر حاجة من بلاد المسلمين، وذلك بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الخاصة بالزكاة في كل بلد بهدف تامين الحياة الكريمة للفقراء والمحتاجين، والتخفيف من آثار الكوارث والمجاعات والحروب. وبحيث يحرص الجميع في العالم الاسلامي على دعم هذه المؤسسة لتكون مؤسسة مستقلة تنصرف لتحقيق اهداف الزكاة في المجتمع الانساني بعيدا عن التدخلات السياسية والمؤثرات الضيقة، وبحيث تقدم نموذجا متميزا للعمل الاسلامي في المجتمع المعاصر، الذي يقوم على المشاركة الفاعلة البناءة التي تحقق الخير للناس جميعا..

الامير الحسن يرى في كل ذلك خير دعوة لهذا الدين القائم في نظرته للكون والحياة والانسان وفي تعامله مع الواقع الانساني على اساس من الوسطية والاعتدال والتوازن، فليعمل الانسان، ليملكه لكن ضمن معايير واضحة تهدف لحماية المجتمع من الفتن، وآثار الفوارق الصارخة في الدخول وظروف المعيشة بين الناس، وليس هذا فقط انما يجب ان يتحمل الملاك الاغنياء مسؤولية عون الفقراء ومساعدتهم.. فالوسطية مفهوم متحرك يعني الانطلاق والتحرك في التعامل مع قضايا المجتمع الانساني ومشكلاته من مواقف تدرك ابعاد الكينونة الانسانية وعلاقتها بالكون، فتوازن بينها ليس في النظرة فحسب انما في السلوك والممارسة وهذا هو الذي يتجلى فيه مفهوم الشهادة الذي تمارسه هذه الأمة على الناس التي تبينها الآية الكريمة (وكذلك جعلناكم امة وسطا، لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) البقرة/ آية ١٤٣.

فالشهادة تتحقق بان تقدم الامة السلوك والممارسة التي تتميز بها فتكون لها بذلك الحجة التي تقيمها على الناس جميعا.

ومن هنا فان الوسطية في النظر الاسلامي منهج وسلوك شامل من صوره التوازن الرائع الذي قدمه هذا الدين بين مفاهيم الانتاج والاستهلاك والادخار والانفاق في علاقاتها بعضها مع بعض، وفي كل مفهوم من هذه المفاهيم على حدة مما يتطلب حديثا مستقلا.

وهذه المعاني تعطي الحضارة مضمونها الروحي وجوهرها الايماني فتجمع في نسق رائع بين الاهتمام بالجوانب الروحية والجوانب المادية للانسان فينعم بامن واستقرار نفسي ومعيشي (الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون) الانعام (٨٢) (الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) قريش /٤.

المستقبل

وعن رؤيته للمستقبل يقول الامير، وها نحن على مشارف قرن جديد، وقد اخذت البشرية تراجع نفسها وتبحث عن وسيلة للخلاص مما تعرضت له، او مما لا تزال ترزح تحت وطاته، واصبح من حقنا اذن ان نشترك مع غيرنا في هذه المراجعة، وان نتلمس الحلول من بيننا، ومن داخل نفوسنا، وواقع احوالنا، وان نستمد من كل ذلك ما يعيننا على بناء مجتمعاتنا وتحقيق تقدمها، ويتيح لنا ما نقدمه للانسانية جمعاء لتستهدي به في حل مشكلاتها.

ويستذكر سموه ان هذه النزعة الانسانية الكامنة في جوهر ثقافتنا الاسلامية هي التي دعتني الى ان اقترح مع مجموعة من ذوي المكانة الفكرية والاجتماعية والسياسية - على الامم المتحدة في عام ١٩٨١م، النظر في صياغة نظام انساني دولي جديد. واقرت الجمعية العامة للامم المتحدة حينئذ بالاجماع اهمية تطوير اطار دولي شامل يهتم بالادوات والوسائل القائمة للقضايا الانسانية، مثلما يهتم بالحاجة الى معالجة تلك الظواهر التي لم تعالج معالجة مناسبة.

الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية

تاسست الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية للاغاثة والتنمية والتعاون العربي والاسلامي في الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ١٤١٢ هـ الموافق للعاشر من شهر كانون الثاني عام ١٩٩٠ لتكون مؤسسة وطنية لعمل الخير، ذات نشاط متعدد الجوانب، تسعى لتحريك الفعاليات الخيرية التطوعية والتعاون معها داخل الأردن وخارجه، ولترجمة مشاعر المحسنين ومساعداتهم الى مشروعات وبرامج ترسخ معاني الخير، وتعمق مفاهيم العدالة والتكافل على المستويات الوطنية والعربية والاسلامية والدولية، وتؤكد معاني الانتماء والنماء، وتهتم بالعمل التطوعي والخدمة العامة، وتحرص على ايجاد فرص الحياة الكريمة من خلال مشروعات وبرامج تنموية وتاهيلية تتولى الهيئة انشاءها او ادارتها لتغطي النواحي الاقتصادية والانسانية على حد سواء.. بالاضافة الى اهتمام خاص بالمساعدات الطارئة والفورية في حالات الكوارث والنوازل العامة. على اساس من نظرة انسانية شاملة تلاحظ العلاقات الدولية الواسعة للمملكة الأردنية الهاشمية.

الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية لم تات من فراغ، فقد جاء لتستوعب عددا من الصيغ التي كانت في ساحات الاغاثة والتعاون، مثل اللجنة الوطنية الأردنية للتضامن مع السودان الشقيق التي كانت قد بدأت العمل في عام ١٩٨٥، ولجنة التنسيق والتعاون الثقافي مع الشعوب الاسلامية التي بدأت العمل في عام ١٩٨٦، فاصبحت اعمال هاتين اللجنتين جزءا من اعمال الهيئة.

واخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا حول النظام الانساني الجديد في ١٩٨٧/١١/٩ نص في ديباجته على انه قرار تقدم به الاردن وشاركت فيه عدد من الدول، وقد جاء في حيثيات هذا القرار التعبير عن التقدير لما قامت به الهيئة المستقلة الخاصة بالقضايا الانسانية في العالم.

الأهداف

١ - العمل على اداء رسالة المملكة الاردنية الهاشمية في المجتمعات العربية والاسلامية والدولية، وابراز دور الأردن الأصيل في خدمة قضايا هذه المجتمعات واظهار الوجه الانساني المشرق للاردن بقيادته الهاشمية.

٢ - توثيق الصلات وتعميق العلاقات بين الشعب الأردني والشعوب العربية والاسلامية.

٣ - تاكيد مظاهر التكافل والتعاون بين ابناء المجتمعات العربية والاسلامية في مكافحة صور الفقر والمرض والجهل.

٤ - المساهمة في نشر الثقافة العربية والاسلامية على نطاق دولي.

وان نظرة سريعة على أهداف الهيئة تبين انها اهداف عامة وكبيرة لا تقتصر على بلد محدد، ولا على مجال معين، فهي لا تغفل شمولية الرسالة، وتنوع المجالات والميادين، لذا كانت الهيئة متميزة في فكرة تاسيسها وطبيعة بنائها وهيكلها التنظيمي ونوعية مهامها ومشاريعها وبرامجها وعلاقاتها المحلية والدولية.

المهام

١ - القيام بمشاريع خيرية وبرامج مساعدات تعود بالنفع على المجتمعات العربية والاسلامية في مجالات الاغاثة والتنمية والتاهيل، وبخاصة في اوقات الكوارث والحاجة الى الدعم والمساعدة.

٢ - تقديم المساعدات الممكنة لابناء الشعوب العربية والاسلامية المحتاجين، في المجالات العلمية والاجتماعية والاقتصادية.

٣ - تلبية حاجة الشعوب العربية والاسلامية للمختصين في حقول المعرفة المتعددة.

٤ - التعريف بحاجات البلاد العربية والاسلامية وقضاياها الانسانية والاجتماعية والاقتصادية.

٥ - المساعدة في ايجاد فرص عمل مناسبة لابناء المملكة في الداخل والخارج لتمكينهم من تادية دورهم في خدمة امتهم وتحقيق اهدافها.

٦ - رفد مسيرة التنمية الاردنية من خلال اقامة مشاريع تنموية بما يسهم في تطوير المجتمع الأردني والمجتمعات العربية والاسلامية.

٧ - انشاء المراكز الثقافية وعقد الندوات واللقاءات والمؤتمرات واعداد الكتب واصدار النشرات وترجمتها وتوزيعها.

٨ - القيام بالاعمال التطوعية النافعة بالتعاون والتنسيق مع الجهات المماثلة لتحقيق أهداف الهيئة والقيام بمهامها.

شعار الهيئة وعلمها

تم اعداد شعار الهيئة بطريقة تشير بوضوح لطبيعة للهيئة واهدافها وتطلعاتها، فقد أحيط الشعار بدائرة صدر اعلاها بالآية الكريمة (اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) لتكون عنوانا لانطلاقة الهيئة وعملها المستمر الدؤوب في خدمة معاني الخير في المجتمع الانساني، ووضع اسم الهيئة الخيرية باللغتين العربية والانجليزية في هذه الدائرة بشكل واضح. وقد ترك هذا الامر الشعار قابلا للتعديل بحيث يمكن ان يكون الاسم بالاضافة للعربية باي لغة اخرى وفق ما يقتضيه الحال. كما يمكن ان يضاف السطر الثاني من اسم الهيئة حسب الحال وهو (للاغاثة والتنمية والتعاون العربي والاسلامي).

واما الشعار داخل الدائرة فيرمز الى جملة من المعاني التي تجسدها الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية رسالة واهدافا وأعمالا وانجازات كما يلي:

١ - يرمز التاج الهاشمي للرعاية الهاشمية التي تحظى بها الهيئة، وللرسالة التي حملها ويحملها البيت الهاشمي في خدمة قضايا الأمة العربية والاسلامية بخاصة والمجتمع الانساني بعامة والتي تعمل الهيئة على المشاركة في ادائها.

٣ - يرمز العلمان الأردنيان الى احتضان هذه الهيئة (الأردنية المنشأ للمجتمع الانساني واهتمامها بقضايا الانسان عامة.

٤ - ويرمز الهلال لانطلاقة المعاني التي تحرص عليها الهيئة من المبادئ الاسلامية الأصيلة.

٥ - وترمز الاشكال الهندسية الثلاثة التي تميزت بالوان (الأصفر والأبيض والأسود) الى اجناس البشر الرئيسة تاكيدا لشمولية رسالة الهيئة وانسانيتها.

٦ - وترمز الكرة الأرضية وخارطة المملكة الأردنية الهاشمية عليها الى انطلاقة الهيئة من الأردن الهاشمي وتغطيتها للابعاد الانسانية والخيرية كلها، وحرصها على الناس جميعا.

٧ - يرمز اللون الأزرق الغامق للنماء والانطلاق على اعتبار ان اللون الأزرق يشير للماء والسماء وقد اختارت الهيئة هذا اللون لعلمها المستطيل الذي يحمل شعار الهيئة في وسطه.

٧ - وترمز سنبلتا القمح الى عناية الهيئة بالاغاثة والتنمية.

٨ - ويرمز شعار التعاون الى اهتمام الهيئة بميادين التعاون كلها لتحقيق أهدافها.



● مع اعضاء الهيئة

خطة عبدالله بن الحسين للحفاظ على الطابع الذاتي العربي في القدس وفلسطين كانت الصخرة التي تتحطم عليها المفاوضات مع اليهود

ما ثمن السلام وما هي مقومات الامن للشرق الادنى؟

■ اذا لم يصحح الخطأ المعنوي والمادي الذي لحق بالعرب والفلسطينيين فان الحرب القديمة ستستمر لسنين طويلة.

■ كهاشمي سأظل اناضل في سبيل وحدة العرب واستقلالهم وتأسيس دولتهم.. فهو نضال ترجع اصوله الى الثورة العربية الكبرى

نذر ان عرف التاريخ امتهانا لمفاهيم الوحدة وحق تقرير المصير وصفة الدولة والامن كالذي عرفه في حالة فلسطين وقضيتها.

ففي اعقاب الحرب العالمية الاولى، تجزأ الشرق الأدنى العربي الى عدة دول وكيانات سياسية. فقد منحت فرنسا انتدابا على سوريا ولبنان، وبريطانيا انتدابا على فلسطين والعراق. ولم يكن «جميع التكالب الذي ينفر منه الطبع» على حد وصف الرئيس ولسن لمؤتمر الحلفاء بسان ريمو في نيسان ١٩٢٠، لم يكن هو ولا القرارات التي اتخذت حينذاك، يتفق مع رغبات السكان ولا مع التعهدات غير المقيدة التي اعطيت عند نهاية الحرب بهدف ضمان حرية لاختيار السكان لمستقبلهم بل كانت تنم عن السعي وراء المصلحة الذاتية من غير حياء وتوحي الى الكثير من المراقبين بأن جميع التشدق بالحديث عن الرغبة في تحرير الامم الصغيرة من الاضطهاد كان محض نفاق ورياء.

ثم تمضي سبعة واربعون عاما، وتاتي كلمات جلالة الحسين فتثير في النفوس مثل هذه المشاعر ويبقى اثرها ماثلا في النفوس الى يومنا هذا. فقد قال جلالته..

«سوف لا احدثكم فقط عن السلام لان الشرط الاساسي الكبير للسلام هو العدل، عندما نحقق العدل في الشرق الاوسط نكون قد حققنا السلام فيه.

لقد كثر الكلام حول السلام في هذه القاعة ولكن الكلام عن العدل كان قليلا جدا، لقد ادعت اسرائيل بان ما يطلبه شعبها هو السلام والامن ولكن انكروا جيدا بان هذه كانت صيحة المعتدي المنتصر وهي صيحة للسلام الذي يقوم على تسليم الضحية والامن القائم على اشلاء الذي سقط.

ان حرب اليوم ليست حربا جديدة بل انها جزء من حرب قديمة ستستمر لسنين طويلة اذا لم يصحح الخطأ المعنوي والمادي الذي لحق بالعرب».

ومنذ القاء تلك الكلمة الملكية، نشبت حرب اخرى بين العرب واسرائيل سنة ١٩٧٣، وما برح جنوب لبنان يعاني عدوانا يهدد بالتفاقم الى نزاع اخطر كثيرا.

وها هو ذا العالم يدخل عقدا جديدا من الزمان، والعالم الاسلامي يرحب بقرن جديد (القرن الخامس عشر الهجري) ولما يتغير في العالم شيء ينكر، وما زال الظلم باسطا ذراعيه وتتاجج شكوك في اذهان جماعات يهودية عالمية وهي تتساءل المرة تلو المرة: «ما ثمن السلام، وما هي مقومات الامن للشرق الادنى؟

ونحن ابناء المنطقة نؤمن بان الناس بافكارهم، الطيب منها والخبيث، هم الذين يحدثون التغيير.

ان سكان الشرق الادنى، من الناحية المادية، ينتمون جغرافيا وسياسيا الى البحر الابيض المتوسط ومع ذلك يفصلنا عن اوروبا شمالا الخدود حضاري يثير في النفوس شعورا بعزلة لا يقوى عليه خائرو العزم. وفي سياق جياش بالانفعال، يتاثر جميع شعوب هذه المنطقة بتضحيات الاخرين فيها.

وهذا امر له اشد الوقع في نفسي بحكم اني هاشمي، لانه وثيق الاتصال بنضال العرب في سبيل وحدتهم واستقلالهم وتاسيس دولتهم، وهو نضال ترجع اصوله الى الثورة العربية.

وضريح المغفور له الملك حسين بن علي، ابي الثورة العربية، في القدس الشريف عنوان للتضحية في سبيل المبادئ وذكرى حافزة على هذه التضحية، وهو الدليل على اول صوت للعرب يرتفع عاليا يطالب بحق تقرير المصير في فلسطين. واستشهد المغفور له جدي الملك عبدالله، مؤسس الاردن الحديث، الذي قضى حياته في سبيل الحفاظ على الطابع الذاتي العربي في القدس وفلسطين. وكانت خطته لوضع فلسطين تحت السيادة العربية قد تعرضت لكثير من الطعن والتجريح سنة ١٩٣٨. ومع ذلك فقد كانت «الصخرة التي تتحطم عليها اي مفاوضات مع اليهود» في ذلك العهد تتلخص في.. «القول ضمنا بوجوب بقاء فلسطين على الدوام بلدا عربيا باغلبية عربية». ولكم تغيرت الازمنة حقا حين تذهب خطة الاستيطان للمنظمة الصهيونية العالمية الى ان العرب معرضون لان يصبحوا اقلية بحلول ١٩٨٥.

الا ان دعوة الرئيس ولسن سنة ١٩٢٠ الى اقرار حق شعوب هذه المنطقة في تقرير مصيرها ما زالت امرا لم يتحقق الوفاء به لعرب فلسطين، كما يرى ابناء جيلي المعاصر، سنة ١٩٨١. في حين استمر اليهود افواجا، من الاميركيتين واوروبا والاتحاد السوفياتي، الى فلسطين مطالبين بحق تقرير المصير. ومع ذلك بعد ثلاث وثلاثين سنة من انشاء دولة اسرائيل، وست وثلاثين سنة من انتهاء الحرب العالمية الثانية، فان اعدادا غفيرة من اليهود قد تركت فعلا «الوطن القومي اليهودي» في فلسطين. فبين ١٩٥٩ و ١٩٧٨ رحل ما لا يقل عن (٣٫٢٠٠٠٠٠) يهودي مقيم في اسرائيل، وبقي منهم مليون خارج اسرائيل بصفة مستديمة. وهذا التشرد الحديث للطبقات المهنية اليهودية يشكل خسارة فادحة لاسرائيل. «ان المثل الاعلى لليهودي المتحرر ليس الانفصال عن ابناء القطر الذي تبناه بل الانصهار فيهم. ولقد عاش عهدا طويلا يتمتع بالحرية السياسية، وجميع ابواب العمل مفتوحة امامه، وكل ما يصبو اليه البشر من شرف ومجد في متناوله. وهو وطني غيور».

اما الفلسطينيون فمن سخرية الاقدار ان يختلف وضعهم عن ذلك. فبعد ان اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة حق تقرير المصير، دابت باطراد، منذ سنة ١٩٦٩، على التنويه مرارا بحقوق الفلسطينيين التي لا يمكن النيل منها ومن بينها حقهم في تقرير مصيرهم. وحق تقرير المصير هذا هو حجر الزاوية في صرح الحقوق المشروعة التي تنكرها اسرائيل وتضن بها على اصحابها الفلسطينيين. وبرضا الولايات المتحدة ومصر وبتاييد منهما، تعرض اسرائيل الآن على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة حكما ذاتيا بصلاحيات محدودة الثبات له لانه اي ذلك الحكم الذاتي المقترح مهدد دوما بحق النقض (الفيتو) الاسرائيلي. والمفروض في هذا الحكم الذاتي ان يمارس صلاحيات ادارية محددة في مناطق «بانتوستان» مصغرة، على غرار جنوب افريقيا، ويشير اليها الاسرائيليون باسمي «السامرة» و«يهودا» بالاضافة الى منطقة ضئيلة اخرى في قطاع غزة.

لقد زعم السفير سول لينوفتز، ممثل الولايات المتحدة في مفاوضات الحكم الذاتي وهو يتحدث امام لجنة العلاقات الخارجية المنبثقة عن مجلس النواب الاميركي، انه تم الاتفاق على طائفة كبيرة من الصلاحيات والمسؤوليات لسلطة الحكم الذاتي هذا. ولمح السفير لينوفتز ضمنا الى ان اطراف المفاوضات الثلاثة توصلت الى اتفاق تام تقريبا، ثم نوه «بخمس قضايا حرجة وحاسمة ما برحت بلا حل». وهذه القضايا، كما يراها لينوفتز، هي: حماية مصالح امن اسرائيل في ظل تنظيمات الحكم الذاتي، واقتسام موارد المياه المحدودة في المنطقة، والارض الاميرية في الضفة الغربية، طبيعة الصلاحيات المقرر ان تمارسها سلطة الحكم الذاتي، واسهام عرب القدس الشرقية في انتخابات سلطة الحكم الذاتي.

لقد حبطت كل المحاولات السابقة لمعالجة القضايا الاساسية الجوهرية التي لا غنى عنها لحل النزاع العربي الاسرائيلي. فقد فشلت بعثة يارنغ ومشروع روجرز ومؤتمر جنيف او انها لم تبدأ اطلاقا، على الرغم من انها كانت تحمل في طياتها بذور محاولات شاملة جادة لمعالجة هذه القضايا الاساسية. وهذه المحاولات، على علاتها، كانت تتمتع بتاييد الدولتين العظميين، وهو امر في الواقع ضروري لاي حل دائم للنزاع. حتى اتفاقيات كامب ديفيد، فانها تقتضي المصادقة على صلح نهائي في الشرق الادنى من قبل مجلس الامن الدولي، اي بموافقة الاتحاد السوفيتي.

الا ان المرحلة الراهنة من كامب ديفيد، ضمن سعي الولايات المتحدة المستمر الى السلام، قد استنفدت نتيجة التزام اميركا الجسيم نحو الجانب الاسرائيلي المصري من القضية. فعمليات الانسحاب من سيناء في نهاية ١٩٨٢، ليس لها ارتباط بمصير الضفة الغربية ولا بقطاع غزة، فهي بالتالي قد اطلقت يد اسرائيل تتصرف بلا رادع في الاراضي المحتلة. ومن العسير على العرب ان يتبينوا اي طريق تؤدي الى حل دائم للنزاع قد يسلكونها وذلك بسبب التغييرات الاخيرة المادية والسكانية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان، وفي مقدمتها تلك التغييرات التي اجريت وتجري في مدينة القدس.

من المسلم به ان حقوق اسرائيل، مثل حقوق الدول العربية، تتضمن:

١- حق احترام كيانها بوصفها دولة.

٢- الخلاص من التهديدات المسلحة.

٣- التعايش السلمي مع جاراتها.

ولكن هذه الحقوق لا تطلق اليد لاحتلال الارض او تغيير طابعها، وهي ارض احتلت في الظاهر بحجة الدفاع عن النفس في حرب وقعت منذ اربعة عشر عاما.

هذه الدراسة التي اقدمها ها هنا ترمي من جملة ما ترمي اليه الى تذكرة المهتمين بالسلام في الشرق الادنى بالقضايا الجوهرية للنزاع والى فتح باب للتفاؤل، في عقدنا هذا، كلما تيسر ذلك.

ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل».

هذه الدراسة تكمل ايضا دراسة سبقتها وكانت عن الوضع القانوني لمدينة القدس، نشرت في تشرين الثاني سنة ١٩٧٩. وعلى الرغم من تعذر الفصل القاطع بين القضايا القانونية المتعلقة بالقدس من ناحية، والضفة الغربية وقطاع غزة من ناحية اخرى، وذلك بالنظر الى ترابطها من حيث جوهر القضية، فان المدينة المقدسة والاراضي التي تنصب عليها هذه الدراسة تنطوي على سمات قانونية خاصة متميزة. ومن المسلم به بصورة عامة بان النزاع العربي الاسرائيلي في الشرق الادنى نزاع فريد من الناحية القانونية، من حيث خلفيته وتطوره ومدلوله، كما ان القضايا القانونية الاساسية تنطوي على سمات مميزة معينة تعبر عن طابعها المتميز.

وعلى سبيل التحذير يجب التنويه بان النزاع الذي تتعلق به هذه الدراسة لا يمكن حله بالاعتبارات القانونية وحدها. الا ان هذه الاعتبارات لا يمكن استبعادها عن المفاوضات على اي تسوية يمكن الوصول اليها يوما ما. ان نور القانون الدولي، بوصفه طريق المثالية الذي يختاره العقل الانساني لحل المنازعات الدولية، يتطلب تطبيقه بروح الحياد والانصاف استنادا للوقائع المحققة موضوعيا.

ان تطبيق القانون الدولي عمل يقوم به الانسان باعتباره فاعلا عاقلا ذكيا. ويتالف موضوع القانون من مبادئ واحكام ولا يتمثل الا بالفكر والتامل. وادواته هي اللغة المكتوبة والمتخاطب بها، وهي وسائط نقل الافكار. وهذه الاوضاع الفكرية تكون واهية حيال الاهواء الجامحة والكراهية والقوة المسلحة الغاشمة والقوى المعادية للعقل، ولكنها الوسائل الوحيدة التي يمكن معها بلوغ حل سلمي للمنازعات الانسانية. ومن وراء الطائفة العاتية من المطالب القانونية والردود عليها يكمن المبدأ الذي لا يعلو سلطانه سلطان في القانون الدولي ويقضي بوجوب مراعاة التزاماته بنية حسنة، وهو مبدأ يتجسد في الفقرة (٢) من المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة والتي تقول: «على كل الاعضاء.. الوفاء بنية حسنة بالالتزامات التي يتحملونها بموجب هذا الميثاق». وتعبر الفقرة الثالثة من المادة ذاتها عن التزام ملزم للدول، كثيرا ما يتجاهل والمتمثل بهذا النص: «على جميع الاعضاء ان يحلوا خلافاتهم الدولية بالوسائل السلمية على نحو يجنب سلام العالم وامنه والعدل فيه جميع الاخطار».

■ الحسن بن طلال

حق الفلسطينيين في تقرير المصير
دراسة للضفة الغربية وقطاع غزة
الحسن بن طلال
ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية

الامير الحسن المفكر تحدث وحاضر وكتب حول العديد من القضايا ذات الطابع الاستراتيجي السياسي – الاقتصادي – التربوي – الاجتماعي – الشمولي على المستويات الوطنية والعربية والاسلامية والاقليمية والدولية. فبالاضافة الى العديد من المقالات المنشورة صدرت لسموه ثلاثة كتب وملفات متنوعة هي:

● دراسة قانونية للقدس وصدرت عام ١٩٧١.

● حق الفلسطينيين في تقرير المصير (دراسة للضفة الغربية وقطاع غزة):

وقد صدر هذا الكتاب عام ١٩٨١. وقد قدم سموه للكتاب بتوجيه الشكر والتقدير الى زوجته واسرته اعترافا منه بالجميل لما ابدوه من تفهم ومؤازرة اثناء وضع الكتاب الذي اهداه سموه الى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة اعترافا بشجاعتهم وثباتهم في وجه الشدائد والصعاب والى كل من يهتم مخلصا صادقا بسلام دائم في هذه الديار المضطربة والى الأسرة الادنية لما اظهرته من صمود وما بذلته من تضحيات في خدمة فلسطين وقضيتها.

● السعي نحو السلام – سياسة الوسطية في الشرق العربي.

صدر الكتاب عام ١٩٨٤ ووجه سموه الاهداء الى شهداء حركة النهضة العربية.

● المسيحية في العالم العربي!

صدر الكتاب عام ١٩٩٥ باللغة الانجليزية لاطلاع القارئ الغربي على تاريخ الطوائف المسيحية في العالم العربي منذ القدم وحتى وقتنا الحاضر وجرت ترجمته الى العربية .

ويهدف الكتاب الى تعميق الفهم المتبادل بين الاسلام والمسيحية عن طريق البحث العلمي. علما بأن الامير الحسن يرأس المعهد الملكي للدراسات الدينية في عمان والذي تأسس سنة ١٩٩٤ بمبادرة من سموه.

«الاسواق» تلقي الضوء على جوانب مما جاء في هذه الاصدارات بقلم الامير الحسن بن طلال.

هل هم نسل الذين قادوا حركة النهضة العربية قبل سبعين عاما؟

الحروب معلنة على حملة الهوية القومية العربية ولا بديل عن تذليل العقبات امام حلمنا بالوحدة

■ اتألم لهذا القدر الكبير من المشكلات التي تبدو من المحيط الى الخليج...

فاذا اردنا البقاء يجب ان نقف على ارض وسط

من هم الفلسطينيون او اللبنانيون او الاردنيون او السوريون او العراقيون سواء اكانوا نصارى ام مسلمين/ هل هم نسل الذين قادوا حركة النهضة العربية قبل سبعين عاما، وورثو مبادئ تلك الحركة ومثلها العليا؟ ان صح هذا فما بالهم يبدون رافضين لكل مظهر من مظاهر التضامن، ولا نقول الوحدة، في مواجهة المحن؟ تلك اسئلة واردة تعن للعرب جميعا وهم يواجهون اليوم ازمات كبرى تهدد صميم كيانهم كامة، كما تهدد دولهم المتعددة التي يقيمون فيها. ان الحروب معلنة على الهوية القومية العربية من البحر المتوسط الى الخليج، فايران في الشرق واسرائيل في الغرب تسعيان الى القضاء على الهوية العرقية للشعب العربي، وكلتاهما تستجيب لدعوة غريبة رفضتها اجيال العرب باستمرار. فكل من ايران واسرائيل تجتهد لفرض هيمنتها على الشعب العربي من خلال تجزئة جماعة الدول العربية ورد مجتمعاتها الى ما كانت عليه من اوضاع طال زمان اندثارها هي اوضاع القبائل المتناحرة المتحاربة.

هناك حاجة الى اجراء دراسة جدية للعقبات التي حالت دون تحقيق حلمنا في الوحدة، والتي انتهت بنا الى الارتداد الى الروابط العرقية او الطائفية او المذهبية. فلا بد من ان يكون هناك تعريف واضح للاهداف التي رسمتها القيادة السياسية الهاشمية مدة قاربت على نصف قرن. هناك ثراء عظيم في التنوع والتعدد في المجتمع والسياسة هو غاية نبيلة حرام ان تكون سببا للفرقة بل يتعين ان تكون اساسا لنشوء رابطة شعوب متكاملة ومتجانسة والسؤال الذي يواجهنا هو: اما زالت لدينا الارادة السياسية الكفيلة بالتغلب على خلافاتنا والتوصل الى هوية مشتركة تستند الى «ارض وسط» بين المصالح المختلفة في عالم ينحو بصورة متزايدة نحو الاستقطاب؟ فان اردنا البقاء لا بد من ان نقبض على ناصية هذه الارادة ولا بد من ان نمتلك الاريحية الفكرية التي تعيد اضرام شعلة هذه المثل العليا اذا ما اريد للسياسة ان تدار، كما يجب ان تدار لفائدة الشعوب.

وان الالم ليمضني كما لا بد ان يمض كل عربي، اذ ارى العالم العربي وقد اكتنفه هذا القدر الكبير من المشكلات وهذا القدر الوافر من الخلاف والنزاع. فالسمة العامة التي تبدو من الخليج الى المحيط هي سمة المنازعات والصراعات فيما بين العرب. وما اخلقنا بان نستعيد كلمات الكونت برنادوت، الرجل الذي بذل حياته في سبيل السلام في الشرق الاوسط اذ قال: «ان موقف العرب... مرتبك ومربك». وقد بدا الامر له كما يبدو لنا، «بديهيا» ان المسالة الفلسطينية ليس لها حل يمكن ان يرضي كلا من اليهود والعرب. ثم ان جدي المغفور له الملك عبدالله الذي سقط بدوره شهيدا في سبيل قضية السلام، انتهى الى الاعتقاد بان من العسير التوصل الى موقف عربي ينعقد عليها الاجماع بشأن هذه المسالة الحيوية. ورغم حدوث تحولات هامة فلم يتغير العنصر الجوهري في هذه




الدراما الا قليلا وما زالت السمة البارزة في الموقف في الشرق الاوسط هي انه وصل الى مازق وطريق مسدود.

وقد طور الفلسطينيون شعورا بوطنية متميزة خاصة بهم الا انهم ما زالوا في الاساس يتطلعون الى العالم العربي لانجادهم ومعاضدتهم وقد اخفقوا في انشاء دولة خاصة بهم وحرموا حق تقرير المصير. اما اليهود من الناحية الاخرى فقد اسسوا دولة تقر كل امم العالم تقريبا، بما فيها الدولتان العظميان بوجودها وامنها، غير ان اسرائيل لم تستقر الى وضع ضمن اطار المنطقة التي تزعم بانها تنتمي اليها بل وهناك شك في ما اذا كانت اسرائيل ترغب في ان تكون جزءا من الشرق الاوسط فبعد الموت والدمار اللذين رافقا غزوها للبنان، تبدو اسرائيل عازمة على ان تصبح الاقلية المهيمنة في فسيفساء متعاظمة من المجتمعات العرقية.

ولقد تميز رد فعل اسرائيل ازاء الازمة في الشرق الاوسط بحشد القوة المسلحة واستخدامها وعلى طول الخط رفضت اسرائيل فكرة حق الفلسطينيين بتقرير مصيرهم متذرعة بان من كانوا بلا وطن لا يسعهم ان يفكروا في الظفر بهذا الحق. وجرت حملات عسكرية تستهدف تدمير شعور الفلسطينيين بالهوية العربية ولكنها لم تحقق نجاحا وقد بات واضحا وضوحا ذاتيا ان القوة الغاشمة واستخدامها في الاستيلاء على الاراضي لا يفضيان الى السلم او الى حل مشكلة الشرق الاوسط سلميا، وقصاراهما ان يفضيا الى تقوية الاتجاهات الراديكالية ولا سيما عند الفئات الاصولية في هذه المجتمعات وللحركة السياسية – الدينية في كل من المجتمعات العربية والاسرائيلية جانبية بسيطة وفعالة. والنتيجة الوحيدة للموقف الاسرائيلي الحالي هي ضمور سياسات الوسيطة التي يسودها الاعتدال والتسامح والتعاون.

والعرب بجميع الوانهم السياسية المختلفة غير قادرين على حل خلافاتهم والافجع من هذا ان اليهود والعرب لا يسعهم ان يرابوا الصدع بملء اختيارهم. وقد تحدث الكاتب البريطاني المشهور هيلير بيلوك عن العنصر اليهودي في مجموعه فقال: «انهم يستوحون دافعا له من القوة ما يبعث الناس على التحرك ولكنه استدرك قائلا: «ولكن هذه القوة وحدها لن تحفظ اليهود من العداوة الشرسة التي يضمرها العالم العربي المحيط بهم». وقد تعاظم هذا الشعور بالعداء نتيجة لمواقف اسرائيل وتصرفاتها، واصبح قوة معنوية لن تلبث ان تسود في المستقبل ما لم تكتب السيادة لمزيد من الحكمة وبعد النظر في ادارة الشؤون العامة. واستطرد بيلوك فقال: ان الغرب لا يقدر العداء نحو اليهود لانه لم يعد موجودا ، ولكن «ان تجاهلناه فانما نتجاهل امرا قد يغير مصيرنا».

ويعتبر حل المسالة الفلسطينية محورا للاستقرار في الشرق الاوسط. ومع ذلك فكثيرا ما يتم التاكيد في الغرب، ولا سيما في الولايات المتحدة على انه من المتعذر وضع سياسة متجانسة بشان الازمة القائمة في المنطقة نظرا لتضارب المصالح بين الاطراف العديدة المعنية بالامر. وصحيح ان الدول العربية ، والتي تعرضت انظمة حكمها لاهتزازات بسبب الانقلابات وبسبب اللجوء المتواتر الى استخدام العنف لتسوية المنازعات السياسية المحلية، تتخذ مواقف متباينة من هذه القضية الوطنية المثيرة للانفعالات. غير ان المطلوب بصورة اساسية هو الاقدام على خطوة ايجابية مباشرة لرفع الضيم عن الفلسطينيين. وغني عن البيان ان حل اي نزاع انما يتوقف على ما يتم عمله لرفع الضيم عن الطرف المتضرر. واذا ما اقتنع الفلسطينيون بشروط التسوية فعند ذاك لن يكون لاعتراضات اي من العرب اية اهمية.

ان الجيل الذي انتمي اليه عاش كل عمره وظلال الحرب والقلق تخيم عليه/. وقدم وودرو ولسن، مروج مبدأ تقرير المصير للشعوب، للعرب املا، ورد الهاشميون اصداء هذه الدعوة منذ صلح فرساي والفصول الاربعة التي يحتوي عليها هذا الكتاب هي دعوة خالصة لتحقيق فهم افضل لسعي العرب الى بلوغ السلام. وهي محاولة للاجابة على الاسئلة التي تعن للعرب جميعا وهي: «من أنا؟» و «لمن انتمي؟» و «كيف اواجه المستقبل؟». وقصدي من هذا الكتاب ان احطم انماط الصور الذهنية المقولبة (الستيريوتايب) التي طالت بسببها المناقشات والاعمال السابقة، وان اسبغ طابعا انسانيا على الصورة والقضايا التي تشغل بال الشرق العربي اليوم . فالسياسة تعنى ايضا بالشعوب، وستكون امال شعوب المنطقة واحتياجاتها محط عنايتي في هذا الكتاب.

■ الحسن بن طلال

عشرة ملايين يتوزعون على الاقطار العربية المختلفة ويدافعون عن قضايا الامة

المسيحيون العرب اقلية عددية لها حضورها

لا يزال للمسيحية، بمختلف طوائفها، وجود ملحوظ في العالم العربي اليوم في مصر والعراق، كما في الاردن ولبنان وسوريا، اضافة الى العرب المسيحيين في فلسطين واسرائيل. ولا يوجد مسيحيون محليون في الجزيرة العربية، ولا في البلاد الافريقية الى الغرب من مصر، اذ ان جميع المسيحيين في المناطق المذكورة هم من المغتربين العرب او الاجانب. وتوجد فئة كبيرة من المسيحيين المحليين في السودان، لكنها ليست من اصل عربي، بل افريقي، وهي محصورة، في اغلبيتها في الاجزاء الجنوبية من البلاد.

والاحصاءات المتاحة لاعداد المسيحيين في العالم العربي المعاصر تتفاوت بين رقم مبالغ فيه وعدد متحفظ الى حد اطلاق النذير بقرب زوال المسيحية من بين العرب، ولعل الرقم التقديري المعقول لمجموع المسيحيين في البلاد العربية هو عشرة ملايين، يتوزعون على الاقطار المختلفة على النحو الاتي (متبوعا بالنسبة المئوية التقديرية لمجموع السكان في كل قطر بين قوسين):

١ - في مصر، ستة ملايين (١٢,٥ بالمائة)

٢ - في لبنان، مليونان (٤٠ بالمائة حسب التقدير الرسمي).

٣ - في سوريا، نصف مليون تقريبا (ربما ٦ بالمائة).

٤ - في العراق، نصف مليون (حوالي ٣ بالمائة)

٥ - في الاردن وبين عرب فلسطين واسرائيل ، نصف مليون مقسم بالتساوي تقريبا بين اردنيين وفلسطينيين (٦ بالمائة في كلا الحالين.

اما توزيع المسيحيين العرب بين طوائفهم فتقديره قد لا يكون موضع اعتماد، لان ارقامه مستمدة من سجلات كنسية معظمها غير كامل، ومفتقر الى الدقة، وعلى كل حال، فان اكبر الطوائف المسيحية في البلاد العربية اطلاقا هم الاقباط في مصر، اذ ان عددهم - في اغلب الظن - هو اكثر من خمسة ملايين. ويحتل الروم الارثوذكس المركز الثاني، مع فارق كبير بينهم وبين الاقباط اذ ان مجموعهم في مختلف الاقطار لا يكاد يتعدى المليون، او يزيد عليه بكثير. واكثرية الروم الارثوذكس تقع في سوريا. ويحتل الموارنة والاكثرية الساحقة منهم بلبنان، المركز الثالث، مع فارق ضئيل بينهم وبين الروم الارثوذكس، اذ ان عددهم لا ينقص عن المليون الا قليلا. هذا بالنسبة الى الطوائف المسيحية العربية الاكثر عددا.

اما الطوائف الاخرى، فاكبرها طائفة الارمن الغريغوريين الارثوذكس (وهم الاكثرية الساحقة بين الارمن)، والارمن الكاثوليك والبروتستانت. ويبلغ عدد الارمن في البلاد العربية مجتمعة نحو اربعمائة الف، اكثر من نصفهم في لبنان. ويتساوى الروم الكاثوليك مع مجموع الطوائف الارمنية في العدد، واكثر من نصفهم، ايضا، لبنانيون. اما غير الروم الكاثوليك من الطوائف الاتحادية، فليس بينهم طائفة ذات اعداد تتعدى المائة الف الا الكلدان، اذ يبلغ عددهم ربع مليون، واغلبيتهم العظمى من اهل العراق. وعلى نقيض الكلدان، فان الطائفة الاشورية الارثوذكسية، (اي طائفة النساطرة) في العراق وخارجه، لا يتجاوز عدد افرادها خمسين الفا. ولا يتجاوز عدد الطوائف المسيحية الاخرى في العالم العربي اليوم عن بضع عشرات الالوف للطائفة الواحدة. ولربما وصل عدد احداهن - وهي الطائفة السريانية الارثوذكسية - الى مائة وعشرين الفا. ومن هذه الطوائف المسيحية العربية الصغيرة طائفة اللاتين، اي طائفة العرب الممارسين لطقوس الكنيسة الرومانية الكاثوليكية والتابعين لها مباشرة. واللاتين لهموجود له اثره في الاردن وفي فلسطين واسرائيل، رغم قلة عددهم. وهناك، اخيرا، البروتستانت العرب، ومنهم نحو مائة وثلاثين الفا في مصر، ولربما خمسة وعشرين الفا في لبنان، ومجموعهم في البلاد العربية، على اختلاف طوائفهم، مائة وثمانون الفا في الاقل، ولربما بلغوا مائتي الف.

هذه الاعداد الضئيلة نسبيا للمسيحيين في العالم العربي المعاصر لا تعادل اطلاقا الاهمية التي يتميز بها حضورهم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وحضورهم السياسي في بعض الحالات، في الاقطار التي ينتمون اليها، بل وفي المجتمع العربي قاطبة. فخلال القرن التاسع عشر، ادى المسيحيون في بلاد الشام (اي فيما يدعى اليوم سوريا ولبنان والاردن وفلسطين واسرائيل الدور الرئيس في النهضة العربية. وقد ظهرت في صفوفهم جمهرة من العلماء البارزين اعادت الى اللغة العربية رونقها الاصيل بعد قرون من الانحطاط، وجددت في بعث تراثها، فارست بذلك قواعد فكرة القومية العربية، كما ذكرنا انفا. وفي الوقت نفسه، كان للمسيحيين العرب الدور الرائد في خلق الصحافة العربية عندما وفد العديد من الادباء والعلماء المسيحيين الشاميين - ومعظمهم من لبنان - الى مصر، فقاموا بتاسيس الجرائد والدوريات العلمية والادبية ودور النشر هناك على وفق النمط الحديث. وقد اسهم المسيحيون العرب منذ ذلك الوقت، على مدى طول العالم العربي وعرضه، في مجالات التربية والطب وغيرها من المهن العلمية. وكانوا في جميع انجازاتهم المثال الذي اقتدى به مواطنوهم المسلمون في احيان كثيرة. ذلك لكون العرب المسيحيين على الاقل في البداية، تقدموا على معاصريهم المسلمين في قبول الافكار والعلوم والنظم الاجتماعية الحديثة القادمة من العالم الغربي بسبب مشاطرتهم هذا العالم صفته المسيحية، ولو رمزيا. في حين تردد المسلمون في الاقتباس عن الغرب لفترة طويلة حتى تبين لهم ان من هذا الاقتباس ما هو ضروري ولا بد منه.

وعندما بدا العالم العربي ينتظم في دول في اعقاب الحرب العالمية الاولى، كان لاحدى الطوائف المسيحية، وهي الطائفة المارونية، الدور القيادي في تنظيم احدى هذه الدول، وهي الجمهورية اللبنانية، وفي المحافظة على ديمومتها. كما ادى مسيحيون اخرون ادوارا مهمة في العمل السياسي الذي افضى الى تنظيم دول عربية اخرى، وصون مصالحها، والمصلحة القومية العربية عامة. وهذا ما حصل بشكل ملحوظ في مصر وسوريا والعراق، وكذلك في صفوف الشعب الفلسطيني.

وقد كان المسيحيون العرب ولا يزالون، منفتحين على مدنية الغرب - او بالاحرى، مدنية العالم الحديث - اكثر من غيرهم وهم في الوقت ذاته الاقدر على التعامل الفكري مع العالم الحديث، واجادة التعبير والافصاح عما يدور في خلد العرب من مشاعر ومخاوف مصدرها وضعهم في هذا العالم وعما يصبون اليه من امال. وهذا ما جعلهم افضل من يقدم المواقف العربية على المسرح الدولي في جميع المجالات. وهذا ما عهد اليهم في العادة ان يفعلوه ومحاطين بالرضى العربي اجماعا في معظم الاحيان.

المسيحية في العالم العربي
الحسن بن طلال
١٩٩٥

■ الحسن بن طلال

الرياضة والشباب عند أمير الشباب



● عاشق لرياضة شد الحبل

● كابتن وهداف منتخب البولو

الحسن... صاحب ارفع الاحزمة في التايكواندو وهداف منتخب البولو

■ بارع في السكواش... وعاشق لرياضة المشي وشد الحبل

كتب: محمد قدري حسن

● تكاد الحركة الرياضية والشبابية ان تكون في مقدمة اهتمامات واولويات سمو الامير الحسن بن طلال نائب جلالة الملك ولي العهد قرة عين الحسين وساعده الايمن ، ولذلك فان لقب «امير الشباب» الذي اطلقه الرياضيون والشباب على سموه كان مستحقا وفي مكانه وتتويجا لمدى الحرص الكبير الذي يوليه امير الشباب للرياضة والشباب.

● والاسرة الرياضية الشبابية الاردنية وهي تشارك الاسرة الاردنية والهاشمية الواحدة فرحتها بالعيد الخمسين لميلاد الحسن تستذكر الدعم الموصول وفي كل اتجاه يحرص عليه سمو الامير الحسن تجاه الرياضة والشباب.

● امير الشباب... الحسن بن طلال هو ومنذ سنوات طويلة الرئيس الفخري للجنة الاولمبية الاردنية وهو منذ سنوات رئيس المجلس الاعلى لالعاب الدفاع عن النفس «التايكواندو، الكراتيه والجودو» ولسموه يعود الفضل في مئات الميداليات التي حققتها رياضة التايكواندو الاردنية منذ عام ٧٩ اي منذ ترأس سموه اتحاد التايكواندو فور اشهاره لاول مرة قبل (٢٠) عاما.

● الحسن... امير الشباب... رياضيا بكل ما تحمله الكلمة من المعنى فهو في مقدمة ممارسي رياضة التايكواندو ومن اوائل وابرز اولئك الذين يحملون اعلى الاحزمة والشهادات والاوسمة في هذا المجال فنال اعلى درجات الاحترام والتقدير من الاتحادين الدولي والاسيوي للتايكواندو (حزام اسود (٦) دان).

● سموه لا يزال منذ سنوات كابتن فريقنا الوطني للبولو وهدافه الرئيسي... مما جعل فريقنا هذا صاحب صولات وجولات عربية ودولية اهلته ليكون احد اقوى فرق العالم في هذه الرياضة الاصيلة التي لا يقوى على ممارستها والتالق في ميدانها الا المبدعين من الفرسان الحقيقيين .

● الحسن بن طلال.... امير الشباب... يعود له الفضل في ما تحقق من انجازات اردنية عربيا واسيويا ودوليا في مجال رياضة السكواش... فلسموه الدور الحقيقي في تشكيل اتحاد خاص بهذه الرياضة التي يحرص امير الشباب على ممارستها دون انقطاع فكان ان اضحى الاردن احد اقوى دول اسيا في هذه الرياضة وكان ان اصبح لدينا مركز هو الاول من نوعه في المنطقة: «مركز الحسن الدولي للسكواش» الذي يضم ملاعب عالمية وفق افضل المواصفات الدولية.

● سموه يكاد يكون في مقدمة من يحرص على ممارسة رياضة المشي اكثر الرياضات فائدة، ورياضة شد الحبل خاصة مع ابنائه من منتسبي قواتنا المسلحة الباسلة.

● وفوق كل هذا وذاك فقد مارس سموه العديد من الوان الرياضة الاخرى المختلفة ومن بينها رياضة المبارزة التي اولاها سموه اهتماما خاصا تجسد قبل سنوات باستدعاء احد خبراء المسابقة للمساهمة في تطويرها اردنيا.

● والى جانب الانشطة الرياضية فقد اولى سمو الامير الحسن قطاع الشباب جلّ اهتمامه فكان سموه اول من فكر بتاسيس نادي السابلة كما ان جائزة سمو ولي العهد جاءت كحافز حقيقي لشباب الوطن للابداع في مجالات شبابية وغيرها .

● ان ميلاد الحسن... امير الشباب...هو ميلاد الكثير من الوان الرياضة في الاردن وهو ميلاد انجازات مشرفة سنبقى نفاخر العالم بها.

● ميلاد امير الشباب... فرصة تدفعنا لان نستذكر ببالغ الاعتزاز ما قدمه الحسن للرياضة والشباب... فقد حرص سموه على مواكبة كل ما يتعلق بواقعنا الرياضي والشبابي وداب سموه رغم كثرة مشاغله في مجالات شتى تهم قضايا الوطن والامة على حضور ورعاية الكثير من المناسبات الرياضية المحلية والعربية والدولية التي شهدتها المملكة، حرص سموه في معظم المناسبات على تكريم الرياضيين المبدعين وعلى الترحيب بنخبة الرياضيين العرب والاسيويين والدوليين الذين تنافسوا على ملاعبنا.

● عطاءات الحسن.... امير الشباب للرياضة والرياضيين وللحركة الشبابية والكشفية والارشادية وللرياضة المدرسية والجامعية والعسكرية وغيرها لم تنقطع، وفي كل المناسبات والاحوال.... ظل امير الشباب قريبا من الرياضيين ... ولذلك فانه استحق في قلوبهم مكانة مرموقة ودائمة.

الرياضيون والشباب لن ينسوا مكارم وعطاءات امير الشباب في ظل رعاية الرياضي الاول جلالة الملك الحسين المفدى.



● امير الشباب

L-ASWAQ

Crown Prince Hassan

الأسواق

Al Aswaq Jordanian Business Daily, Amman, Tuesday, March 18, 1997 Issue No: 1138

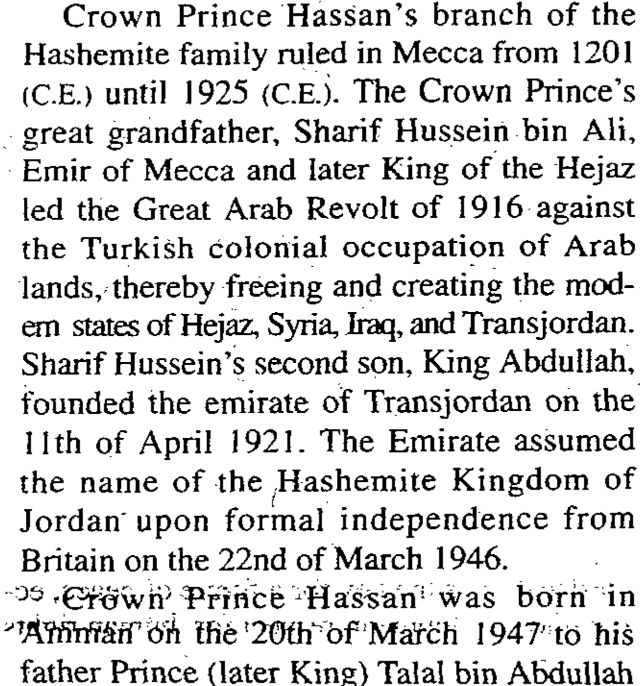
His Royal Highness Crown Prince Hassan - Heir to the Throne of the Hashemite Kingdom of Jordan

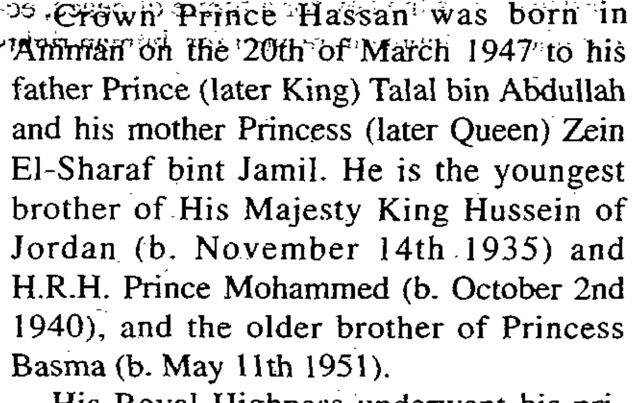
















His Royal Highness Crown Prince El-Hassan bin Talal is the 42nd generation direct descendant of the Prophet Mohammad (peace be upon him) through the male line of the Prophet's grandson El-Hassan.

Crown Prince Hassan's branch of the Hashemite family ruled in Mecca from 1201 (C.E.) until 1925 (C.E.). The Crown Prince's great grandfather, Sharif Hussein bin Ali, Emir of Mecca and later King of the Hejaz led the Great Arab Revolt of 1916 against the Turkish colonial occupation of Arab lands, thereby freeing and creating the modern states of Hejaz, Syria, Iraq, and Transjordan. Sharif Hussein's second son, King Abdullah, founded the emirate of Transjordan on the 11th of April 1921. The Emirate assumed the name of the Hashemite Kingdom of Jordan upon formal independence from Britain on the 22nd of March 1946.

Crown Prince Hassan was born in Amman on the 20th of March 1947 to his father Prince (later King) Talal bin Abdullah and his mother Princess (later Queen) Zein El-Sharaf bint Jamil. He is the youngest brother of His Majesty King Hussein of Jordan (b. November 14th 1935) and H.R.H. Prince Mohammed (b. October 2nd 1940), and the older brother of Princess Basma (b. May 11th 1951).

His Royal Highness underwent his primary education in Jordan before going to Summerfields Preparatory School - and then to Harrow - in England. He then went on to Christ Church, Oxford, from where he received a B.A. (Hon.) in Oriental Studies in 1967. He subsequently received his M.A..

On August 28th 1968, His Royal Highness married Her Royal Highness Princess Sarvath, who comes from a distinguished family of the Indian Subcontinent. Her late father, H.E. Mr. Mohammed Ikramullah worked closely with the founder of Pakistan, Mohammed Ali Janah, and was Pakistan's first Secretary of State for Foreign Affairs and many times an Ambassador. Her Royal Highness's mother, Begum Shaista Suhrawardy Ikramullah, is a writer and the first female Member of Parliament in Pakistan, as well as an Ambassador. Moreover, Princess Sarvath's paternal uncle was Vice-President of India, and her maternal uncle was Prime Minister of Pakistan. Their Royal Highnesses have four children: Princess Rahma (b. 13 August 1969), Princess Sumaya (b. 14 May 1971), Princess Badiya (b. 28 March 1974), and Prince Rashid (b. 20 May 1979).

In April 1965, His Royal Highness was officially invested as Crown Prince and Heir to the Hashemite throne of Jordan. Since then he has constantly served as His Majesty King Hussein's closest political advisor, deputy and confidant, as well as Regent in his absence.

During this time, His Royal Highness has also personally initiated and directed a number of Jordanian and international institutes and committees. In Jordan he has chaired the 1973-1975; 1976-1980; 1981-1985, and 1986-1990 National Development Plan Committees. In 1972 he founded the Royal Scientific Society; in 1978 the Bilad Al-Sham Conference; in 1980 the Aal Al-Bait Foundation; in 1981 the Arab Thought Forum; in 1982 the Forum Humanum (renamed, in 1988, the Arab Youth Forum); and in 1987 the Jordanian Higher Council for Science and Technology. He has also established and directed in Jordan, the Islamic Scientific Academy; the Biannual Conferences on the History and Archaeology of Jordan; the Hashemite Aid and Relief Agency; the Centre for Educational Development; the Centre on Refugees in Yarmouk University; and most recently, the new Aal Al-Bait University in Mafraq.

On the International stage, His Royal Highness, in 1981, addressing the 36th Session of the United Nations General Assembly, proposed the establishment of a New International Humanitarian Order. This led, in 1983, to his founding and co-chairing the Independent Commission on International Humanitarian Issues (I.C.I.H.I.), whose final report he presented in 1987 to the Secretary General at the 42nd General Assembly.

In the field of religion, His Royal Highness initiated a series of contacts and meetings that evolved into a systematic Interfaith Dialogue. These consist primarily of three separate, albeit complimentary, on-going consultations with the Orthodox Centre of the Ecumenical Patriarchate (Chambesy), the Pontifical Council for Inter-religious Dialogue (Vatican) and the Independent Commission on Christian Muslim Relations (Deanery of Windsor).

His Royal Highness has paid official and working visits to numerous nations around the world and has received high decorations from over twenty countries. He holds the rank of Honorary General in the Jordanian Armed Forces and has been awarded Honorary Doctorates from universities in Jordan and abroad. Furthermore, in March 1987, His Majesty King Hussein conferred upon His Royal Highness the Al Hussein bin Ali Medal, which is Jordan's highest decoration.

His Royal Highness has written numerous published articles and three books, on political and regional issues, in various languages. These are: A Study on Jerusalem (1979), Palestinian Self-Determination; A Study on the West Bank and the Gaza Strip (1981) and Search for Peace (1984). His Royal Highness speaks fluent Arabic, English and French, has studied Hebrew, and understands German and Turkish.

His Royal Highness enjoys and promotes many kinds of sport, including squash, scuba diving, swimming, mountaineering and skiing, and regularly plays polo, representing Jordan in international competitions. He holds a black belt fifth Dan in Taekwondo and he is a proficient helicopter pilot.



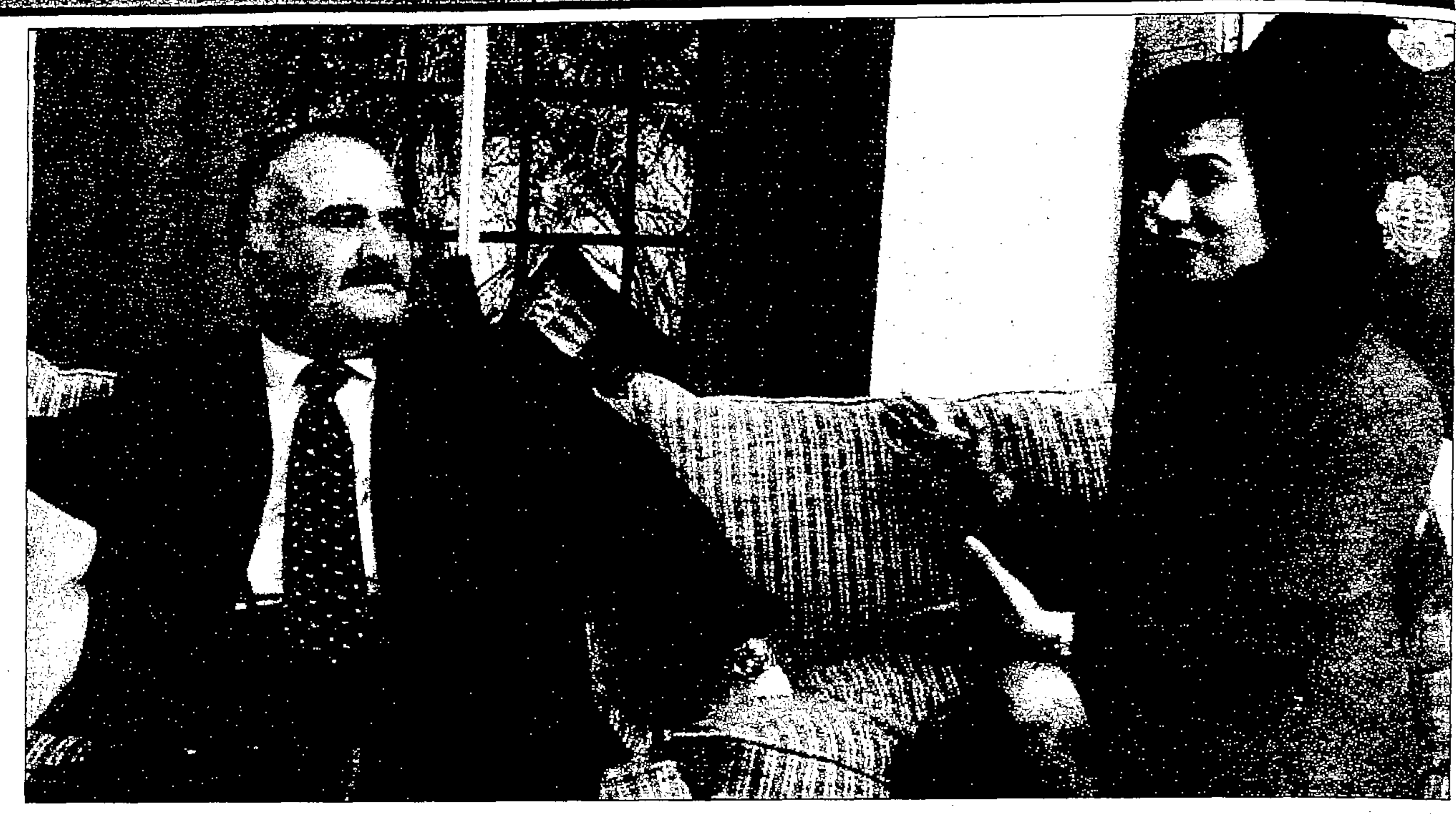






Crown Prince Hassan - ardent advocate of broad-based approach

Continued from page 16



It was under the Crown Prince's close supervision and guidance that successive governments enacted a series of economy-related legislation that today forms the pillar of the investment climate in the Kingdom.

Crown Prince Hassan, addressing told a Euro-Mediterranean conference in London on March 6, 1997, called on potential investors to "conduct more in depth studies and visit Jordan to see at first-hand the stability of the country and its open and friendly atmosphere."

The Prince added that studies show that "investors in Europe have a perception of Jordan as being politically risky and geographically vulnerable. This was based on ninety in-depth interviews with actual or potential investors in France, Germany, Italy, Spain and the United Kingdom. In addition, the study revealed a lack of information to induce investors and a general fear of Islamic extremism."

He said while this perception may equally apply to other south Mediterranean countries, "systematic effort is needed on a continuous basis to improve the business environment and to ensure that investors perceptions are correct."

Prince Hassan told his audience that all economic indicators point to a healthy economic situation: "Since 1990, we have been working hard to get the fundamentals right. The results have been good: the fiscal deficit has been brought down from 20 per cent of GDP in 1990 to four per cent in 1995. Inflation was reduced from 16 per cent to three per cent. GDP growth has averaged six per cent during this period. Foreign debt was reduced from 200 per cent of GDP to about 105 per cent. Jordan has obtained good credit ratings from the international rating institutions. The exchange rate of our currency has also been stable since 1989."

Refugees

The Crown Prince has strongly voiced Jordan's stand on Palestinian refugee issues, based on the right of return and/or compensation as upheld by UN Security Council Resolutions 194 and 242.

Giving a key-note address to a UNHCR consultative meeting in Amman in March 1997, he said:

"The Jordanians have shared with their Palestinian brethren the available and often scarce resources. The Palestinians for their part contributed to building Jordan. Yet, I wish to emphasise that their right to have their problem resolved justly and on the basis of the UN resolutions and international law has not been infringed, and their right of return and/or compensation has not been compromised."

The Crown Prince has repeatedly voiced his concern over the large financial short-fall between the real needs of humanitarian emergencies and the U.N. organisations' budget realities and has heartily called upon the international community to be "more reflective of the commitment to the humanitarian duties and responsibilities of the UN and indeed more sympathetic to these responsibilities, particularly in terms of basic needs of education and medical care to the Palestinian refugees," he said in two addresses to the UNRWA donor countries conference, in Amman, September 1996 and in New York, December 1996.

Science and Technology

The Crown Prince, despite a tight working schedule, takes a personal interest in every aspect of the development of science and technology and often broods through volumes of text. Many foreign experts have expressed wonder at how they found the Crown Prince to be most up-to-date on some of the latest developments in science even before they are covered in detail in the information media.

To address Jordan's need for increased technology development, Prince Hassan founded the Royal Scientific Society in 1972 and the Higher Council for Science and Technology in 1987.

The Crown Prince passed to the HCST several directives on the issues of industrial policy and its role in stimulating investment in the Kingdom as well as linking industry to vocational training programmes.

Humanity and Human Rights

"People are not solely economic entities; they are more than instruments for producing commodities. Human beings must not be seen merely as the means of production and prosperity. The end towards which all of our efforts are focused must surely be the quality of human life, and this is shaped by intangible as well as material consideration," the Crown Prince said in address to a roundtable on "The Human Dimension of Peace," in Amman in November 1994.

A few months earlier, in June, he had launched before the UN General Assembly the concept of "pax humanitas": a "humanitarian peace which best reflects the aspirations of the UN founding fathers, and most effectively meets our needs at this juncture of world history."

The human dimension of "innovative teaching and learning methodologies," which must address "the complex relationships between thinking and feeling, intellect and emotions." ICET December 1996.

"The human dimension of politics, security and economics can no longer be ignored," he told a United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR) consultative meeting in Amman, March 1997.

"The aim is not only freedom from military fear, nuclear and otherwise, but for people to live better and secure lives in common prosperity," he said.

The most outstanding contribution of the Crown Prince to creating an international order to address humanitarian issues was a report he submitted to the U.N. in 1987 after several years of work as co-chairman of the Independent Commission on International Humanitarian Issues (ICIHI) under a U.N. mandate. The Crown Prince himself had initiated the idea in an address to the U.N. General Assembly in 1981 and founded the ICIHI in 1983.

Education and Human Resources Development

Education is the key for a future of peace, economic development, respect for human rights and protection of the environment.

Universal education is a powerful force for positive change.

Rather than reduce education to a mere acquisition of information, governments and institutions as well as educators themselves should promote education as a process aimed at stimulating thinking skills and critical approaches and encouraging a sympathetic understanding of religious, ethnic and cultural differences.

delivering the prestigious "Frank Klessen Lecture" at the 43rd world Assembly of the International Council on Education for Teaching (ICET) in Amman in December 1996 called for educating "the citizens of the 21st century...to become men and women of peace"

"Cooperative problem-solving and consensual decision-making" are the keys to ensure the victory of the "forward-looking forces leading the way towards a global society and a global economy" over the "other groups remaining within the cycle of violence that has plagued the (Mideast) region for far too long."

Schooling must "generate teaching-learning processes that facilitate the development of humanitarian value as well as scientific and artistic creativity, social responsibility and effective communication skills."



Regional Cooperation and Security

The Crown Prince has always advocated that development of the Middle East region should be addressed as an single but multi-faceted issue in a comprehensive approach that takes into account the concerns and interests of all towards a better living.

The current bilateral approach of the countries in the region with other world countries is not the answer to the problem of addressing the issue of economic development security in the Middle East, he has said.

The Crown Prince has repeatedly also affirmed that discussion of regional security should take into consideration the proximity of the Gulf to the Middle East and Mediterranean regions.

"The facts of geography show that the Mediterranean is closely interconnected with the Middle East including the Gulf," he told a Euro-Mediterranean conference in London in March 1997.

The Gulf, he added, "is endowed with the world's largest oil reserves. Its geography connects the Middle East-Mediterranean regions with South Asia and beyond. Its people and culture provide a bridge between two ancient civilisations. Its security is closely connected with and dependent upon the state of its relations with its neighbours to the east and west as well as to the north."

The Crown Prince called for the inclusion of Iran and Turkey in any future security arrangements. Turkey "is already a well established member of the Western security system, but it is also a recognised bridge between the Gulf and the Middle East," while Iran "represents a vital link between the Gulf area and the great continent of Asia."

The security and stability of the Euro-Mediterranean partnership should not be seen as a separate arrangement from the security and stability of the Gulf area including Iran and Turkey, he stressed.

The Prince said that conclusion leads to the initiative for an Organisation of Cooperation in the Middle East (OCME) which "I myself have advocated this approach for many years now."

"As a small, moderate country in the heart of a volatile region, Jordan has always been at the forefront of progressive thinking on these issues, and stands ready to play a constructive role in turning theory into practice, principles into instruments," the Crown Prince said.

He said that it was not enough to promote cooperation among Jordan, Israel, Egypt and Palestine as well as their partners in the Middle East and North Africa (MENA) region, without taking into consideration the disparity in income among these countries, and not only the movement of goods and services but labour as well.



Special Supplement on the occasion of the 50th birthday of His Royal Highness Crown Prince Hassan



Al Aswaq Jordanian Business Daily, Amman, Tuesday, March 18, 1997 Issue No: 1138

Crown Prince Hassan - ardent advocate of moderation, multi-dimensional approach, international and regional cooperation and close understanding among religions

MODERATION. multi-dimensional approach, international and regional cooperation and close understanding among religions are the keys in His Royal Highness Crown Prince Hassan's political view to address the thorniest issues of the Middle East and to reach comprehensive and lasting solutions to the problems that confront the peoples of the region.

With a deep and sincere attachment to the idea of moderation, Prince Hassan has been defined by US historian Robert Barry Satloff as the "consummate moderate," in the same way as His Majesty King Hussein has been given by the world academia the appellation of "consummate politician and statesman."

His political worldview is summed up in the subtitle of a 1984 book he authored on regional peacemaking - *Search for Peace: The Politics of the Middle Ground in the Arab East.*

King Hussein's youngest brother, Prince Hassan, was appointed Crown Prince in April 1965.

Since then, he has always been the King's closest political advisor, deputy and confidant. As the Middle East Contemporary Survey stated several years ago, (MECS 2, page. 577): "the mutual respect, trust and loyalty between the two brothers appears as strong as it has always been."

A graduate of Christ Church College, Oxford, with a degree in Oriental studies, (Arabic and Hebrew), the Crown Prince has lectured before the world's most prestigious fora, written numerous articles and authored several books. Among them are: A Study on Jerusalem (1979), Palestinian Self-Determination; A Study on the West bank and the Gaza Strip (1981); Search For Peace (1984), and Christianity in the Arab World (1992).

The Crown Prince, whose addresses before any audience have always drawn acclaim for the ideas and initiatives as well as the broad and moderate approaches they advocate, has won aclaim one of the most outstanding intellectuals in contemporary Arab history at a very young age.

Prince Hassan's most fierce battle is fought against extremism and ideologues.

Only by taking a forceful stand against all forms of extremism, he argues, can Jordan and its neighbours (Arab and Jewish) avoid a "primitive war between extremist ideological groups that.. threatens to destroy the social fabric of our societies." (Foreign Broadcast Information Service (FBIS) Jan. 18, 1985.)

He condemns Muslim fundamentalism as a form of "liberation politics" that only seeks solutions through "violence of the autocracy."

Democratic institutions can have no inherent benefit if they are not "aimed above all at promoting tranquillity and future stability," he wrote in Foreign Policy (No. 60 Fall 1985, page. 186).

Modernisation, economic development and social progress are often cited by the Crown Prince as solutions to extremism.

Speaking about his vision for the future of Jordan, he mentioned "Singaporising" the economy - a programme of improving management techniques, bolstering export-led industries, and funding advanced technologies that take advantage of Jordan's comparative regional advantage of a highly educated labour pool."(November 1985.)

Personally responsible for the planning and implementation of Jordan's economic development projects, the crown Prince has chaired the 1973-1975; 1976-1980;1981-1985, and 1986-1990 National development Plan Committees.

Peace Process

A few weeks after the signing of the 1994 Jordanian-Israeli peace treaty, in an address to the Oxford Union Society, (November 20, 1994), the Crown Prince said that "peace must be whole to be real, just to be lasting and tangible to be effective."

Saluting the peace treaty as "a new beginning, a fresh dawn for our troubled region," the Crown Prince said in the same speech that "the ratification of the treaty means that our future is no longer dominated by the political legacy of the past, but by the promise of the future."

After the election of hard-liner Israeli Prime Minister Benyamin Netanyahu, in 1996, the Crown Prince repeatedly called on the Likud government to assume a more moderate stand and voiced in numerous occasions Arab concerns over the future of the peace process.

The Crown Prince has strongly opposed the Likud leader's self-assumed concept of "peace with security" and reiterated the well-established international principle of land-for-peace.

In many occasions, in international as well as local forums, he stressed that security in the Middle East cannot be achieved before the attainment of peace and warned against the achievement of military security at the expenses of humanitarian and social security.

In a speech delivered at Sorbonne University in Paris in October 1996, he said that "comprehensive and just peace in the Middle East can only be achieved by honouring the UN Security Council Resolutions 242 and 338, under the formula of land-for-peace."

Peace can only be achieved through a comprehensive solution to "all the complicated issues hindering any progress in the march towards peace, such as the final status of Jerusalem, the refugee problem, the resumption of negotiations on the Syrian and Lebanese tracks and solution to water scarcity in the region," the Crown Prince told academics and politicians from all over the world participating in a conference enigmatically entitled "And What If the Peace Process Fails?" and held in Amman in December. 1996.



Their Royal Highnesses Crown Prince Hassan and Princess Sarvath with their children and grandchildren (clockwise): Nasser Judeh, husband of Her Royal Highness Princess Sumayya with their daughter Zeine, Her Royal Highness Princess Rahmah, His Royal Highness Prince Rashid, Her Royal Highness Princess Badiya, Her Royal Highness Sumaya with son Tareq and Their Royal Highnesses.

In the same lecture, he said: "The most important consequence of the state of war, the appalling human loss, does not feature convincingly high on the agenda of policymakers. Simply put, we do not place enough importance on the human being. We do not teach our children about the horrors of war; nor do we explain that death and dismemberment is more often the logical result of men picking up arms to fight one another......."

Islam and Inter-faith Dialogue

"I believe in a centrist and moderate Islam that can bridge our fears and provide a clear program of action," the Crown Prince declared at a "Fear of Peace Workshop," held in Amman in February. 1997.

The 42nd descendant in male line from the Prophet Mohammad, Prince Hassan has multiplied in the past years his calls for expanding inter-faith dialogue in order to reach a universal understanding on ways to combat religious extremism.

He is the founder of the Royal Institute for Interfaith Studies aimed at stimulating interfaith dialogue among the three monotheistic Abrahamic religions with exchange of scholars, workshops and publications.

As a member of the International Parliamentary Association against anti-Semitism (IPAS), the Crown Prince has often warned against the stereotypes of Islam in the Western world, and expressed the Islamic world's concern with the spread of fear of Islam, or "islamophobia."

"It is irrelevant whether the other is a Jewish, Muslim, Hindu, or a member of any other minority. An attack, a denigration, an exclusion of any is an affront to all," he told an IPAS meeting in 1994.

"Islam's success as a world religion (belonging to the family of monotheistic, scriptural religions which includes Judaism and Christianity) and civilisation testifies to its ability to accommodate diversity.

"Islam is by no means new to Europe. It springs from the very sources and convictions as Judaism and Christianity; while Islamic and Western civilisations are together grounded in a combination of Semitic monoetheism and Greek philosophy....The expansion of Islam into southern Europe had a lasting cultural impact. It was through the work of Muslims that the legacy of classical Greek thought and Aristotelian science was preserved, expanded and update, and finally conveyed into an awakening Europe between the ninth and thirteenth centuries. Islamic civilisation thus played a pivotal role in the development of Western thought...."

The Crown Prince's views on Jerusalem essentially focuses on the concept that the Holy City should remains the symbol of peace among the three monotheistic religions. In the context of discussing Jerusalem as an issue between Jordan and Israel, the Crown Prince told the "Fear of Peace Workshop" in February. "When the Israelis criticise me for declaring that the annexation of Jerusalem is null and void, they are speaking from a platform that has been enshrined in my national heritage; moreover, the issue of which I speak, the status of Jerusalem, has been duly recognised in our the peace treaty between our two countries. This continuing confusion between thought and action must be addressed by sociologists, historians and men of good faith. We must use prescriptive and descriptive analyses to understand each other; otherwise what cross-cultural exchange remains risks being transformed into a dialogue of the deaf."

Modernisation and Economic Development

Speaking at the opening plenary session of the MENA Economic Summit in Casablanca November 1994, Prince Hassan reaffirmed Jordan's commitment to free market economy and to enhancing the private sector's role. "We encourage foreign investment, and we plan to work closely with the private sector to identify priorities for improvement," he said.

Continued on page 15 